

الْبَيِّنَاتُ وَالْأَيُّضَاتُ
لِفَهْمِ مَعْنَى قُرْآنِ الْإِسْقَاتِ

فِي عِلْمِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ

الْمُتَنُ لَشَيْخِ الْمَلِكِ وَالْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ عَلِيِّ بْنِ قُسَيْبٍ عَوْدًا

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى
ت ۷۰ م

للشيخ الدكتور

عبد الملك بن عبد الحز السعدي

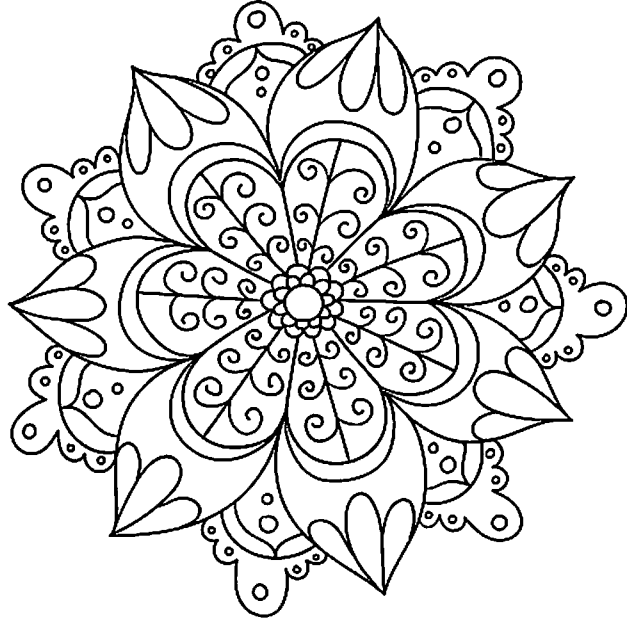




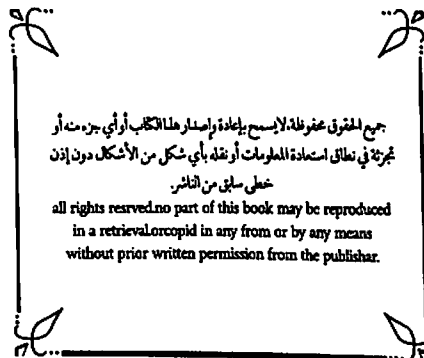
تمام فنون کے کتب ہمارے ویب سائٹ اور پلے سٹور سے فری ڈاؤن لوڈ کریں۔ ہم روزانہ کی بنیاد پر اس میں مزید نئے کتب شامل کر رہے ہیں نئے شامل شدہ کتب لیے روزانہ ہمارے پلے سٹور اور ویب سائٹ کو باقاعدگی سے چیک کیا کریں۔

اپنی کتاب کو ہمارے ویب سائٹ پر شائع کرنے کے لیے رابطہ کریں

منطق	خطبات	تفاسیر
معانی	سیرت	احیث
تصوف	تاریخ	فقہ
تقابل ادیان	صرف	سوانح حیات
تجوید	نحو	درس نظامی
نعت	فلسفہ	لغت
تراجم	حکمت	فتاوی
تبلیغ و دعوت	بلاغت	اصلاحی
تمام فنون	مناظرے	آڈیو دروس



الْبَيِّنَاتُ وَالْأَضْيَاءُ
لِفَهْمِ مَعْنَى قُرْآنِ الْإِسْلَامِ



2016

البيان والإيضاح لفهم من فرائد الأرواح

في علم الصوف

المؤلف: الشيخ محمد بن عبد الله بن علي بن حسين

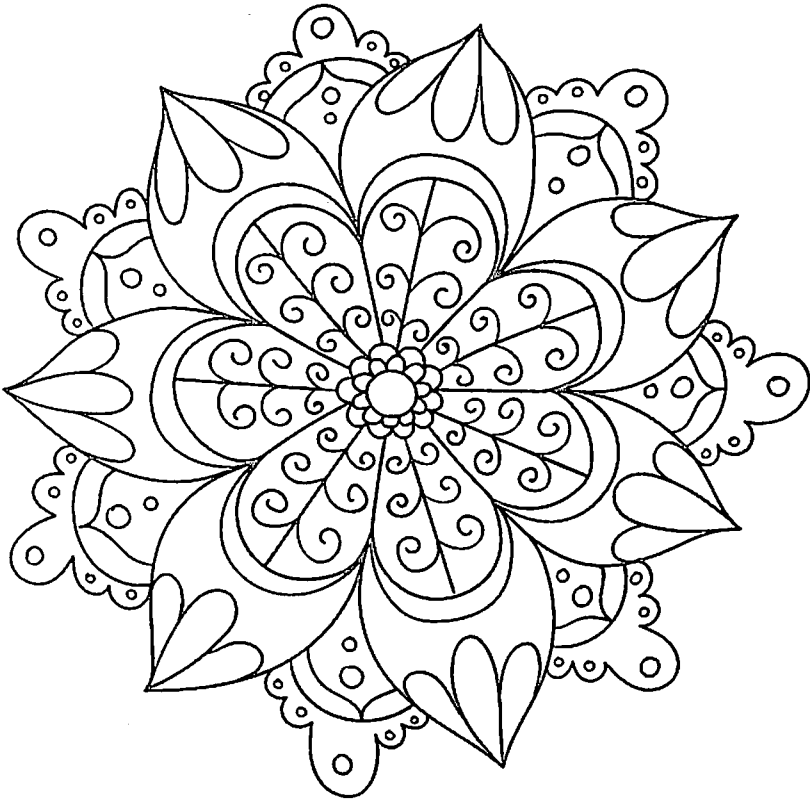
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى
ت ٧٠٠ م

الدُّكْتُور

عبد الملك بن عبد الرحمن السعدي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



هَذَا



إِنَّ الْفَضْلَ الْحَقِيقِيَّ كُلَّهُ تَعَالَى أَوَّلًا وَآخِرًا، وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ فَضْلٌ مُجَازِيٌّ فَإِنَّهُ مَا يَدُورُ بَيْنَ بَنِي الْإِنْسَانِ، وَلَيْسَ هُنَاكَ فَضْلٌ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ مِثْلَ فَضْلِ الْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ وَتَفَضُّلِ أَهْلِهِ بِالْجُودِ بِهِ لَطَالِبِيهِ.

وَكَانَ يَمُنُّ تَكَرُّمَ عَلِيٍّ بِفَضْلِهِ فِي تَعْلِيمِي صَاحِبِ الْفَضِيلَةِ الْمَرْحُومِ (الْشَيْخ طه عَلَوَان السَّامِرَائِي) إِذْ لَازِمَتْهُ فِي مَدْرَسَةِ هَيْتِ الدِّينِيَّةِ قُرَابَةُ سِتِّ سَنَوَاتٍ، وَتَلَقِيَتْ عَنْهُ قِسْطًا لَا بَأْسَ بِهِ مِنْ مَعْلُومَاتِهِ.

فَوَفَاءً لِبَعْضِ حَقِّهِ عَلِيٌّ أَهْدَى إِلَيْهِ هَذَا الْجُهْدَ الْمُتَوَاضِعَ اعْتِرَافًا بِجَمِيلِهِ وَتَرْحُّمًا عَلَى رُوحِهِ الطَّاهِرَةِ.

فَجَزَاهُ اللَّهُ وَجَمِيعَ مَنْ عَلَّمَنِي خَيْرَ الْجَزَاءِ وَأَجَزَلَ لَهُمُ الْمَثُوبَةَ، وَحَشَرَنِي وَإِيَّاهُ فِي زُمْرَةِ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ تَحْتَ لُؤَاءِ سَيِّدِ الْعُلَمَاءِ وَالشُّرَفَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَخَيْرَةِ الْأَصْفِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ.

المحقق

أ.د. عبد الملك عبد الرحمن السعدي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين المتصرف في ملكه بما يشاء، المنجي من علل الشر من أراد له النجاة ليكون من السعداء، الذي صحح لعباده الصالحين مسار الخير فصبروا على الضراء وشكروه على السراء، أرسل رسولاً مثلاً للخلق العظيم فأراح أمته من الشقاء والعناء، وضاعف أجر أمته ولف أعمالهم في صحائف الأتقياء.

والصلاة والسلام على الذي تورمت قدماءه في جوف الليل ليكون عبداً شكوراً بعد ما نال أعلى مراتب الكرماء، سيدنا محمد إمام الشفعاء، وعلى آله وأصحابه المنزهين عن همزات الشياطين ونقائصهم، حتى صاروا خير ناصر لخاتم الأنبياء^(١).

أما بعد: فإن متن مراح الأرواح لمؤلفه الإمام أحمد بن علي بن مسعود من المتون الصرفية التي عُنيَت بعِلل التصريف والتعليل، وأبرزت حِكْمَهُ وفلسفَتَهُ، فاختر منهجاً من المناهج الصرفية التي تدرس في المدارس الدينية في المساجد العراقية.

وقد مَنَّ الله عليّ بتدريسه للطلاب عدة مرات، لذا رأيت من المناسب أن أخدم طلاب العلم بشرح له وتعليقات توضح معانيه وتشرح مبانيه بأسلوب معاصر سهل يتفق مع مستويات طلاب هذا العصر، على الرغم من وجود عدة شروح له على نمط الأسلوب القديم.

ورأيت من المستحسن أن أقوم بتحقيق متنه وتحريك ألفاظه ووضع علامات الترقيم بين عباراته، مع وضع أسئلة وتمارين لكل موضوع، وجداول توضيحية لبعض مسائله.

(١) في هذه المقدمة براعة استهلال؛ إذ وردت فيها ألفاظ هي من مصطلحات هذا العلم؛ لتدلّ على أن الكتاب هو كتاب صرّف.



وقد يسّر الله لي ذلك بعد رحلتي إلى الأردن الشقيق، إذ حطّطت رحلي بجوار
قادة وشهداء غزوة مؤتة في كلية الشريعة في جامعة مؤتة الخالدة، راجياً ممن يطلع
عليه أو يدرسه أن لا يجرمني من دعواته، ولا سيما بعد رحيلي من هذه الدار الفانية.
داعياً من الله عز وجل أن يجعله خيرَ عملٍ لي لا ينقطع أبداً، وأن ينفع به رواده
وقراءه إنه سميع مجيب.



حياة مؤلف مراح الأرواح

هو أحمد بن علي بن مسعود، أبو الفضائل حسام الدين، مصنف مراح الأرواح في علم الصرف.

يقول السيوطي - رحمه الله -: لم أقف له على ترجمة، توفي سنة ٧٠٠هـ^(١).

وشرح المراح لبدر الدين العيني المتوفى حوالي سنة (٨٥٥)هـ.

لذا لم أتمكن من التوسع في ذكر حياته وعصره ومؤلفاته ومشايخه وطلابه.

خطة المصنف في الكتاب ومنهاجه فيه:

١ - ابتدأه بذكر المصدر والتعريف به، وبيان الأوزان الواردة فيه؛ لأنه أصل المشتقات على مذهب البصريين الذي رجحه المؤلف.

٢ - قَسَمَ الكتاب إلى سبعة أبواب حسب الأقسام السبعة: الصحيح، والمضاعف، والمهموز، والمثال، والأجوف، والناقص، واللفيف.

٣ - جعل الباب الأول من ثمانية فصول على النحو الآتي: الفصل الأول - في الماضي، والفصل الثاني - في المضمرات، والفصل الثالث - في المستقبل، والفصل الرابع - في الأمر والنهي، والفصل الخامس - في اسم الفاعل، والفصل السادس - في اسم المفعول، والفصل السابع - في اسمي الزمان والمكان، والفصل الثامن - في اسم الآلة.

أما الأبواب الأخرى فذكر فيها هذه الموضوعات، ومثَّل لها دون أن يجعلها فصولاً.

٤ - يتحدث في كل باب عما يخصه من كل واحد من هذه المشتقات.

(١) انظر بغية الوعاة للسيوطي: ٣٤٧/١، وكشف الظنون: ١٦٥١/٢، والأعلام للزركلي: ١/١٧٥.



٥ - يأتي بالكلمة المعتلة ويبيّن أصلها بموجب الميزان الصّرفي من الصّحيح، ثمّ يقوم بإعلاها.

٦ - أهمُّ ما في هذا الكتاب هو بيان الأسباب والعلل التي دعت إلى إعلال الكلمة أو تغييرها؛ لذلك أطلقت عليه أنه فلسفة الصرف وبيان الحكمة منه.

٧ - ينسب الأقوال إلى قائلها أمانةً في النقل.



النسخ التي جرى عليها التحقيق

لم أعثَر على مخطوطة للمراح ولا لمجموعة الصَّرف؛ لذا صرت مضطراً أن أقارن بين أربع نسخ مطبوعة؛ لأَقْوَمَ بها نصه بما يقرب من نسخة مؤلفه.

١ - النسخة الأولى: وقد رمزت لها بحرف (أ) وهي النسخة المطبوعة ضمن مجموعة الصرف طبعت سنة ١٣٥٥ هـ سنة ١٩٣٦ م مطبعة مصطفى محمد صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر، وقد اعتمدتها أصلاً، وقد كُتِبَ على الصفحة الأولى العنوان الآتي.

مجموعة صرف مشتملة على جملة رسائل في علم الصرف: الشافية، والمراح، وكتاب عزى، والمقصود، وكتاب البناء، وكتاب أمثلة مختلفة، على مؤلفيها سحائب الرحمة والرضوان، أمين.
وتحت ذلك كُتِبَ:

وبهامشه بعض تقييدات يسيرة ولا سيما على متن الشافية؛ لتكون لمعضلاتها شافية من القاموس، وشرح الرضي، والجاربردي، وغيرها، والله ولي السداد.

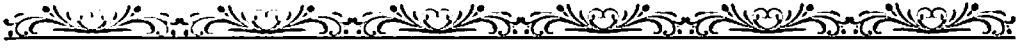
صفحاتها من الحجم الكبير.

وعدد الأسطر (٣٥) سطراً.

عدد الكلمات بمعدل (١٥) كلمة غير مشكلة بالحركات.

عدد صفحات المراح ضمن مجموعة الصرف خمس عشرة صفحة.

٢ - النسخة الثانية: وقد رمزت لها بحرف (ب) وهي نسخة مطبوعة مع شرح للمراح، مؤلفه: المولى شمس الدين أحمد المعروف بديكنفور، أحد علماء القرن التاسع الهجري.



الطبعة الثانية - طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر سنة ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م بعدد ٢٩٨، وهي متن وضع في طيات الشرح بين قوسين على طريقة المزج بين الشرح والمتن، ويقع في وسط الصفحة وحجم الصفحات من الحجم الكبير. عدد صفحاته (١٥٦) صفحة أولها قول الشارح:

اللهم يا مصرّف القلوب، صرف قلوبنا نحو رضائك، وصلّ على من أوتي جوامع الكلم من بين أنبيائك.

٣ - النسخة الثالثة: وقد رمزت إليها بحرف (ج)، وهي النسخة المطبوعة ضمن شرح المراح المسمى (الفلاح في شرح المراح) لشمس الدين أحمد بن سليمان المشهور بابن كمال باشا، ويقع بهامش الشرح آنف الذكر في النسخة الثانية، وأيضاً على طريقة المزج بين الشرح والمتن، وقد وضع المتن بين قوسين.

وعدد صفحاته هي نفس صفحات النسخة السابقة، وهو مطبوع بهامش الشرح السابق، وب نفس الطبعة، والمطبعة، والتاريخ.

٤ - النسخة الرابعة: وقد رمزت إليها بحرف (د)، وهي نسخة مطبوعة مع مجموعة الصرف المحتوية على المراح، والعزي، والمقصود، والبناء، ولم تطبع معها الشافية. وقد كتب على الصفحة الأولى منها العنوان الآتي:

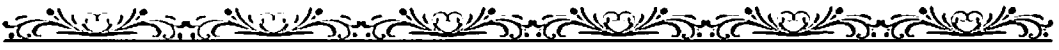
(مجموعة الصرف مع الشروح والهوامش باللغة العربية واللاتينية).

وهي من الطبع الحجري المشتمل على هوامش مرقمة، وعلى تعليقات بين أسطر المتن، وبعض هذه الهوامش والتعليقات كانت باللغة التركية، عدد صفحاتها (١٥٢) صفحة، عدد أسطر الصفحة (٨) أسطر متجافية؛ لأجل التعليقات بينها، مشكّلة بالحركات وبحرف واضح، ولم تعرف هوية المحشي والمعلّق.

وقد نقل التعليقات والخواشي من مصادر كثيرة، وشروح للمراح، إذ يذكر المصدر بعد الانتهاء من التحشية والتعليق.

منهجي في التحقيق

- ١ - بما أني لم أوفق للعثور على مخطوطة لهذا المتن، فقد اعتمدت النسخة (أ) لاستنساخ المتن.
- ٢ - قارنت بينها وبين النسخ (ب، ج، د) وقد أثبت ما أراه مناسباً، أو هو الصواب في الصلب، وأشارت إلى المخالف في الهامش.
- ٣ - لما كان الأصل في عملي هذا إيضاح المتن بصورة مبسطة وواضحة يتفق مع مستويات العصر، أكثر في الهامش من الشروح والتعليقات والجداول الإيضاحية، بما يكفل للطالب فهم نص المتن.
- ٤ - مثلت بأمثلة لبعض ما أغفله الماتن.
- ٥ - نسبت الآية إلى موضعها سورة ورقماً، مع بيان الشاهد فيها.
- ٦ - خَرَجْتُ الحديث ونسبته إلى مصدره، مع بيان الشاهد فيه.
- ٧ - نسبت الشواهد إلى قائلها إن عثرت عليهم، وبينت الشاهد فيه.
- ٨ - ترجمت الأعلام الواردة في المتن.
- ٩ - شرحت بعض المفردات اللغوية الواردة في المتن.
- ١٠ - وضعت عناوين جديدة لبعض المسائل بين معقوفين [].
- ١١ - عللت بعض الأمثلة تعليلاً صرفياً إن أغفل ذلك المؤلف.
- ١٢ - وضعت لبعض المواضيع جداول موضحة لها.
- ١٣ - شكلت النص بموجب موقع الكلمة نحواً، وبنائها صرفاً.
- ١٤ - وضعت علامات الترقيم الخاصة بالخط ما استطعت.



١٥- وضعت أسئلة تدريبية بعد كل باب؛ لأنَّ المتن من الكتب المنهجية في المدارس الدينية.

١٦- فصلتُ كلَّ بابٍ عن الآخر بورقةٍ خاصَّةٍ تحمل عنوان الباب.

١٧- وضعتُ في الآخر فهرس للآيات، والأحاديث، والأعلام، والشعر، والموضوعات.



تنبيهان مهمّان

التنبيه الأول - لعلّ القاري لا يجد في الهامش ذكراً لمصادر بعض المسائل، فإنّي أنبه إلى أنّ التحقيق والتعليق يعتمد بعد القرآن الكريم وكتب السنّة على مصدرين: أحدهما - من محفوظات المحقق، ومن توضيحاته، ولا سيما الإعلال.

ثانيهما - من شرحين على الكتاب:

الأول - للمولى شمس الدين أحمد، المعروف بديكنقور، أحد علماء القرن التاسع الهجري.

الثاني - الفلاح شرح المراح لشمس الدين أحمد بن سليمان، المشهور بابن كمال باشا.

ولا سيما المفردات اللغوية التي وضعها صاحب هذا الشرح، إذ قد أغناني عن متابعة المعاجم اللغوية؛ لأنّه اعتمدها في ذكر معاني المفردات.

التنبيه الثاني - سيجدُ القاري الكريم أنّ المصنّف يرفعُ الاسم الذي يقع بعد (صار)، والمفروض أن ينصبه خبراً لها؛ لأنها من أخوات كان، واسمها ضمير مستتر يعود إلى الكلمة المعلقة.

فأقول: لعلّه يعدّ (صار) تامّةً وما بعدها فاعل لها، وقد استعمل ذلك المحقق في بعض المواضع رغبة في بقاء الكلمة على الحرف الأخير لها دون إضافة ألف التنوين في الآخر.

مقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. والحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين. والحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين.

والحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين. والحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين.

والحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين. والحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين.

والحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين. والحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين.

والحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين. والحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين.

والحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين. والحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين.

والحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين. والحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين.

والحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين. والحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين.

والحمد لله

والحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين. والحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين.

والحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين. والحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْمَرَاكِ

قال الْمُفْتَقِرُ^(١) إلى الله الودود^(٢)، [أحمد بن علي بن مسعود] غفر الله له ولوالديه، وأحسن إليهما وإليه.

اعلم^(٣): أَنَّ الصَّرْفَ^(٤) أُمُّ الْعُلُومِ، وَالنَّحْوُ أَبُوهَا، وَيَقْوَى فِي الدَّرَايَاتِ^(٥) دَارُوهَا، وَيَطْفَى^(٦) فِي الرِّوَايَاتِ عَارُوهَا، فَجَمَعْتُ فِيهِ كِتَاباً مَوْسُوماً^(٧) (بِمَرَاكِ الْأَرْوَاحِ)^(٨).

(١) أي المحتاج إلى الله تعالى.

(٢) الودود على وَزْنِ فَعُول بمعنى مفعول - أي محبوب، مثل: حَلُوبٍ بمعنى مخلوب، أو اسم مبالغة في الود - أي كثير الود، وإن قصد به الفاعل يصير بمعنى مُحِبٍّ - أي لأنبيائه وأصفياه، وعلى وَزْنِ صَبُورٍ، بمعنى صابر، وهو المبالغة في الود أي كثير الحب.

(٣) من الأدب أَنَّ الطالب إذا كان أمام أستاذه أن يقول: (لِيُعَلِّمَ) حتى لا يكون أمراً للأستاذ.

(٤) الصرف لغة: التغيير والتبديل. واصطلاحاً: علم بأصول يُعرف بها أحوالُ أبنية الكلام.

(٥) الدرايات جمع دراية، وهي التعقل، وهنا يراد بها المعقولات أي العلوم العقلية. وداروها: أي العاقلون بها. أراد بذلك أن العلوم الأخرى درايات، فمن تقوى في النحو والصرف صار قوياً في فهم بقية المعلومات.

(٦) يطفئ: أي يتجاوز الحدَّ، ويَضِلُّ عن معرفة العلوم (والروايات) العلوم النَّقْلِيَّة (وعاروها) أي الفاقدون لها ضعيفون بالعلوم، وقد يخطئون في فهم بقية العلوم النقلية.

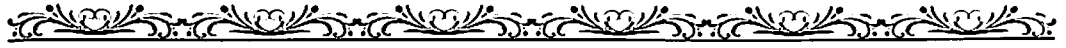
(٧) أي: مُعَلِّماً، إذ الوسم العلامة.

(٨) المراح مكان الاستراحة، والأرواح جمع روح، إذ المكان تستريح به الأجسام، وهذا الكتاب صار مراحاً ترتاح به الأرواح؛ لأنَّها ترتاح بالمعرفة والعلم، والصرف وسيلة من وسائل المعرفة.

وهو للصَّبِيَّ^(١) جَنَاحُ النَّجَاحِ^(٢)، وَرَاحٌ رَحْرَاحٌ^(٣)، وفي مَعِدَتِهِ^(٤) حِينَ رَاحَ مِثْلُ تَفَاحٍ أَوْ رَاحٍ^(٥)، وباللهِ أَعْتَصِمُ عَمَّا يَصِمُ^(٦) وَأَسْتَعِينُ، وَهُوَ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ الْمُعِينِ. اعْلَمْ: - أَسْعَدَكَ اللهُ^(٧) - أَنَّ الصَّرَافَ^(٨) يَحْتَاجُ فِي مَعْرِفَةِ الْأَوْزَانِ إِلَى سَبْعَةِ^(٩) أَبْوَابٍ: الصَّحِيحِ، وَالْمُضَاعَفِ، وَالْمَهْمُوزِ، وَالْمِثَالِ، وَالْأَجُوفِ، وَالنَّاقِصِ، وَاللَّفِيفِ.

- (١) الصبي هو: مَنْ دُونَ الْبُلُوغِ، وَهَذَا يُرَادُّ بِهِ الصَّغِيرُ بِالْعِلْمِ وَالْمُبْتَدِئُ بِهِ، وَلَوْ كَانَ كَبِيرَ السِّنِّ.
- (٢) أي: إِنَّ هَذَا الْكِتَابَ سَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْجَنَاحِ لِلصَّبِيِّ فِي الْعُلُومِ، إِذَا قَرَأَهُ صَارَ كَأَنَّهُ جَنَاحٌ لَهُ يَطِيرُ بِهِ إِلَى الْعُلُومِ الْآخَرَى.
- (٣) الراح: هو وَسْطُ الْكَفِّ (وَالرَّحْرَاحِ) أَي: الْوَاسِعِ، أَي: سَيَكُونُ هَذَا الْكِتَابُ كَالْكَفِّ الْوَاسِعِ، يَسَعُ مَوَادَّ كَثِيرَةً، وَهَذَا الْكِتَابُ سَيَكُونُ وَاسِعاً لِلْعُلُومِ الْآخَرَى.
- (٤) المعدة: مَخْزَنُ الطَّعَامِ، وَمَعْدَةُ الْعِلْمِ: الْعَقْلُ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقِرُّ بِهِ الْعِلْمُ، كَمَا يَسْتَقِرُّ الطَّعَامُ فِي الْمَعْدَةِ.
- (٥) والتفاح: فَاكِهَةٌ مَعْرُوفَةٌ تَرْتَاحُ لَهَا مَعْدَةُ الطَّعَامِ، وَالرَّاحُ مَعْنَاهُ الْخَمْرُ، فَكَمَا أَنَّ مَعْدَةَ الطَّعَامِ تَرْتَاحُ بِالْتَفَاحِ وَالْخَمْرِ، فَمَعْدَةُ الْإِدْرَاكِ تَرْتَاحُ بِالصَّرَفِ، وَكَانَ الْمَفْرُوضُ بِالْمُصَنِّفِ أَنْ لَا يُمَثِّلَ بِشَيْءٍ مَحْرُومٍ.
- (٦) يصم: أَي: يَعْيبُ مِنَ الْوَصْمِ، أَي: الْعَيْبِ.
- (٧) جملة معترضة دعائية.
- (٨) المبالغ في التصريف - وهو التكثر.
- ويطلق على من يتعامل بتصريف النقود، ويراد به هنا من يدرس علم الصرف، وسمي هذا العلم صرفاً؛ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ الْوَاحِدَةَ قَدْ تَكَثَّرَتْ وَتَكُونُ كَلِمَاتٌ كَثِيرَةٌ بِحَسَبِ اسْتِقَاقِهَا.
- (٩) أَبْوَابُ الصَّرَفِ سَبْعَةٌ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ السَّبْعَةِ تَعْتَرِيهِ هَذِهِ التَّسْعَةُ، وَهِيَ الْمَشْتَقَاتُ مِنَ الْمَصْدَرِ، كَمَا سَتَقِفُ عَلَيْهَا عِنْدَ دَرَاةِ كُلِّ بَابٍ.
- وإليك جدولاً بالأبواب السبعة ومعانيها:

ت	الباب	معناه	المثال
١	الصحيح	الذي ليس في مقابلة فائه أو عينه أو لامه حرف علة ولا همزة ولا تضعيف.	نَصَرَ
٢	المهموز	الذي في مقابلة فائه همزة: مَهْمُوزُ الْفَاءِ. والذي في مقابلة عينه همزة: مَهْمُوزُ الْعَيْنِ. والذي في مقابلة لامه همزة: مَهْمُوزُ اللَّامِ.	أَكَلَ سَأَلَ قَرَأَ



- واشتقاق تسعة من كل مصدر وهي:
- ١- الماضي ^(١) ٢- والمستقبل ^(٢) ٣- والأمر ٤- والنهي.
 - ٥- واسم الفاعل ٦- واسم المفعول ٧- واسم الزمان ٨- واسم المكان.
 - ٩- واسم الآلة. وكسرتة ^(٣) على سبعة أبواب.

ت	الباب	معناه	المثال
٣	المضاعف	في الثلاثي: عينه ولامه من جنس واحد. في الرباعي: فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من جنس واحد.	مدد وسوس أو دلدل
٤	المثال	الذي فاؤه حرف علة.	وَعَدَ - يَسَرَّ
٥	الأجوف	الذي عينه حرف علة.	قَوَلَ - بَيَعَ
٦	الناقص	الذي لامه حرف علة.	عَزَوْ - رَمَى
٧	اللفيف	فيه حرفان من حروف العلة. المفروق - فاؤه ولامه. المقرون - عينه ولامه.	وَقَى طَوَى

ملحوظة: أحياناً يطلق على الثلاثة الأول (السالم)؛ لأنه سالم من حروف العلة، وما فيه حرف علة يطلق عليه (غير سالم).

- (١) ١- الماضي: مثل ضَرَبَ، ودَخَرَ، وانكسر، واستخرج.
- ٢- المضارع: مثل يضرب، ويدخر، وينكسر، ويستخرج.
- ٣- الأمر: مثل اضرب، ودخر، وانكسر، واستخرج.
- ٤- النهي: مثل لا تضرب، لا تدخر، ولا تنكسر، ولا تستخرج.
- ٥- اسم الفاعل: ضارب، مدخر، منكسر، مستخرج.
- ٦- اسم المفعول: مضروب، مدخور، منكسر، مستخرج.
- ٧- اسم الزمان: مضرب، مدخر، منكسر، مستخرج.
- ٨- اسم المكان: مضرب، مدخر، منكسر، مستخرج.
- ٩- اسم الآلة: مضرب.

(٢) في (أ) «المضارع» كما سقط واو العطف من (ج) في تعداد الأبواب والمشتقات.

(٣) كسرتة، أي: فرقته وقسمته.



البَابُ الْأَوَّلُ

فِي الصَّحِيحِ



الصحيح

الصحيح: هو الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة، وتضعيف^(١)، وهمزة^(٢) نحو: ضَرَبَ، واختصَّ الفاء والعين واللام؛ لِلْوَزْنِ حتى يكون فيه من حُرُوفِ الشَّفَّةِ^(٣) والوسط^(٤) والخلق^(٥) شيءٌ.

المصدر^(٦)

فقولنا: الضَّرْبُ مَصْدَرٌ يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الْأَشْيَاءُ التَّسْعَةُ:

وهو أَضَلُّ في الاشتقاقِ عند البصريين.

١ - لأنَّ مفهومه^(٧) واحدٌ، ومفهوم الفعلِ مُتَعَدِّدٌ، لدلالته على الحَدَثِ والزَّمانِ^(٨)، والواحدُ قبل المتعدِّدِ^(٩)، وإذا كان أَصْلًا لِلأَفْعَالِ يَكُونُ أَصْلًا لِمَتَعَلِّقَاتِهَا^(١٠).

(١) واو العطف ساقط من (ب)، وفي (ج): «ولا» بزيادة «لا».

(٢) في (د): «والتضعيف والهمزة» - نحو ضَرَبَ.

(٣) حروف الشَّفَّة: الميم، والواو، والفاء، والباء.

(٤) حروف الوسط: هي البقية ما عدا حروف الخلق.

(٥) وهي مجموعة في قول الشاعر: (همزُ فهاءٍ ثم عينٌ حاءٌ - مهملتان ثم غينٌ خاءٌ).

(٦) العنوان من زيادة المحقق، وكذا بقية العناوين، ما عدا الأبواب والفصول.

(٧) مفهوم اللفظ: هو المعنى الذي يدلُّ عليه اللفظ.

(٨) فَضَرَبَ، مُرَكَّبٌ مِنَ الضَّرْبِ، وهو الحدث والزمان الماضي، ويضربُ مركَّبٌ مِنَ الضَّرْبِ، وهو الحدث - والزمانين الحال والمستقبل.

(٩) لأنَّ العادة جرت أن توجد أجزاء الشيء قبل وجوده، فالطابوق والإسمنت موجودان قبل وجود الجدار، والطحين والماء موجودان قبل وجود العجين، وكذا المصدر موجود قبل الفعل.

(١٠) متعلقات الفعل: هي بقية المشتقات، كاسم الفاعل والمفعول، وهكذا.

٢- أو لآئِه^(١) اسمٌ، والاسمُ مُسْتَعْنٍ عَنِ الْفِعْلِ [فِي الْإِفَادَةِ]^(٢).

٣- وَأَيْضاً يُقَالُ لَهُ مَصْدَرٌ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ [.....]^(٣) تَصْدُرُ عَنْهُ^(٤).



(١) أي: المصدر.

(٢) مَا يَبَيِّنُ الْمَعْقُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج)، أَي: يُمْكِنُ أَنْ يُؤْلَفَ الْكَلَامُ مِنْهُ فَقَطْ، بِأَنْ يُؤْلَفَ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَيْرٍ، وَلَكِنْ لَا يُؤْلَفُ مِنَ الْفِعْلِ وَحْدَهُ، بَلْ لَا بُدَّ مِنْ فَاعِلٍ مَعَهُ أَوْ نَائِبِهِ وَعَلَى هَذَا فَالْمُسْتَعْنِي أَصْلُ وَالْمَحْتَاجُ إِلَى غَيْرِهِ فَرْعٌ.

(٣) فِي (ج) زِيَادَةُ لَفْظٍ: «التَّسْعَةُ».

(٤) كَلِمَةُ مَصْدَرٍ: اسْمُ مَكَانٍ، أَيْ مَكَانَ صُدُورِ الْأَشْيَاءِ فَهُوَ الْأَصْلُ، وَالْمُسْتَقَاتُ صَدَرَتْ عَنْهُ كَمَا يَصْدُرُ الْمَاءُ مِنْ مَنَبَعِهِ.

الاشتقاق

والاشتقاق: هو أن تَجِدَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ تَنَاسُبًا فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى، وهو على ثلاثة أنواع:

أ - صغير: وهو أن يكونَ بَيْنَهُمَا تَنَاسُبٌ فِي الْحُرُوفِ وَالتَّرْتِيبِ.
نحو: ضَرَبَ مِنَ الضَّرْبِ^(١).

ب - وكبير: وهو أن يكونَ بَيْنَهُمَا تَنَاسُبٌ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى^(٢) دُونَ التَّرْتِيبِ.
نحو: جَبَذَ مِنَ الْجَذْبِ^(٣).

ج - وأكبر: وهو أن يكونَ بَيْنَهُمَا تَنَاسُبٌ فِي الْمَخْرَجِ وَالْمَعْنَى^(٤).
نحو: نَعَقَ مِنَ النَّهَقِ^(٥).

والمُرَادُ مِنَ الْاِشْتِقَاقِ الْمَذْكُورِ ههنا اِشْتِقَاقٌ صَغِيرٌ.

قال الكُوفِيُّونَ: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ أَصْلًا:

١ - لِأَنَّ إِعْلَالَه مَدَارٌّ لِإِعْلَالِ الْمَصْدَرِ وَجُودًا وَعَدَمًا.

أَمَّا وَجُودًا: فَفِي يَعِدُّ عِدَّةً، وَقَامَ قِيَامًا^(٦).

(١) هنا حروف الفعل مرتبة كحروف المصدر، والمعنى واحد.

(٢) لَفْظُ «وَالْمَعْنَى» سَاقِطٌ مِنْ (أ).

(٣) هنا تقدم الباء على الذال في الفعل، وتأخر في المصدر.

(٤) لَفْظُ «وَالْمَعْنَى» سَاقِطٌ مِنْ (أ) و(ج) و(د).

(٥) هنا اختلف عين الكلمة، في الفعل عَيْنٌ، وفي المصدر هاء، وكلاهما من مخرج الحلق، ومعناها التصويت، الأول للغراب، والثاني للحمار.

(٦) أَصْلُ يَعِدُّ: يَوْعِدُ، حذفت الواو؛ لوقوعها بين عدوتيهاء والياء والكسرة،

- وَأَمَّا عَدَمًا: ففي يَوْجَلُ وَجَلًا، وَقَاوَمَ قَوَامًا^(١)، وَمَدَارَيْتُهُ^(٢) تَدُلُّ عَلَى أَصَالَتِهِ.
- ٢- وَأَيْضًا يُؤَكِّدُ الْفِعْلُ بِهِ نَحْوُ: ضَرَبْتُ ضَرْبًا، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ ضَرَبْتُ ضَرْبْتُ، وَالْمَوْكَّ أَصْلُ دُونِ الْمُؤَكَّدِ^(٣).
- ٣- وَأَيْضًا يُقَالُ لَهُ: مُصَدِّرٌ لِكَوْنِهِ مُصَدُّورًا بِهِ^(٤) عَنِ الْفِعْلِ، كَمَا قَالُوا: مَشَرَبٌ عَذِيبٌ. وَمَرْكَبٌ فَارَةٌ، أَيْ: مَشْرُوبٌ وَمَرْكُوبٌ^(٥).

- = ولا توجد هذه العلة في المصدر، وهو: وعدٌ، لكن الواو حذفت، وعوض عنها التاء تبعاً للفاعل، وكذا قواماً لا موجب فيه لقلب الواو ياء، لكنّه قلب تبعاً لعين قام؛ لأنّ الواو تحركت، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وأصل قام قوم.
- (١) فلم يُعَلِّ واوٌ وجلاً تبعاً لواو يوجل؛ لأنّه لم يقع بين عدوتين، وكذا واو قواماً تبعاً لواو قاوم، وواو قاوم لا يعمل إذ لا موجب لإعلاها.
- (٢) المدارية: مصدر ميمي، أي ليدور غيره عليه تبعاً له.
- (٣) الكلمة الأولى المؤكّدة، بفتح الكاف المشددة اسم مفعول، والثانية المؤكّدة بكسر الكاف المشددة اسم فاعل.
- (٤) لَفَظٌ (به) سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(و) وَ(د).
- (٥) أي: لَفَظٌ «مصدر» هو مصدر ميمي بمعنى اسم المفعول.
- مثل: الخلق بمعنى المخلوق، وهنا بمعنى مصدور، أي صادر عن غيره، مثل: مشرب، والمراد المشروب.

قُلْنَا فِي جَوَابِهِمْ:

١ - إِعْلَالُ الْمَصْدَرِ لِلْمُشَاكَلَةِ^(١) لَا لِلْمَدَارِيَّةِ، كَحَذْفِ الْوَائِ فِي تَعْدُ، وَالْهَمْزَةِ فِي يُكْرِمُ^(٢).

٢ - وَالْمَوْكَدِيَّةُ [لَا تَدُلُّ عَلَى الْأَصَالَةِ فِي الْاِشْتِقَاقِ بَلْ فِي الْإِعْرَابِ]^(٣) كَمَا قَالُوا فِي: جَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ.

٣ - وَقَوْلُهُمْ: مَشْرَبٌ عَذْبٌ، وَمَرْكَبٌ فَارَةٌ، مِنْ بَابِ جَرَى النَّهْرِ، وَسَالَ الْمِيزَابُ^(٤).

(١) أَيِ مَجِيءِ الْقَلْبِ وَعَدَمِهِ، لَا لِأَنَّهُ يَدُورُ عَلَى الْفِعْلِ، بَلْ لِأَجْلِ أَنْ يَشَاكِلَهُ، وَيَكُونَا عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ.

ملحوظة: الفرق بين الإِعْلَالِ وَالْإِعْتِلَالِ هُوَ:

أَنَّ الْإِعْلَالَ: هُوَ تَغْيِيرُ الْكَلِمَةِ بِالْقَلْبِ، أَوِ النَّقْلِ، أَوِ الْحَذْفِ، أَوِ التَّسْكِينِ، أَوِ الْإِدْغَامِ. وَالْإِعْتِلَالُ: وَجُودُ حَرْفٍ عِلَّةً فِي الْكَلِمَةِ فَقَطْ.

فَمَثَلًا: (وَعَدٌ) مُعْتَلَّةٌ، وَلَيْسَتْ مُعْلَلَةً.

و(مَدٌّ) مُعْلَلَةٌ، وَلَيْسَتْ مُعْتَلَّةً.

و(قَالَ) مُعْلَلَةٌ وَمُعْتَلَّةٌ.

(٢) فَ(تَعْدُ) أَصْلُهَا تَوَعَّدُ، حَذَفَتْ الْوَائِ، وَلَمْ تَقْعَ بَيْنَ عَدُوَّتَيْهَا، بَلْ مُشَاكَلَةٌ لِيَعْدُ.

وَكَذَا يَكْرِمُ، أَصْلُهَا يُؤَكْرِمُ، حَذَفَتْ الْهَمْزَةُ تَبْعًا لِأَكْرِمَ؛ لِأَنَّ أَصْلَهَا أَكْرِمَ، حَذَفَتْ هُنَا الْهَمْزَةُ الثَّانِيَّةُ؛

لِاجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ، وَلَمْ يَحْصُلِ الْاجْتِمَاعُ فِي يُؤَكْرِمُ، لَكِنِهَا حَذَفَتْ؛ لِتَشَاكُلِ أَكْرِمَ.

(٣) مَا بَيَّنَّ الْمُعْقُوفِينَ يَوْجَدُ فِي (ب) كَلِمَةً: «يَدُلُّ عَلَيْهَا».

(٤) أَيِ أَنَّ مَشْرَبًا وَمَرْكَبًا أَطْلُقَ فِيهِمَا الْمَحَلَّ، وَأَرِيدَ الْحَالُ، أَيِ: الْمَشْرُوبُ وَالْمَرْكُوبُ، فَهُوَ مَجَازٌ مَرْسَلٌ.

وَلَا يَرَادُ بِهِ اسْمُ الْمَفْعُولِ، بَلْ هُمَا مِثْلُ: جَرَى النَّهْرُ، ذَكَرَ الْمَحَلَّ وَأَرَادَ الْحَالُ، وَهُوَ الْمَاءُ، وَهَذَا مَصْدَرٌ

لَا يَرَادُ بِهِ الْمَصْدُورُ «وَالْعَذْبُ» - الْحَلْوُ اللَّذِيذُ «وَالْفَارَةُ» أَيِ يَسِيرُ سِيرًا جَيِّدًا لَا يَتَعَبُ رَاكِبُهُ.

أوزان مصادر الثلاثي

وَمَصْدَرُ الثَّلَاثِي كَثِيرٌ ^(١)، وَعِنْدَ سَبْيُوهِ ^(٢) يَرْتَقِي إِلَى اثْنَيْنِ وَثَلَاثَيْنِ بَاباً ^(٣).

نحو: قَتَلَ، وَفَسَقَ، وَشَغَلَ ^(٤) وَرَحِمَهُ، وَنَشَدَهُ، وَكُدِّرَهُ ^(٥)، وَدَعَا، وَذَكَرَ، وَبُشِّرَ ^(٦)، وَلَيَّانَ، وَحَرَمَانَ، وَغُفِرَانَ ^(٧)، وَنَزَوَانَ ^(٨)، وَطَلَّبَ، وَخَنَقَ، وَصَغَرَ،

(١) لَأَنَّهُ سَمَاعِي يَنْطِقُ بِهِ كَمَا نَطَقَتْ بِهِ الْعَرَبُ، وَلَا يِقَاسُ مَصْدَرُ بَابٍ عَلَى نَظِيرِهِ مِنْ نَفْسِ الْبَابِ؛ لِذَا نَجِدُ

الْأَفْعَالُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ، وَوزن واحد، وَمَصْدَرُهَا مُخْتَلَفٌ، فَعَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ مَا يَأْتِي:

نَصَرَ يَنْصُرُ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ، مَصْدَرُهُ نَصْرًا.

وَخَرَجَ يَخْرُجُ أَيْضًا مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ، مَصْدَرُهُ خُرُوجًا.

وَضَرَبَ يَضْرِبُ مِنَ الْبَابِ الثَّانِي، مَصْدَرُهُ ضَرْبًا.

وَجَلَسَ يَجْلِسُ أَيْضًا مِنَ الْبَابِ الثَّانِي، مَصْدَرُهُ جُلُوسًا - وَهَكَذَا.

فَانْظُرْ إِلَى الْاِخْتِلَافِ فِي أَوْزَانِ الْمَصْدَرِ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ.

(٢) هُوَ عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ سَبْيُوهِ (أَبُو بَشْرٍ) أَدِيبٌ نَحْوِي، أَخَذَ النُّحُو وَالْأَدَبَ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ

أَحْمَدَ، وَيُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ، وَأَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ، وَعِيسَى بْنَ عَمْرِو، وَرَدَّ بَغْدَادَ، وَنَظَرَ بِهَا الْكِسَائِيَّ،

وَتَعَصَّبُوا عَلَيْهِ، وَجَعَلُوا لِلْعَرَبِ جُغَلًا حَتَّى يُوَافِقُوا الْكِسَائِيَّ عَلَى خِلَافِهِ، آثَارُهُ: كِتَابُ سَبْيُوهِ فِي

النُّحُو، وَمَجْمُوعَةُ الْأَفْعَالِ وَالتَّصْرِيفِ تُوْفِي سَنَةَ (١٨٠هـ - ٧٩٦م). مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ، عَمْرُ رِضَا كَحَالَةِ

الطَّبْعَةِ الْأُولَى (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م) مَكْتَبَةُ تَحْقِيقِ التَّرَاثِ فِي مَوْسَسَةِ الرِّسَالَةِ - بَيْرُوتَ.

(٣) أَي: وَزْنَأً. (يَنْظُرُ: سَبْيُوهِ، الْكِتَابُ، تَحْقِيقُ: أَمَلُ يَعْقُوبَ، ط ١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، دَارُ الْكُتُبِ

الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ: ج ٤ ص ١٣٣-١٣٦).

(٤) أَمْثَلَةُ لِلْسَّاكِنِ الْعَيْنِ مَعَ اخْتِلَافِ حَرَكَةِ الْفَاءِ بِدُونِ تَاءٍ.

(٥) أَمْثَلَةُ لِلْسَّاكِنِ الْعَيْنِ مَعَ اخْتِلَافِ حَرَكَةِ الْفَاءِ مَعَ التَّاءِ فِي آخِرِهِ.

(٦) أَمْثَلَةُ لِلْسَّاكِنِ الْعَيْنِ مَعَ اخْتِلَافِ حَرَكَةِ الْفَاءِ مَعَ الْأَلْفِ فِي آخِرِهِ.

(٧) أَمْثَلَةُ لِلْسَّاكِنِ الْعَيْنِ مَعَ اخْتِلَافِ حَرَكَةِ الْفَاءِ مَعَ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ فِي آخِرِهِ.

(٨) مِثَالُ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ مَعَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ.

وَهْدَى^(١)، وَغَلَبَ، وَسِرَقَ^(٢)، وَذَهَابَ، وَصَرَفَ، وَسُئِلَ^(٣)، وَزَهَادَ، وَدَرَايَ^(٤)،
وَدُخُولٍ وَقَبُولٍ، وَوَجِيفٍ^(٥)، وَصُهُوبَةٍ^(٦)، وَمَدْخَلٍ، وَمَرْجِعٍ، وَمَكْرَمٍ^(٧)، وَمَسْعَاةٍ،
وَمَحَمَّدَةٍ^(٨).

- (١) أربعة أوزان مختلف حركات فائها وعينها.
(٢) وزنان مفتوحا الفاء مع فتح العين وكسرها.
(٣) ثلاثة أوزان مفتوحة العين، مع اختلاف حركة الفاء، مع زيادة ألف قبل آخره.
(٤) وزنان مفتوحا العين، مع اختلاف حركة الفاء، مع التاء في آخره.
(٥) مصدر وجف بمعنى اضطرب.
(٦) هي حمرة شعر الرأس.
(٧) لَفْظٌ (مَكْرَم) سَاقِطَةٌ من (ج، و، د).
(٨) هذه الخمسة مصادر ميمية، أي: أولها ميم مفتوحة.
وعلى الرغم من كون مصادر الثلاثي سماعية، فقد وضع لها علماء العربية أوزاناً تقريبية تقرّبها من القياس فقالوا:

١ - الفعل اللازم من فَعَلَ - بفتح العين - يأتي مصدره على فُعُولٍ.

مثل: قَعَدَ قُعُودًا، وَغَدَا غَدُودًا، وَبَكَرَ بَكُورًا.

إلا في الأمور الآتية: فإنه يختلف عن هذا الوزن:

أ - إن دَلَّ الفعل على الامتناع فوزنه فِعَالٌ.

مثل: نَفَرَ نِفَارًا، وَأَبَى إِبَاءً، وَشَرَدَ شِرَادًا.

ب - إن دَلَّ على التقلب والحركة فوزنه فَعْلَانٌ.

مثل: جَال جَوْلَانًا، وَطَافَ طَوْفَانًا، وَنَزَا نَزْوَانًا.

ج - إن دَلَّ على داء فوزنه فُعَالٌ، وكذا إذا دَلَّ على صوت.

مثل: سَعَلَ سُعَالًا، وَزَكَمَ زُكَامًا.

ومثل: صَرَخَ صُرَاخًا، وَنَعَقَ نُعَاقًا، وَأَزَّتِ الْقِدْرُ أَزَاًا.

د - إن دَلَّ على سير أو صوت فوزنه فَعِيلٌ.

مثال السير: رَحَلَ رَحِيلًا.

ومثال الصوت: نَعَبَ الْغَرَابُ نَعِيبًا، وَنَمَقَ الْحِمَارُ نَمِيقًا، وَصَهَلَ الْفَرَسُ صَهِيلًا.

هـ - إن دَلَّ على حِرْفَةٍ أو ولاية فوزنه فِعَالَةٌ.

مثل: خَاطَ خِيَاطَةً، وَسَفَرَ سَفَارَةً.

=

المَصْدَرُ عَلَى وَزْنٍ

اسم الفاعِلِ واسم المَفْعُولِ والمُبَالِغَةِ

ويجيءُ على وَزْنِ اسمِ الفاعِلِ والمفعولِ نحو: قُمْتُ قائماً^(١)، ونحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَفْتُونُ﴾^(٢).

ويجيءُ للمبالغةِ نحو: التَّهْدَارِ، والتَّلْعَابِ، والحِثِّيَّ، والدَّلِيلِ^(٣).

ومصدرُ غيرِ الثلاثيِّ يجيءُ على سَنَنِ واحدٍ^(٤) إلا في كَلَّمَ كِلَاماً، وفي قَاتَلَ قِتَالاً وقِتالاً، وفي تَحَمَّلَ تَحَمَّالاً، وفي زَلَزَلَ زَلْزَالاً^(٥).

= فإن كان الفعل مضموم العين في الماضي والمضارع فله وزنان:

١- فُعُولَةٌ مثل: سَهَّلَ سُهُولَةً، وصَعَبَ صُعُوبَةً.

٢- فَعَالَةٌ مثل جَزَلَ جَزَالَةً، وفَضَحَ فَضَاحَةً.

(يلحظ شرح ابن عقيل على الألفية مطبعة دار إحياء الكتب العربية لعيسى البابي الحلبي وشركائه ص ١١٥).

(١) قائماً: اسم فاعل، وهنا يراد به المصدر وهو القيام، ولذلك يُعْرَبُ مفعولاً مطلقاً.

(٢) [سورة القلم، آية: ٦]. المفتون: اسم مفعول بمعنى الفتنة على جعل الباء في (بأيكم) غير زائدة.

(٣) التهذار: بالذال المعجمة كثرة الكلام، والدليلي: كثرة العلم بالدلالة.

(٤) مصادر الرباعي والخماسي والسداسي قياسية، أي على وَزْنِ واحدٍ للباب مثال ذلك:

أكرم يُكرمُ إكراماً، وأعلم يُعلمُ إغلاماً، وأصبح يُصبحُ إصباحاً.

وانكسر ينكسر انكساراً، وانفتح يفتح انفتاحاً، وانغمس ينغمس انغماساً.

واستخرج يستخرج استخراجاً، واستجمر يستجمر استجاراً، واستغفر يستغفر استغفاراً.

فانظر إلى تشابه المصادر، وهي من باب واحد في الوزن.

(٥) مصدرُ كَلَّمَ: تَكْلِيماً، وَكِلَامٌ اسم له.

ومصدر قاتَلَ: مَقَاتَلَةً، وَقِتَالٌ وقِتال اسمان له.

ومصدر زَلَزَلَ: زَلْزَلَةً، وزَلْزَالٌ اسم له.

أَبْنِيَةُ الْأَفْعَالِ

الأفعال التي تُشتق من المصدر هي خمسة وثلاثون باباً، ستة منها للثلاثي المُجرّد، نحو:

ضَرَبَ يَضْرِبُ ^(١) وَقَتَلَ يَقْتُلُ ^(٢)، وَعَلِمَ يَعْلَمُ ^(٣)، وَفَتَحَ يَفْتَحُ ^(٤)، وَكَرَّمَ يَكْرُمُ ^(٥)، وَحَسِبَ يَحْسِبُ ^(٦).

وتُسمّى الثلاثة الأول دَعَائِمَ الأبواب ^(٧)؛ لاختلاف حركاتهنَّ في عَيْنِ الماضي والمستقبل، وكَثَرَتِهِنَّ.

وَفَتَحَ يَفْتَحُ لا يَدْخُلُ في الدعائم؛ لانعدام اختلاف الحركات [في عَيْنِ الماضي والمستقبل] ^(٨)، ولانعدام ^(٩) مجيئه بغير حرفِ الحلق ^(١٠).

= لذا تُسمى هذه الكلمات أسماءً مصدرٍ.

- (١) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع - وهو الباب الثاني.
- (٢) بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع - وهو الباب الأول.
- (٣) بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع - وهو الباب الرابع.
- (٤) بفتح العين في الماضي والمضارع - وهو الباب الثالث.
- (٥) بضم العين في الماضي والمضارع - وهو الباب الخامس.
- (٦) بكسر العين في الماضي والمضارع - وهو الباب السادس.
- (٧) الدعائم جمع دعامة، وهي عمود البيت، أو ما يرفع عليها السقف، أي: ما يعتمد عليه، وهنا الأبواب الستة الثلاثية المختلفة الحركة في الماضي والمضارع هي الأساس للأبواب الخمسة والثلاثين.
- (٨) ما يَبَيِّنُ الْمَعْقُوفِينَ سَاقِطٌ من (أ) و(د).
- (٩) في (ب) و(ج): «ولعدم».
- (١٠) حروف الحلق جمعت في البيت المذكور في ص ١٩ هامش رقم (٥) ومن شروط كون الفعل من الباب الثالث - أي: مفتوح العين في الماضي والمستقبل، أن يكون عين الفعل أو لامه أحد حروف الحلق الستة، فإن خلا من ذلك مع كون العين مفتوحة فيهما، مثل: أبى يَأْبَى، فاعلم أنه شاذٌ وخارج عن القاعدة، أي هذه الأفعال من الباب الثالث، وتحلفها عن الشرط من باب الشذوذ.

وَأَمَّا رَكْنٌ يَرْكُنُ، وَأَبَى يَأْبَى فَمِنْ اللُّغَاتِ الْمُتَدَاخِلَةِ وَالشَّوَادِ^(١)، وَأَمَّا بَقَى
يَبْقَى، وَفَنَى يَفْنَى، وَقَلَى يَقْلَى فَلُغَاتٌ طَبِيعِيَّةٌ قَدْ قَرُّوا مِنَ الْكُسْرَةِ إِلَى الْفَتْحَةِ^(٢).

وَكَرَّمَ يَكْرُمُ: لَا تَدْخُلُ فِي الدَّعَائِمِ؛ [لِانعدام اختلاف الحركات، وكثرة
الاستعمال]^(٣)؛ لِأَنَّهُ لَا يَجِيءُ إِلَّا مِنَ الطَّبَائِعِ وَالنُّعُوتِ^(٤).

وَكَذَا حَسِبَ يَحْسِبُ لَا يَدْخُلُ فِي الدَّعَائِمِ؛ لِقَلَّةِ اسْتِعْمَالِهِ^(٥).

(١) التداخل: هو أن قبيلة تنطق بها رَكْنٌ يَرْكُنُ، من الباب الثاني، وأخرى تنطق بها رَكْنٌ يَرْكُنُ، من الباب
الرابع، فأخذنا الماضي من الثاني، والمضارع من الرابع فدخلناها؛ لذا ينطق بالفتح في عينها.

(٢) أصل الفعلين من الباب الرابع بكسر العين في الماضي، وقد فتحت قبيلة بني عامر العين فراراً من
الكسر مع وجود الباء المقلوبة ألفاً، فهي إذن ليست من الباب الثالث.

(٣) مَا يَبْنِي الْمَعْقُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(د).

(٤) أي: من الصفات اللازمة كالكرم والحسن والطهارة.

(٥) في (ب) وَ(د): «لقلته» وهي ساقطة من (ج)، وبموجب تحريك عين الفعلين بالحركات الثلاث،
فإن القسمة العقلية تقتضي أن تكون أبواب الثلاثي المجرد تسعة، ولم تنطق العرب منها إلا بستة، وإن
نطقت بغيرها فهو من الشاذ، وإليك تفصيل القسمة العقلية:

		الماضي	حركة عين المضارع	المضارع	
مفتوح العين في الماضي	١	نَصَرَ	مضموم	يَنْصُرُ	
	٢	صَرَبَ	مكسور	يَضْرِبُ	
	٣	فَتَحَ	مفتوح	يَفْتَحُ	
مكسور العين في الماضي	٤	عَلِمَ	مفتوح	يَعْلَمُ	إلا: فَضِلَ يَفْضُلُ شاذ، ودوم يدوم
	٥	حَسِبَ	مكسور	يَحْسِبُ	
	٦		مضموم	لا يوجد	
مضموم العين في الماضي	٧	حَسَنَ	مضموم	يَحْسُنُ	إلا كَوَدَ يَكُوْدُ شاذ
	٨		مفتوح	لا يوجد	
	٩		مكسور	لا يوجد	



وقد جاءَ فَعَلٌ يَفْعَلُ على لُغَةٍ مَنْ قال: كُذِّتَ تَكَاذُ، وهي شاذةٌ كَفَضَلٌ يَفْضُلُ، وَدِمَّتْ تَدُومُ.

واثنا عشرَ لِمُنْشَعِبَةِ الثلاثيِّ نحو: أَكْرَمَ، وَقَطَعَ، وَقَاتَلَ^(١)، وَتَفَضَّلَ، وَتَضَارَبَ
وَانْصَرَفَ، وَاحْتَقَرَ، وَاسْتَخْرَجَ، وَاخْشَوْشَنَ، وَاجْلَوذَ^(٢)، وَاحْمَارًا، وَاحْمَرَّ^(٣) أَصْلُهَا^(٤):
احْمَارَرَّ وَاحْمَرَّرَ، فَأُدْغِمَتَا لِلْجِنْسِيَّةِ^(٥).

وَيَدُلُّ عَلَيْهِ ارْعَوَى^(٦)، وَهُوَ نَاقِصٌ مِنْ بابِ افْعَلْ، وَلَا يُدْغَمُ؛ لِانْعِدَامِ الْجِنْسِيَّةِ.
وواحدٌ لِلرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ نحو: دَخَرَجَ.

وثلاثةٌ لِمُنْشَعِبَةِ الرُّبَاعِيِّ نحو: تَدَخَرَجَ، وَاحْرَنْجَمَ، وَاقْشَعَرَ^(٧).

وستةٌ لِمُلْحَقِ دَخَرَجَ نحو: شَمَلَلْ، وَحَوَقَلْ، وَبَيَطَرَ، وَجَهَوَرَ، وَقَلَنْسَ،
وَقَلَسَى^(٨).

وخمسةٌ لِمُلْحَقِ تَدَخَرَجَ نحو: تَجَلَبَبَ، وَتَجَوَّرَبَ، وَتَشَيْطَنَ، وَتَرَهُوكَ،
وَتَمَسَكَنَّ^(٩).

(١) في (ب) زيادة (مصدرها) وهي إكراماً وتقطيعاً ومقاتلة.

(٢) اجلوذ في السير، أي: دام مع السرعة.

(٣) في (ب): ونحو احمار ونحو احمر.

(٤) في (ب): زيادة لَفْظِ «قال» قبل لفظ أصلها.

(٥) الجنسية: الماثلة؛ لأنَّ الحرفين المتباينين يجب إدغامهما إذا كانا متحركين، أو كان أولهما ساكناً والثاني متحركاً.

(٦) أصلها ارْعَوَى تحركت الياء وانفتح ما قبلها، فَقُلِبَتْ أَلِفًا.

(٧) في (ب): واحرنجم واقشعر وتدحرج. وفي (ج): تدحرج واقشعر.

(٨) أي: لبس القلنسوة في رأسه.

(٩) في (ج): تجوَّربَ، وتشيطنَ، وترهوكَ، وتمسكنَ.

وَإِثْنَانٍ لِمُلْحَقِ اخْرُجَ نَحْوُ: أَقْعَنْسَسَ، وَاسْلَنْقَى ^(١).
وَمِصْدَاقُ الْإِلْحَاقِ اتِّحَادُ الْمَصْدَرَيْنِ ^(٢).



(١) من القعس، وهو خروج الصدر، ودخول الظهر، واسلنقى: نام على قفاه.
(٢) أي: كون وزن مصدر الفعل الملحق، كوزن الفعل الملحق به.

أسئلة وتمارين على المصدر وبناء الأفعال

- س ١: لماذا اختيرَ من بين حروف الهجاء (فَ عَ لَ) لوزن الأفعال؟
- س ٢: عرّف الاشتقاق؟ واذكر أنواعه مع المثال؟
- س ٣: حصل خلافٌ بين مدرستين في أصل الاشتقاق هل هو الفعل أو المصدر؟ ما هما المدرستان، وما رأي كلٍّ وأدلتُّه؟ والرأي الراجح؟
- س ٤: أي أبواب الثلاثي المجرد يطلق عليها الدعائم؟ ولماذا سميت بهذا الاسم؟
- س ٥: اذكر مثلاً لمصدر جاء عَلَى وَزْنِ اسمِ الفاعل؟ ومثلاً عَلَى وَزْنِ مبالغة اسمِ الفاعل؟ ومثلاً عَلَى وَزْنِ اسمِ المفعول؟
- س ٦: ما الفرق بين المصدر، واسم المصدر؟
- س ٧: ما معنى عبارة (اللغات المتداخلة)؟
- س ٨: اذكر أبواب الرباعي وما ألحق به؟ وشرح معنى الإلحاق؟
- س ٩: ميّز بين مصدر الثلاثي والرباعي والخماسي والسداسي من المصادر الآتية.
زهادة، دخول، صراف، إكرام، تعليم، استغفار، احمرار، تدريب، اجتماع، استلقاء؟
- س ١٠: اثبتْ بأفعال المصادر الآتية:
غفران، مدخل، مرجع، إعلام، تسبيح؟
- س ١١: ميّز بين المجرد والمزيد من الأفعال الآتية؟ مع بيان الحروف الزائدة:
قَتَلَ، وسوس، حوَقَلَ، استنصر، دريخ، جلبب، انكسر، تقاتل؟

فصل في الماضي

وهُوَ يَجِيءُ عَلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ وَجْهًا، نَحْوُ: ضَرَبَ إِلَى ضَرَبْنَا^(١).
وإنَّما بُنِيَ الماضي؛ لِفَوَاتٍ مُّوجِبِ الإِعْرَابِ فِيهِ^(٢).
وعلى الحُرْكَه^(٣)؛ لِمْشَابَهَتِهِ بِالاسْمِ فِي وَقُوعِهِ صِفَةً لِلنَّكِيرَةِ.

(١) القِسْمَةُ الْعَقْلِيَّةُ تَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مِنْ ثِنَايَةِ عَشَرَ وَجْهًا؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ إِمَّا يُقَالُ لِلْغَائِبِ، أَوْ لِلْمَخَاطَبِ، أَوْ يَقُولُهُ الْمُتَكَلِّمُ، وَكُلٌّ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ إِمَّا مَذْكَرٌ أَوْ مُؤَنَّثٌ، وَكُلٌّ مِنْ هَٰذَيْنِ إِمَّا لِلْمُفْرَدِ وَإِمَّا لِلْمُثْنَى وَإِمَّا لِلْجَمْعِ.

وعلى التفصيل الآتي:

المذكر الغائب ثلاثة - ضَرَبَ، ضَرَبَا، ضَرَبُوا.

المؤنثة الغائبة ثلاثة - ضَرَبْتُ، ضَرَبْتَا، ضَرَبْتُمْ.

المذكر المخاطب ثلاثة - ضَرَبْتُ، ضَرَبْتُمَا، ضَرَبْتُمْ.

المؤنثة المخاطبة ثلاثة - ضَرَبْتُ، ضَرَبْتُمَا، ضَرَبْتُمْ.

المذكر المتكلم ثلاثة - ضَرَبْتُ، ضَرَبْنَا، ضَرَبْنَا.

المؤنثة المتكلمة ثلاثة - ضَرَبْتُ، ضَرَبْنَا، ضَرَبْنَا.

ثُمَّ نَظَرْنَا إِلَى الْمُتَكَلِّمِ الْمُفْرَدِ، فَإِذَا الْمُؤَنَّثُ وَالْمَذْكَرُ مُتَشَابِهَانِ، فَحَذَفْنَا وَاحِدَةً، وَأَبْقَيْنَا وَاحِدَةً صَالِحَةً لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَنَظَرْنَا إِلَى الْمُثْنَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَالْجَمْعِ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ فِي الْمُتَكَلِّمِ وَإِذَا هِيَ مُتَشَابِهَةٌ، فَحَذَفْنَا ثَلَاثَةً وَأَبْقَيْنَا وَاحِدَةً، وَقَلْنَا: ضَرَبْنَا لِلْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ مَذْكَرًا أَوْ مُؤَنَّثًا، فَبَقِيَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ وَجْهًا.

(٢) مُوجِبِ الإِعْرَابِ أَي: مُسَبِّبِ الإِعْرَابِ وَهُوَ مَا سَيَذْكُرُهُ.

الأصل في الأسماء الإعراب، والبناء طارئ عليها.

والأصل في الأفعال البناء، والإعراب طارئ عليها.

(٣) الأصل في البناء السكون، والحركات نائبة عنه.

وهنا المفروض بالماضي أن يُبْنَى عَلَى السَّكُونِ دَائِمًا، وَقَدْ خَرَجَ عَنْ هَٰذَا الْأَصْلَ لَمَّا سَيَذْكُرُهُ؛ لِذَا يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ دَائِمًا، وَإِنْ رَأَيْنَا فِي آخِرِهِ ضَمَّةً مِثْل: ضَرَبُوا، فَإِنَّ الْفَتْحَ مُقَدَّرٌ عَلَى الْبَاءِ، مَتَّعَ مِنْ ظَهْوَرِهِ الضَّمَّةُ الْمُنَاسِبَةُ لِلْوَاوِ، وَإِنْ رَأَيْنَا فِي آخِرِهِ سَكُونًا مِثْلَ ضَرَبْتُ، أَوْ ضَرَبْتِ، أَوْ ضَرَبْنَا، =

نحو: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَرَبَ أَوْ ضَارِبٍ^(١).

وعلى الفتح؛ لَأَنَّهُ أَخُو السُّكُونِ؛ لَأَنَّ الْفَتْحَ جُزْءُ الْأَلِفِ^(٢) [وَالْأَلِفُ أَخُو السُّكُونِ]^(٣).

ولم يُعَرَّبْ؛ لَأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ لم يأخذ منه العمل^(٤)، بخلاف المستقبل؛ لَأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ أَخَذَ مِنْهُ الْعَمَلُ، فَأُعْطِيَ الْإِعْرَابَ عَوَضاً عَنْهُ.

= فالفتح مقدر، وسكن آخر الفعل؛ لَأَنَّهُ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ رَفَعَ مُتَّصِلٌ مُتَحَرِّكٌ؛ وَلِأَنَّهُ مَعَ الْفِعْلِ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، وَلَا يَجْتَمِعُ فِيهَا أَرْبَعُ مُتَحَرِّكَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ، فَسَكَنَ الْآخِرُ.

(١) على أن البصريين يرون أنه يبنى على الضم في المسند للجمع، وعلى السكون في المسند إلى الضمير المتحرك.

والأصل في المضارع - باعتباره فعلاً - أن يكون مبنياً، ولكنه صار معرباً؛ لَأَنَّهُ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ مُشَابَهَةٌ؛ لَأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ لَا يَعْمَلُ بِاعْتِبَارِ أَنَّ الْأَسْمَاءَ لَا تَعْمَلُ، وَهُوَ مُعْرَبٌ، فَأُعْطِيَ الْإِعْرَابَ لِلْمُضَارِعِ، وَأَخَذَ مِنْهُ الْعَمَلُ؛ لِذَا سُمِّيَ مُضَارِعاً أَيَّ مُشَابَهاً لاسْمِ الْفَاعِلِ، فَصَارَ الْمُضَارِعُ مُعْرَباً، وَاسْمُ الْفَاعِلِ عَامِلاً عَمَلَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ.

وعلى الرغم من أن الماضي لم يأخذ من اسم الفاعل العمل، إلا أنه شابهه في أنه أحياناً يقوم مقامه في الأمور الآتية:

يقع خبراً كالاسم فتقول: زَيْدٌ ضَرَبَ، مثل: زَيْدٌ ضَارِبٌ.

يقع حالاً كالاسم فتقول: جاء زَيْدٌ وَقَدْ ضَرَبَ، مثل: جاء زَيْدٌ ضَارِباً.

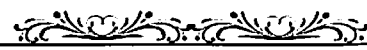
يقع نعتاً كالاسم فتقول: جاء رَجُلٌ ضَرَبَ، مثل: جاء رَجُلٌ ضَارِبٌ.

ولأجل شبهه بالاسم من هذه الناحية فقط لم يعرب، ولكن يبنى على الحركة لا على السكون.

(٢) أما بناؤه على الفتح ولم يبن على حركة أخرى، فلأنَّ الفتح أم الألف، والألف يلزمه السكون، فهو أقرب إلى السكون من الضم والكسر.

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(٤) فِي (ب): «مِنْهُ»؛ وَفِي (ج): «عَنِ الْعَمَلِ».



أو ^(١) لِكثَرَةِ مُشَابَهَتِهِ لَهُ: يعني يُعَرِّبُ المضارعُ لكثرةَ مُشَابَهَتِهِ لاسمِ الفاعلِ ^(٢).
وَبُنِيَ الماضي [على الحركة] ^(٣)؛ لِقَلَّةِ مُشَابَهَتِهِ لَهُ ^(٤)، وَبُنِيَ الأمرُ على السُّكُونِ؛
لِعَدَمِ مُشَابَهَتِهِ لَهُ ^(٥).

وَزِيدَتِ الألفُ والواوُ والنونُ [في آخره] ^(٦) حَتَّى يَدُلُّنَا عَلَى هُمَا وَهُمُو وَهْنٌ ^(٧).
وُضِمَ الباءُ فِي ضَرْبُوا؛ لِأَجْلِ الواوِ، بِخِلَافِ رَمَوْا؛ لِأَنَّ المِيمَ لَيْسَتْ مَا قَبْلَهَا ^(٨).
وُضِمَ فِي رَضُوا وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الضَّادُ مَا قَبْلَهَا ^(٩) حَتَّى لَا يَلْزَمَ الخُرُوجُ مِنَ الكسرةِ
التَّحْقِيقِيَّةِ ^(١٠) إِلَى الضَّمَّةِ التَّقْدِيرِيَّةِ.

(١) في (ج): «و».

(٢) أي: أعرب المضارع؛ لَأَنَّهُ شَابَهَ اسمَ الفاعلِ بِكُلِّ شَيْءٍ حَتَّى بِالوزنِ مِنْ حَيْثُ الحَرَكَاتُ وَالسَّكَنَاتُ،
مِثَالُ هَذَا:

يَضْرِبُ وضاربٌ، حَرَكَةُ فسكونٌ، فحركة في الاثنين، ومثل يُدْخِرُج ومُدْخِرُج.
(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(٤) أي: الماضي شابه الاسم في بعض الأمور، وهو وقوعه خبراً وحالاً ونعتاً، فأخذ منه الحركة لا
الإعراب.

(٥) أما الأمرُ فيبقى على البناء، وعلى السكون؛ لَأَنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ الاسمِ أَي شَيْءٍ.

لِذَلِكَ قَالَ عَنِ الماضي: (لِقَلَّةِ مُشَابَهَتِهِ لِلاسمِ)، وَعَنِ الأمرِ: (لِعَدَمِ مُشَابَهَتِهِ لِلاسمِ).

(٦) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب).

(٧) فَأَلْفَ ضَرْبًا ضَمِيرَ بَدَلًا مِنْ هُمَا، وَضَرْبُوا الواوِ ضَمِيرَ بَدَلًا مِنْ هُم، وَضَرْبُنِ النونِ ضَمِيرَ بَدَلًا مِنْ
هُنَّ.

(٨) لِأَنَّ أَصْلَ رَمَوْا رَمَيُوا، قَلَبْتُ الياءَ أَلْفًا لِحَرَكَهَا وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا فَصَارَتْ رَمَاوًا، ثُمَّ حُذِفَتِ الألفُ
لِسُكُونِهَا مَعَ سَكُونِ: (واوِ الفاعلِ) فَحُذِفَتِ الألفُ، وَالْفَتْحَةُ دَلِيلٌ عَلَيْهِ، فَهِيَ قَبْلَ الألفِ المَحذُوفَةِ،
فَلَيْسَتْ الْفَتْحَةُ قَبْلَ الواوِ، بَلْ قَبْلَ الألفِ المَحذُوفَةِ.

(٩) لِأَنَّ أَصْلَ رَضُوا رَضِيُوا اسْتَقَلَّتِ الضَّمَّةُ عَلَى الياءِ فَحُذِفَتْ، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ الواوِ والياءِ، فَحُذِفَتْ
الياءُ، فَصَارَتْ رَضُوا، فَضُمَ الضَّادُ؛ لِأَجْلِ الواوِ؛ لَأَنَّهُ إِنْ بَقِيَ الْكسَرُ يَخْشَى عَلَى الواوِ أَنْ يَقْلِبَ يَاءً؛
لِسُكُونِهِ وَانْكَسَارَ مَا قَبْلَهُ، وَأَيْضًا فِي الْإِنْتِقَالِ مِنَ الْكسرةِ إِلَى الواوِ عَسْرٌ.

(١٠) كَلِمَةُ (التَّحْقِيقِيَّةِ) وَكَلِمَةُ (التَّقْدِيرِيَّةِ) سَاقِطَتَانِ مِنْ (د) وَ(ج)، وَالْكَسرةُ التَّحْقِيقِيَّةُ: =

وَكُتِبَتْ ^(١) الألف في مثل: ضَرَبُوا؛ لِلْفَرْقِ بَيْنَ وَاوِ الْجَمْعِ وَوَاوِ الْعَطْفِ فِي
مثل: حَضَرُوا وَتَكَلَّمْ زَيْدٌ ^(٢).

وقيل: لِلْفَرْقِ بَيْنَ وَاوِ الْجَمْعِ وَوَاوِ الْوَاحِدِ فِي مِثْلِ: لَمْ يَدْعُوا وَلَمْ يَدْعُو ^(٣).
و ^(٤) جُعِلَتِ التَّاءُ عِلَامَةً لِلْمُؤَنَّثِ فِي مِثْلِ: ضَرَبَتْ؛ لِأَنَّ التَّاءَ مِنَ الْمَخْرَجِ
الثَّانِي ^(٥)، وَالْمُؤَنَّثُ أَيْضاً ثَانٍ فِي التَّخْلِيْقِ ^(٦).

وهذه التَّاءُ لَيْسَتْ بِضَمِيرٍ كَمَا سَيَجِيءُ بَعْدُ ^(٧).

وَأُسْكِنَتِ الْبَاءُ فِي مِثْلِ: ضَرَبْنَ وَضَرَبْتُ؛ حَتَّى لَا يَجْتَمِعَ أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ
فِيهَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ^(٨).

= هي حركة الكسرة، والياء كسرة تقديرية؛ لأنها بنت الكسرة، وكذا الضمة التحقيقية: هي حركة
الضمة، والتقديرية هي الواو؛ لأنها بنت الضمة.

(١) الواو ساقطة من (د).

(٢) لو حذفَتِ الألف لظننا أن وَاوِ الْعَطْفِ هي من آخر كلمة حَضَرَ، وليست حرفَ عطفٍ، ولكن
وجود الألف دَلٌّ على أنها ضمير، وليست حرفَ عطفٍ.

(٣) هذا على لغة من لم يسقط الواو في الجزم إذ قال بعض العرب: لَمْ تَهْجُوا، فيحصل الالتباس بين المسند
إلى الجماعة، والمسند إلى الواحد، ولا يحصل إن حذفَتِ من الثاني للجزم؛ لأنَّ الواو غير موجودة في
المفرد؛ لأنها حذفت علامة للجزم، وباقية في الجمع؛ لأنها ضمير فاعل، ولو مثل للمسند إلى الواحد
بنحو: لَنْ يَغْزُوا، في الوقف لكان أولى، لأنَّ الواو لا تحذف، وإذا وقفنا عليها تُسَكَّنُ، فتشبهُ بواو
الجماعة.

(٤) زيدت وَاوِ الْعَطْفِ اتفاقاً مع بقية الحالات التي تعتري الماضي فكلها معطوفة بالواو.

(٥) المخرج الثاني هو اللسان.

(٦) لأنَّ حَوَاءَ خُلِقَتْ بعد آدم، فناسب حرف المخرج الثاني المخلوق الثاني.

(٧) في آخر الفصل الآتي إذ علَّلَ ذلك بأنَّه لو كانت ضميراً لما بقيت مع الظاهر، مثل: قامت هندٌ، ولفظ
«بعد» ساقط من (ب) و(ج) و(د).

(٨) الممنوع توالي أربع حركات في الكلمة الواحدة، وبما أنَّ الفاعل أصل لا يستغني عنه الفعل، إذ كل
فعل لا بد له من فاعل بخلاف المفعول به إذ لا يلزم لكل فعل مفعول به، صار الفعل مع الفاعل، إذ
كان ضميراً كالكلمة الواحدة، فيمتنع اجتماع أربع حركات فيه.



وَمِنْ ثَمَّةٍ^(١) لَا يَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَى [الضمير المرفوع]^(٢) الْمُتَّصِلِ بِغَيْرِ التَّأْكِيدِ^(٣)، لَا يُقَالُ: ضَرَبْتُ وَزَيْدٌ، [بَلْ يُقَالُ: ضَرَبْتُ أَنَا وَزَيْدٌ]^(٤)، بِخِلَافِ ضَرَبْتَا؛ لِأَنَّ التَّاءَ فِيهِ فِي حُكْمِ السَّاكِنِ^(٥).

وَمِنْ ثَمَّةٍ تَسْقُطُ الْأَلِفُ فِي مِثْلِ: رَمَتَا؛ لِكَوْنِ الْحَرَكَةِ فِيهِ عَارِضَةً^(٦)، إِلَّا فِي لُغَةٍ رَدِيئَةٍ يَقُولُ أَهْلُهَا: رَمَاتَا^(٧).

وَبخِلَافِ ضَرَبَكَ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ؛ لِأَنَّ ضَمِيرَهُ ضَمِيرٌ^(٨) مَنْصُوبٌ^(٩)، وَبخِلَافِ هُدَيْدٍ وَعُلْبِطٍ^(١٠)؛ لِأَنَّ أَصْلَهُمَا هُدَايِدٌ وَعُلَابِطٌ، ثُمَّ قُصِّرَ^(١١) لِلتَّخْفِيفِ كَمَا فِي مَخِيطٍ أَصْلُهَا مَخِيَاطٌ^(١٢).

(١) ثَمَّة بفتح الثاء اسم مكان مجازي، أي من هنا، أي بسبب هذا - أي كون الفعل مع الفاعل المضمير كالكلمة الواحدة.

(٢) في (د) و(ب) وج: «ضميره».

(٣) أي: لأنَّ الضمير المرفوع المتصل صار كالجُزء من الفعل، فكأنه حرف من حروفه، فلا يعطف عليه كما لا يعطف على حرف من حروف الفعل إلا أن يؤكد الضمير المتصل بضمير مرفوع منفصل، والعطف لا يصحُّ على المتصل لكنَّه بالتوكيد قوي، فصَحَّ العطف عليه؛ لِأَنَّهُ صار كالمظهر.

(٤) مَا بَيَّنَّ الْمُعْقُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(٥) في (ج) و(ب): «السكون». ولفظ «فيه» سَاقِطٌ مِنْ (أ).

(٦) أَصْلُهُ رَمَيْتَا، تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقَلْبَتْ أَلِفًا، فَصَارَ رَمَاتَا، ثُمَّ حُذِفَتِ الْأَلِفُ؛ لِاجْتِمَاعِهَا سَاكِنَةً مَعَ التَّاءِ؛ لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ، وَحَرَكَتُهَا لِأَجْلِ الْأَلِفِ الْفَاعِلِ، فَالْحَرَكَةُ عَارِضَةٌ كَالْعَدَمِ.

(٧) إِذَا أَبْقُوا الْأَلِفَ نَظَرًا إِلَى وَجُودِ الْحَرَكَةِ الْعَارِضَةِ.

(٨) في (ب): «هو ضمير»، ولفظ ضمير (الثانية) سَاقِطٌ مِنْ (د).

(٩) لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَهُوَ فَضْلَةٌ وَلَيْسَ عَمْدَةً فِي الْفِعْلِ، إِذْ قَدْ يَسْتَغْنِي عَنْهُ الْفِعْلُ فَهُوَ مَعَ الْفِعْلِ لَيْسَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، وَحِينَئِذٍ يَجُوزُ تَوَالِي أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ.

(١٠) الْهُدَيْدُ: اللَّبْنُ الْغَلِيظُ. وَالْعُلْبِطُ: قَطِيعٌ مِنَ الْغَنَمِ. هُدَيْدُ: اللَّبْنُ الْخَائِثَرُ جَدًّا. (تاج العروس ٣٤١/٩).

(١١) في (د): زِيَادَةُ كَلِمَةِ «اللف» فِي (أ): قَصْرٌ، وَمَعْنَى قَصَرُ أَي: حَذَفَ مِنْهَا الْأَلِفُ.

(١٢) لِأَنَّهُ مِنْ خَاطٍ، أَصْلُهُ خَيْطٌ، فَقَلْبَتْ الْيَاءُ أَلِفًا، فَالْأَلِفُ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ، وَحُذِفَ تَخْفِيفًا.

وحُذِفَتِ التاءُ في مثل: ضَرَبْنَ^(١)، حَتَّى لَا يَجْتَمِعَ عَلَامَتَا تَأْنِيثٍ^(٢)، كما حُذِفَتْ^(٣) فِي مُسْلِمَاتٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنَا مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ؛ لِثَقُلِ الْفِعْلِ^(٤) بخلافِ حُبْلِيَّاتٍ^(٥)؛ [لِعَدَمِ الْجِنْسِيَّةِ، وَلِعَدَمِ الثَّقَلِ فِي الْاسْمِ]^(٦).
وَسُوِّيَ بَيْنَ تَثْنِيَّتِي الْمُخَاطَبِ وَالْمُخَاطَبَةِ، وَبَيْنَ الْإِخْبَارَاتِ^(٧)؛ لِقَلَّةِ الْإِسْتِعْمَالِ فِي التَّثْنِيَةِ، وَوَضْعِ الضَّمَائِرِ لِلْإِيْجَازِ^(٨)، وَعَدَمِ الْإِلْتِبَاسِ فِي الْإِخْبَارَاتِ^(٩).
وَزِيدَتِ الْمِيمُ فِي ضَرَبْتُمَا؛ حَتَّى لَا يَلْتَبَسَ بِالْأَلْفِ الْإِشْبَاعُ^(١٠) [فِي مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ]^(١١).

أَخُوكَ أَخُو مُكَاشَرَةٍ وَضَحَكَ وَحَيَّاكَ الْإِلَهَ فَكَيْفَ أَتْنَا^(١٢)

(١) أصله ضَرَبْتُنَّ.

(٢) وهما تاء التأنيث الساكنة، ونون النسوة الفاعل.

(٣) لَفْظُ «حُذِفَتْ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).

(٤) لِأَنَّ مُفْرَدَهَا مُسْلِمَةٌ، فَالْجَمْعُ مُسْلِمَاتٌ، فَهنا علامتان للتأنيث من جنس واحد، فحذفت الأولى فصار مسلمات مع خفة الاسم، وأما في الفعل فمُخْتَلِفَتَانِ؛ لِأَنَّهَا تَاءُ وَنُونٌ، وَمَعَ ذَلِكَ حُذِفَتِ التَّاءُ؛ لِثَقُلِ الْفِعْلِ، فَيَجْتَمِعُ مَعَ ثِقَلِهِ عَلَامَتَا تَأْنِيثٍ، وَلَوْ كَانَتَا مُخْتَلِفَتَيْنِ.

(٥) الْمُفْرَدُ (حُبْلَى) فَلَمَّا دَخَلَتِ الْأَلْفُ وَالتَّاءُ قَلْبَتِ الْأَلْفُ يَاءً، فَهنا علامتان للتأنيث: التَّاءُ وَالْيَاءُ الْمُقْلُوبَةُ عَنْ أَلْفِ التَّأْنِيثِ، وَلَمْ تُحْذَفِ الْأُولَى؛ لِعَدَمِ الْمِثَالَةِ، وَالْإِسْمُ خَفِيفٌ يَحْتَمِلُ عِلَامَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ، وَالْفِعْلُ لَا يَحْتَمِلُهُمَا، وَلَوْ كَانَتَا مُخْتَلِفَتَيْنِ.

(٦) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج)، وَلَفْظُ «وَلِعَدَمِ الثَّقَلِ» سَاقِطٌ مِنْ (د) وَ(ج).

(٧) الْمُرَادُ بِالْإِخْبَارَاتِ التَّكْلِمُ، إِذْ يَقُولُ الْمَذْكُورُ: ضَرَبْتُ، وَتَقُولُ الْمُؤَنَّثَةُ: ضَرَبْتُ، وَيَقُولُ الْإِنْثَانُ فَأَكْثَرُ: ضَرَبْنَا لِلْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَفِي تَثْنِيَةِ الْمُخَاطَبِ: ضَرَبْتُمَا، وَالْمُخَاطَبَةِ: ضَرَبْتُمَا.

(٨) وَمَا دَامَتْ وَضَعَتْ لِلِاخْتِصَارِ، فَالْإِكْتِفَاءُ بِصِيغَةٍ يَتَّفَقُ مَعَ الْإِخْتِصَارِ مَعَ قَلَّةِ الْإِسْتِعْمَالِ.

(٩) لِأَنَّ مِنْ يَصْدُرُ مِنْهُ الْكَلَامُ يَرَى أَوْ يَسْمَعُ، فَيَعْرِفُ الْمَذْكُورَ أَوْ الْمُؤَنَّثَ، وَالْوَاحِدَ أَوْ الْأَكْثَرَ.

(١٠) الْفَتْحَةُ إِذَا أَشْبَعَتْ مَدًّا تَوَلَّدَ مِنْهَا أَلْفٌ، وَالضَّمَّةُ إِذَا أَشْبَعَتْ تَوَلَّدَ مِنْهَا الْوَاوُ، وَالْكَسْرَةُ إِذَا أَشْبَعَتْ تَوَلَّدَ الْيَاءُ.

(١١) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(١٢) أصله أَنْتَ - بَفَتْحِ التَّاءِ - فَإِذَا أَشْبَعْنَا الْفَتْحَةَ صَارَتْ أَلْفًا، وَالْبَيْتُ كَمَا يَقُولُ أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْبَارِيُّ =

وُحْصَتِ المِيمُ فِي ضَرْبَتِهَا؛ لِأَنَّ تَحْتَهُ أَنْتَمَا مُضْمَرٌ^(١)، وَأُدْخِلَتْ فِي أَنْتَمَا؛ لِقُرْبِ
المِيمِ مِنَ التَّاءِ فِي الْمَخْرَجِ الشَّفَوِيِّ^(٢).

وَقِيلَ: تَبَعًا لـ (هُمَا) لِمَا سَيَجِيءُ^(٣).

وُضِمَّتِ التَّاءُ فِي ضَرْبَتِهَا؛ لِأَنَّهَا^(٤) ضَمِيرُ الْفَاعِلِ، وَفُتِحَتْ فِي الْوَاحِدِ خَوْفًا مِنَ
الِالْتِبَاسِ بِالْمُتَكَلِّمِ، وَلَا التِّبَاسَ فِي الثَّنِيَّةِ.

وَقِيلَ: تَبَعًا لِلْمِيمِ؛ لِأَنَّ الْمِيمَ شَفَوِيَّةٌ^(٥) فَجَعَلُوا حَرَكَةَ التَّاءِ مِنْ جِنْسِهَا: وَهُوَ
الضَّمُّ الشَّفَوِيُّ^(٦).

وَزِيدَتِ الْمِيمُ فِي ضَرْبَتِهَا؛ حَتَّى يَطْرُدَ^(٧) بَثْنِيَّتَهُ، وَضَمِيرُ الْجَمْعِ فِيهِ مَحْذُوفٌ وَهُوَ
الْوَاوُ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ ضَرْبَتُهَا، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّ الْمِيمَ بِمَنْزِلَةِ الْأِسْمِ، وَلَا يُوجَدُ فِي
آخِرِ الْأِسْمِ وَآوُ قَبْلَهَا مَضْمُومٌ^(٨) إِلَّا (هُوَ)^(٩).

= لَا يُعْرَفُ قَائِلُهُ، وَقَدْ سَأَلَهُ شَاهِدًا عَلَى أَنْ إِضَافَةَ الْمِيمِ فِي الثَّنِيَّةِ «أَنْتَمَا» تَفِيدُ عَدَمَ التِّبَاسِ الْوَاحِدِ بِالثَّنِيَّةِ.
الْإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ لِلْأَنْبَارِيِّ: ٦٨٣/٢.

(١) أَيُّ لَوْلَا وَجُودِ التَّاءِ فَاعِلًا؛ لَقَدَّرَ الْفَاعِلُ لَفْظُ «أَنْتَمَا».

(٢) لَفْظُ «الشَّفَوِيِّ» سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د).

وَمَخْرَجُ الْمِيمِ الشَّفَةُ، وَمَخْرَجُ التَّاءِ طَرَفُ اللِّسَانِ.

(٣) فِي فَصْلِ الْمَضْمُورَاتِ الْآتِي حَمَلًا لِلثَّنِيَّةِ عَلَى الْجَمْعِ، وَقَدْ جَعَلَ الْوَاوُ مِيمًا فِي الْجَمْعِ؛ لِاتِّحَادِ مَخْرَجِهِمَا،
وَحَتَّى لَا يَجْتَمِعَ وَآوَانُ فِي الطَّرَفِ.

(٤) فِي (أ) وَ(د): «لَأَنَّ».

(٥) فِي (أ) وَ(د): «الشَّفَوِيُّ».

(٦) فَلَانَ الْمِيمِ شَفَوِيٌّ نَاسِبٌ ضَمُّ التَّاءِ؛ لِأَنَّ الضَّمَّةَ شَفَوِيَّةً.

(٧) أَيُّ: لِيَكُونَ مُتَوَافِقًا وَمُشَابِهًا لِلثَّنِيَّةِ فِي وَجُودِ الْمِيمِ فِي الثَّنِيَّةِ وَفِيهِ.

(٨) وَذَلِكَ لِثِقَلِ الْوَاوِ وَالضَّمَّةِ قَبْلَهُ، وَلَا يَوْجَدُ ذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَعْرَبَةِ إِلَّا الْأَسْمَاءُ السِّتَةُ فِي حَالَةِ الرِّفْعِ
مِثْلُ: جَاءَ أَبُو مُحَمَّدٍ.

(٩) وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَبْنِيَّةِ، وَمَنْ يَقِيدُ ذَلِكَ بِالْأَسْمَاءِ الْمَعْرَبَةِ يَخْرُجُ (هُوَ) عَنِ الدَّخُولِ فِي الْمَنْعِ بِدُونِ
إِسْتِثْنَاءٍ؛ لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ.

البيان والإيضاح لفهم متن مراح الأذواج في الضرب

ومن ثمة يُقال: في جمع دَلُو أذَلٍ، أصله: أذَلُو، [قَلَبَتِ الواو ياءً] ^(١)، بخلاف ضَرَبُوا؛ لأنَّ بَاءَهُ ليست بمنزلة الاسم.

وبخلاف ضَرَبْتُمُوهُ؛ لأنَّ الواو خَرَجَ من الطَّرَفِ بِسَبَبِ الضمير، كما في العظاية ^(٢).

وشدَّدَ النُّونُ في ضَرَبْتُنْ دُونَ ضَرَبْنِ؛ لأنَّ أصله: ضَرَبْتُمَنْ، فأدغم الميم ^(٣) في النُّونِ؛ لقَرَبِ الميمِ مِنَ النُّونِ في المَخْرَجِ ^(٤)، ومن ثمة تُبدَلُ الميمُ مِنَ النُّونِ في مِثْلِ عَمَرٍ، أصله عَمَرٌ ^(٥).

وقيل: أصله: ضَرَبْتُنْ فأريد أن يكون ما قبل النون ساكناً؛ ليَطْرَدَ بجميع نونات النساء ^(٦)، ولا يُمكنُ إسكانُ تاءِ المخاطبة؛ لاجتماع الساكنين ^(٧)، ولا يُمكنُ حذفُها ^(٨)؛ لأنها علامة، والعلامة لا تُحذفُ، فأُدْخِلَ النُّونُ؛ لقَرَبِ النونِ مِنَ النُّونِ، ثُمَّ أدغم [فصار ضَرَبْتُنْ] ^(٩).

(١) ما يَبَيِّنُ الْمُعْقُوفِينَ سَاقِطٌ من (أ) و(ج) و(د).

أصله (أذَلُو) قلبت الواو ياءً؛ لتطرفها وانضمام ما قبلها فصارت (أذَلِي) ثم كسرت اللام؛ لأجل الياء ثم أُعِلَّتْ كإعلال قاضي، أي استقلَّتِ الضمة أو الكسرة على الياء فحذفت، فصارت (أذَلِيْن) اجتمع ساكنان الياء والتونين، فحذفت الياء وبقيت الكسرة دليلاً عليها فصار أذَلِي.

(٢) وجه الشبه: الياء المتطرفة إذا وقعت بعد ألف زائدة قلبت همزة، وهنا المفروض أن نقول: (العظاية) ولكن لم تقلب الياء همزة؛ لعدم التطرف بسبب وجود التاء في الطرف، والعظاية: هي دويبة أكبر من الوزغة.

(٣) أي: بعد قلبه نوناً.

(٤) لَفْظٌ «في المخرج» سَاقِطٌ من (أ).

(٥) فالميم قلبت عن النون.

(٦) مثل ضَرَبْنِ، ما قبل نون النُّونِ ساكن.

(٧) التاء ونون النُّونِ.

(٨) أي: التاء علامة الخطأ.

(٩) ما يَبَيِّنُ الْمُعْقُوفِينَ سَاقِطٌ من (ب) و(ج) و(د).



وزِيدَتِ^(١) التَّاءُ فِي صَرَبْتُ؛ لِأَنَّ تَحْتَهُ أَنَا مُضَمَّرٌ، وَلَا يُمَكِّنُ الزِّيَادَةُ مِنْ حُرُوفِ
 أَنَا؛ لِإِلْتِبَاسِ^(٢)، فَاخْتِيرَ التَّاءُ؛ لِوُجُودِهِ فِي أَخَوَاتِهِ.
 وَزِيدَتِ^(٣) النُّونُ فِي صَرَبْنَا؛ لِأَنَّ تَحْتَهُ نَحْنُ مُضَمَّرٌ، ثُمَّ زِيدَتِ الْأَلْفُ حَتَّى لَا
 يَلْتَبِسَ بِضَرَبْنِ^(٤)، فَصَارَ صَرَبْنَا، وَقِيلَ: لِأَنَّ تَحْتَهُ إِنَّا مُضَمَّرٌ.



(١) فِي (د) الْوَاوُ سَاقِطَةٌ.

(٢) إِذْ لَوْ زِدْنَا الْأَلْفَ؛ لَالْتَبَسَ بِالمُسْنَدِ إِلَى الْمُتَنِي، وَإِذَا زِدْنَا النُّونَ؛ لَالْتَبَسَ بِالجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ.

(٣) فِي (د) الْوَاوُ سَاقِطَةٌ.

(٤) الَّذِي هُوَ مُسْنَدٌ إِلَى نُونِ جَمْعِ الْإِنَاثِ.

أسئلة وتمارين على الماضي

س ١: الأصل في الأسماء الإعراب، والأصل في الأفعال البناء، فلماذا أعرب المضارع، وبقي الماضي على البناء؟

س ٢: الأصل في البناء السكون، فلماذا بُني الماضي على الفتح؟

س ٣: المعروف أنَّ الماضي يبنى على الفتح، فهل يُبنى على غيره؟ ولماذا؟ وفي أي الأحوال؟

س ٤: لماذا كُتبت الألف بعد واو الجماعة في الماضي؟

س ٥: لماذا اختيرت التاء علامة للتأنيث في الماضي؟

س ٦: لماذا زيدت الميم قبل ألف الفاعل المثني المخاطب، إذا اتصل بالماضي؟ ولماذا زيدت في مثل ضربتم؟

س ٧: نون النسوة مشددة في المخاطبات وغير مشددة في الغائبات، لماذا؟

س ٨: ضمير المتكلم المتصل بالماضي [التاء]، لماذا لم يُزَد من حروف ضميره وهو (أنا)؟

س ٩: آخر الماضي جاء مفتوحاً في ضَرَبَكَ، وساكناً في ضَرَبْتُكَ، لماذا؟

س ١٠: ميّز بين الواو الذي يكتب بعده ألف، وما لا يكتب من الأفعال الآتية:

يغزو، غزو، ضربو، استخرجو، يدعو، يعدو، دلو، ضربتموه.

فصل^(١) في أنواع الضمائر

وتَدْخُلُ الْمُضْمَرَاتُ^(٢) فِي الْمَاضِي وَأَخَوَاتِهِ^(٣)، وَهِيَ تَرْتَقِي إِلَى سِتِّينَ نَوْعاً؛ لِأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ ثَلَاثَةٌ: مَرْفُوعٌ، وَمَنْصُوبٌ، وَمَجْرُورٌ.

ثُمَّ يَصِيرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا اثْنَيْنِ نَظْراً إِلَى اتِّصَالِهِ وَإِنْفِصَالِهِ.
فَاضْرِبِ الْاِثْنَيْنِ فِي الثَّلَاثَةِ حَتَّى يَصِيرَ سِتَّةٌ.

أَخْرِجِ الْمَجْرُورَ الْمُنْفَصِلَ؛ حَتَّى لَا يَلْزَمَ تَقْدِيمُ الْمَجْرُورِ عَلَى الْجَارِّ^(٤)، فَيَبْقَى لَكَ خَمْسَةٌ: مَرْفُوعٌ مُتَّصِلٌ، وَمَرْفُوعٌ مُنْفَصِلٌ^(٥)، وَمَنْصُوبٌ مُتَّصِلٌ، وَمَنْصُوبٌ مُنْفَصِلٌ^(٦)، وَمَجْرُورٌ مُتَّصِلٌ.

ثُمَّ انْظُرْ إِلَى الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ، وَهُوَ يَحْتَمِلُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَجْهاً فِي الْعَقْلِ: سِتَّةٌ فِي الْغَائِبِ مَعَ الْغَائِبَةِ^(٧)، وَسِتَّةٌ فِي الْمَخَاطَبِ^(٨) مَعَ الْمَخَاطَبَةِ، وَسِتَّةٌ فِي الْحِكَايَةِ^(٩).

(١) «فصل» ساقط من (د).

(٢) سمي ضميراً أو مضمراً؛ لِأَنَّهُ يَضْمَرُ، أَي: يَسْتُرُ الْأَسْمَ الظَّاهِرَ.

(٣) هي المضارع، والأمر، والنهي، والمشتقات.

(٤) لِأَنَّ مِنْ عَلَامَةِ الْمُنْفَصِلِ جَوَازَ تَقْدِيمِهِ عَلَى عَامِلِهِ، فَمَثَلًا الْكَافُ ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ فِي ضَرَبْتُكَ، يُمْكِنُ فَصْلُهُ وَتَقْدِيمُهُ فَنَقُولُ: إِيَّاكَ ضَرَبْتُ، وَهَذَا الضَّمِيرُ إِذَا قَلْنَا بِهِ أَوْ فِيهِ لَا يُمْكِنُ فَصْلُهُ؛ لِيَقْدَمَ عَلَى الْبَاءِ أَوْ عَلَى فِي، وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِنَا: قَلَمُهُ، الضَّمِيرُ مضاف إليه، لَا يُمْكِنُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْمضافِ.

(٥) لَفْظُ «مَرْفُوعٌ» ساقط من (د).

(٦) لَفْظُ «مَنْصُوبٌ» ساقط من (د).

(٧) فِي (د) وَ(ج): الْغَيْبَةُ فَقَطْ.

(٨) فِي (ج): فِي الْخُطَابِ، بَدَلًا مِنْ فِي الْمَخَاطَبِ وَالْمَخَاطَبَةِ وَفِي (أ): لِلْمَخَاطَبِ.

(٩) الْحِكَايَةُ الْمُرَادُ بِهَا الْمُتَكَلِّمُ.

البيان والإيضاح لفهم تنوين تراج الأزواج في الضرب

واكتفي بخمسة في الغائب والغائبة: باشتراك التثنية؛ لِقَلَّةِ استعمالها، وكذلك في المخاطب والمُخاطبة^(١).

واكتفي^(٢) في الحكاية بلفظين؛ لأنَّ المتكلم يرى في أكثر الأحوال، ويعلم بالصوت أنَّه مُذَكَّرٌ أو مُؤنَّثٌ، فيبيِّن لك اثنا عشر نوعاً.

وإذا صارَ قِسْمٌ واحدٌ من تلك القِسْمَةِ اثني عشر نوعاً، فيصيرُ كُلُّ واحدٍ منها مثل ذلك، فيحصلُ لك بضرب الخمسة في اثني عشر ستون نوعاً.

اثنا عشر للمرفوع المتصل نحو: ضَرَبَ إلى ضَرَبْنَا.

واثنا عشر للمرفوع المنفصل، نحو: هو ضَرَبَ، إلى نحنُ ضَرَبْنَا^(٣).

(١) توضيح ذلك: أنَّ القِسْمَةَ العقلية تقتضي أن يكون كل نوع ثمانية عشر نوعاً، ولكن بعد حذف ستة منها تصير اثني عشر، وإليك البيان:

الضمير للغائب: هو، هما، هم. الضمير للغائبة: هي، هما، هُنَّ.	نكتفي للمثنى بواحد؛ لِتَشَابُهِهما، ويحذف الآخر.
الضمير للمخاطب: أنت، أنتم، أنتم. الضمير للمخاطبة: أنتِ، أنتم، أننَّ.	نكتفي للمثنى بواحد؛ لِتَشَابُهِهما، ويحذف الآخر.
المتكلم وحده للمذكر: أنا. المتكلم وحده للمؤنث: أنا.	نكتفي بواحد؛ لِتَشَابُهِهما، ويحذف الآخر.
المتكلم المذكر المثنى: نحن. المتكلم المؤنث المثنى: نحن. المتكلم المذكر الجمع: نحن. المتكلم المؤنث الجمع: نحن.	نكتفي بواحد؛ لِتَشَابُهِهما، وتحذف الثلاثة الأخرى. ويقال للمتكلم ومعه غيره، للمذكر والمؤنث.

(٢) لَفْظُ «اكتفي» ساقِطٌ من (ج) و(د).

(٣) إليك جدولاً بذلك:

=



والأصل^(١) في هو أن يقال: هُوَ، هُوَا، هُوُوا.

ولكن جُعِلَ الواوُ ميمًا في الجَمْعِ؛ لِاتِّحَادِ مَخْرَجِهِمَا؛ وَلِكِرَاهِيَةِ^(٢) اجْتِمَاعِ
الواوَيْنِ [في الطَّرْفِ]^(٣) فَصَارَ هُمُوا.

=

الضمير المرفوع المتصل	الضمير المرفوع المنفصل
١ - ضَرَبَ	هو مستر
٢ - ضَرَبَا	الألف
٣ - ضَرَبُوا	الواو
٤ - ضَرَبَتْ	هي مستر
٥ - ضَرَبَتَا	الألف يكتفى بالسابق
٦ - ضَرَبْنِ	النون
٧ - ضَرَبْتَ	التاء
٨ - ضَرَبْتُمَا	التاء
٩ - ضَرَبْتُمْ	التاء
١٠ - ضَرَبْتِ	التاء
١١ - ضَرَبْتُمَا	التاء يكتفى بالسابق
١٢ - ضَرَبْتُنَّ	التاء
١٣ - ضَرَبْتُ	التاء
١٤ - ضَرَبْنَا	نا

(١) في (د): «الأصل» بدون حرف الواو.

(٢) «ولكرَاهة» سَاقِطَةٌ من (ج) و(د).

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج) و(د).

ثم حُذِفَت الواوُ كما مرَّ في صَرَبْتُمُوا^(١)، وَجِئْتُ^(٢) التَّشْنِيَةُ عليه.
وقيل: حَتَّى تَقَعَ الْفَتْحَةُ^(٣) على الميمِ القويِّ.
وأَدْخَلَ الميمُ في أَنتما، كما مرَّ في صَرَبْتُمَا^(٤)، وَجِئِلَ الْجَمْعُ عليه.
ولا تُحَذَفُ واوُ هُوَ؛ لِقَلَّةِ حُرُوفِهِ مِنَ الْقَدَرِ الصَّالِحِ^(٥).
وَتُحَذَفُ واوُ هُوَ إِذَا تَعَانَقَ بَشْيَاءُ آخَرَ؛ لِحُصُولِ كَثْرَةِ الْحُرُوفِ بِالْمُعَانَقَةِ، مَعَ
وُقُوعِ الواوِ فِي الطَّرَفِ^(٦).
وَيَبْقَى الهاءُ مضموماً على حاله، نحو: لَهُ [إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا قَبْلَهَا مَكْسُوراً أَوْ ياءً
سَاكِنَةً]^(٧).
وَتُكْسَرُ الهاءُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ مَكْسُوراً، أَوْ ياءً سَاكِنَةً؛ حَتَّى لَا يَلْزَمَ الْخُرُوجُ مِنْ
الْكُسْرَةِ إِلَى الضَّمِّ نَحْوُ: غَلَامِهِ وَفِيهِ^(٨).
وَيُجْعَلُ ياءُ هِيَ أَلِفًا كَمَا تُجْعَلُ الياءُ^(٩) فِي يَا غَلَامِي يَا غَلَامًا، وَفِي يَا بَادِيَةً يَا
بَادَاةً^(١٠).

- (١) تقدم في آخر الفصل السابق: أَنَّ الواوَ حُذِفَتْ؛ لِأَنَّ الميمَ بِمَنْزِلَةِ الاسمِ، وَلَا يَوْجَدُ فِي آخِرِ الاسمِ
المعربِ واوٌ مَا قَبْلَهَا مضمومٌ، إِلَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ فِي حَالَةِ الرِّفْعِ.
(٢) فِي (أ): «وَجِئِلَ» أَي: حَمَلَتْ طَرْدًا، وَمَشَاكِلَةً لِلْبَابِ.
(٣) أَي: الْفَتْحَةُ قَبْلَ الْأَلِفِ فِي صَرَبْتُمَا.
(٤) حَتَّى لَا يَلْتَبِسَ الْأَلِفُ بِالْفِ الْإِطْلَاقِ، أَوْ مَا يَسْمَى أَلِفَ الْإِشْبَاعِ؛ لِذَلِكَ سَمِيَ الميمُ مِيمَ الْعِمَادِ، أَي
يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ أَلِفُ التَّشْنِيَةِ.
(٥) لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ بِأَقْلٍ مِنْ حَرْفَيْنِ، أَحَدُهُمَا لِلْإِبْتِدَاءِ وَالْآخَرُ لِلانْتِهَاءِ.
(٦) فِي (أ) وَ(د): «عَلَى» وَالْمُعَانَقَةُ مِثْلُ لَهُ، وَغَلَامِهِ.
(٧) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).
(٨) أَمَا قِرَاءَةُ «وَمَنْ أَوْفَى بِهَا عَاهِدَ عَلَيْهِ اللهُ» بِضَمِّ هاءَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهَا هُنَا بَقِيَتْ عَلَى الْأَصْلِ وَهُوَ الضَّمُّ،
وَلَمْ تَخْضَعْ لِلْيَاءِ قَبْلَهَا.
(٩) فَيَقَالُ: غَلَامُهَا وَلَهَا.
(١٠) وَذَلِكَ لِحِفَةِ الْأَلِفِ.



وَيُجْعَلُ يَاءُ هِيَ مِيماً فِي الشَّيْءِ؛ حَتَّى لَا تَقَعَ الْفَتْحَةُ عَلَى الْيَاءِ الضَّعِيفِ مَعَ ضَعْفِهَا^(١).

وَشُدُّ نُونُ هُنَّ^(٢)، كَمَا مَرَّ فِي ضَرْبَتْنِ.

وَاثْنَا عَشَرَ لِلْمَنْصُوبِ الْمُتَّصِلِ، نَحْوُ: ضَرْبُهُ إِلَى ضَرْبِنَا^(٣).

وَلَا يَجُوزُ فِيهِ اجْتِمَاعُ ضَمِيرِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ فِي مِثْلِ: ضَرْبَتَكَ، وَضَرْبَتُنِي؛ حَتَّى لَا يَصِيرَ الشَّخْصُ الْوَاحِدُ فَاعِلاً وَمَفْعُولاً فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ^(٤)، إِلَّا فِي أَفْعَالِ الْقُلُوبِ، نَحْوُ: عَلِمْتَكَ فَاِضْلاً، وَعَلِمْتُنِي فَاِضْلاً؛ لِأَنَّ الْمَفْعُولَ الْأَوَّلَ لَيْسَ بِمَفْعُولٍ فِي الْحَقِيقَةِ^(٥)، وَلِهَذَا قِيلَ فِي تَقْدِيرِهِ: عَلِمْتُ فَضْلِي وَعَلِمْتَ فَضْلَكَ.

وَاثْنَا عَشَرَ لِلْمَنْصُوبِ الْمَنْفَصِلِ نَحْوُ: إِيَّاهُ ضَرْبَ إِلَى إِيَّانَا (ضَرْبَ)^(٦).

(١) فَلَا يُقَالُ: هِيَا، بَلْ يُقَالُ: هُمَا؛ حَتَّى لَا تَقَعَ الْفَتْحَةُ عَلَى الْيَاءِ الضَّعِيفَةِ مَعَ ضَعْفِ الْفَتْحَةِ.

(٢) أَصْلُهُ هُنَّ، قَلِبْتَ الْمِيمَ نُوناً وَأَدْغَمْتَ بِالنُّونِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي آخِرِ الْفَصْلِ السَّابِقِ.

(٣) إِلَيْكَ بَيَانُ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ وَجْهاً:

الْغَائِبِ وَالْغَائِبَةِ: ضَرْبُهُ، ضَرْبَهَا، ضَرْبَهُمَا، ضَرْبَهُمْ، ضَرْبُهُنَّ.

الْمَخَاطَبِ وَالْمَخَاطَبَةِ: ضَرْبَكَ ضَرْبِكَ، ضَرْبَكُمَا، ضَرْبَكُمْ، ضَرْبَكُنَّ.

الْمُتَكَلِّمِ: ضَرْبِنِي، ضَرْبَنَا.

(٤) لِأَنَّ الْمَعْنَى يَصِيرُ فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ: ضَرْبْتُ نَفْسَكَ، وَفِي الْمَثَالِ الثَّانِي: ضَرْبْتُ نَفْسِي.

(٥) بَلِ الْفِعْلُ مُسَلِّطٌ عَلَى الْمَفْعُولَيْنِ مَعاً، فَالْكَافُ وَلَفْظُ فَاِضْلاً تَسَاوِيَانِ كَلِمَةً فَضْلَكَ، وَالْيَاءُ وَفَاِضْلاً تَسَاوِيَانِ كَلِمَةً فَضْلِي.

فَالْمَصْدَرُ الْمُضَافُ إِلَى كَافِ الْخُطَابِ وَيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ هُوَ الْمَفْعُولُ بِهِ فِي الْحَقِيقَةِ.

(٦) وَإِلَيْكَ بَيَانُ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ وَجْهاً:

الْغَائِبِ وَالْغَائِبَةِ: إِيَّاهُ ضَرْبَ، إِيَّاهَا ضَرْبَ، إِيَّاهُمَا ضَرْبَ، إِيَّاهُمْ ضَرْبَ، إِيَّاهُنَّ ضَرْبَ.

الْمَخَاطَبِ وَالْمَخَاطَبَةِ: إِيَّاكَ ضَرْبَ، إِيَّاكَ ضَرْبَ، إِيَّاكُمَا ضَرْبَ، إِيَّاكُمْ ضَرْبَ، إِيَّاكُنَّ ضَرْبَ.

الْمُتَكَلِّمِ: إِيَّايَ ضَرْبَ، إِيَّانَا ضَرْبَ.

واثنا عشرَ للمَجْرورِ الْمُتَّصِلِ نحوُ: ضارِبِهِ^(١) إلى ضارِبِنَا^(٢).
وفي مثلِ ضارِبُؤَيٍّ^(٣): جُعِلَ الواوُ ياءً ثم أُدْغِمَ، كما في مَهْدِيٍّ أَضْلُهُ
مَهْدُؤَيٍّ^(٤).



(١) لأنَّ الفعلَ لا يضاف، فهنا أتى بعامل الخفض في ضمير اسم فاعل.

(٢) وإليك بيان الاثني عشر وجهاً:

الغائب والغائبة: ضارِبِه، ضارِبِها، ضارِبِهما، ضارِبِهِم، ضارِبِهِنَّ.
المخاطب والمخاطبة: ضارِبِكَ، ضارِبِكِ، ضارِبِكُما، ضارِبِكُم، ضارِبِكُنَّ.
المتكلم: ضارِبِيَّ، ضارِبِيْنَا.

(٣) في (ب) و(ج): «ضارِبِيَّ».

(٤) القاعدة: إذا اجتمع الواو والياء وسبق أحدهما بالسكون، يقلبُ الواو ياءً، ويدغم في الياء.

وفي المثالين: الياء في ضارِبُؤَيٍّ مضاف إليه، والواو جيء به علامة رفع وهو ساكن، فيقلب الواو ياءً ويدغم بالياء.
وفي مهْدُؤَيٍّ، الياء لام الكلمة؛ لأنَّه ناقص، والواو أتى به لاسم المفعول وهو ساكن، فيقلب الواو ياءً ويدغم بالياء.

استتار الضمير

والمرفوع المتصل: يستتر في خمسة مواضع:

- ١ - في الغائب نحو: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَلَيَضْرِبُ، وَلَا يَضْرِبُ^(١).
- ٢ - وفي الغائبة نحو: ضَرَبَتْ، وَتَضْرِبُ، وَلَتَضْرِبُ، وَلَا تَضْرِبُ^(٢).
- ٣ - وفي المخاطب الذي في غير الماضي نحو: تَضْرِبُ، واضْرِبْ، وَلَا تَضْرِبُ^(٣).
وباء تَضْرِبِينَ، علامة الخطاب، وفاعله مُسْتَرٌّ عِنْدَ الْأَخْفَشِ^(٤).
وعند العامة^(٥) هِيَ ضَمِيرٌ بَارِزٌ لِلْفَاعِلِ^(٦)، كَوَاوٍ يَضْرِبُونَ.
وعَيْنُ الْبَاءِ فِي تَضْرِبِينَ^(٧) لِلتَّأْنِيثِ؛ لِمَجِيئِهِ فِي هَذِي أُمَةُ اللَّهِ، لِلتَّأْنِيثِ^(٨).
وَلَمْ يَزِدْ فِي تَضْرِبِينَ مِنْ حُرُوفِ أَنْتِ؛ لِلتَّلْبَاسِ بِالتَّثْنِيَةِ [فِي زِيَادَةِ الْأَلْفِ]^(٩)،

(١) الضمير المستتر فيها لَفْظُ «هُوَ».

(٢) الضمير المستتر فيها لَفْظُ «هِيَ».

(٣) الضمير المستتر فيها لَفْظُ «أَنْتِ»، وَلَفْظُ «اضْرِبْ» سَاقِطٌ مِنْ (ب).

(٤) فعنده الضمير الفاعل مستتر تقديره «أَنْتِ».

الأخفش: هو سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، البلخي المعروف بالأخفش الأوسط، (أبو الحسن) النحوي اللغوي العروضي، أخذ عن سيبويه والخليل بن أحمد، من تصانيفه: الأوسط في النحو، معاني القرآن، الاشتقاق، العروض، المقاييس في النحو، توفي سنة (٢١٥ هـ - ٨٣٠ م). معجم المؤلفين: ٧٦٩/١.

(٥) المراد بالعامة جمهور النحويين.

(٦) في (ج): «للفعل».

(٧) لَفْظُ «تَضْرِبِينَ» سَاقِطٌ مِنْ (د).

(٨) والأصل: هذه أُمَةُ اللَّهِ، فإلياء جاءت للتأنيث بدلاً عن الهاء.

(٩) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج)، فَلَوْ زِيدَتْ الْأَلْفُ بِصِيرِ تَضْرِبَانَ.

- واجتماعِ التَّوْنَيْنِ فِي زِيَادَةِ^(١) التَّوْنِ، وَتَكَرُّارِ التَّائِينَ فِي زِيَادَةِ^(٢) التَّاءِ.
وَأُبْرَزَ^(٣) الْيَاءُ فِي تَضْرِبَيْنِ؛ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَمْعِ^(٤).
وَلَمْ يُفَرِّقْ بِحَرَكَةٍ مَا قَبْلَ التَّوْنِ؛ حَتَّى لَا يَلْتَبِسَ بِالتَّوْنِ الثَّقِيلَةِ فِي الصُّورَةِ^(٥).
وَلَا يُحَذِّفُ التَّوْنُ [حَتَّى لَا يَلْتَبِسَ]^(٦) بِالْمُذَكَّرِ الْمُخَاطَبِ^(٧).
٤ - فِي الْمُتَكَلِّمِ الْمُضَارِعِ^(٨) نَحْو: أَضْرَبُ^(٩) وَنَضْرَبُ^(١٠).
٥ - فِي الصِّفَةِ نَحْو: ضَارِبٌ، وَضَارِبَانِ، وَضَارِبُونَ إِلَى آخِرِهِ^(١١).
وَاسْتَرَّ الْمَرْفُوعُ دُونَ الْمَنْصُوبِ وَالْمَجْرُورِ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ جُزْءِ الْفِعْلِ^(١٢).

- (١) لَفْظُ «زِيَادَةٌ» سَاقِطٌ مِنْ (ج)، فَلَوْ زِيدَتِ التَّوْنُ يَصِيرُ: تَضْرِبُتْنِ.
(٢) لَفْظُ «زِيَادَةٌ» سَاقِطٌ مِنْ (ج)، فَلَوْ زِيدَتِ التَّاءُ يَصِيرُ: تَضْرِبُتْنِ.
(٣) فِي (ب) وَ(ج): إِبْرَارُ.
(٤) فِي (ب) وَ(د): «جَمْعُهُ»، إِذْ لَوْ اسْتَرَّ لَصَارَ: تَضْرِبُتْنِ، فَيَلْتَبِسُ بِالْجَمْعِ.
(٥) أَيْ إِنْ وَجَدَ الْكُسْرَةَ عَلَى الْيَاءِ يَدُلُّ عَلَى الْيَاءِ الضَّمِيرِ الْمُسْتَرِّ فِي الْمَفْرَدِ، وَفِي الْجَمْعِ عَلَى الْيَاءِ السَّكُونِ، وَيَكْفِي لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَمْعِ.
قُلْنَا: يَحْصُلُ التَّبَاسُ التَّوْنُ بِنُونِ التَّوْكِيدِ، فَإِنَّ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورٌ فِي الْمُؤَنَّثِ، وَقَالَ فِي الصُّورَةِ؛ لِأَنَّ الثَّقِيلَةَ مُشَدَّدَةٌ، وَالتَّوْنُ عَلَامَةُ الرَّفْعِ فِي الْمُخَاطَبِ بَدُونِ شَدَّةٍ، إِذْ الشُّبْهَةُ فِي الصُّورَةِ فَقَطْ.
(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د).
(٧) لَفْظُ «الْمُخَاطَبِ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(ج). لِأَنَّهُ لَوْ حُذِفَتِ التَّوْنُ تَصِيرُ تَضْرِبُ.
(٨) فِي (ج) وَ(د): «فِي الْمُضَارِعِ الْمُتَكَلِّمِ».
(٩) الضَّمِيرُ الْمُسْتَرَّ (أَنَا).
(١٠) الضَّمِيرُ الْمُسْتَرَّ (نَحْنُ).
(١١) وَهُوَ: ضَارِبَةٌ، ضَارِبَتَانِ، ضَارِبَاتٌ، وَالضَّمَائِرُ فِيهَا: هُوَ، هُمَا، هُمْ، هِيَ، هُمَا، هُنَّ.
(١٢) أَيْ لَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ الْفِعْلُ؛ لِأَنَّهُ عُمْدَةٌ، وَالْمَجْرُورُ وَالْمَنْصُوبُ لَيْسَ عُمْدَةً؛ لِذَا فَهُوَ أَشَدُّ امْتِزَاجًا بِالْفِعْلِ مِنْهَا فَاسْتَرَّ.



واستتر في الغائب والغائبة، دون التثنية والجمع؛ لأن الاستتار خفيف،
فإعطاء^(١) الخفيف للمفرد السابق^(٢) أولى من^(٣) المتكلم والمخاطب اللذين في
الماضي؛ لأن الاستتار قرينة ضعيفة، والإبراز قرينة قوية، فأعطاء الإبراز القوي
للمتكلم القوي والمخاطب القوي^(٤) أولى.

واستتر في مخاطب المستقبل ومتكلمه للفرق^(٥).

وقيل يستتر في هذه المواضع - دون غيرها - لوجود الدليل فيها، وهو:

١ - عدم الإبراز [...] في مثل ضرب.

٢ - والتاء في مثل ضربت.

٣ - والياء في مثل يضرب.

٤ - والتاء^(٦) في مثل تضرب.

٥ - والهمزة في مثل أضرب.

٦ - والنون في مثل نضرب.

وهذه الحروف ليست بأسماء^(٨).

٧ - والصفة في مثل (ضارب، وضاريان، وضاريون)^(٩).

(١) في (ج): «وإعطاء».

(٢) لأن المفرد يؤتى به قبل المركب؛ لأن المركب يُركَّب من المفردات والأجزاء.

(٣) في (أ) و(ب) زيادة كلمة: «دون».

(٤) لَفْظُ «القوي» ساقط من (ج).

(٥) لنفرض بينه وبين مخاطب الماضي ومتكلمه.

(٦) في (ج) زيادة كلمة: «بعد».

(٧) لَفْظُ «التاء» ساقط من (ج).

(٨) فلا تكون فاعلاً، إذن فالفاعل مستتر.

(٩) فصيغتها تدل على أن فاعلها مستتر، فضارب يدل على هو، وضاريان على هما، وهكذا.

البيان والإيضاح لفهم متني تراج الأزواج في الضرب

ولا يجوز أن يكون تاءٌ ضَرَبْتُ^(١) ضميراً كتاءِ ضَرَبْتُ^(٢)؛ لوجودِ عدمِ حذفها بالفاعل الظاهر، نحو: ضَرَبْتُ هُنْدَ^(٣).

ولا يجوز أن يكون أَلِفٌ ضاربانِ ضميراً^(٤)؛ لآئِهِ يَتَغَيَّرُ في حالةِ النَّصْبِ والجَرِّ، والضميرُ لا يَتَغَيَّرُ، كَأَلِفِ يَضْرِبَانِ^(٥).

والاستِثْناءُ واجبٌ في مثلِ أَفْعَلْ، وَتَفْعَلْ، وَأَفْعَلْ، وَتَفْعَلْ؛ لِدَلَالَةِ الصِّيْغَةِ عَلَيْهِ^(٦) [وَعَدَمِ الاستِعمالِ]^(٧)، وَقُبْحِ: إِفْعَلْ زَيْدٌ، وَتَفْعَلْ زَيْدٌ، وَأَفْعَلْ زَيْدٌ، وَتَفْعَلْ الزَّيْدُونَ^(٨).



(١) وهي تاءُ التانيث الساكنة.

(٢) بفتح التاء، أو كبيرها، أو ضمّها.

(٣) فبقاؤها يدل على أنها ليست ضميراً، بل حرف، وإلا لزم فاعلان للفعل.

(٤) في (ج): «إلا أنه».

(٥) فإنه إذا قلنا: يَضْرِبَانِ ولن يَضْرِبَا ولم يَضْرِبَا لا يتغير، وألف ضاربانِ في النصب والجر يكون ياء، تقول رأيتُ ضاربين، ونظرتُ إلى ضاربين.

(٦) لَفْظُ «مثل» ساقطٌ من (ب).

(٧) في (ج): على الاستِثْناءِ، وَتَفْعَلْ للمذكّر المخاطب لا للغائبة.

(٨) ما بينَ الْمُعْقُوفَيْنِ ساقطٌ من (ب) و(ج).

(٩) لأنّها لا ترفع ظاهراً ولا ضميراً بارزاً، وقوله تعالى: ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥] فانت ليس فاعلاً، بل مؤكد للفاعل المستتر في اسكن.

أسئلة وتمارين على إسناد الماضي إلى الضمائر

- س ١: اذكر بإيجاز أنواع الضمائر، ولماذا كان الضمير المجزوء متصلاً فقط؟
- س ٢: لماذا اشترك المفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث في لفظتي المتكلم؟
- س ٣: هل الأضل في ضمير الرفع المنفصل الضم أو الكسر؟ ولماذا يُكسر في بعض الأحيان؟
- س ٤: بين أصل ضاربيّ، وكيف صارت هكذا؟
- س ٥: زیدت الياء في تضربين علامة للتأنيث، لماذا؟ ولماذا لم يزد من حروف أنت؟
- س ٦: لماذا وجب استتار الضمير في أَفْعَلْ، وَتَفْعَلْ، وَفَعَلْ؟
- س ٧: لماذا كان التاء في ضربت بكسر التاء فاعلاً، ولا يكون التاء فاعلاً في ضَرَبْتُ بسكون التاء؟
- س ٨: فرّق بين الألف والنون في ضاريان وفي يضربان؟
- س ٩: بين الفعل أو الاسم الذي يجب فيه استتار الضمير والذي يجوز من الأفعال الآتية:
- ضارب، أضرب، يضرب، اضرب، تضرب؟
- س ١٠: بين الخطأ من الصواب في إلحاق الضمائر الآتية مع بيان السبب:
- علمتني، علمتك، ضربتني، ضَرَبْتُكَ؟



71

البَيَانُ وَالْإِبْضَاحُ لِقَهْمِ مَنْزِلِ تَرَاجُحِ الْأَرْوَاحِ فِي الصَّرْفِ

(وَزِيدَ) عَلَى الْمَاضِي مِنْ ^(١) حُرُوفٍ (أَتَيْنَ) حَتَّى يَصِيرَ مُسْتَقْبَلًا؛ لِأَنَّ الْمَاضِي ^(٢) بِتَقْدِيرِ النُّقْصَانِ ^(٣) مِنْهُ ^(٤) يَصِيرُ أَقْلَ مِنَ الْقَدْرِ الصَّالِحِ ^(٥).

وَزِيدَ فِي الْأَوَّلِ دُونَ الْآخِرِ؛ لِأَنَّهُ فِي ^(٦) الْآخِرِ يَلْتَبَسُ بِالْمَاضِي، وَاشْتَقَّ مِنَ الْمَاضِي، لِأَنَّهُ ^(٧) يَدُلُّ عَلَى الثَّبَاتِ.

وَزِيدَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ دُونَ الْمَاضِي؛ لِأَنَّ الْمَزِيدَ عَلَيْهِ بَعْدَ الْمَجْرَدِ ^(٨)، وَالْمُسْتَقْبَلُ بَعْدَ الزَّمَانِ ^(٩) الْمَاضِي، فَأُعْطِيَ السَّابِقُ لِلْسَّابِقِ وَاللَّاحِقُ لِلَّاحِقِ.

وَعُيِّنَتِ الْأَلِفُ ^(١٠) لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ مِنْ أَقْصَى الْحَلْقِ وَهُوَ مُبْتَدَأُ ^(١١) الْمَخَارِجِ، وَالْمُتَكَلِّمُ هُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْكَلَامَ بِهِ ^(١٢)، وَقِيلَ: لِلْمُوَافَقَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنَا ^(١٣).

(١) لَفْظُ «مِنْ» سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د).

(٢) لَفْظُ «الْمَاضِي» سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(٣) فِي (ج): الْإِنْتِقَاصُ.

(٤) لَفْظُ «مِنْهُ» سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د).

(٥) لِأَنَّ الْقَدْرَ الصَّالِحَ لِلْكَلِمَةِ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ، وَاحِدٌ لِلْإِبْتِدَاءِ بِهَا، وَآخِرٌ لِلْإِنْتِهَاءِ مِنْهَا، وَلَا بَدْءَ مِنْ آخَرٍ وَسَطًا.

(٦) فِي (ج): «لِأَنَّ» وَفِي (ب) وَ(د): «لِأَنَّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ».

(٧) فِي (د): «لِأَنَّ الْمَاضِي» أَي: أَنَّهُ يَقَعُ قَطْعًا ثُمَّ يَنْجَبِرُ عَنْهُ، بِخِلَافِ الْمُسْتَقْبَلِ فَإِنَّهُ قَدْ لَا يَقَعُ.

(٨) كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يُولَدُ بِمَجْرَدٍ ثُمَّ تَزَادُ عَلَيْهِ الشِّيَابُ.

(٩) فِي (أ) وَ(ب): «زَمَانٌ».

(١٠) الْمُرَادُ بِالْأَلِفِ هُنَا الْهَمْزَةُ.

(١١) أَي: أَسْفَلَ الْحَلْقِ قَوْمِ (أَقْصَاهُ) هُوَ أَوَّلُ الْمَخَارِجِ.

(١٢) فِي (أ): «بِهِ الْكَلَامُ».

(١٣) وَجْهُ التَّوَافُقِ: أَنَّ أَنَا فِي أَوَّلِ الْهَمْزَةِ، فَيَتَفَقُّ (أُضْرِبُ) مَعَهُ فِي إِبْتِدَائِهِ بِالْهَمْزَةِ.



وَعُيِّنَتِ الْوَائِ وَالْمُخَاطَبُ، لِكَوْنِهِ مِنْ^(١) مُتَنَهَى الْمَخَارِجِ، وَالْمَخَاطَبُ: هُوَ الَّذِي يَنْتَهِي الْكَلَامُ بِهِ^(٢).

ثُمَّ قُلِبَتِ الْوَائِ تَاءً؛ حَتَّى لَا يَجْتَمِعَ^(٣) الْوَائِاتُ فِي نَحْوِ: وَوَجَلُ^(٤) فِي الْعَطْفِ. وَمِنْ ثَمَّةَ قِيلَ: الْأَوَّلُ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ لَا يَصْلُحُ لَزِيَادَةِ الْوَائِ^(٥). وَحُكِيَ أَنَّ وَائِ وَرَنْتَلِ^(٦) أَصْلُ.

وَعُيِّنَتِ الْيَاءُ لِلْغَائِبِ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ مِنْ وَسَطِ الْفَمِ^(٧)، وَالْغَائِبُ: هُوَ الَّذِي يَكُونُ^(٨) فِي وَسَطِ كَلَامٍ^(٩) الْمُتَكَلِّمِ وَالْمَخَاطَبِ.

وَعُيِّنَتِ النُّونُ لِلْمُتَكَلِّمِ إِذَا كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ؛ لِتَعْيِينِهَا لِذَلِكَ فِي ضَرْبِنَا^(١٠).

وَقِيلَ: زِيدَتِ النُّونُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ شَيْءٌ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ فِي خُرُوجِهَا عَنْ هَوَاءِ الْخَيْشُومِ^(١١).

(١) «من» ساقطة من (د).

(٢) لأنه يصدر من المتكلم إلى المخاطب، ومتنهي المخرج الشفتان.

(٣) في (أ): «يحتمل».

(٤) الماضي وَجَلَّ، يَزَادُ وَائِ آخِرُ فِي أَوَّلِهِ لِلْمُضَارَعَةِ، يَصِيرُ وَوَجَلُ، ثُمَّ وَائِ آخَرُ لِلْعَطْفِ، فَيَصِيرُ وَوَوَجَلُ، فَيُشَبِّهُ نَبَاحَ الْكَلَابِ. وَقَدْ جَاءَ كَثِيرًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِبْدَالُ الْوَائِ تَاءً، مِثْلُ: ثَرَاتُ وَنَجَاهُ وَتَحْمَةُ، أَصْلُهَا: وَرَاتُ وَوَجَاهُ وَوَحْمَةُ، وَفِي (أ): «وَأَوَجَلُ» وَهُوَ خَطَأً.

(٥) خشية من أن تتعدد الواووات في الأول إذا عطفنا بالواو.

(٦) لأنَّ المحذور هو زيادتها، أما إذا كانت أصلاً فلا تغير (والورنتل) الداهية، وقيل: اسم مدينة.

(٧) المخرج الوسط هو اللسان.

(٨) في (ب): «يذكر».

(٩) في (ب) و(ج) و(د) زيادة كلمة «بين». ومعنى ذلك أن الغائب يأتي ذكره أثناء كلام المتكلم والمخاطب.

(١٠) في (ب): «نصرنا».

(١١) الخيشوم: هو أقصى الأنف، والصوت الذي يخرج منه يسمى غنةً، وجه القرب: أن النون تُغْنُ من الخيشوم، وحرف العلة يُمَدُّ من الحلق، وأيضاً الخيشوم قريب من الحلق.

البيان والإيضاح لفهم شتى تراج الأزواج في الضرب

وُفِتِحَتْ هذه ^(١) الحُرُوفُ لِلخِفَّةِ، إِلَّا فِي الرُّبَاعِيِّ: وَهُوَ فَعَلٌ ^(٢)، وَفَاعَلٌ، وَأَفْعَلٌ، وَفَعَّلَلٌ ^(٣)؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ رُبَاعِيَّةٌ، وَالرُّبَاعِيُّ فِرْعُ الثَّلَاثِيِّ ^(٤)، وَالضَّمُّ أَيْضاً فِرْعُ الْفَتْحِ ^(٥)، وَقِيلَ: لِقَلَّةِ اسْتِعْمَالِهِنَّ.

وُتَفْتَحُ فِيهَا ^(٦) وَرَاءَهُنَّ؛ لِكَثْرَةِ حُرُوفِهِنَّ ^(٧).

وَأَمَّا يُهْرِيْقُ فَأَصْلُهُ يُرِيْقُ: وَهُوَ مِنَ الرُّبَاعِيِّ، فَرِيدَتِ الْهَاءُ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ ^(٨).

وُتُكْسَرُ ^(٩) حُرُوفُ الْمُضَارَعَةِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ^(١٠) إِذَا كَانَ مَاضِيَهُ مَكْسُورَ الْعَيْنِ، أَوْ مَكْسُورَ الْهَمْزَةِ ^(١١) حَتَّى تَذُلَّ عَلَى كَسْرَةٍ ^(١٢)

عَيْنِ ^(١٣) الْمَاضِي، مِثَالُهُ: يَعْْلَمُ، وَيَعْلَمُ، وَإِعْلَمُ، وَنَعْلَمُ ^(١٤).

(١) أي: حروف المضارعة المجموعة في قولنا (أُنِيتُ) أو (أُتِين).

(٢) في (ب) و(ج): «فَعَلَلٌ».

(٣) في (ب) و(ج): «فَعَّلَلٌ» وفي (د): «فَعَّلَلٌ وَافْعَلَّ وَفَاعَلَّ».

(٤) في (ج): «لِلثَلَاثِيِّ».

(٥) لِأَنَّ الضَّمَّ ثَقِيلٌ، وَالْفَتْحُ خَفِيفٌ، فَكَانَ الْخَفِيفُ هُوَ الْأَصْلُ.

(٦) في (ج) و(د): «مَا».

(٧) فَلَوْ ضُمَّتْ لِلزَّمِ اجْتِمَاعُ ثَقُلِ الْكَسْرِ مَعَ ثَقُلِ الضَّمِّ.

(٨) أي على خلاف القاعدة، فهو في الظاهر خماسي، ومضموم فيه حرف المضارعة، والجواب أنه مضموم؛ لِأَنَّهُ رُبَاعِيٌّ، وَالْهَاءُ زِيدَتْ لَا عَلَى قَاعِدَةٍ.

(٩) في (ج): «يَكْثُرُ».

(١٠) في (ج) و(د): «اللُّغَةُ».

(١١) مِثْلُ يَعْْلَمُ وَأَخَوَاتِهِ لِمَكْسُورِ الْعَيْنِ، وَيَسْتَنْصِرُ وَأَخَوَاتِهِ لِمَكْسُورِ الْهَمْزَةِ فِي الْمَاضِي، وَهُوَ اسْتَخْرَجَ.

(١٢) في (ج): «كُسِرَ».

(١٣) لَفْظُ «عَيْنٍ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).

(١٤) في (أ): يَعْلَمُ وَتَعْلَمُ الثَّانِيَةِ.



وَيَسْتَنْصِرُ، وَتَسْتَنْصِرُ، وَإِسْتَنْصِرُ، وَنَسْتَنْصِرُ، وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ^(١) لَا يُكْسَرُ
الْيَاءُ؛ لِثِقَلِ الْكَسْرِ عَلَى الْيَاءِ.

وَعُيِّنَتْ حُرُوفُ الْمُضَارَعَةِ ^(٢)؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى كَسْرِ عَيْنِ ^(٣) الْمَاضِي؛ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ
[وَالزِّيَادَةُ فِي التَّغْيِيرِ أُولَى] ^(٤).

وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يُلْزَمُ بِكَسْرِ الْفَاءِ تَوَالِي الْحَرَكَاتِ، وَبِكَسْرِ الْعَيْنِ يُلْزَمُ الْإِلْتِبَاسُ بَيْنَ
يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ ^(٥)، وَبِكَسْرِ اللَّامِ يُلْزَمُ إِبْطَالُ الْإِعْرَابِ ^(٦).

وُحْدَفُ التَّاءُ الثَّانِيَةُ جَوَازاً ^(٧) فِي مِثْلِ: تَتَقَلَّدُ، وَتَتَبَاعَدُ، وَتَتَبَخَّرُ؛ لِاجْتِمَاعِ الْحَرْفَيْنِ
مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، وَعَدَمِ إِمْكَانِ الْإِدْغَامِ ^(٨).

وَعُيِّنَتْ التَّاءُ الثَّانِيَةُ؛ لِلْحَذْفِ؛ لِأَنَّ الْأُولَى ^(٩) عَلَامَةُ الْمُضَارَعِ ^(١٠)، وَالْعَلَامَةُ لَا
تُحْدَفُ.

وَأُسْكِنَتِ الضَّادُ ^(١١) فِي مِثْلِ: يَضْرِبُ؛ فِرَاراً مِنْ تَوَالِي الْحَرَكَاتِ الْأَرْبَعِ ^(١٢).

(١) فِي (ج) وَ(د): «اللُّغَةُ». وَهِيَ لُغَةُ بَنِي أَسَدٍ.

(٢) أَي: اخْتِيرَتْ حُرُوفُ الْمُضَارَعَةِ؛ لِلْكَسْرِ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْفِعْلِ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
كَسْرِ الْمَاضِي.

(٣) فِي (د): «الْعَيْنُ» بِدُونِ لَفْظِ «الْمَاضِي».

(٤) مَا بَيَّنَّ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د)، وَالتَّغْيِيرُ: هُوَ تَغْيِيرُ حَرَكَاتِهَا مِنَ الْفَتْحِ إِلَى الْكَسْرِ.

(٥) بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ، وَكَسْرِهَا فِي الثَّانِي.

(٦) لِأَنَّ الْآخِرَ لِلْإِعْرَابِ: الرِّفْعُ بِالضَّمَّةِ، وَالنَّصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَالْجَزْمُ بِالسَّكُونِ أَوْ بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ.

(٧) لَفْظُ «جَوَازاً» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).

(٨) لِأَنَّ الْإِدْغَامَ يُلْزَمُ مِنْهُ إِسْكَانُ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنْهَا؛ لِإِدْغَامِهِ بِالثَّانِي، وَالْإِسْكَانُ يُوْدِي إِلَى الْإِبْتِدَاءِ
بِالسَّاكِنِ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ.

(٩) فِي (ج): «الْأَوَّلُ».

(١٠) لَفْظُ «الْمُضَارَعِ» سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د) وَفِي (ب): «لِلْمُضَارَعِ».

(١١) فِي (ب) وَ(د): «الْفَاءُ».

(١٢) لَفْظُ «الْأَرْبَعِ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(د).

البَيَانُ وَالْإِضَاحُ لِقَهْمِ ثَنِي مَرَّاحِ الْأَزْوَاجِ فِي الصَّرْفِ

وَعُمِّيَتِ الضَّادُ لِلسُّكُونِ؛ لِأَنَّ تَوَالِي الحَرَكَاتِ لَزِمَ مِنَ الْيَاءِ^(١)، فإِسْكَانُ الحَرْفِ الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ يَكُونُ أَوَّلَى.

وَمِنْ ثَمَّةٍ: عُمِّيَتِ الْبَاءُ فِي مِثْلِ صَرَبْنِ لِلإِسْكَانِ؛ لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنَ النُّونِ الَّذِي لَزِمَ مِنْهُ تَوَالِي الحَرَكَاتِ.

وَسُوِّيَ بَيْنَ الْمُخَاطَبِ وَالْغَائِبَةِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ^(٢) مِثْلُ [...] تَضْرِبُ^(٣)؛ لِأَسْتَوَائِهِمَا فِي الْمَاضِي، نَحْوُ: ضَرَبْتَ وَضَرَبْتَ^(٤)، وَلَكِنْ لَا تُسَكَّنُ فِي^(٥) الْغَائِبَةِ تَاءُ الْمُسْتَقْبَلِ كَمَا سُكِّنَتْ تَاءُ التَّائِيثِ فِي الْمَاضِي؛ لِضَرُورَةِ الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ^(٦)، وَلَا يُضْمُّ؛ حَتَّى لَا يَلْتَبَسَ الْمَعْلُومُ^(٧) بِالْمَجْهُولِ نَحْوُ^(٨): تُمْدَحُ، وَلَا يُكْسَرُ حَتَّى لَا يَلْتَبَسَ بِلُغَةٍ تَعْلَمُ.

فَإِنْ قِيلَ: يَلْزَمُ الِالْتِبَاسُ أَيْضاً بِالْفَتْحَةِ.

قُلْنَا^(٩): فِي الْفَتْحَةِ مُوَافَقَةٌ بَيْنَهَا [وَبَيْنَ أَخَوَاتِهَا]^(١٠) مَعَ خِفَّةِ الْفَتْحَةِ.

(١) فِي (ب) وَ(د): «الْيَاءُ»، وَالْمَقْصُودُ يَاءُ الْمُضَارَعَةِ.

(٢) لَفْظُ «الْمُسْتَقْبَلِ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب).

(٣) هُنَا لَفْظُ «أَوْ هِيَ» زَائِدَةٌ فِي (ب).

(٤) لَفْظُ «تَضْرِبُ» سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د)، فَتَضْرِبُ تَقَالُ لِلْمَفْرُودِ الْمَذْكُورِ الْمُخَاطَبِ، وَلِلْمُؤَنَّثَةِ الْغَائِبَةِ.

(٥) الْأَوَّلَى بِفَتْحِ التَّاءِ، وَالثَّانِيَةِ بِسُكُونِهَا، وَفِي (ج) وَ(د) نَضَرْتُ وَنَصَرْتُ وَفِي (ج) سَاقِطَتَانِ.

(٦) فِي (ب): «التَّاءُ فِي الْغَائِبَةِ» وَفِي (ب) وَ(ج) وَ(د): «غَائِبَةُ الْمُسْتَقْبَلِ».

(٧) لَفْظُ «السَّاكِنِ» سَاقِطٌ مِنْ (د) أَيْ: نَضْطَرُّ لِلْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ، وَهُوَ مَمْنُوعٌ.

(٨) لَفْظُ «الْمَعْلُومِ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).

(٩) فِي (ب) وَ(ج): «مِثْلُ» وَسَاقِطٌ مِنْ (د).

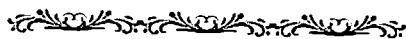
(١٠) فِي (د) زِيَادَةٌ: «إِذْ».

(١١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ فِي (ج) فِي أَطْرَادِ الْأَمْثَلَةِ.



وأُدْخِلَ في آخِرِ الْمُسْتَقْبَلِ نُونٌ علامةٌ لِلرَّفْعِ؛ لَأَنَّ آخِرَ الْفِعْلِ صَارَ بِاتِّصَالِ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ بِمَنْزِلَةِ وَسَطِ الْكَلِمَةِ^(١)، إِلَّا نُونَ يَضْرِبْنَ، وَهِيَ علامةٌ لِلتَّأْنِيثِ كَمَا فِي فَعَلْنَ. وَمِنْ ثَمَّةَ يَقَالُ: يَضْرِبْنَ^(٢) بالياء؛ حَتَّى لَا يَجْتَمِعَ عَلَامَتَا التَّأْنِيثِ، وَالْيَاءُ فِي تَضْرِبِينَ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ كَمَا مَرَّ^(٣).

وإِذَا دَخَلَ [لم] عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ يَنْقُلُ مَعْنَاهُ إِلَى الْمَاضِي؛ لِأَنَّهُ مُشَابِهٌ لِكَلِمَةِ^(٤) الشَّرْطِ فِي النِّقْلِ^(٥).



(١) وبالتالي لا يكون عليه علامة الإعراب.

(٢) «يَضْرِبْنَ» سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(د).

(٣) فِي فَصْلِ الْمَاضِي.

(٤) فِي (ب) وَ(ج): «بِكَلِمَةٍ» وَهِيَ إِنَّ الشَّرْطِيَّةَ، فَإِذَا قُلْنَا: إِنَّ دَرَسَ خَالِدٌ نَجَحَ، أَي: إِنَّ يَدْرُسُ مُسْتَقْبَلًا

يَنْجَحُ، فَقَدْ نَقَلْتُ - إِنَّ - الْمَاضِي إِلَى مَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ.

(٥) لَفْظُ «فِي النِّقْلِ» سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج) وَ(د).

أسئلة وتمارين على المستقبل

- س ١: لماذا سُمِّيَ المُستقبل مضارعاً؟ مع بيان وجه المضارعة، أي المشابهة؟
- س ٢: لماذا زيدت فيه حروف أتين ولم تزد على الماضي؟ ولماذا زيدت في الأول ولم تزد في الآخر؟
- س ٣: متى تُفْتَح حروف المضارعة؟ ومتى تُضَم؟ وهل يجوز كسرها أحياناً؟
- س ٤: إذا كان أول الماضي تاءً، فمع من تحذف هذه التاء من حروف المضارعة؟ ولماذا؟
- س ٥: فاء الفعل الماضي مفتوح، فلماذا يسكن بعد إدخال حرف المضارعة عليه؟
- س ٦: يَبْنِي حروف المضارعة من غيرها في الأفعال الآتية، مع التعليل؟
نَرَجِسُ، نَضْرِبُ، أَضْرِبُ، أَكْرَمُ، يَزْنَأُ، يَذْهَبُ، تَعْلَمُ، تَنْضُرُ.
- س ٧: يَبْنِي الفرق بين تضرب للمخاطب، وتضرب للغائبة، وبين ضربت بسكون التاء، وضربت بكسرها؟



فصل في الأمر والنهي

[أولاً - الأمر]

الأمر صيغة يُطلبُ بها الفعل^(١) من^(٢) الفاعل، نحو: ليضرب إلى آخره^(٣)
[واضرب إلى آخره]^(٤).

وهو مشتق من المضارع؛ لمناسبة بينهما في الاستقبالية^(٥).
وزيدت^(٦) اللام في أمر^(٧) الغائب؛ لأنها من وسط المخارج^(٨)، وأيضاً من
حروف الزوائد: وهي التي يشملها قول الشاعر^(٩):
هويْتُ السَّمانَ فَشَيَّنتِي وَقَدْ كُنْتُ قَدْماً هويْتُ السَّمانا

أي حروف: هويْتُ السَّمانَ.

ولم^(١٠) يزد من حروف العلة؛ حتى لا يجتمع حرفا علة^(١١).

(١) بفتح الفاء، أي العمل والحدث.

(٢) في (د): «عن».

(٣) في (د) مذكورة كلها: ليضربوا، ليضرب، ليضربا، ليضربن.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (ب) و(ج) و(د) وإكماله: اضربا، اضربوا، اضربي، اضربا، اضربن.

(٥) لأن الأمور به لا يحصل إلا بعد النطق بالأمر، إذن هو مستقبل الزمان بالنسبة للتكلم.

(٦) في (د): «زيدت».

(٧) لفظ «أمر» ساقط من (د) وفي (ج): «الأمر».

(٨) في (ج): «لأنها من حروف الزوائد، وأيضاً من وسط المخارج» المخرج الوسط هو اللسان.

(٩) هو أبو عثمان بن هشام المازني، قاله حينما سأله عنها أبو العباس، وقال له: قد أجبك مرتين، يعني

(هويْتُ السَّمان) شرح المفصل لابن يعيش: ١٤١/٩.

(١٠) في (ب) و(ج): «ولا نزيد».

(١١) إذا كان في أول الفعل، مثل: وَعَدَ وَيَسَّرَ.

البيان والإيضاح لفهم من مراح الأرواح في الضرب

وَكُسِرَتِ اللَّامُ؛ لِأَنَّهَا مُشَابِهَةٌ^(١) بِاللَّامِ الْجَارَةِ؛ لِأَنَّ الْجَزْمَ فِي الْأَفْعَالِ بِمَنْزِلَةِ الْجَرِّ فِي الْأَسْمَاءِ.

وَأُسْكِنَتْ^(٢) اللَّامُ بِالْوَاوِ وَالْفَاءِ، نَحْوُ: وَلْيَضْرِبْ فَلْيَضْرِبْ، كَمَا أُسْكِنَ الْخَاءُ فِي فَخِذٍ^(٣)، وَنَظِيرُهُ بِالْوَاوِ - وَهُوَ -^(٤) بِسُكُونِ الْهَاءِ.

وُحْذِفَ حَرْفُ الْاسْتِقْبَالِ فِي أَمْرِ الْمُخَاطَبِ؛ لِلْفَرْقِ [بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُخَاطَبِ الْمُضَارِعِ]^(٥).

وَعِيِّنَ الْحَذْفُ فِي الْمُخَاطَبِ؛ [لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ]^(٦) وَمِنْ ثَمَّةَ: لَا تُحْذَفُ مَعَ اللَّامِ فِي مَجْهُولِهِ نَحْوُ^(٧): لِيَضْرِبْ^(٨)؛ لِقِلَّةِ اسْتِعْمَالِهِ.

وَاجْتَلَبَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ^(٩) بَعْدَ حَذْفِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ، إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهُ سَاكِنًا؛ لِلِافْتِتَاحِ^(١٠).

(١) في (ج): «مشتبهة».

(٢) في (ب): «أسكنت» بدون واو.

(٣) ومثله كل اسم ثلاثي، وَسَطُهُ حَرْفٌ حَلَقِيٌّ مَكْسُورٌ، يَجُوزُ فِيهِ تَسْكِينُ عَيْنِهِ لِلتَّخْفِيفِ، مِثْلُ: فَخِذٍ، وَالْأَصْلُ فَخِذٌ، وَيَجُوزُ فَخِذٌ بِسُكُونِ الْعَيْنِ، وَكَسْرِ الْفَاءِ، وَفَخِذٌ بِكَسْرِ هِمَا، وَوَجْهَ الشَّبْهِ مَعَ لَامِ الْأَمْرِ طَلَبُ الْخَفَةِ وَالسَّهُولَةِ.

(٤) يَفْتَحُ الْوَاوِ وَسُكُونُ الْهَاءِ؛ لِلتَّخْفِيفِ.

(٥) في (ب) لَفْظٌ: «الْمُسْتَقْبَلُ» بَدَلًا مِنَ الْمُضَارِعِ، وَمَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج)، وَفِي (د) بَيْنَ أَمْرِ الْمُخَاطَبِ، وَأَمْرِ الْغَائِبِ.

أي: لِلْفَرْقِ بَيْنَ أَضْرِبْ وَبَيْنَ لِيَضْرِبْ، فَالْأَوَّلُ أَمْرٌ بِصِغَةِ الْأَمْرِ، وَالثَّانِي أَمْرٌ بِاللَّامِ.

(٦) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَفِي (ج): «لِكَثْرَتِهِ» وَفِي (د): «لِكَثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ».

(٧) فِي (د): أَعْنِي يُقَالُ.

(٨) لَفْظٌ «لِيَضْرِبْ» سَاقِطٌ مِنْ (ب).

(٩) فِي (د): الْهَمْزَةُ فَقَطْ.

(١٠) أَي: لِأَجْلِ أَنْ لَا يُفْتَتَحَ بِالسَّاكِنِ، وَهُوَ الضَّادُ فِي الْمَثَالِ الْمَذْكُورِ.



وَكثُرَتِ الهمزة؛ لأنَّ الكسرة أصلٌ في همزاتِ الوصلِ^(١).
ولم تُكسرْ في مثل: اُكْتُبْ؛ لأنَّ بتقديرِ الكسرة يَلَزِمُ الخروجُ من الكسرة إلى الضمة^(٢)، ولا اعتيَارَ للكافِ الساكنِ؛ لأنَّ الحَرْفَ الساكنَ لا يَكُونُ حاجِزاً حَصِيناً عندهم^(٣)، ومن ثَمَّة: يُجْعَلُ^(٤) واوِ قنوةِ ياءٍ، ويُقال: قَنِيةٌ^(٥)، وقيل: تُضَمُّ لِلإِتِّبَاعِ^(٦).
وفُتِحَ أَلِفٌ أَيْمَنٌ مَعَ كونه لِلوَصْلِ؛ لأنَّه جُمِعَ يَمِينٌ، وأَلِفُهُ لِلقَطْعِ^(٧)، ثُمَّ جُعِلَ لِلوَصْلِ؛ لِكثَرَتِهِ اسْتِعْمَالاً^(٨).

وفُتِحَ أَلِفُ التَّعْرِيفِ؛ لِكثَرَتِهِ أيضاً.
وفُتِحَ أَلِفُ أَكْرَمَ؛ لأنَّه لَيْسَ مِنْ أَلِفِ الأَمْرِ، بَلْ أَلِفُ قَطْعٍ^(٩)، فَحُذِفَ^(١٠) مِنْ تَوَكَّرِمُ [...] ^(١١)؛ لِاجْتِمَاعِ الهمزَتَيْنِ فِي أَكْرَمَ^(١٢)، وَلَا تُحْذَفُ أَلِفُ الوَصْلِ فِي السَّخَطِ؛ حَتَّى لَا يَلْتَبِسَ الأَمْرُ مِنْ عِلْمٍ بِأَمْرِ عِلْمٍ^(١٣).
فإن قيل: يُعَلَّمُ بِالِإِعْجَامِ، قُلْنَا: الإِعْجَامُ يُتْرَكُ كَثِيراً^(١٤).

(١) لأنها في الأصل ساكنة، وما دخلت عليه ساكنٌ، فَحَرَّكَتْ بالكسرة؛ لِالتقاء الساكنين.

(٢) لأنَّ الانتقال من الكسرة إلى الضمة ثقيل في النطق.

(٣) أي: عند الصرَّفين.

(٤) في (د): «جعل».

(٥) يقال: قنوت الغنم، إذا أمسكتها لنفسك؛ لذا يقال: هذه الشاةُ قَنِيةٌ.

(٦) أي: ضمت همزة اكتب تبعاً لعين الفعل؛ لأنَّه مضموم.

(٧) همزة القطع تثبت ابتداءً ووصلاً، وهمزة الوصل تثبت في الابتداء، وتسقط في الوصل.

(٨) لَفْظُ «استعمالاً» ساقطٌ من (أ) و(ب) و(ج).

(٩) لأنَّ ما ضيَّبه أَكْرَمَ رباعي.

(١٠) في (أ): «محذوف».

(١١) في (أ) و(ج) زيادة كلمة: «فحذفت».

(١٢) إحداهن: همزة أكرم، والثانية: حرف المضارعة.

(١٣) فأمر عِلِّمْ: اعْلَمْ، وأمرُ عِلِّمْ: عَلِّمْ.

(١٤) الإِعْجَامُ: هو الحركات والشدة.

البيان والإيضاح لفهم متن تراجم الأزواج في الصرف

وَمِنْ ثَمَّةَ: فَرَّقُوا بَيْنَ عُمَرَ، وَعَمَرٍ بِالْوَاوِ^(١).

وَحُذِفَتْ فِي بِسْمِ اللَّهِ؛ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ^(٢)، وَلَا تُحَذَفُ فِي ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾^(٣)؛
لِقَلَّةِ اسْتِعْمَالِهِ.



(١) في حالة رفعه وجزؤه، أما في النصب فلا حاجة إلى زيادة الواو؛ لأنَّ عمراً مصروفٌ، فيظهر فيه

التنوين، وعُمَرُ ممنوعٌ من الصرف، فيكتب بغير تنوين.

(٢) في (ج) و(د): «الاستعمال».

(٣) [سورة العلق، آية: ١].

إِعْرَابُ الْأَمْرِ وَبِنَاؤُهُ

وَيَنْجَزُ آخِرُهُ فِي الْغَائِبِ بِاللَّامِ إِجْمَاعاً؛ لِأَنَّ اللَّامَ مُشَابِهَةً لِكَلِمَةِ الشَّرْطِ فِي النَّقْلِ^(١).

وَكَذَلِكَ الْمُخَاطَبُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ؛ لِأَنَّ أَصْلَ اضْرَبَ لِيَضْرِبَ، عِنْدَهُمْ^(٢)، وَمِنْ ثَمَّةَ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَبَذَلِكْ فَلْتَفْرَحُوا»^(٣) فَحُذِفَتِ اللَّامُ []^(٤)؛ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ، ثُمَّ حُذِفَتْ عَلَامَةُ الْاسْتِقْبَالِ؛ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُضَارِعِ الْمُخَاطَبِ، فَبَقِيَ الصَّادُ سَاكِناً، فَاجْتَلَبَتْ^(٥) هَمْزَةُ الْوَصْلِ وَوُضِعَتْ مَوْضِعَ عَلَامَةِ الْاسْتِقْبَالِ، فَأُعْطِيَ لَهُ أَثَرُ عَلَامَةِ الْاسْتِقْبَالِ^(٦)، كَمَا أُعْطِيَ لِفَاءِ رُبَّ عَمَلُ رُبِّ فِي مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٧):

فَمِثْلِكِ^(٨) حُبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعِ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحُولِ

وَعِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ مَبْنِيٌّ؛ [لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَفْعَالِ]^(٩) الْبِنَاءُ.

(١) لِأَنَّ الشَّرْطِيَّةَ تَنْقُلُ الْمَاضِيَ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ، مِثْلُ: إِنْ دَرَسْتَ تَنْجَحْ، أَيْ إِنْ تَدْرُسُ مُسْتَقْبَلًا، وَكَذَا يَضْرِبُ هُوَ خَبَرٌ، فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ لَامُ الْأَمْرِ صَبَّرَتْهُ إِنْشَاءً، فَتَقُولُ: لِيَضْرِبَ.

(٢) أَيْ: إِنْ اضْرَبَ لَيْسَتْ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السَّكُونِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ، بَلْ هِيَ مَجْزُومَةٌ بِاللَّامِ الْمَقْدَرَةِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهَا السَّكُونُ، فَالسَّكُونُ إِعْرَابٌ وَلَيْسَ بِنَاءً.

(٣) [سُورَةُ يُونُسَ آيَةُ ٥٨] فَهُوَ أَمْرٌ لِلْمُخَاطَبِ.

(٤) هُنَا كَلِمَةُ «تَخْفِيفًا» زَائِدَةٌ فِي (د).

(٥) فِي (د): «وَاجْتَلَبَتْ».

(٦) وَالْأَثَرُ: هُوَ الْإِعْرَابُ، أَيْ: عَلَى الرَّغْمِ مِنْ حَذْفِ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ، فَإِنَّهُ بَقِيَ مُعْرَبًا.

(٧) هُوَ أَمْرُ الْقَيْسِ فِي مَعْلَقَتِهِ. انْظُرْ: مَجْمُوعَةُ الْمُتُونِ (ص ٥٤) نَشْرُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَطْر.

(٨) وَقَدْ بَقِيََتْ مِثْلُ مَجْرُورَةٍ بِفَاءِ رُبِّ.

(٩) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج).

البيان والإيضاح لفهم متن مراح الأزواح في الضرب

وإنما أعرب المضارع؛ لمُشابهة بينه وبين الاسم، ولم يبق المُشابهة بينه وبين
الأمر بحذف حرف المضارعة.

ومن ثمة قيل: (فَلْتَفَرِّحُوا) مُعَرَّبٌ بِالْإِجْمَاعِ؛ لِوُجُودِ عِلَّةِ الْإِعْرَابِ وَهِيَ حَرْفُ
المُضَارَعَةِ.



نونا التأكيد

وزيدت في آخر الأمر نونا التأكيد؛ لتأكيد معنى^(١) الطلب نحو: ليضربن، ليضربان، ليضربن، لتضربان، ليضربنان، وكذا^(٢) اضربن... الخ. وفتح الباء في ليضربن؛ فراراً من اجتماع الساكنين^(٣)، وفتح النون الثقيلة^(٤)؛ للخفض.

وحذف واو ليضربوا، اكتفاء بالضمة، وياء اضربي، اكتفاء بالكسرة. ولم يحذف ألف التثنية اكتفاء بالفتحة؛ حتى لا يلتبس بالواحد^(٥). وكسر النون الثقيلة بعد ألف التثنية؛ لأنها مشابهة بنون التثنية^(٦). وحذفت النون التي هي تدل على الرفع في مثل: هل يضربان؛ لأن ما قبل النون الثقيلة يصير مبنياً^(٧).

وأدخل الألف الفاصل في ليضربنان؛ فراراً من اجتماع النونات^(٨).

(١) لفظ (معنى) ساقط من (د).

(٢) في (د): (وكذلك)، وقد ذكر فيها الستة كاملة بدون ذكر (الخ).

(٣) هما النون الأولى من نون التأكيد المشددة، وآخر الفعل.

(٤) لفظ «الثقيلة» ساقط من (د).

(٥) لأنه إذا حذف يبقى ما قبله مفتوحاً؛ ليدل على الألف، فيشبهه بالواحد.

(٦) مثل يضربان، فتكسر نون التوكيد؛ لأنها مشابهة لنون الرفع في الصورة.

(٧) بمعنى: أن النون الثقيلة يصير ما قبلها مبنياً، فإذا لم تحذف نون الرفع يلزم اجتماع علامة الإعراب والبناء معاً، وهما لا يجتمعان.

(٨) نون النسوة ونون التأكيد الثقيلة؛ لأنها نونان مدغمان.

البیان والإيضاح لفهم متن تراجم الأزواج في الضَرْف

وَحُكْمُ الْخَفِيفَةِ كَحُكْمِ الثَّقِيلَةِ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَدْخُلُ بَعْدَ الْأَلْفَيْنِ^(١)؛ لِاجْتِمَاعِ
السَّاكِنِينَ عَلَى غَيْرِ حَدِّهِ^(٢)، وَعِنْدَ يُونُسَ^(٣) تَدْخُلُ قِيَاساً عَلَى الثَّقِيلَةِ.



(١) أي ألف الثنية والألف الفاصل بين النونات في جمع المؤنث.

(٢) حَدُّ اجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ السَّاكِنُ الْأَوَّلُ حَرْفَ مَدٍّ، وَالسَّاكِنُ الثَّانِي مَدْعِماً فِي مِثْلِهِ، نَحْوُ:
وَلَا الضَّالِّينَ، أَتَأْمُرُونِي، وَهَذَا الثَّانِي مَدْعَمٌ فِي مِثْلِهِ.

(٣) هُوَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، الضَّبِّيُّ الْوَلَاءِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِالنَّحْوِيِّ (أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ) أَدِيبٌ، نَحْوِيٌّ، عَالِمٌ
بِالشَّعْرِ، عَارِفٌ بِطَبَقَاتِ شُعَرَاءِ الْعَرَبِ، مِنْ قَرْيَةِ الْجَبَلِ عَلَى ذِجْلَةٍ بَيْنَ بَغْدَادَ وَوَاسِطَ، وَأَخَذَ عَنْهُ
سَيِّبُوهُ، وَالْكَسَائِيُّ، وَالْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُمْ، مِنْ آثَارِهِ كِتَابُ: مَعَانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَاللُّغَاتُ، وَالنَّوَادِرُ،
وَمَعَانِي الشُّعَرَاءِ، وَالْأَمْثَالُ، تَوَفَّى فِي سَنَةِ (١٨٢ هـ - ٧٩٨ م) مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ: ٤ / ١٩١، بَغْيَةُ الرَّعَاةِ:
٣٦٥ / ٢.

مَوَاضِعُ دُخُولِ نُونِ التَّأْكِيدِ

وَكِلْتَاهُمَا تَدْخُلَانِ فِي سَبْعَةٍ^(١) مَوَاضِعَ؛ لُجُودِ مَعْنَى الطَّلَبِ فِيهَا، مِنْهَا^(٢) الْأَمْرُ، كَمَا مَرَّ، وَالنَّهْيُ، نَحْوُ: لَا تَضْرِبَنَّ، وَالِاسْتِفْهَامُ، نَحْوُ: هَلْ تَضْرِبَنَّ، وَالتَّمَنِّيُّ، نَحْوُ: لَيْتَكَ تَضْرِبَنَّ، وَالْعَرْضُ، نَحْوُ: أَلَا تَضْرِبَنَّ، وَالْقَسَمُ، نَحْوُ: وَاللَّهِ لَا ضَرْبَنَّ، وَالتَّنْفِيُّ قَلِيلًا مُشَابِهَةً لَهُ بِالنَّهْيِ فِي الصُّورَةِ^(٣)، نَحْوُ: لَا تَضْرِبَنَّ.

ثَانِيًا - النَّهْيُ

وَالنَّهْيُ مِثْلُ الْأَمْرِ فِي جَمِيعِ الْوُجُوهِ^(٤) إِلَّا أَنَّهُ مُعَرَّبٌ بِالْإِجْمَاعِ.

الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ

وَيَجِيءُ الْمَجْهُولُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمَذْكُورَةِ:
مِنَ الْمَاضِي، نَحْوُ: ضَرَبَ إِلَى آخِرِهِ.
وَمِنَ الْمُسْتَقْبَلِ، نَحْوُ: يُضْرَبُ إِلَى آخِرِهِ.

(١) لَفْظُ «سَبْعَةٍ» سَاقِطٌ مِنْ (أ).

(٢) لَفْظُ «مِنْهَا» سَاقِطٌ مِنْ (ب) و(ج) و(د).

(٣) «فِي الصُّورَةِ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) و(ب) و(د).

(٤) وَهِيَ وَجُوهُ دُخُولِ نُونِ التَّأْكِيدِ الَّتِي ذَكَرْتُ فِي الْأَمْرِ، وَلَا تَعَادُ فِي مَبْحَثِ النَّهْيِ.

الفائدة من حذف الفاعل

والغرض من وضعه^(١): إمّا لِحَسَاسَةِ الْفَاعِلِ^(٢)، أو لِعِظَمَتِهِ^(٣)، أو لِشُهْرَتِهِ^(٤)،
[أو تبيين لجهالته^(٥)].

واختص بصيغة فعل في الماضي؛ لأنَّ معناه غير معقول: وهو إسناد الفعل إلى
المفعول، فجعل صيغته أيضاً غير معقولة^(٦) وهي فعل^(٧).

ومن ثمة لا يجيء على هذه الصيغة كلمة من الأسماء إلاَّ وعِلُّ^(٨) ودُئِلُ^(٩).

وفي المستقبل على يُفعل؛ لأنَّ هذه الصيغة غير معقولة أيضاً؛ لأنَّها مثل
فُعِّل^(١٠) في الحركات والسكنات، ولا يجيء عليه كلمة أيضاً.

(١) أي: من بناء الفعل للمجهول.

(٢) مثل ضَرَبَ الزبَالَ الْمَلِكَ، فذكرُ الفاعل غير مناسب مع المفعول، فيُحذف، ويُسنَدُ الفعل إلى المفعول
به، فتقول: ضَرَبَ الْمَلِكُ.

(٣) مثل ضَرَبَ الْمَلِكُ الزبَالَ، فعظمةُ الملك لا تناسب أن يُذكر مع الزبال، فيُحذف، ويُسنَدُ إلى المفعول
به، فتقول: ضَرَبَ الزبَالَ.

(٤) مثل: خُلِقَ الْإِنْسَانُ، فالفاعل مشهور، وهو الله، فلا حاجة إلى ذكره.

(٥) ما بينَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (د)، ومثال تبيين الجهالة: سُرِقَ الْبَيْتُ، إذ لا يُعرفُ سارقُهُ، وذكر الفعل
المجهول إعلالاً بجهالة الفاعل.

(٦) في (ج): «معقول».

(٧) فإنه لا يوجد وزنٌ من أوزان الفعل عَلَى وَزْنِ فُعِلَ، بضم فَكثير.

(٨) الوَعْلُ بكسر العين، وفتح الواو لغةً، وبضمِّ الواو لغة نادرة، وهو معز الجبل. لسان العرب: ١١ / ٧٣٠.

(٩) هي دويبة تُشبه ابنَ العرس.

(١٠) لا يوجد عَلَى وَزْنِ فُعِّلَ بضم فسكون ففتح إلا لفظ جُحْدَبَ، وهو نوع من الجراد.

المَجْهُولُ مِنَ الزَّوَائِدِ عَلَى الثَّلَاثِيَّ

وَيَجِيءُ فِي الزَّوَائِدِ عَلَى الثَّلَاثِيَّ الْمُجَرَّدِ ^(١) بِضَمِّ الْأَوَّلِ، وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ فِي الْمَاضِي [نحو: أَكْرَمَ] ^(٢).

وَبِضَمِّ الْأَوَّلِ، وَفَتْحِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ تَبَعًا لِلثَّلَاثِيَّ إِلَّا فِي سَبْعَةِ أَبْوَابٍ [فإنَّ المَجْهُولَ فِيهَا يَجِيءُ بِضَمِّ أَوَّلِ مُحْرَكٍ مِنْهُ] ^(٣) مَعَ ضَمِّ الْأَوَّلِ، وَكَسْرِ ^(٤) مَا قَبْلَ الْآخِرِ وَهِيَ:

تُفَعِّلُ، وَتُفَوِّعِلُ، وَافْتَعِلَ، وَانْفَعِلَ، وَافْعَلَّ ^(٥) وَاسْتَفْعِلَ، وَافْعُوْعِلَ ^(٦).
وَضُمَّ الْفَاءُ فِي الْأَوَّلِينَ حَتَّى لَا يَلْتَبِسَ بِمُضَارِعِي ^(٧) فَعَّلَ، وَتَفَاعَلَ ^(٨).

(١) لَفْظُ «المَجَرَّد» سَاقِطٌ مِنْ (د).

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج) وَ(د).

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ فِي (ج) بَدَلُهَا [أَنَّهُ يَجِيءُ] فَقَطْ وَفِي (ب) وَ(د) فَإِنَّ أَوَّلَ الْمُتَحَرِّكِ يَضُمُّ.

(٤) فِي (ب) وَ(د): «بَكْسَر».

(٥) فِي (ب): «وَافْتَعَلَ».

(٦) فِي (ب): «وَافْعَلَ».

(٧) فِي (د): «مُضَارِعِي».

(٨) فِي (ب) وَ(ج) وَ(د): «فَاعَّلَ».

وَجِهَ الْإِلْتِبَاسِ: أَنَّهُ إِذَا بَنِيَ الْمَاضِي لِلْمَجْهُولِ، وَلَمْ تَضُمَّ أَوَّلَ مُتَحَرِّكِ مِنْهُ، يَكُونُ الْفِعْلُ هَكَذَا: تُفَعِّلُ، فَيَلْتَبِسُ بِمُضَارِعِ فَعَّلَ، وَهُوَ يُفَعِّلُ، فَإِذَا سَكَّنَا الْآخِرَ؛ لِلْوَقْفِ، تَذَهَبُ فَتْحَةُ الْمَاضِي وَضِمَّةُ الْمُضَارِعِ، وَيَلْتَبِسُ بِمَجْهُولِ الْمَاضِي بِمَعْلُومِ الْمُضَارِعِ، فَإِذَا ضُمَّ أَوَّلَ مُتَحَرِّكِ يَزُولُ الْإِلْتِبَاسُ.
وَهَكَذَا لَوْ قُلْنَا: تَفَاعَلَ، إِذَا لَمْ يَضُمَّ الْفَاءُ، فَسَوْفَ يَلْتَبِسُ بِمُضَارِعِ تَفَاعَلَ، وَهُوَ تَفَاعَلَ، فَإِذَا ضُمَّ الْفَاءُ انْقَلَبَ الْأَلْفُ وَآوًا، وَقُلْنَا: تُفَوِّعِلُ، فَلَا لَبْسَ.

البَيَانُ وَالْإِبْصَاحُ لِقَهْمِ تَنْزِيلِ مَرَاكِحِ الْأَزْوَاجِ فِي الصَّرْفِ

وَضَمَّ أَوَّلَ الْمُتَحَرِّكِ مِنْهُ فِي الْخَمْسَةِ الْبَاقِيَةِ؛ حَتَّى لَا يَلْتَبِسَ بِالْأَمْرِ^(١) الْحَاضِرِ فِي الْوَقْفِ^(٢).

يَعْنِي^(٣) إِذَا قُلْتَ: وَافْتَعِلْ بَفَتْحِ التَّاءِ^(٤) فِي الْمَاضِي^(٥) الْمَجْهُولِ فِي الْوَقْفِ بِوَضْعِ الْهَمْزَةِ^(٦)، وَافْتَعِلْ فِي الْأَمْرِ يَلْزَمُ الْاَلْتِبَاسُ^(٧).
فَضَمَّ التَّاءِ؛ لِإِزَالَتِهِ، فَيُقَيَّسَ الْبَاقِي عَلَيْهِ.

~~~~~

(١) فِي (ب): وَالْأَمْرُ.

(٢) قَالَ: فِي الْوَقْفِ، أَيِّ حِينَ يَسْكُنُ الْآخِرُ، وَإِلَّا فَالْفَرْقُ يَكُونُ بِفَتْحِ اللَّامِ فِي الْمَاضِي، وَرَفْعِهِ بِالضَّمَّةِ فِي الْمَضَارِعِ.

وَكَذَا إِسْقَاطُ الْهَمْزَةِ فِي الدَّرَجِ؛ لِأَنَّهَا فِي الْإِبْتِدَاءِ ثَبَتَتْ، فَيُظْهِرُ الْفَرْقَ، إِذْ هَمْزَةُ الْمَجْهُولِ مَضْمُومَةٌ، وَهَمْزَةُ الْأَمْرِ مَكْسُورَةٌ.

(٣) لَفْظُ «يَعْنِي» سَاقِطٌ مِنْ (د).

(٤) لَفْظُ «بَفَتْحِ التَّاءِ» سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(٥) فِي (ب) زِيَادَةُ «مَثَلًا» وَسُقُوطُ لَفْظِ «الْمَاضِي».

(٦) مَعْنَى وَصَلَ الْهَمْزَةَ، أَيُّ: إِسْقَاطُهَا فِي الدَّرَجِ، فَإِذَا أَسْقَطْتَ مِنَ الْأَمْرِ وَهِيَ مَكْسُورَةٌ فِيهِ، وَمِنَ الْمَاضِي وَهِيَ مَضْمُومَةٌ فِيهِ، وَسَكَّنَّا الْآخِرَ؛ لِلْأَمْرِ أَوْ الْوَقْفِ، لَا نَفَرُقُ بَيْنَ الْمَاضِي الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ وَالْأَمْرِ، فَإِذَا ضَمَّ أَوَّلُ مُتَحَرِّكِ فِي الْمَاضِي حَصَلَ الْفَرْقُ، تَوْضِيحُ ذَلِكَ: الْمَاضِي الْمَجْهُولُ إِذَا ضُمَّ أَوَّلُهُ، وَكُثِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَلَمْ يُضَمَّ أَوَّلُ مُتَحَرِّكِ فِي انْفَعَلَ وَانْفَعِلَ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ: انْفَعِلْ، حَصَلَ لُبْسٌ بَيْنَ الْأَمْرِ مِنَ الْمَجْهُولِ مِنْهُ بَعْدَ سُقُوطِ الْهَمْزَةِ فِي الدَّرَجِ وَالْوَصْلِ، وَضَمَّ أَوَّلِ مُتَحَرِّكِ مَعَ الْأَوَّلِ يُزِيلُ اللَّبْسَ.  
(٧) فِي (ج): «اللبس».

## أسئلة وتمارين على الأمر

س ١: لماذا اختير اللام في أمر الغائب من دون بقية الحروف؟ وكان الأولى أن يزداد من حروف العلة.

س ٢: لماذا سميت الهمزة همزة وصل وما حركاتها؟ مع بيان سبب التحريك؟

س ٣: هل الأمر الحاضر مجزوم أو مبني؟ يبين الخلاف في ذلك؟

س ٤: فاء الفعل المضارع تسكن؛ لدخول حرف المضارعة، ويُحذف حرف المضارعة؛ للأمر ويدخل عليه همزة الوصل، فلماذا لم ترجع حركة الفاء بعد حذف حرف المضارعة؟

س ٥: يبين أسباب ما يأتي:

فتح نون التوكيد، حذف واو الجماعة وياء المخاطبة عند دخول نون التوكيد، وضع الألف بين نون النسوة ونون التوكيد؟

س ٦: اذكر مواضع الطلب التي تدخل عليها نون التأكيد مع المثال؟

س ٧: لماذا يحذف الفاعل ويُنبأ عنه؟

س ٨: يبين حركة أول الفعل الماضي والمضارع، وحركة ما قبل الآخر في الفعل المبني للمجهول، وأي حرف يتبع الأول في الحركة؟ ولماذا؟

س ٩: يبين الخطأ والصواب فيما يأتي:

١- حذف ألف التثنية عند دخول نون التوكيد .

٢- حذف الواو الضمير عند دخولها.

٣- اتصال نون النسوة بنون التوكيد.

٤- مجيء نون التأكيد المخففة على ألف التثنية.

س ١٠: فرّق بين همزة الوصل والقطع، فيما يأتي:

أكرم، أكل، استخرج، الإنسان، أحمد، أيمن، اسم، إيمان، اثنين.



## فَصْلٌ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ

وَهُوَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمُضَارِعِ لِمَنْ قَامَ بِهِ الْفَعْلُ <sup>(١)</sup>، بِمَعْنَى الْحُدُوثِ.  
 وَاشْتَقَّ مِنْهُ؛ لِمُنَاسَبَتِهِمَا فِي الْوُقُوعِ صِفَةً لِلنَّكَرَةِ <sup>(٢)</sup>، وَفِي <sup>(٣)</sup> غَيْرِهِ <sup>(٤)</sup>.  
 وَصِيغَتُهُ مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ <sup>(٥)</sup> عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ <sup>(٦)</sup>.  
 وَحُذِفَتْ <sup>(٧)</sup> علامة الاستقبالِ مِنْ يَضْرِبُ، وَأُدْخِلَ الْأَلِفُ؛ لِحِفَّتِهَا بَيْنَ الْفَاءِ  
 وَالْعَيْنِ؛ لِأَنَّهُ فِي الْأَوَّلِ يَصِيرُ مُشَابِهًا لِلْمُتَكَلِّمِ <sup>(٨)</sup>، [وَفِي الْآخِرِ يَصِيرُ بِهِ مُشَابِهًا لِثَنِيَّةِ  
 الْمَاضِي] <sup>(٩)</sup>.

- (١) بفتح الفاء وسكون العين، بمعنى العمل والحدث، أما بكسر الفاء فيراد به المقترن بالزمان الماضي أو الحال أو المستقبل.
- (٢) فإنك إذا قلت: جاء رجل عالم، فعالم نعت للرجل، كذلك إذا قلت: جاء رجل يعلم، فإن جملة يعلم في محل رفع، نعت للرجل؛ لأنَّ الجُمْلَ بعد التكرات صفات، وبعد المعارف أحوال.
- (٣) لَفْظُ «فِي» سَاقِطٌ مِنْ (أ) و(ب) و(د).
- (٤) أي في غير الوقوع نكرة: وذلك بأن يقع حالاً، مثل: قام زيدٌ يضحك، فإن جملة يضحك حال من زيد في محل نصب، فهي مثل قولنا: جاء زيد ضاحكاً، وكذا يقع خبراً، مثل: خالدٌ ينام، فجملة (ينام) خبر، فهو مثل: خالدٌ نائمٌ.
- (٥) لَفْظُ «المجرد» سَاقِطٌ مِنْ (ب) و(د).
- (٦) فِي (ب): «ضارب».
- (٧) فِي (ب): «حذفت» بدون واو.
- (٨) لِأَنَّهُ إِذَا زِيدَتْ فِي الْأَوَّلِ يَصِيرُ أَضْرَبُ، فَيَلْتَبِسُ بِالْمُتَكَلِّمِ وَحَدَهُ.
- (٩) إِذَا يَصِيرُ ضَرْباً فَيُشَبِّهُ الْمَاضِيَ الْمُسْنَدَ إِلَى الثَّنِيَّةِ، وَقَوْلُهُ: لِثَنِيَّةِ الْمَاضِي، فِيهِ تَسَامُحٌ؛ لِأَنَّ الْفَعْلَ لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ، بَلْ يَسْنَدُ إِلَى ضَمِيرِ الْمُثْنَى، وَإِلَى ضَمِيرِ الْجَمْعِ، وَمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) و(ج) و(د).



البيان والإيضاح لفهم متن مراح الأرواح في الصّرف

وَكُسِرَ عَيْنُهُ؛ لِأَنَّهُ بِتَقْدِيرِ الْفَتْحِ <sup>(١)</sup> يَصِيرُ مُشَابِهًا لِمَا ضِيَ <sup>(٢)</sup> الْمُفَاعَلَةِ <sup>(٣)</sup>، وَبِتَقْدِيرِ الضَّمِّ يَنْقُلُ <sup>(٤)</sup>، وَبِتَقْدِيرِ الْكُسْرِ أَيْضًا يَلْزَمُ الْاَلْتِبَاسُ بِأَمْرِ الْمُفَاعَلَةِ <sup>(٥)</sup>، وَلَكِنْ أُبْقِيَ مَعَ ذَلِكَ لِلضَّرُورَةِ.

وَقِيلَ: اخْتِيَارُ الْاَلْتِبَاسِ بِالْأَمْرِ أَوَّلَى؛ لِأَنَّ الْأَمْرَ مَأْخُودٌ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ وَالْفَاعِلُ مُشَابِهٌ بِهِ.



(١) في (ج): «الفتحة»، وفي (ب) و(د): «النصب» وهو خطأ؛ لأنَّ النصب للإعراب فقط.

(٢) في (ج) و(د): «بهاضي».

(٣) أي: إذا فتح، وقلنا: فاعل - بفتح العين - يلبس بفاعل، مثل: قَاتَلَ.

(٤) في (أ) و(ب): «باب المفاعلة» فإذا قلنا: فاعل، ولا سيما إذا كان مجروراً في آخره أو منصوباً؛ لأجل الإعراب، يلزم الانتقال من ضمة العين إلى الكسرة.

(٥) فَأَمْرٌ قَاتَلَ قَاتِلٌ، فهو مُوَازِنٌ لِاسْمِ الْفَاعِلِ قَاتِلٌ، ولكن لا سبيلَ إلى غير ذلك، وَالتَّيْبَاسُ بِالْأَمْرِ أَوَّلَى؛ لِأَنَّهُمَا مُشْتَقَّانِ مِنَ الْمُضَارِعِ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مُشَابِهٌ لِلْمُضَارِعِ.

ملحوظة: يحصل الالتباسُ المذكورُ فيها إذا وَقَفْنَا؛ لِأَنَّ الْوَقْفَ يَكُونُ بِالسَّكُونِ، أَمَا إِنْ حَرَكْنَا فَلَا يَحْصُلُ التَّيْبَاسُ؛ لِأَنَّ آخِرَ الْأَمْرِ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ، وَآخِرَ اسْمِ الْفَاعِلِ مَعْرَبٌ بِالضَّمِّ، أَوِ الْفَتْحِ، أَوِ الْكُسْرِ، عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ.

## الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ

وَتَحْيِئُ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ<sup>(١)</sup> عَلَى هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ، نَحْوُ:

فَرِقٍ، وَشَكْسٍ، وَصُلْبٍ، وَمِلْحٍ، وَجُنُبٍ، وَحَسَنِ، وَخَشِنٍ، وَجَبَانٍ، وَشَجَاعٍ<sup>(٢)</sup>،  
وَعَطْشَانٍ، وَأَخْوَلٍ<sup>(٣)</sup>.

(١) هي تُشَبِّهُ اسْمَ الْفَاعِلِ فِي أُمُورٍ، وَتُخَالِفُهُ فِي أُمُورٍ:

فهي تُشَبِّهُ اسْمَ الْفَاعِلِ فِي: أَنْ الْحَدَثَ يَقُومُ بِالذَّاتِ فِيهِمَا، وَأَنَّهُ تُتَنَّى وَتُجْمَعُ كَاسْمِ الْفَاعِلِ، وَأَنَّهُ تَعْمَلُ كَمَا يَعْمَلُ، مَعَ اخْتِلَافٍ فِي طَبِيعَةِ الْعَمَلِ.

وَتُخَالِفُهُ: بِأَنَّهُ لَا تَأْتِي إِلَّا مِنَ اللَّازِمِ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ يَأْتِي مِنَ الْمُتَعَدِّي وَاللَّازِمِ، وَأَنَّهُ لِلدَّوَامِ وَالثَّبُوتِ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ لَا يَكُونُ ثَابِتًا، وَأَنْ صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ، وَهِيَ لَهَا أَوْزَانٌ عَدِيدَةٌ، وَأَنَّهُ تَحْيِئُ مِنَ الثَّلَاثِي فَقَطْ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ يَأْتِي مِنَ الزَّائِدِ أَيْضًا.

(٢) فِي (ب): «وَشَجَاعٌ وَجَبَانٌ».

(٣) إِلَيْكَ جَدْوَلًا بِهَا:

| الوزن        | الضبط                             | معنى الكلمة                                                          |
|--------------|-----------------------------------|----------------------------------------------------------------------|
| ١ فَرِقٌ     | بفتح الفاء وكسر العين             | الْجَبَانُ                                                           |
| ٢ شَكْسٌ     | بفتح الفاء وسكون العين            | سَيِّئُ الْخُلُقِ                                                    |
| ٣ صُلْبٌ     | بضم الفاء وسكون العين             | الشديد                                                               |
| ٤ مِلْحٌ     | بكسر الفاء وسكون العين            | فَالْأَصَحُّ أَنْ يُقَالَ طَعَامٌ مِلْحٌ لَا مَالِحٌ                 |
| ٥ جُنُبٌ     | بضم الفاء والعين                  | يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوثُ، مَنْ عَلَيْهِ جَنَابَةٌ |
| ٦ حَسَنٌ     | بفتح الفاء والعين                 | ضد القبيح                                                            |
| ٧ خَشِنٌ     | بفتح الفاء وكسر العين             | ضد الناعم                                                            |
| ٨ شَجَاعٌ    | بضم الفاء وفتح العين مع ألف بعدها | ضد الجبان                                                            |
| ٩ جَبَانٌ    | بفتح الفاء والعين مع ألف بعدها    | ضد الشجاع                                                            |
| ١٠ عَطْشَانٌ | بفتح فسكون ففتح مع ألف ونون       | ضد الرَيَّانِ                                                        |
| ١١ أَخْوَلٌ  | عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ             | الْحَوْلُ خَلَلٌ فِي تَوَارُثِ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ                 |

البيان والإيضاح لفهم متن تراجم الأرواح في الصّرف

وهو مُختَصُّ بِبَابِ فَعِلَ <sup>(١)</sup> إِلَّا سِتَّةً، فَإِنَّمَا تَحْيِيءُ مِنْ بَابِ فَعَلَ <sup>(٢)</sup>، نَحْوُ: أَحَقَّ، وَأَخْرَقَ، وَأَدَمَ، وَأَزَعَنَ، وَأَعْجَفَ، وَأَسْمَرَ <sup>(٣)</sup>.

وَزَادَ الْأَصْمَعِيُّ <sup>(٤)</sup> الْأَعْجَمَ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ <sup>(٥)</sup>: الْأَحَقُّ مِنْ حَقٍّ - بِكَسْرِ الْعَيْنِ - وَهُوَ لُغَةٌ فِي حَمَقٍ بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَكَذَلِكَ يَحْيِيءُ خُرْقٌ، وَسَمَرٌ، وَعَجْفٌ، أَعْنِي فَعَلَ - بِضَمِّ الْعَيْنِ - لُغَةٌ فِيهِنَّ <sup>(٦)</sup>.

(١) أي من الباب الرابع، وهو مكسور العين في الماضي، ومفتوحها في المضارع.

(٢) من الباب الخامس، وهو مضموم العين في الماضي والمضارع.

(٣) وإليك جدولاً بها:

| الوزن         | معناه                                   |
|---------------|-----------------------------------------|
| ١ أَحَقُّ     | قليل العقل                              |
| ٢ أَخْرَقُ    | عند الفراء: مِنْ حَقٍّ، من الباب الرابع |
| ٣ آدَمُ       | هذه كلها من مضموم العين                 |
| ٤ أَزَعَنُ    | ولكن قد تأتي خُرْقٌ، وسَمَرٌ            |
| ٥ أَعْجَفُ    | هو الأحمق الذي لا يبالي                 |
| ٦ أَسْمَرُ    | وعجف من الباب الرابع                    |
| ٧ الْأَعْجَمُ | لونٌ معروف                              |
|               | مكسور العين في الماضي                   |
|               | لسانه لا يقدر على الكلام                |

(٤) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي، المعروف بالأصمعي (أبو سعيد) أديب، لغوي، نحوي، إخباري، محدث، فقيه، أصولي، من أهل البصرة، قَدِمَ بغدادَ في أيام هارون الرشيد، له تصانيف كثيرة، منها: كتاب اللغات، والمؤنث والمذكر، والاشتقاق، توفي في البصرة سنة (٢١٦هـ) معجم المؤلفين: ٣٢٠/٢.

(٥) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور الأسلمي، المعروف بالفراء الديلمي (أبو زكريا) أديب، نحوي، مشارك في الفقه، والطب، وأيام العرب وأشعارها، والنجوم، ولد بالكوفة، وانتقل إلى بغداد، وصحب الكسائي، له تصانيف كثيرة، توفي في طريق مكة سنة (٢٠٧هـ - ٨٢٢م). معجم المؤلفين: ٩٥/٤.

(٦) أي: في أَخْرَقَ، وَأَسْمَرَ، وَأَعْجَفَ.

## أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ

وَيَجِيءُ أَفْعَلٌ؛ لِتَفْضِيلِ الْفَاعِلِ مِنَ الثَّلَاثِيَّ، غَيْرِ الْمَزِيدِ فِيهِ، مِمَّا لَيْسَ بِلَوْنٍ، وَلَا عَيْبٍ.

وَلَا يَجِيءُ مِنَ الْمَزِيدِ فِيهِ؛ لِعَدَمِ إِمْكَانِ مُحَافَظَةِ جَمِيعِ حُرُوفِهَا فِي (أَفْعَلٍ) <sup>(١)</sup>.  
وَلَا يَجِيءُ <sup>(٢)</sup> مِنْ لَوْنٍ وَلَا عَيْبٍ؛ لِأَنَّ فِيهِمَا يَجِيءُ أَفْعَلٌ لِلصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ <sup>(٣)</sup> فَيَلْزَمُ  
الِالْتِبَاسُ <sup>(٤)</sup>.

وَلَا يَجِيءُ أَفْعَلٌ <sup>(٥)</sup>؛ لِتَفْضِيلِ الْمَفْعُولِ <sup>(٦)</sup>؛ حَتَّى لَا يَلْتَبَسَ بِتَفْضِيلِ الْفَاعِلِ.  
فَإِنْ قِيلَ: لِمَ لَا يُجْعَلُ عَلَى الْعَكْسِ؛ حَتَّى لَا يَلْزَمَ الْإِلْتِبَاسُ.  
قُلْنَا: جَعَلُهُ لِلْفَاعِلِ أَوَّلَى؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ مَقْصُودٌ فِي الْكَلَامِ <sup>(٧)</sup>، وَالْمَفْعُولَ فَضْلَةً <sup>(٨)</sup>  
فِي الْكَلَامِ <sup>(٩)</sup>، وَأَيْضاً يُمَكِّنُ التَّعْمِيمَ <sup>(١٠)</sup> فِي الْفَاعِلِ دُونَ الْمَفْعُولِ.

(١) فَلَا يَأْتِي مِنْ دَخَرَجٍ، أَوْ انْكَسَرَ، أَوْ اسْتَخْرَجَ، وَزُنَّ اسْمُ التَّفْضِيلِ عَلَى أَفْعَلٍ، فَلَوْ صُغْنَا مِنْهَا عَلَى هَذَا  
الْوَزْنِ؛ لَحُذِفَتْ بَعْضُ الْحُرُوفِ، وَالتَّبَسَّ بِتَفْضِيلِ الثَّلَاثِيَّ.

(٢) لَفْظُ «يَجِيءُ» سَاقِطٌ مِنْ (د).

(٣) لَفْظُ «الْمُشَبَّهَةِ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(د).

(٤) مِثَالُ الْأَلْوَانِ (أَحْمَرٌ)، وَمِثَالُ الْعُيُوبِ (أَعْوَرٌ) فَهِيَ مِنَ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ، فَلَوْ أَتَيْنَا مِنْ جِهَرٍ وَعَوَرٍ بِاسْمِ  
تَفْضِيلٍ؛ لَقُلْنَا أَيْضاً (أَحْمَرٌ وَأَعْوَرٌ) عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ، فَلَا تُفَرِّقُ بَيْنَ اسْمِ التَّفْضِيلِ وَالصِّفَةِ.

(٥) لَفْظُ «أَفْعَلٌ» سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج) وَ(د).

(٦) أَي: مِنَ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ، فَإِذَا قُلْنَا: (أَعْلَمُ) مِنْ عِلْمِ الْمَجْهُولِ، التَّبَسَّ بِاسْمِ التَّفْضِيلِ مِنْ عِلْمِ الْمَعْلُومِ.

(٧) لَفْظُ «فِي الْكَلَامِ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(د).

(٨) مَقْصُودٌ أَي مُرَادٌ؛ لِأَنَّهُ أَحَدُ طَرَفِي الْإِسْنَادِ، أَمَّا الْمَفْعُولُ فَإِنَّهُ فَضْلَةٌ.

(٩) لَفْظُ «فِي الْكَلَامِ» سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(١٠) فَالْفَاعِلُ أَعْمُ مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ، إِذْ كُلُّ مَفْعُولٍ بِهِ لَهُ فَاعِلٌ، وَلَا عَكْسَ.

البَيَانُ وَالْإِبْصَاحُ لِفَهْمِ مَنِّ مَرَاكِحِ الْأَرْوَاحِ فِي الصَّرْفِ

وَنَحْوُ<sup>(١)</sup>: أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ؛ لِتَفْضِيلِ الْمَفْعُولِ، وَهُوَ أَعْطَاهُمْ وَأَوْلَاهُمْ،  
مِنَ الزَّوَائِدِ<sup>(٢)</sup>، وَأَحَقُّ مِنْ هَبْنَقَةٍ، مِنْ الْعُيُوبِ<sup>(٣)</sup> شَاذٌ [...] <sup>(٤)</sup>.

~~~~~

(١) في (ج): «نحو» بدون واو، وَأَشْغَلُ مِنْ شُغِلَتْ بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ - وهو مثلُ يُضْرَبُ - لمن هو مشغول جداً بعمل عن آخر، وأصله:

هو أن امرأة من بني تميم تبيع سمناً ينخي، وهو زقٌّ أو وعاء السمن، وكانت وضعت أمامها نخين للبيع، فأتاها ضراب بن جبير الأنصاري؛ ليشترى منها سمناً، ففتح أحدهما ليراه، وبعد ذلك لم يُغلقه، بل وضع فوهته بيدها اليمنى ثم فتح الآخر ووضع بيدها اليسرى، فاستغل انشغال يديها وعدم تمكّنها من الدفاع عن نفسها خوفاً على السمن من الانسياب، فزنى بها. ينظر جمهرة الأمثال للعسكري: ٤٦٣/١.

(٢) من أعطى: رباعيٌّ، ومن أوى: رباعيٌّ أيضاً.

(٣) أحق من العيوب، وجاء للتفضيل.

أما هَبْنَقَةٌ فهو رجل قليل الفهم، حتى أنه كان يضع قلادة من عظام في رقبته، وعندما يُسأل عن سبب وضعها يقول: لأعرف بها نفسي عندما أضيع، وفي يوم من الأيام رأى القلادة على أخيه، فقال له: يا أخي أنت أنا، فمن أنا إذن؟ ويقال: إنه اشترى غزاةً بأحد عشر درهماً، وضّمها بين ذراعيه، وعندما سُئل عن ثمنها، فتح أصابعه العشرة، وأخرج لسانه؛ لتكون أحد عشر، فانقلبت منه الغزاة، وهربت.

(٤) في (ب) زيادة: «لا يقاس عليه».

ملحوظة: إذا لم تتحقق الشروط في الفعل لا يصاغ منه اسم التفضيل.

وإن أردنا التفضيل جثنا بلفظ [أشدّ وأعظم أو نحوهما] قبل مصدر الفعل.

فقول: هذا أشدّ إكراماً، واستخراجاً، وانكساراً، ودحرجةً.

ونقول: هذا أشدّ احمراراً، وأشدّ موتاً وهكذا.

ملحوظة: ما يصاغ منه اسم التفضيل، هو ما يصاغ منه فعلاً التّعجب، وبالشروط نفسها.

أَوْزَانُ أُخْرَى لِاسْمِ الْفَاعِلِ

وَيَجِيءُ اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى فَعِيلٍ نَحْوُ: نَصِيرٌ^(١).

وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ نَحْوُ قَتِيلٍ^(٢)، وَجَرِيحٍ
فَرَقًا بَيْنَ [الْفَعِيلِ بِمَعْنَى]^(٣) الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ^(٤)، إِلَّا إِذَا جُعِلَتِ الْكَلِمَةُ فِي^(٥) عِدَادِ
الْأَسْمَاءِ^(٦) نَحْوُ: ذَبِيحَةٍ، وَلَقِيطَةٍ.

وَقَدْ يُشَبَّهُ^(٧) بِهِ مَا هُوَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ رَحِمْتَ اللَّهُ قَرِيبٌ
مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٨).

(١) بمعنى ناصر.

(٢) لَأَنَّهُ يُقَالُ: رَجُلٌ قَتِيلٌ بِمَعْنَى مَقْتُولٍ، وَامْرَأَةٌ قَتِيلٌ بِمَعْنَى مَقْتُولَةٍ.

(٣) مَا بَيَّنَّ الْمُعْقُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).

(٤) فَفَعِيلٌ بِمَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ تَأْتِي تَاءُ التَّأْنِيثِ مَعَهُ فَيُقَالُ امْرَأَةٌ نَصِيرَةٌ، أَمَا إِذَا أُرْدِنَا بِهَا الْمَفْعُولَ فَإِنَّهُ
يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ كَمَا مَثَلْنَا أَعْلَاهُ.

(٥) فِي (أ) وَ(د): «مِنْ».

(٦) أَيْ: صَارَتْ اسْمًا جَامِدًا وَنُسِبَتْ وَصَفِيَّتُهَا، فَذَبِيحَةٌ صَارَتْ اسْمًا عَلَى الْحَيَوَانِ الصَّالِحِ لِلذَّبْحِ وَلَوْ
لَمْ يُذْبَحْ، فَتَقُولُ لِلشَّاةِ الَّتِي تَنُوي ذَبْحَهَا: هَذِهِ ذَبِيحَةٌ، وَلِلْحَاجَةِ: هَذِهِ لَقِيطَةٌ، وَلَوْ بَعْدَ أَنْ يَتَمَلَّكَهَا
وَيَنْسِي لَقَطَهَا. وَكَثِيرٌ مِنَ أَلْفَاظِ الْوَصْفِ بَاتَتْ تَطْلُقُ عَلَى مَعَانٍ دُونَ مَلْحُوظَةِ الْاِشْتِقَاقِ، فَلَفْظُ
صَادِقٍ عَلَمًا لَا لِأَنَّ صَاحِبَهُ فِيهِ صِفَةُ الصَّدَقِ.

(٧) فِي (ب): «شَبَّهَ».

(٨) [سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ٥٦]. فَالرَّحْمَةُ مُؤَنَّثٌ، وَالْأَصْلُ أَنْ تَأْتِيَ بِلَفْظٍ [قَرِيبَةٍ] لِأَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْمَذَكَّرِ
وَالْمُؤَنَّثِ إِذَا أُرِيدَ بِهِ اسْمُ الْفَاعِلِ أَيْ قَارِبَةٍ، وَهَذَا اسْتَوَى الْمُؤَنَّثُ بِالْمَذَكَّرِ تَشْبِيهًا لِاسْمِ الْفَاعِلِ بِاسْمِ
الْمَفْعُولِ.

البيان والإيضاح لفهم من تراج الأزواج في الضرب

وَيَجِيءُ عَلَى فَعُولٍ لِلْمُبَالَغَةِ نَحْوُ: مَنُوعٌ^(١)، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ نَحْوُ: امْرَأَةٌ صَبُورٌ [وَرَجُلٌ صَبُورٌ]^(٢).
وَيُقَالُ فِي فَعُولٍ^(٣) [بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ]^(٤) نَحْوُ: نَاقَةٌ حَلُوبَةٌ^(٥)، فَأُعْطِيَ^(٦) الْإِسْتِواءُ فِي فَعِيلٍ لِلْمَفْعُولِ، وَفِي فَعُولٍ لِلْفَاعِلِ طَلَبًا لِلْعَدْلِ بَيْنَهُمَا^(٧).



(١) بمعنى كثير المنع.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَغْفُوقَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د). هُنَا عِنْدَ إِرَادَةِ الْمُبَالَغَةِ اسْتَوَى فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ، وَلَوْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ.

(٣) فِي (د): الْمَفْعُولِ.

(٤) مَا بَيْنَ الْمَغْفُوقَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د).

(٥) فِي (ب): «حَلُوبٌ» هُنَا أَتَتْ تَاءُ التَّانِيثِ، وَلَوْ كَانَ الْمُرَادُ بِهَا الْمَفْعُولِ، فَإِنَّهُ مَا دَامَ عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ لَا يَسْتَوِيَانِ.

(٦) فِي (ج): «وَأُعْطِيَ».

(٧) لَفْظُ «بَيْنَهُمَا» سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د).

الخلاصة: أَنْ فَعِيلًا إِذَا أُريدَ بِهِ الْمَفْعُولُ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ، وَإِذَا أُريدَ بِهِ الْفَاعِلُ لَا يَسْتَوِيَانِ، بَلْ تَأْتِي التَّاءُ فِي التَّانِيثِ، وَأَنْ فَعُولًا إِذَا أُريدَ بِهِ الْفَاعِلُ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ، وَإِذَا أُريدَ بِهِ الْمَفْعُولُ لَا يَسْتَوِيَانِ، بَلْ تَأْتِي التَّاءُ فِي الْمُؤَنَّثِ.

مُبَالَغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ

وَيَجِيءُ لِلْمُبَالَغَةِ نَحْوُ: صَبَّارٍ، وَسَيْفٍ مَجْدَامٍ^(١)، وَهُوَ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الْآلَةِ وَبَيْنَ مُبَالَغَةِ الْفَاعِلِ.

وَفَسِيحٍ، وَكُبَّارٍ، وَطَوَّالٍ، وَعَلَّامَةٍ، وَنَسَّابَةٍ، وَرَاوِيَةٍ، وَفَرُوقَةٍ، وَضَحَكَةٍ، وَضَحَكَةٍ^(٢)، وَنَجْدَامَةٍ، وَمُسْقَامٍ، وَمُعْطِيرٍ، وَيَسْتَوِي الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي التَّسْعَةِ الْأَخِيرَةِ^(٣)؛ لِقِلَّتِهِنَّ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: مَسْكِينَةٌ^(٤) فَمَحْمُولٌ عَلَى فَقِيرَةٍ، كَمَا قَالُوا: هِيَ عَدُوَّةُ اللَّهِ^(٥)، وَإِنْ لَمْ تَدْخُلِ الْهَاءُ فِي فِعُولٍ الَّذِي لِلْفَاعِلِ حَمْلًا لَهُ عَلَى صَدِيقَةٍ؛ لِأَنَّهُ نَقِيضُهُ.



(١) في (أ) ((مجذام أي كثير الجذم وهو القطع، وإذا أريد به الآلة يكون بمعنى آلة الجذم، أي آلة القطع)).

(٢) إن فتح الحاء يصير كثير الضحك على الغير، فهو مبالغة اسم الفاعل، وإن أسكنته يصير كثير الضحك عليه من الغير، فهو مبالغة اسم المفعول، وهكذا إذا قلنا: لعنة - بفتح العين وسكونها -.

(٣) من علامة إلى معطير، يقال امرأة علامة رجل علامة ورجل نسابة وامرأة نسابة وهكذا البقية.

(٤) أي أن مسكينة مثل معطير، المفروض أن نقول للأنثى: مسكين بدون تاء؛ لأنه يستوي فيه المذكر والمؤنث، وقد جاءت التاء؛ لتقابل تاء فقيرة.

(٥) أي أن عدوة على وزن فِعُولٍ بمعنى اسم الفاعل، وهو يستوي فيه المذكر والمؤنث، وجاءت التاء هنا؛ لتقابل صديقة التي هي ضدها.

اسمُ الفاعِلِ مِنَ الزَّوَائِدِ عَلَى الثَّلَاثِيّ

وَصِيغَتُهُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيّ عَلَى صِيغَةِ الْمُسْتَقْبَلِ بِمِيمٍ مضمومةٌ وَكَسْرٍ مَا قَبْلَ
الْآخِرِ، نَحْوُ: مُكْرَمٌ، فَاخْتِيارَ الْمِيمِ؛ لِتَعَذُّرِ حَرْفِ الْعِلَّةِ ^(١)، وَقُرْبِ الْمِيمِ مِنَ الْوَاوِ
فِي كَوْنِهَا شَفَوِيَّةً ^(٢).

وَصُمِّمَ الْمِيمُ؛ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَوْضِعِ.

وَنَحْوُ: مُسَهَّبٌ لِلْفَاعِلِ، عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ مِنْ أَشْهَبَ ^(٣)، وَيَافِعٌ مِنْ أَيْفَعَ ^(٤)
شَاذٌ.

وَيُنْيَ ^(٥) مَا قَبْلَ تَاءِ التَّائِيثِ عَلَى الْحَرَكَةِ، فِي نَحْوِ: ضَارِبَةٍ؛ لِأَنَّهُ صَارَ بِمَنْزِلَةِ
وَسَطِ الْكَلِمَةِ ^(٦) كَمَا فِي ثَوْنِ التَّأْكِيدِ، وَيَاءِ النِّسْبَةِ ^(٧)، وَعَلَى الْفَتْحِ لِلْخِفَةِ.



(١) كَانَ الْمَفْرُوضُ بِالْحَرْفِ الزَّائِدِ أَنْ يَكُونَ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ بَدَلًا مِنَ الْمِيمِ؛ لِأَنَّهُ أَوْلَى بِالزِّيَادَةِ، وَلَكِنْ
هَنَا لَا تَزَادُ الْوَاوُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، وَإِذَا قَلَبْتَ تَاءً يَلْتَبَسُ بِالْمِمْ، وَإِذَا زِيدَتْ الْأَلْفُ يَلْتَبَسُ بِالْمِمْ
الْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ وَإِذَا زِيدَتْ الْيَاءُ يَلْتَبَسُ بِالْمِمْ لِلْغَائِبِ.

(٢) فِي (ب): «شَفَوِيًّا».

(٣) أَشْهَبَ فِي الْكَلَامِ أَطَالَ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ مُسَهَّبًا بِكَسْرِ الْهَاءِ.

(٤) أَيْفَعَ الْغَلَامُ أَيُّ طَالٍ، وَالْقِيَاسُ مُوَفِّعٌ.

(٥) فِي (أ) وَ(ج): «وَيْنِي».

(٦) وَلَمْ يَبْقَ مَحَلًّا لِلْإِعْرَابِ، بَلْ فِي مَحَلِّهِ صَارَتْ التَّاءُ.

(٧) فَإِنَّ آخِرَ الْمِضَارِعِ لَمْ يَبْقَ آخِرًا بِدُخُولِ النُّونِ، فَلَمْ يَبْقَ صَالِحًا لِعِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ، وَكَذَا آخِرُ الْأَسْمِ إِذَا
دَخَلَتْ عَلَيْهِ يَاءُ النِّسْبَةِ لَا يَبْقَى مَحَلًّا لِلْإِعْرَابِ، فَيُنْيَ عَلَى الْفَتْحِ.

أسئلة وتمارين على اسم الفاعل

- س ١: بيّن أسباب ما يأتي:
- اشتقاق اسم الفاعل من المضارع، ادخال ألف بين العين واللام ولم تدخل في الأول، كسر عينه.
- س ٢: بيّن الفرق بين اسم الفاعل، وبين الصفة المشبهة باسم الفاعل؟
- س ٣: أذكر عشرة أوزان من أوزان الصفة المشبهة باسم الفاعل؟
- س ٤: اسم التفضيل يصاغ من فعل معين له شروط، أذكرها، ومثّل لمحتركات الشروط.
- س ٥: جاء اسم التفضيل في بعض الجمل مخالفاً للشروط، أذكر هذه الجمل مع بيان المخالف للشروط فيه.
- س ٦: اسم الفاعل من الثلاثي يأتي عَلَى وَزْنِ فاعل، فهل يأتي على أوزان أخرى؟ وما الفائدة من هذا التغيير؟
- س ٧: كيف تأتي بصيغة اسم الفاعل من الأفعال المزيدة على الثلاثي؟
- س ٨: ميّز بين اسم الفاعل، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، ومبالغة اسم الفاعل، في الأسماء الآتية:
- عامل، مجاهد، مكرم، مستغفر، شجاع، عطشان، أسمر، أعلم، أكبر، صبور، حلوبة، صبار، مجاذم، رحيم، كُبَّار، فُسَيْق.
- س ٩: ائت بأفعال الصفات المشبهة باسم الفاعل مبيّناً من أيّ باب هي:
- خشن، أحول، حسن، أحق، أرعن، أعجف.

فَصْلٌ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ

وَهُوَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ يُفَعِّلُ ^(١) لِمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْفَعْلُ.

وَصِيغَتُهُ مِنَ الثَّلَاثِيَّ: عَلَى وَزْنِ مَفْعُولٍ نَحْوُ: مَضْرُوبٌ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ يُضْرَبُ؛ لِمُنَاسَبَةِ بَيْنَهُمَا، فَأَدْخَلَ الْمِيمُ مَقَامَ الزَّائِدِ؛ لِتَعَذُّرِ حَرْفِ الْعِلَّةِ ^(٢) فَصَارَ مَضْرُوبٌ [...] ^(٣)، ثُمَّ أُشْبِعَ الضَّمَّةُ ^(٤)؛ لَانْعِدَامِ مَفْعُلٍ فِي كَلَامِهِمْ بغيرِ التَّاءِ فَصَارَ مَضْرُوبٌ.

وغيرُ مفعولِ الثَّلَاثِيَّ دُونَ مَفْعُولِ سَائِرِ الْأَفْعَالِ وَالْمَوْضِعِ؛ حَتَّى يَصِيرَ مُشَابِهًا فِي التَّغْيِيرِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ أَعْنِي ^(٥) غَيْرَ الْفَاعِلِ مَنْ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ ^(٦) إِلَى فَاعِلٍ [وَالْقِيَاسُ فَاعِلٌ، وَفَاعِلٌ] ^(٧) فغَيْرَ الْمَفْعُولِ أَيْضًا؛ لِمُؤَاخَاةِ بَيْنَهُمَا.

وَصِيغَتُهُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ الْمُجَرَّدِ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ: يَفْتَحُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ نَحْوُ: مُسْتَخْرَجٌ.



(١) بضم حرف المضارعة وفتح العين مبنياً للمجهول.

(٢) كما تقدم في اسم الفاعل، ووجه المناسبة بينهما: أن فاعلها مجهول لا يذكر.

(٣) هناك زيادة العبارات الآتية في (ب) و(ج) و(د).

«ثم فتحت الميم حتى لا يلتبس بمفعول باب الإفعال، فصار مَضْرُوبٌ، ثم ضُمَّ الرَاءُ؛ حتى لا يلتبس بالمَوْضِعِ، فصار مَضْرُوبٌ».

ولا حاجة إليها ما دام أنه مشتق من يُفَعِّلُ المبنِي للمجهول، وهو مضمومُ الأولِ ومفتوحُ ما قبل الآخر، وصار في الموضعين تامة؛ لذا جاء ما بعدها مرفوعاً فاعلاً.

(٤) في (ب): «الضم».

(٥) في (ج): «يعني».

(٦) الأول يفتح العين والثاني يضمُّها.

(٧) ما بين المَعْقُوفَيْنِ ساقِطٌ من (ب).

فَصْلٌ فِي اسْمِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ

اسم المكان اسم مشتق من يفعل^(١)؛ لمكان وقع فيه الفعل، فزيدت الميم كما في المفعول؛ لمناسبة بينهما.

ولم يزد الواو فيه؛ حتى لا يلتبس به^(٢).

وصيغته من باب يفعل مفعل^(٣) كالمذهب، إلا من المثال فإنه بكسر العين فيه، نحو: موعِد^(٤) وموَجِل، حتى لا يُظنَّ أنَّ وزنه فوعِل، مثل: جَوَرِب؛ [لأنَّه ليس باسم زمان ولا مكان] ولا يُظنُّ في الكسر [...]؛^(٥) لأنَّ فوعلاً لا يوجد في كلامهم^(٦). وصيغته من باب: يفعل مفعِل^(٧) إلا من الناقص، فإنه يفتح العين فيه، نحو: المزمى، فراراً من توالي الكسرات^(٨).

ولا يُبنى من يفعل مفعِل؛ لِثِقَلِ الضمة، فقسَّم موضعه بين مفعِل ومفعِل فأعطي للمفعِل^(٩) أحد عشر اسماً^(١٠).

(١) تحرك بفتح العين وكسرها وضمها.

(٢) أي: زيد الميم، ولم يزد الواو، إذ لو زيد بعد العين؛ لالتبس بالمفعول.

(٣) لَفْظُ «مفعِل» ساقط من (أ) والعين مفتوحة فيها.

(٤) لَفْظُ «موعد» ساقط من (ب) و(ج) و(د).

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، وفي (ب): زيادة كلمة «فوعلاً» هنا.

(٦) أي: كلام العرب.

(٧) بكسر العين فيها.

(٨) وهي كسرة العين، والياء بمنزلة كسرتين.

(٩) بكسر العين.

(١٠) هذه الأسماء كلها فعلها مضموم العين في المضارع.



نحو: المَنَسِك، والمَجْزِر، والمَنْبِت، والمَطْلِع، والمَشْرِق، والمَغْرِب،
والمَفْرِق، والمَسْقِط، والمسْكِن، والمَرْفِق^(١) والمسْجِد، والباقي لِلْمَفْعَل^(٢)؛
لِخَفَّةِ الْفَتْحَةِ.

واسمُ الزَّمانِ مثلُ المَكانِ، نحو: مَقْتَلِ الحُسَيْنِ^(٣).



(١) «المرفق» ساقِطٌ من (أ) وفي (ج) تقديم لبعضها على البعض في الذكر.
(٢) بفتح العين؛ لذلك تقول مِنْ يَنْصُرُ: مَنْصُرٌ، وَمِنْ يَخْرُجُ: مَخْرُجٌ.
(٢) الزمان يوم عاشوراء، وهو العاشر من محرم، والمكان كربلاء في العراق.

فَصْلٌ فِي اسْمِ الْآلَةِ^(١)

وهو اسمٌ مُشتَقٌّ مِنْ يَفْعَلُ^(٢) لِلآلَةِ، وَصِيغَتُهُ مِفْعَلٌ.
وَمِنْ ثَمَّةَ قَالَ الصَّرْفِيُّونَ: الْمَفْعَلُ لِلْمَوْضِعِ، وَالْمِفْعَلُ لِلآلَةِ، وَالْفَعْلَةُ لِلْمَرَّةِ،
وَالْفَعْلَةُ لِلْحَالَةِ^(٣).

وَكُسِرَ الْمِيمُ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَوْضِعِ.
وَيَجِيءُ عَلَى وَزْنِ مِفْعَالٍ نَحْوُ: مِقْرَاضٍ وَمِفْتَاحٍ.
وَيَجِيءُ مَضمومَ الْعَيْنِ وَالْمِيمِ شاذًّا^(٤) نَحْوُ: الْمُسْعَطِ^(٥)، وَالْمُنْخَلِ.
قَالَ سَيَبَوِيه: هَذَانِ^(٦) مِنْ عِدَادِ الْأَسْمَاءِ، يَعْنِي: أَنَّ الْمُسْعَطَ وَالْمُنْخَلَ
اسْمٌ [لِهَذَا الْوِعَاءِ]^(٧)، وَلَيْسَ بِآلَةٍ مُشْتَقَّةٍ^(٨)، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهُ [كَالْمُدْبَهْنِ
وَالْمُدْقِ]^(٩).



(١) الآلة: هي اسمٌ لواسطةِ الفعل.

(٢) بفتح العين وضمها وكسرها.

(٣) أي: الهيئة، أي وهي: نوع الفعل.

(٤) لَفْظٌ «شاذًّا» سَاقِطٌ مِنْ (أ) و(ج) و(د).

(٥) الْمُسْعَطُ آلَةُ السُّعُوطِ: وَهُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يُوضَعُ فِي الْأَنْفِ.

(٦) فِي (ج): «وَهَذَا». يَنْظُرُ سَيَبَوِيه الْكِتَابَ: ٤٩٢-٤٠٢/٤

(٧) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(٨) لَفْظٌ (مُشْتَقَّة) سَاقِطٌ مِنْ (أ) و(ب) و(ج).

(٩) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) و(ج)، وَمَعْنَى فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ، أَي صَارَ اسْمًا لِلآلَةِ، وَلَا يُنْظَرُ فِيهِ
الِاشْتِقَاقُ؛ لِأَنَّهُ يُدْبَهَنُ بِهِ، أَوْ يُدْقُ بِهِ، أَوْ يُنْخَلُ بِهِ، بَلْ هُوَ كَالِاسْمِ الْجَامِدِ حِينَهَا يُوضَعُ لِمَعْنَى.

أسئلة وتمارين على اسم المفعول والزمان والمكان والآلة

- س ١: هل يُصاغُ اسم المفعول من المضارع المعلوم أو المجهول؟
- س ٢: صيغة اسم المفعول من الثلاثي عَلَى وَزْنِ مَفْعُول، كيف صيغت من المضارع؟
- س ٣: كيف تأتي بصيغة اسم المفعول من الزائد على الثلاثي؟
- س ٤: لصيغة اسمي الزمان والمكان وزنان: مَفْعَلٌ بكسر العين، ومَفْعَلٌ بفتح العين، والمضارع إما مضموم العين، وإما مفتوحها، وإما مكسورها، فأَيُّ الصيغتين للمضموم، وأيها للمفتوح، وأيها للمكسور؟
- س ٥: يَبْنِي صيغة اسم الآلة الأساسية، وهل يأتي على أوزان أخرى؟ وما الفرق بين صيغة الآلة، وصيغة اسمي الزمان والمكان؟
- س ٦: ائت باسم المفعول من الأفعال الآتية:
- نصر، قتل، وجل، أكرم، انطلق، استخرج، اعشوشب، اهر، فَرَح.
- س ٧: ائت باسم الزمان، والمكان، والآلة، من الأفعال الآتية:
- سَطَرَ، سَجَدَ، برد، نَشَرَ، فَتَحَ، نَخَلَ، سَعَطَ، غَرَبَ، نَبَتَ، رَمَى.





البَابُ الثَّانِي
فِي الْمُضَاعَفِ



المضاعف

وَيُقَالُ لَهُ: أَصَمُّ؛ لِشِدَّتِهِ^(١)، وَلَا يُقَالُ لَهُ: صَحِيحٌ؛ لِصِرُورَةِ أَحَدِ حَرْفَيْهِ حَرْفَ عِلَّةٍ، فِي نَحْوِ: [تَقْضَى الْبَازِيُّ]^(٢).

وَهُوَ يَجِيءُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ، نَحْوُ: سَرَّيْسُرٌ، وَفَرَّيْفَرٌ، وَعَضَّ يَعَضُّ^(٣).



(١) الْأَصَمُّ: هُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ الْكَلَامَ، وَيَحْتَاجُ فِي مَخَاطَبَتِهِ إِلَى رَفْعِ الصَوْتِ، وَهَذَا الْمَضَاعَفُ يَحْتَاجُ فِي النُّطْقِ بِهِ إِلَى شِدَّةِ الصَوْتِ.

(٢) أُصْلُهُ «تَقْضَضُ الْبَازِيُّ»، قُلِبَتِ الضَّادُ الثَّلَاثَةُ يَاءً؛ لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ ضَادَاتٍ، فَصَارَ تَقْضَيٌّ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَ تَقْضَى.

(٣) أَي: مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ، وَالثَّانِي، وَالرَّابِعِ، فَتَحَ ضَمٌّ، فَتَحَ كَسْرٌ، كَسْرٌ فَتَحَ.

ولا يَجِيءُ مِنْ بَابِ فَعَلَ يَفْعُلُ^(١).

أي: لا يأتي من الخامس ضمتان، وإليك جدولاً مفصلاً بذلك:
جدول بالأقسام السبعة وإتيانها من الثلاثي المجرد:

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	ن
الأجوف	المثال	المضاعف	اللام	العين	الفاء	الصحيح	السبعة
يَقُولُ ^(١) قَوْلُ ^(٢)	—	يَسْرُو ^(١) سَرَرُ	—	—	أَخَذَ يَأْخُذُ	نَصَرَ يَنْصُرُ	الباب الأول
يَتَّبِعُ ^(١) يَتَّبِعُ ^(٢)	يُؤْعِدُ ^(١) وَعَدُ	يَقْرُو ^(١) قَرَرُ	هَسَا يَهْسِي	رَأَى يَرَى	أَسَرَ يَأْسِرُ	ضَرَبَ يَضْرِبُ	الباب الثاني
—	يُوهَلُ ^(١) وَهَلُ	—	قَرَأَ يَقْرَأُ	سَأَلَ يَسْأَلُ	أَهَبُ يَأْهَبُ	فَتَحَ يَفْتَحُ	الباب الثالث
يَخُوفُ ^(١) خَوْفُ ^(٢)	يُجَلُّ ^(١) وَجَلُّ	يَغْضَضُ ^(١) عَضَضُ	صَدَّى يَصْدُو	سَوَّمَ يَسْمَمُ	أَمِنَ يَأْمَنُ	عَلِمَ يَعْلَمُ	الباب الرابع
—	يُوسَمُ ^(١) وَسَمُ	—	يَجْرُو ^(١) جَرَوُ	لَوَّمَ يَلْمُ	أَسْلَ يَأْسُلُ	حَسَنَ يَحْسُنُ	الباب الخامس
—	يُوزَرُ ^(١) وَرَرُ	—	—	—	—	حَسِبَ يَحْسِبُ	الباب السادس
لا يأتي من الثالث والخامس والسادس.	لا يأتي من الأول.	لا يأتي من الثالث والخامس والسادس.	لا يأتي من الأول والسادس.	لا يأتي من الأول والسادس.	لا يأتي من السادس.	يأتي من جميع الأبواب.	

* يقال: هَتَّى الطعام يَهْتِي بالكسر وبالضم.

ن	الأقسام السبعة	الباب الأول	الباب الثاني	الباب الثالث	الباب الرابع	الباب الخامس	الباب السادس	
٨	الناقص	دَعَوُ (٣) يَدْعُو (٥)	رَمَى (٣) يَرْمِي (٥)	سَمَى (٣) يَسْمِي (٤)	رَضِيَ (٣) يَرْضِي	سَرَرُ (٥) يَسُرُّ	—	لا يأتي من السادس.
٩	اللقيف القرون	—	رَوَى (٣) يُرْوِي (٥)	—	قَوِيَ (٣) يَقْوِي	—	—	لا يأتي من الأول والثالث والخامس والسادس.
١٠	اللقيف المفروق	—	وَقِيَ (٣) يُوقِي (٥)	—	وَجِيَ (٣) يُوجِي	—	وَلِيَ (٥) يُولِي	لا يأتي من الأول والثالث والخامس.

- (١) يدغم الحرف الأول في الثاني بعد سكون الأول أو نقل حركته إلى ما قبله إن كان ساكناً.
- (٢) تحذف الواو؛ لوقوعها بين عدوتيهما: الباء والكسرة.
- (٣) تقلب الواو أو الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.
- (٤) تنقل حركة حرف العلة إلى الحرف الصحيح الساكن قبله إلا أنها تقلب في مخوف ألفاً لتصير مخاف.
- (٥) تسكن الواو والياء لنقل الحركة عليها وتقدر الضمة على الباء، وفي يوقي ويولي أيضاً تحذف الواو؛ لوقوعها بين عدوتيهما فيصيران يقي ويلى.

البيان والإيضاح لفهم متن تراج الأزواج في الحرف

إلا قليلاً، نحو: حَبَّ يَحُبُّ^(١)، فَهُوَ حَبِيبٌ، وَلَبَّ يَلْبُ، فَهُوَ^(٢) لَبِيبٌ.

وإذا اجتمع فيه حرفان من جنس واحد، أو متقاربان في المخرج، يُدغمُ الأول في الثاني؛ لِثِقَلِ الْمُكْرَرِ، نحو: مَدَّ إِلَى آخِرِهِ^(٣)، ونحو ﴿أَخْرَجَ شَطَطَهُ﴾^(٤)، ﴿وَقَالَتْ طَافِقَةٌ﴾^(٥).

والإدغام: إلِباتُ الحرف في مخرجِهِ مقدارَ إلِباتِ الحرفين، كذا نُقِلَ عن جَارِ الله العَلَّامةِ^(٦).

وقيل: الإدغامُ^(٧) إسكانُ الأولِ، وإذراجُهُ في الثاني.

[و]^(٨) المُدغمُ والمُدغمُ فيه حرفان في اللَّفْظِ، وحَرْفٌ واحدٌ في الكِتَابَةِ [كَمَدٌّ^(٩)، أو حَرَفَانِ فِي اللَّفْظِ وَالكِتَابَةِ]^(١٠) كَالرَّحْمَنِ^(١١).

(١) «يُحِبُّ» سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(د).

(٢) «يَلْبُ» سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(د).

(٣) أصله «مَدَّ» أسكنت الدال الأولى، وأدغمت في الثانية، هنا الحرفان متماثلان.

(٤) [سورة الفتح، آية: ٢٩]. هنا قلبت الجيم شيناً، وأدغم في الشين؛ لقرب مخرجهما، وهما غير متماثلين.

(٥) [سورة آل عمران، آية: ٧٢]. قلبت التاء طاء، وأدغمت في الطاء؛ لقرب مخرجهما، وهما غير متماثلين.

(٦) هو محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري (أبو القاسم جار الله) مفسر، محدث، متكلم، نحوي، لغوي،

بياني، أديب، مناظرٌ، ناثِر، ومشارك في عدة علوم، ولد في زمخشري من قرى خوارزم في رجب سنة (٤٦٧هـ)

وقدم بغداد، وسمع الحديث، وتفقه، ودخل مكة فجاورها، وسمي جار الله، توفي بجزانية خوارزم ليلة

عرفة بعد رجوعه من مكة، له تصانيف كثيرة من أبرزها: الكشف، وأساس البلاغة، والأنموذج في علم

الإعراب، توفي (٥٣٨هـ ١١٤٤م). معجم المؤلفين: ٨٢٢/٣.

(٧) لَفْظُ «الإدغام» سَاقِطٌ من (ج) و(د).

(٨) «الواو» سَاقِطٌ من (د).

(٩) فالدال هنا في الخط واحد، وهما اثنان.

(١٠) ما يَبَيِّنُ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب).

(١١) هنا اللام تقلب راء، وتدغم في الراء؛ لأنَّها من الحروف الشمسية، ويُنطق بهما راءين مشددين، وفي الخط هما لام وراء.

أَقْسَامُ الإِدْغَامِ

الإِدْغَامُ الْوَاجِبُ

[و] ^(١)اجْتِمَاعُ الْحَرْفَيْنِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَبٍ:

الْأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ ^(٢)مُتَحَرِّكَيْنِ.

يَجِبُ فِيهِ الإِدْغَامُ، [نَحْوُ: مَدَّ] ^(٣)إِلَّا فِي الْإِلْحَاقِيَّاتِ ^(٤)، نَحْوُ: قَرَدَدٍ؛ حَتَّى لَا يَبْطُلَ الْإِلْحَاقُ.

وَالْأَوْزَانِ ^(٥) الَّتِي تَلْزُمُ الْإِلْتِبَاسَ، نَحْوُ: صَكَكَ، وَسُرَّرَ، وَجُدَدَ، وَطَلَّلَ،

(١) «الواو» سَاقِطٌ مِنْ (د).

(٢) فِي (أ) وَ(ج) وَ(د): «يَكُونُ».

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د)، وَمَدَّ أَصْلُهُ مَدَدَ، فَالْحَرْفَانِ مُتَحَرِّكَانِ.

(٤) أَيْ: إِذَا كَانَ التَّكَرُّارُ لِلْحَرْفِ؛ لِأَجْلِ إِلْحَاقِهِ بِوِزْنِ الْأَوْزَانِ، فَإِنَّهُ لَا يُدْغَمُ؛ لِأَنَّ إِدْغَامَهُ يُفْسِدُ إِلْحَاقَهُ، فَقَرَدَدٌ: كُرِّرَ الدَّالُّ؛ لِإِلْحَاقِهِ بِمِثْلِ وَزْنِ جَفْغَرٍ فِي الْأَسْمَاءِ، وَمِثْلُ جَلْبَبٍ؛ لِلإِلْحَاقِ بِدَخْرَجٍ فِي الْأَفْعَالِ. وَالْقَرَدَدُ: الْأَرْضُ الْمُرْتَفَعَةُ. شَرَحَ الرُّضِّيُّ عَلَى الْكَافِيَةِ فِي بَحْثِ الإِدْغَامِ.

(٥) مَعْطُوفٌ عَلَى الْإِلْحَاقِيَّاتِ، فَإِنَّ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ، لَهَا مَعَانٍ خَاصَّةٌ، فَإِذَا أَدْغَمْتَ أَعْطَتْ مَعْنَى آخَرَ، وَالتَّبَسُّسُ مَعْنَاهَا بِالْمَعْنَى الْمَدْغَمِ.

فَالصَّكَكَ: عَيْبٌ فِي رِجْلِ الْفَرَسِ، فَإِذَا أَدْغَمَ التَّبَسُّسَ بِالصَّكَكَ، وَهُوَ كِتَابُ الْقَاضِي.

وَالسُّرَّرُ: جَمْعُ سَرِيرٍ، فَإِذَا أَدْغَمَ التَّبَسُّسَ بِالسُّرَّرِ، وَهُوَ مَا يُقَطَّعُ مِنَ الطِّفْلِ عِنْدَ وَلَادَتِهِ.

وَجُدَدٌ: هُوَ خَطٌّ فِي ظَهْرِ الْحِمَارِ، فَلَوْ أَدْغَمَ لَاتَّبَسَّسَ بِجُبٍّ، وَهُوَ الْبِئْرُ.

وَطَلَّلَ: هُوَ آثَارُ الدِّيَارِ، فَلَوْ أَدْغَمَ لَاتَّبَسَّسَ بِ(طَلَّلَ)، وَهُوَ الْمَطَرُ الْخَفِيفُ.

ومَدِّدٌ^(١)؛ حَتَّى لَا يَلْتَبِسَ: بِصَلِّكَ، وَسِرِّ، وَجُدِّ، وَطَلِّ^(٢)، وَمَدِّ^(٣).

وَلَا يَلْتَبِسُ فِي مِثْلِ: رَدَّ، وَفَرَّ، وَعَضَّ؛ لِأَنَّ رَدَّ يُعْلَمُ مِنْ يَرُدُّ^(٤) أَنَّ أَصْلَهُ رَدَدَ؛ لِأَنَّ الْمُضَاعَفَ لَا يَجِيءُ مِنْ فَعَلٍ يَفْعُلُ.

وَفَرَّ^(٥) أَيْضاً يُعْلَمُ مِنْ يَفِرُّ؛ لِأَنَّ الْمُضَاعَفَ لَا يَجِيءُ مِنْ فَعَلٍ يَفْعُلُ.

وَعَضَّ أَيْضاً يُعْلَمُ مِنْ يَعَضُّ؛ لِأَنَّ الْمُضَاعَفَ لَا يَجِيءُ مِنْ فَعَلٍ يَفْعُلُ.

وَلَا يُدْغَمُ حَيَّيْ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ^(٦)؛ حَتَّى لَا يَقَعَ الضَّمُّ^(٧) عَلَى الْيَاءِ فِي يَحْيَى^(٨).

وَقِيلَ: الْيَاءُ الْآخِرَةُ غَيْرُ لَازِمَةٍ؛ لِأَنَّهَا تَسْقُطُ تَارَةً، نَحْوُ: حَيَّوْا^(٩)، وَتُقَلَّبُ تَارَةً نَحْوُ: يَحْيَى.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ سَاكِنًا يَجِبُ فِيهِ الْإِدْغَامُ صَرُورَةً، نَحْوُ: مَدَّ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ.

(١) لَفْظُ «وَمَدِّ» سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د).

(٢) فِي (ب): طَلَّ وَجُدَّ.

(٣) لَفْظُ «وَمَدِّ» سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د)، وَالْمَدُّ السَّيْلُ مِنَ الْمَاءِ.

(٤) أَي: مَضْمُومُ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ، وَهُوَ مُحْصُورٌ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ وَالْخَامِسِ؛ لِأَنَّ الْمُضَاعَفَ لَا يَأْتِي مِنَ الْخَامِسِ، إِذَنْ يَعْرِفُ أَنَّ الْمَاضِي رَدَدَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ.

(٥) أَي: يُعْرَفُ أَنَّهُ مِنَ الْبَابِ الثَّانِي؛ لِأَنَّ مَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ يَكُونُ فِي الْبَابِ الثَّانِي وَالسَّادِسِ، وَلَا يَأْتِي الْمُضَاعَفُ مِنَ السَّادِسِ، إِذَنْ أَصْلُهُ فَرَّرَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَكَذَا عَضَّ الْمَضَارِعَ يَعَضُّضٌ، وَالْمَفْتُوحُ فِي الْمَضَارِعِ إِمَّا الرَّابِعَ وَإِمَّا الثَّالِثَ، وَلَا يَأْتِي الْمُضَاعَفُ مِنَ الثَّالِثِ، إِذَنْ هُوَ مِنَ الرَّابِعِ بِكَسْرِ الْعَيْنِ.

(٦) أَي: إِدْغَامُهُ جَائِزٌ، لِأَنَّ الْبَعْضَ يُدْغِمُهُ وَالْبَعْضَ يَفْكُهُ.

(٧) فِي (أ) وَ(د): «الضِّمَّة».

(٨) أَي: إِذَا أُدْغِمَ فِي الْمَاضِي يَقَالُ: حَيَّيْ، وَفِي الْمَضَارِعِ: يَحْيَى، فَتَقَعَ الضِّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ وَهُوَ ثَقِيلٌ، وَبَعْدَ الْإِدْغَامِ لَا يُمَكِّنُ قَلْبُ الْيَاءِ الثَّانِي أَلْفًا. أَمَّا إِذَا بَقِيَ مَفْكُوكًا، وَقَلْنَا: يَحْيَى، فَإِنَّ الْيَاءَ الثَّانِيَةَ فِي الْمَضَارِعِ تَقَلَّبُ أَلْفًا، فَتَصِيرُ يَحْيَى، فَتَتَخَلَّصُ مِنَ الضِّمَّةِ.

(٩) أَصْلُهُ «حَيَّوْا» اسْتَقَلَّتِ الضِّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ الثَّانِيَةِ، فَحُذِفَتْ، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ، فَحُذِفَتْ الْيَاءُ، وَضُمَّ الْيَاءُ الْمَفْتُوحُ؛ لِأَجْلِ وَאו الْجَمَاعَةِ.

الإِدْغَامُ الْمُمتَنِعُ

وَالثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ الثَّانِي سَاكِنًا، فَالِإِدْغَامُ مُمتَنِعٌ^(١) فِيهِ؛ لِعَدَمِ شَرْطِ الإِدْغَامِ وَهُوَ تَحْرُكُ الثَّانِي.

وَقِيلَ: لَا بُدَّ مِنْ تَسْكِينِ الْأَوَّلِ، فَيَجْتَمِعُ السَّاكِنَانِ^(٢)، فَتَفِرُّ مِنْ وَرْطَةٍ^(٣) وَتَقَعُ فِي أُخْرَى.

وَقِيلَ: لِيُجُودَ الْخِفَّةُ بِالسَّاكِنِ مَعَ عَدَمِ شَرْطِ الإِدْغَامِ، وَلَكِنْ جَوَّزُوا الْحَذْفَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ، نَظَرًا إِلَى اجْتِمَاعِ الْمُتَجَانِسِينَ، نَحْوُ: ظَلْتُ^(٤)، كَمَا جَوَّزُوا الْقَلْبَ فِي نَحْوِ: تَقَضَّى الْبَازِيُّ، وَعَلَيْهِ قِرَاءَةٌ مَنْ قَرَأَ [وَقَرَنَ فِي بَيُوتِكُنَّ] مِنَ الْقَرَارِ، أَصْلُهُ: إِقْرَرْنَ، فَحُذِفَتِ الرَّاءُ الْأُولَى، فَنَقَلْتُ حَرَكَتَهَا إِلَى الْقَافِ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ؛ لِعَدَمِ الْإِحْتِيَاجِ إِلَيْهَا، فَصَارَ قَرَنَ، وَقِيلَ: مِنْ وَقَرَّ يَقْرُ وَقَارًا^(٥).

وَإِذَا قُرِئَ قَرَنَ يَكُونُ مِنْ قَرَّ بِالْمَكَانِ يَقْرُ بِفَتْحِ الْقَافِ^(٦)، وَهُوَ لُغَةٌ فِي أَقَرَّ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ إِقْرَرْنَ، فَنَقَلْتُ حَرَكَةَ الرَّاءِ إِلَى الْقَافِ^(٧)، فَصَارَ قَرَنَ، هَذَا إِذَا كَانَ سُكُونُهُ لَازِمًا.



(١) فِي (أ): «يَمْتَنِعُ فِيهِ».

(٢) فِي (ب) وَ(ج): «سَاكِنَانِ».

(٣) أَي: مِنْ مَحْذُورٍ، وَتَقَعُ فِي مَحْذُورٍ آخَرَ.

(٤) أَصْلُهُ «ظَلَلْتُ» فَيَحْذِفُ الْمُثَائِلَ الْأَوَّلَ تَخْفِيفًا.

(٥) أَي: إِبْقَيْنِ فِي الْبَيْتِ؛ لِتَرْدَدَنَ وَقَارًا وَاحْتِرَامًا، وَالْآيَةُ فِي الْأَحْزَابِ (٣٣).

(٦) مِنَ الْبَابِ الرَّابِعِ مِنَ الثَّلَاثِي الْمَجْرَدِ، أَي: الْبَقَاءُ فِي الْبَيْتِ، وَعَدَمُ الْخُرُوجِ.

(٧) ثُمَّ حُذِفَتِ الرَّاءُ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا، وَاسْتُغْنِيَ عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ؛ لِأَنَّهَا اجْتَلِبَتْ؛ لِلتَّوَصُّلِ بِهَا إِلَى الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ.

الإدغام الجائز

وإذا كان عارضاً يجوز الإدغام وعدمه، نحو: أُمْدُدْ ومُدَّ بفتح الدال؛ لِلْخِفَّةِ،
ومُدَّ بالكسر؛ لأنَّ الكسر أصل في تحريك الساكنين، ومُدَّ بالضم؛ للإتباع^(١).
ومن ثَمَّة: لا يجوز قرْبُ بضمِّ الرَّاء؛ لَعَدَمِ الإِتباع^(٢).
ولا يجوز: الإدغام في اُمْدُدْن؛ لأنَّ سُكُونِ الثاني لازم.
وتقول بالنون الثَّقِيلَة: مُدَّن، مُدَّان، مُدَّن، مُدَّن، مُدَّان، اُمْدُدْنان.
وبالْخَفِيفَة: مُدَّن، مُدَّن، مُدَّن.
واسمُ الْفَاعِلِ^(٣) مِنْهُ^(٤): مَادُّ.
والمفعول: مَمْدُودٌ.
واسم^(٥) الزَّمانِ والمكانِ: مَمْدٌ^(٦).
واسمُ الْآلَة: مِمْدٌ^(٧).
والمجهول: مُدَّيْمِدٌ.

- (١) لأنَّ المضارعَ يَمْدُدُّ من الباب الأول، نُقِلَتْ حركةُ الدالِ إلى الميم، وحُذِفَ حرفُ المضارع؛ للأمر،
وأُدْغِمَ الدالُّ في الدال، فإذا ضُمَّ فإنَّها يَضُمُّ تبعاً لضمِّ الميم التي كانت ضمةً الدال (عين الفعل).
(٢) لأنَّ عَيْنَه مكسورة فلا إِتباع، بل يجوز الكسر إِتباعاً؛ ولالتقاء الساكنين، والفتح لِلْخِفَّةِ.
(٣) لَفْظُ «اسم» ساقطٌ من (أ) و(د).
(٤) لَفْظُ «منه» ساقطٌ من (أ) و(ج) و(د).
(٥) في (أ) و(ج): «واسم».
(٦) بفتح الميم.
(٧) بكسر الميم.

قَلْبُ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ مِنْ جِنْسِ الْفَاءِ وَبِالْعَكْسِ وَإِدْغَامُهَا

وَيَجُوزُ الْإِدْغَامُ^(١) إِذَا وَقَعَ قَبْلَ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ
[أْتَدْدُزْسَشْص ض ط ظو ي].

١ - نَحْوُ اتَّخَذَ^(٢) وَهُوَ^(٣) شَاذٌ.

٢ - وَنَحْوُ اتَّجَرَ^(٤).

٣ - وَنَحْوُ ائْتَارَ^(٥)، وَيَجُوزُ^(٦) فِيهِ ائْتَارٌ بِالتَّاءِ^(٧)؛ لِأَنَّ التَّاءَ وَالتَّاءَ مِنَ الْمَهْمُوسَةِ^(٨)
وَحُرُوفُهَا:

[سَتَشَحْتُكَ خَصَفَةً] فَيَكُونَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، نَظَرًا إِلَى الْمَهْمُوسَةِ، فَيَجُوزُ
لَكَ الْإِدْغَامُ بِجَعْلِ التَّاءِ تَاءً، وَالتَّاءِ تَاءً.

(١) سبق الكلام عن إدغام المثليين والمتقاربين في المخرج، وكما يجري الإدغام بين المتقاربين في المخرج

يجري أيضاً بين المتقاربين في الصفة، وهن أربع عشرة حرفاً.

(٢) أصله «اتَّخَذَ» قلبت الهمزة ياءً، ثم الياء تاءً وأدغمت في التاء.

(٣) لَفْظُ «وَهُوَ» سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د).

(٤) لَفْظُ «وَنَحْوُ» سَاقِطٌ فِيهِمَا مِنْ (ج) أَصْلُهَا: تَجَرَّ، فَنَقَلْتُ إِلَى بَابِ اقْتَعَلَ صَارَتْ ائْتَجَرَ، فَأَدْغَمْتُ التَّاءَ

فِي التَّاءِ، فَصَارَ اتَّجَرَ.

(٥) ائْتَارٌ أَصْلُهُ تَارٌ ثُمَّ ائْتَارٌ ثُمَّ ائْتَارٌ؛ لِأَنَّهُ مِثَالٌ لِلتَّاءِ.

(٦) فِي (ج): «يَجُوزُ» بِدُونِ وَاو.

(٧) فِي (ج): زِيَادَةُ كَلِمَةِ «مِنِ التَّارِ»؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهَا ائْتَارٌ بِالْهَمْزَةِ لَا بِالْأَلْفِ، وَفِي (أ) وَ(ب) وَ(د): «ائْتَارٌ»

بِالتَّاءِ أَوَّلًا وَ«ائْتَارٌ» بِالتَّاءِ ثَانِيًا.

(٨) الهمسُ الخفاء، وسميت به هذه الحروف؛ لِأَنَّ الصَّوْتَ فِيهَا لَا يَجْهَرُ بِهِ غَالِبًا، فَإِنَّمَا تَجْرِي مَعَ النَّفْسِ

عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا، وَلَا يَحْتَسِبُ النَّفْسُ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا؛ لِذَا سُمِّيَتْ مَهْمُوسَةً، وَالْمَجْهُورَةُ خِلَافُهَا.

البَيَانُ وَالْإِبْصَاحُ لِقَهْمِ مَتْنِ مَرَاكِحِ الْأَرْوَاحِ فِي الصَّرَفِ

٤ - ونحوُ إِدَّانٍ^(١) لا يجوزُ فيه غيرُ إدغامِ التَّاءِ في الدَّالِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا جُعِلَتِ التَّاءُ دَالًّا؛ لِبُعْدِهِ مِنَ الدَّالِ فِي الْمَهْمُوسِيَّةِ؛ وَلِقُرْبِ^(٢) الدَّالِ مِنَ التَّاءِ فِي الْمَخْرَجِ يَلْزَمُ حَيْثُ خَرَفَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، فَيُدْغَمُ.

٥ - ونحوُ إِذْكَرَ^(٣) يجوزُ فيه اذْكَرَ وَاذْكَرَ^(٤)؛ لِأَنَّ الدَّالَ والدَّالَ مِنَ الْمَجْهُورَةِ^(٥)، فَجُعِلَ التَّاءُ دَالًّا، كَمَا فِي إِدَّانٍ، فَيَجُوزُ لِكَ الْإِدْغَامِ - نَظَرًا إِلَى اتِّحَادِهِمَا فِي الْمَجْهُورِيَّةِ - بِجَعْلِ الدَّالِ ذَالًا، وَالدَّالِ دَالًّا، وَالبَيَانُ^(٦) نَظَرًا إِلَى عَدَمِ اتِّحَادِهِمَا فِي الذَّاتِ.

٦ - ونحوُ أَزَانَ^(٧) مِثْلُ اذْكَرَ، وَلَكِنْ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِدْغَامُ بِجَعْلِ الزَّايِ دَالًّا؛ لِأَنَّ الزَّايَ أَعْظَمُ مِنَ الدَّالِ فِي امْتِدَادِ الصَّوْتِ، فَيَصِيرُ حَيْثُ كَوَضَعَ الْقِصْعَةَ الْكَبِيرَةَ فِي الصَّغِيرَةِ، أَوْ لِأَنَّهُ يُؤَاوَى^(٨) بِإِدَّانٍ.

٧ - ونحوُ اسْتَمَعَ^(٩) يجوزُ فيه الْإِدْغَامُ؛ لِأَنَّ السَّيْنَ والتَّاءَ^(١٠) مِنَ الْمَهْمُوسَةِ^(١١)، وَلَا يَجُوزُ فِيهَا الْإِدْغَامُ، بِجَعْلِ السَّيْنِ تَاءً؛ لِعِظَمِ السَّيْنِ فِي امْتِدَادِ الصَّوْتِ، وَيَجُوزُ الْبَيَانُ؛ لِعَدَمِ الْجِنْسِيَّةِ فِي الذَّاتِ.

(١) أصله دَانَ، فنقل إلى باب افتعل فصار إِدَّتَانِ، قُلِبَتِ التَّاءُ دَالًّا، وَأُدْغِمَتْ فِي الدَّالِ، وَمَعْنَاهَا اسْتَقْرَضَ.

(٢) [لقرب] بدون واو في (ج).

(٣) أصله ذَكَرَ، ونقل إلى باب افتعل، فصار «اذْكَرَ»، هنا قلبت التَّاءُ دَالًّا مهملة، فصار «إِذْكَرَ»، وهنا يجوز أن تجعل الدَّالَ المنقوطة دَالًّا وبالعكس، ثم تدغم، فيجوز اذْكَرَ وَاذْكَرَ.

(٤) أي: بِالْفَتْحِ.

(٥) في (ب): «المجهورية».

(٦) البَيَانُ هنا الْفَتْحُ، وَعَدَمُ الْإِدْغَامِ.

(٧) أصله زَانَ وينقله إلى افتعل بصير «ازتَانِ» قُلِبَتِ التَّاءُ دَالًّا، ثم الدَّالُ زَايَاً ثم أُدْغِمَتِ الزَّايُ، وهو مِنَ التَّرْتِيبِ.

(٨) أي: يَشْتَبِهُ بِإِدَّانٍ إِذَا قُلِبْنَا الزَّايَ دَالًّا، فَلَا يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا، وَهُوَ مِنَ الدَّيْنِ.

(٩) أصله: سَمِعَ، ثم «اسْتَمَعَ» قُلِبَتِ التَّاءُ سَيْنًا، وَأُدْغِمَتْ فِي السَّيْنِ.

(١٠) في (ب): «لأنَّ التَّاءَ والسَّيْنَ».

(١١) في (ج): «من المهموسية».

٨ - وَنَحْوُ إِشْبَهَ^(١)، مِثْلُ اسْمَعَ^(٢).

٩ - وَنَحْوُ اصْبَرَ^(٣) يَجُوزُ فِيهِ اضْطَبَرَ^(٤)؛ لِأَنَّ الصَّادَ مِنَ الْمُسْتَعْلِيَةِ الْمُطْبَقَةِ^(٥) وَخُرُوفُهَا (صَطْظُ خَفَقُ)، الْأَرْبَعَةُ الْأُولَى مُسْتَعْلِيَةٌ مُطْبَقَةٌ^(٦)، وَالثَّلَاثَةُ الْأَخِيرَةُ مُسْتَعْلِيَةٌ فَقَطْ، وَالتَّاءُ مِنَ الْمُنْخَفِضَةِ، فَجُعِلَ التَّاءُ طَاءً^(٧)؛ لِمُبَاعَدَةِ بَيْنَهُمَا، وَقُرْبِ التَّاءِ مِنَ الطَّاءِ فِي الْمَخْرَجِ، فَصَارَ اضْطَبَرَ، كَمَا فِي سِتٍّ: أَصْلُهُ سِدْسٌ، فَجُعِلَ السِّينُ وَالذَّالُ تَاءً؛ لِقُرْبِ السِّينِ مِنَ التَّاءِ فِي الْمَهْمُوسِيَّةِ، وَالتَّاءِ مِنَ الذَّالِ فِي الْمَخْرَجِ، ثُمَّ أُدْغِمَ [فَصَارَ: سِتٌّ]^(٨).

ثُمَّ يَجُوزُ لِكَ الْإِدْغَامُ فِيهِ^(٩) بِجَعْلِ الطَّاءِ صَادًا؛ نَظْرًا إِلَى اتِّحَادِهِمَا فِي الِاسْتِعْلَائِيَّةِ نَحْوُ: اصْبَرَ^(١٠).

(١) أَصْلُهُ شَبَّهَ، ثُمَّ «اشْتَبَهَ» قَلِبَتِ التَّاءُ شِينًا، ثُمَّ أُدْغِمَا.

(٢) فِي (ب): «اسْمَعَ»، أَي: لَا تَقْلِبُ الشِّينَ تَاءً، وَتَدْغِمُ مَعَ التَّاءِ فَتَكُونُ (اَتَّبَهَ)، مِثْلُ عَدَمِ الْجَوَازِ فِي اسْمَعَ، فَلَا يُقَالُ فِيهَا: اَتَّمَعَ.

(٣) أَصْلُهُ: صَبَرَ، ثُمَّ «اضْطَبَرَ» قَلِبَتِ التَّاءُ طَاءً، فَصَارَ اضْطَبَرَ، ثُمَّ قَلِبَتِ الطَّاءُ صَادًا، ثُمَّ أُدْغِمَ، فَصَارَ: اصْبَرَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَبْقَى اضْطَبَرَ صَادًا، ثُمَّ أُدْغِمَا.

(٤) أَي: تَقْلِبُ التَّاءُ طَاءً، وَلَا إِدْغَامَ.

(٥) لَفْظُ «الْمُطْبَقَةِ» سَاقِطٌ مِنْ (أ).

(٦) (كَلَفْظُ «مُطْبَقَةٍ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) إِلَّا أَنَّهَا فِي (ج): وَمُطْبَقَةٌ بِوَاوِ الْعُطْفِ، وَمَعْنَى مُطْبَقَةٍ: أَنَّ اللِّسَانَ يَنْطَبِقُ عَلَى سَقْفِ الْفَمِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا، وَسَمِيَتْ مُسْتَعْلِيَّةً؛ لِأَنَّ اللِّسَانَ يَرْتَفِعُ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا إِلَى الْأَعْلَى، وَالْمُنْخَفِضَةُ لَا يَرْتَفِعُ مَعَهَا.

(٧) فِي (أ): جَعَلَ الطَّاءَ تَاءً، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٨) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (د).

(٩) فِي (ب): «اضْطَبَرَ» «وَفِيهِ» سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(١٠) فِي (ج): «اضْطَبَرُوا».

البيان والإيضاح لفهم تنن مراح الأزواج في الضرب

ولا يجوز^(١) لك الإدغام بجعل الصاد طاء؛ لعظم الصاد [في امتداد الصوت]^(٢).

أعني لا يقال أطبر، ويجوز البيان؛ لعدم الجنسية في الذات.

١٠- ونحو اضرب^(٣) مثل اصبر: أعني يجوز اضرب واضطرب، ولا يجوز اطرب؛ [لزيادة صفة الصاد]^(٤).

١١- ونحو اطلب^(٥) لا يجوز فيه غير^(٦) الإدغام؛ لاجتماع الحرفين من جنس واحد، بعد قلب تاء الافتعال طاء؛ ولقرب^(٧) التاء من الطاء في المخرج.

١٢- ونحو اظلم^(٨) يجوز فيه الإدغام، بجعل الظاء طاء والطاء ظاء^(٩)؛ لمساواة بينهما في العظم، ويجوز البيان؛ لعدم الجنسية في الذات، مثل: اظلم، واطلم، واطظلم.

١٣- ونحو اتعد^(١٠) فجعل الواو تاء؛ لأنه إن لم يجعل تاء يصير ياء؛ لكسرة ما قبلها، فيلزم حينئذ كون الفعل مرة يائياً، نحو: اتعد ومرة واوياً، نحو: يوتعد؛ لعدم

(١) في (ج): «لا يجوز» و«لك» ساقط من (ج).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (ب) و(ج) و(د).

(٣) أصله: ضرب، ثم «اضرب» جعلت التاء طاء، ثم جعلت الطاء ضاداً، وأدغمت في الضاد.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ب).

(٥) أصله: طلب، ثم «اطلب» قلبت التاء طاء، وأدغمتا.

(٦) في (ج): «إلا».

(٧) «ولقرب» واو العطف ساقطة من (ب) و(ج) و(د).

(٨) أصله ظلم ثم «اظلم» قلبت التاء طاء، ثم قلبت الطاء ظاء، وأدغمتا.

(٩) في (أ) و(د): «يجعل الظاء طاء أو الطاء ظاء، فيصير اظلم واطلم، ويجوز اظظلم».

(١٠) أصله: وعد ثم «إوتعد» قلبت الواو تاء، وأدغمت في التاء.

مُوجِبِ الْقَلْبِ^(١) أَوْ يَلْزَمُ تَوَالِي الْكَسَرَاتِ^(٢).

١٤- وَنَحْوُ: اتَّسَرَ^(٣) فَجُعِلَ الْيَاءُ تَاءً؛ فِرَاراً مِنْ تَوَالِي الْكَسَرَاتِ^(٤).

وَلَمْ يُدْغَمْ فِي نَحْوِ ائْتَكَلَ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ لَيْسَتْ بِلَازِمَةٍ^(٥)، يَعْنِي تَصِيرُ هَمْزَةً إِذَا جَعَلْتَهُ ثَلَاثِيًّا [نَحْوُ أَكَلَ]^(٦)، وَمِنْ ثَمَّةَ لَا يُدْغَمْ حَيَّيْ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ^(٧)، وَإِدْغَامُ اتَّخَذَ شَاذٌ^(٨).



(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(د)، وَهَذَا الْوَاوُ لَا تَقْلُبُ يَاءً؛ لِعَدَمِ كَبِيرِ مَا قَبْلَهَا، وَتُقْلَبُ فِي الْمَاضِي؛

لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا، وَمَوْجِبِ الْقَلْبِ فِي الْمَاضِي هُوَ وَقُوعُهَا بَيْنَ عَدَوْتَيْهَا: الْيَاءُ وَالْكَسْرَةُ، مِثْلُ: يَعِدُّ، أَصْلُهُ: يُوْعِدُّ

(٢) كَسْرَةُ الْهَمْزَةِ صُورَةً وَالْيَاءُ بِمَنْزِلَةِ كَسْرَتَيْنِ.

(٣) أَصْلُهُ: يَسَّرَ «اِئْتَسَرَ» قَلْبَتِ الْيَاءُ تَاءً، وَأَدْغَمْتَ فِي التَّاءِ.

(٤) لِأَنَّهُ إِنْ بَقِيَ الْيَاءُ يَجْتَمِعُ ثَلَاثُ كَسَرَاتٍ، كَسْرَةُ الْهَمْزَةِ صُورَةً، وَالْيَاءُ بِمَنْزِلَةِ كَسْرَتَيْنِ.

(٥) إِذْ أَنَّ الْيَاءَ فِي «اِئْتَكَلَ» أَصْلُهَا هَمْزَةٌ فِي الثَّلَاثِيِّ أَيْ: أَكَلَ، فَلَمَّا نَقَلَ إِلَى بَابِ الْإِفْتِعَالِ صَارَ ائْتَكَلَ، تَقْلُبُ الْهَمْزَةُ

الثَّانِيَةَ يَاءً؛ لِسُكُونِهَا وَإِنْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَ ائْتَكَلَ، وَمِنْ شَرَطِ الْإِدْغَامِ لَزُومُ الْحَرْفِ الْمُدْغَمِ.

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(٧) فِي (د): «اللُّغَةُ».

(٨) أَيْ: إِذَا كَانَ الْيَاءُ الْمَقْلُوبُ عَنِ الْهَمْزَةِ غَيْرَ لَازِمٍ، فَلَا يُدْغَمْ، فَهَذَا «اتَّخَذَ» أَصْلُهُ: «اتَّخَذَ» ثُمَّ ائْتَخَذَ،

فَيَاؤُهُ غَيْرُ لَازِمَةٍ، فَلَمَّا إِذَا أَدْغَمَ بَعْدَ قَلْبِهِ تَاءً؟ فَأُجَابُ: بِأَنَّهُ شَاذٌ.

قَلْبُ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ مِنْ جِنْسِ الْعَيْنِ وَإِدْغَامُهُ

ويجوز الإِدْغَامُ إذا وَقَعَ بَعْدَ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ مِنْ حُرُوفِ [تَدْزُرُ سِطْطِظْ] ^(١)،
نَحْوُ: يَقْتُلُ، وَيَبْدُلُ ^(٢) وَيَعْدُرُ، وَيَنْزِعُ، وَيَسْسِمُ، وَيَقْسِمُ ^(٣)، وَيَخْصِمُ، وَيَفْضُلُ،
وَيَنْظُرُ، وَيَلْطُمُ ^(٤).

وَلَكِنْ لَا يَجُوزُ فِي إِدْغَامِهِنَّ إِلَّا الْإِدْغَامُ بِجَعْلِ التَّاءِ مِثْلَ الْعَيْنِ؛ لِضَعْفِ اسْتِدْعَاءِ
الْمُؤَخَّرِ ^(٥).

(١) في (ب): «سعض ظط».

(٢) في (ج): «يبدل».

(٣) «يقسم» ساقط من (أ) و(ب) و(د).

(٤) في (ج) و(د): «وينظر ويلطم». وفي (ب): «ينضل» بدلاً من «يفضل».

واليك أصولها:

يَقْتُلُ - أصله: يَقْتُلُ فَأَدْغَمَتِ التَّاءُ فِي التَّاءِ.

يَبْدُلُ - أصله: يَبْدُلُ فَلَبَّتِ التَّاءُ دَالاً، وَأَدْغَمَتْ فِي الدَّالِ.

يَعْدُرُ - أصله: يَعْتَدِرُ فَلَبَّتِ التَّاءُ ذَالاً، وَأَدْغَمَتْ فِي الذَّالِ.

يَنْزِعُ - أصله: يَنْزِعُ فَلَبَّتِ التَّاءُ زَايَاً، وَأَدْغَمَتْ فِي الزَّايِ.

يَسْسِمُ - أصله: يَسْسِمُ فَلَبَّتِ التَّاءُ سِينَاً، وَأَدْغَمَتْ فِي السِّينِ.

يَقْسِمُ - أصله: يَقْسِمُ فَلَبَّتِ التَّاءُ سِينَاً، وَأَدْغَمَتْ فِي السِّينِ.

يَخْصِمُ - أصله: يَخْصِمُ فَلَبَّتِ التَّاءُ صَادَاً، وَأَدْغَمَتْ فِي الصَّادِ.

يَفْضُلُ - أصله: يَفْضُلُ فَلَبَّتِ التَّاءُ ضَادَاً، وَأَدْغَمَتْ فِي الضَّادِ.

يَنْظُرُ - أصله: يَنْظُرُ فَلَبَّتِ التَّاءُ طَاءً، وَأَدْغَمَتْ فِي الطَّاءِ.

يَلْطُمُ - أصله: يَلْطُمُ فَلَبَّتِ التَّاءُ طَاءً، وَأَدْغَمَتْ فِي الطَّاءِ.

(٥) أي: إن الثاني يمكن أن يستدعي الأول؛ لأنَّ المتأخر يسحب ما قبله ولا يعكس.



وَعِنْدَ بَعْضِ الصَّرَفِيِّينَ: لَا يَجُوزُ هَذَا الْإِدْغَامُ فِي الْمَاضِي؛ حَتَّى لَا يَلْتَبِسَ بِمَاضِي التَّفْعِيلِ^(١)؛ لِأَنَّ عِنْدَهُمْ تُنْقَلُ حَرَكَةُ التَّاءِ إِلَى مَا قَبْلَهَا، وَتُحَذَفُ الْمُجْتَلَبَةُ.

وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: يُجْبَى بِكَسْرِ الْفَاءِ، نَحْوُ: خِصَّمَ [...] ^(٢)؛ لِأَنَّ عِنْدَهُمْ كُسِرَ الْفَاءُ؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ^(٣).

وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: يُجْبَى بِالْمُجْتَلَبَةِ، نَحْوُ: اخِصَّمْ، نَظَرًا إِلَى سُكُونِ أَصْلِهِ.

وَيَجُوزُ فِي مُسْتَقْبَلِهِ كَسْرُ الْفَاءِ وَفَتْحُهَا، كَمَا فِي الْمَاضِي، نَحْوُ: يَخِصَّمُ.

وَفِي ^(٤) اسْمِ فَاعِلِهِ ضَمُّ الْفَاءِ؛ لِلِاتِّبَاعِ مَعَ جَوَازٍ ^(٥) فَتَحِهَا وَكُسِرُهَا، نَحْوُ: مُخِصَّمُونَ ^(٦).

وَيُجْبَى مَصْدَرُهُ خِصَّامًا [بِكَسْرِ الْخَاءِ؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ] ^(٧) أَوْ لِنَقْلِ كَسْرَةِ التَّاءِ إِلَى الْخَاءِ.

[وَيُجْبَى اخِصَّامًا بِفَتْحِ الْخَاءِ إِنْ اعْتَبِرَتْ حَرَكَةُ الصَّادِ الْمُدْغَمِ فِيهَا] ^(٨)، وَيُجْبَى اخِصَّامًا عِتْبَارًا بِسُكُونِ الْأَصْلِ ^(٩).

(١) فَإِنَّ مَاضِي «يَقْتُلُ» «اقتتلَّ»، فَإِذَا أُرْدْنَا الْإِدْغَامَ: نَقَلْنَا فَتْحَةَ التَّاءِ الْأُولَى إِلَى الْقَافِ، ثُمَّ نَسْتغْنِي عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ؛ لِتَحْرِيكِ الْقَافِ، فَإِذَا أَدْغَمْنَا، صَارَ: قَتَّلَ، فَيَلْتَبِسُ بِالْمَاضِي قَتَّلَ الَّذِي هُوَ الْبَابُ الثَّانِي مِنَ الْمَزِيدِ عَلَى الثَّلَاثِي فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ بَابُ فَرَّخَ.

(٢) فِي (ج) زِيَادَةٌ: «أَصْلُهُ اخْتَصَمَ».

(٣) وَهُوَ الْخَاءُ وَالصَّادُ الْأُولَى.

(٤) فِي (ج): «فِي فَاعِلِهِ» بِدُونِ حَرْفِ عَطْفٍ.

(٥) لَفْظُ «جَوَازٍ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(د).

(٦) مُخِصَّمُونَ بِضَمِّ الْخَاءِ تَبَعًا لِلْمِيمِ، وَمُخِصَّمُونَ بِفَتْحِهَا، وَمُخِصَّمُونَ بِكُسْرِهَا.

(٧) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَالسَّاكِنَانِ الْخَاءُ وَالصَّادُ الْأُولَى.

(٨) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(٩) أَي: يَفْتَحُ الْخَاءُ مِرَاعَةً لِفَتْحَةِ الصَّادِ، وَيُكْسَرُ؛ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ فِي «اخْتَصَمَ»، فَيَحْرِكُ بِالْكَسْرِ؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ الْخَاءِ، أَصْلُهُ السُّكُونُ، وَالصَّادُ الْأُولَى الْمُدْغَمَةُ.

البيان والإيضاح لفهم من مراح الأرواح في الصُرف

وَتُدْغَمُ تَاءٌ تَفْعَلٌ، وَتَفَاعَلٌ فِيهَا بَعْدَهَا؛ لاجْتِلَابِ الهمزة كما مرَّ في باب الافتعال، نحو: أَطَهَّرَ، أَصْلُهُ: تَطَهَّرَ، وَاتَّاقَلَ [أَصْلُهُ: تَنَاقَلَ] ^(١)، وَلَا يُدْغَمُ فِي نَحْوِ: اسْتَطْعَمَ؛ لِسُكُونِ الطَّاءِ تَحْقِيقًا، وَفِي اسْتِدَانِ أَصْلُهُ: [اسْتَدَيْنَ]؛ [لِسُكُونِ الدَّالِ] ^(٢) تقديرًا ^(٣).

وَلَكِنْ يَجُوزُ حَذْفُ تَائِهِ فِي بَعْضِ ^(٤) الْمَوَاضِعِ، نَحْوُ: اسْطَاعَ يَسْطِيعُ كَمَا مَرَّ [فِي ظَلْتُ] ^(٥)، وَإِذَا قُلْتُ: اسْطَاعَ - بَفَتْحِ الهمزة - يَكُونُ السُّنُّ زَائِدًا؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَطَاعَ، كَالِهَاءِ فِي أَهْرَاقَ، [إِذْ أَصْلُهُ أَرَأَقَ] ^(٦).

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب).

أَطَهَّرَ - أَصْلُهُ: تَطَهَّرَ، مِنْ بَابِ تَكَلَّمَ، قُلِبَتِ التَّاءُ طَاءً، وَأُدْغِمَتْ فِي الطَّاءِ، وَاجْتَلِبَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ؛ لِأَنَّ الطَّاءَ الْأُولَى سَاكِنَةٌ، فَصَارَ أَطَهَّرَ.

وَاتَّاقَلَ - أَصْلُهُ: تَنَاقَلَ، قُلِبَتِ التَّاءُ ثَاءً، وَأُدْغِمَتْ فِي الثَّاءِ، وَاجْتَلِبَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ؛ لِأَنَّ الثَّاءَ الْأُولَى سَاكِنَةٌ، فَصَارَ اتَّاقَلَ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج) وَ(د).

(٣) لِأَنَّ الْإِدْغَامَ يَتَطَلَّبُ إِسْكَانَ الْأَوَّلِ؛ لِإِدْغَامِهِ فِي الثَّانِي، وَلَا بَدَلَ مِنْ تَحْرِيكِ الثَّانِي، وَلَا يُمْكِنُ فِي اسْتَطْعَمَ؛ لِأَنَّ سَكُونَهُ أَصْلِيٌّ، وَكَذَا اسْتِدَانُ؛ لِأَنَّ الدَّالَّ سَاكِنَةٌ، إِذْ أَصْلُهَا اسْتَدَيْنَ، قُلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا، وَلَكِنْ نَقَلْتُ إِلَيْهَا حَرَكَةَ الْيَاءِ، فَصَارَتْ مَفْتُوحَةً، وَالْحَرَكَةُ عَارِضَةٌ، وَالْعَارِضُ كَالْمَعْدُومِ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا؛ لِتَحْرِيكِهَا سَابِقًا، وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلُهَا، أَوْ لاسْتِدْعَاءِ الْفَتْحَةِ قَبْلَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ؛ لِلْيَيْنِ عَرِيكَةِ السَّاكِنِ.

(٤) فِي (ب): «نَحْو».

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (د) جَوَّزُوا حَذْفَ أَحَدِ الْمُتَجَانِسِينَ، فَكَذَا يَجُوزُ حَذْفُ أَحَدِ الْمُتَقَارِبِينَ فِي الْمَخْرَجِ.

(٦) فَهُوَ إِذِنْ رَبَاعِيٌّ، وَزِيدَتِ السُّنُّ فِيهِ كَمَا زِيدَتِ الْهَاءُ فِي «أَرَأَقَ»، وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ عَلَى غَيْرِ قَاعِدَةٍ أَوْ قِيَاسٍ. وَمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج) وَ(د).

أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى الْمَضَاعِفِ

- س ١: مِنْ أَيِّ الْأَبْوَابِ الثَّلَاثَةِ يَأْتِي الْمَضَاعِفُ؟
- س ٢: عَرِّفِ الْإِدْغَامَ، وَبَيِّنْ أَقْسَامَهُ مِنْ حَيْثُ التَّمَاثُلُ وَالتَّقَارُبُ بَيْنَ الْحُرُوفِ مَعَ الْمَثَالِ؟
- س ٣: قَدْ يَجْتَمِعُ حُرَفَانِ مَتَمَاثِلَانِ، وَيُوجَدُ مَا يَمْنَعُ مِنْ إِدْغَامِ الْأَوَّلِ فِي الثَّانِي. اذْكُرْ هَذِهِ الْمَوَانِعَ مَعَ الْمَثَالِ؟
- س ٤: اذْكُرْ أَنْوَاعَ الْإِدْغَامِ مِنْ حَيْثُ: الْوُجُوبُ، وَالْجَوَازُ، وَالْإِمْتِنَاعُ، مَعَ الْمَثَالِ؟
- س ٥: إِذَا اجْتَمَعَ حُرَفَانِ مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ، وَامْتَنَعَ الْإِدْغَامُ، فَهَلْ يَجُوزُ حَذْفُ أَحَدِهِمَا؟ بَيِّنْ ذَلِكَ مَعَ الْأَمْثَلَةِ؟
- ١ - أَدْخِلْ نَوْنِي التَّأَكِيدِ عَلَى مَا يَتَصَرَّفُ مِنَ الْفِعْلِ (مَدًّا)؟
- ٢ - ائْتِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ، وَالْمَفْعُولِ، وَالزَّمَانِ، وَالْمَكَانِ، وَالْآلَةِ، مِنَ الْفِعْلِ (شَدًّا)؟
- ٣ - بَيِّنْ نَوْعَ الْإِدْغَامِ فِي الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ:
- عَدَّ، يَعُدُّ، يَحْسُسُنَ، شَدَدْتُ، عَضَّ، لَمْ يَعَضَّ.
- ٤ - ارْجِعِ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ إِلَى أَصْلِهَا، وَبَيِّنِ الطَّرِيقَةَ الَّتِي جَعَلْتَهَا هَكَذَا:
- اِزَّانَ، اسْمَعْ، اصْبِرْ، اظْلَمَ، اتَّعَدَ، يَقْتُلْ، يَبْدُلُ، يَنْزِعُ، يَخْصُمُ.
- ٥ - ارْجِعِ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ إِلَى أَصْلِهَا، مَعَ بَيَانِ الطَّرِيقَةَ الَّتِي جَعَلْتَهَا هَكَذَا:
- اِطْهَرَّ، اثْأَقَلَ، اسْطَاعَ، أَهْرَاقَ.



البَابُ الثَّالِثُ

فِي الْمَهْمُوزِ



المهموز

وَلَا يُقَالُ لَهُ صَحِيحٌ؛ لِصَيْرُورَةِ هَمْزَتِهِ حَرْفَ عِلَّةٍ فِي التَّلِينِ^(١).

وَهُوَ يَجِيءُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْرُبٍ:

مَهْمُوزِ الْفَاءِ، نَحْوُ: أَخَذَ.

وَالْعَيْنِ، نَحْوُ: سَأَلَ.

وَاللَّامِ، نَحْوُ: قَرَأَ.

وَحُكْمُ الْهَمْزَةِ كَحُكْمِ الْحَرْفِ الصَّحِيحِ^(٢) إِلَّا أَنَّهُ قَدْ تُخَفِّفُ:

أَقْسَامُ تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ

١ - بِالْقَلْبِ.

٢ - وَجَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنٍ، أَيْ بَيْنَ مَخْرَجِهَا، وَمَخْرَجِ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَتُهَا^(٣)، [وَقِيلَ: بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَبَيْنَ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا]^(٤).

٣ - وَالْحَذْفُ: [....]^(٥).

(١) كما سيأتي، والتلين: قلب الهمزة ألفاً، أو واواً، أو ياء.

(٢) أي: أنها تحتل الحركة كما يتحملها الحرف الصحيح، وأنها لا تتغير كثيراً.

(٣) مثل: ألأذرتهم، فمخرج الهمزة الثانية الحلق، والفتحة أمم الألف، ومخرج الألف الجوف، فينطق بالهمزة بين مخرج الحلق ومخرج الجوف.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (ب) و(د) أي: في مثل: سُئِلَ، تُنطق بين مخرج الحلق، ومخرج الضمة، وهو الشفة، وهذا التخفيف يسمى: تسهيل الهمزة.

(٥) في (أ) زيادة [وهو ثلاثة أقسام] وفي (ب): طرق بدل أقسام، وقد حذفها؛ لأن وجودها يوهم عود الضمير على الحذف، والتقسيم الآتي توضيح للثلاثة: القلب، والتسهيل، والحذف.

البَيَانُ وَالْإِبْصَاحُ لِقَهْمِ مَنْ تَرَاهُ الْأَرْوَاحَ فِي الصَّرَبِ

الأَوَّلُ^(١): يَكُونُ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً، وَمُتَحَرِّكًا مَا قَبْلَهَا: تُقَلِّبُ شَيْءٌ يُوَافِقُ حَرَكَهَ مَا قَبْلَهَا؛ لِلَّيْنِ عَرِيكَهَ السَّاكِنِ، وَاسْتِدْعَاءِ مَا قَبْلَهَا، نَحْو: رَاسٍ، وَلُؤْمٍ، وَبَيْرٍ^(٢).

وَالثَّانِي^(٣): يَكُونُ إِذَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ مُتَحَرِّكَةً، وَمُتَحَرِّكًا مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ تَثْبُتُ؛ لِقُوَّةِ عَرِيكَتِهَا، نَحْو: سَأَلَ، وَلُؤْمٍ، وَسَيْلٍ، إِلَّا إِذَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ^(٤) مَفْتُوحَةً، وَمَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا أَوْ مَضْمُومًا: تُجْعَلُ وَاوًا أَوْ يَاءً، نَحْو: مِيرٍ، وَجُونٍ^(٥)؛ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ كَالسُّكُونِ فِي اللَّيْنِ، فَتُقَلِّبُ كَمَا فِي السُّكُونِ.

فَإِنْ قِيلَ: لِمَ لَا تُقَلِّبُ أَلِفًا فِي سَأَلَ، وَهَمْزُهُ مَفْتُوحَةٌ ضَعِيفَةٌ.
قُلْنَا: فَتَحَتُهُ صَارَتْ قَوِيَّةً بِفَتْحَةٍ، [مَا]^(٦) قَبْلَهَا.
وَنَحْو: لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ، شَاذٌ^(٧).

وَالثَّالِثُ: يَكُونُ إِذَا كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً، وَسَاكِنًا مَا قَبْلَهَا، وَلَكِنْ تُلَيِّنُ فِيهِ أَوَّلًا؛ لِلَّيْنِ^(٨) عَرِيكَتِهَا بِمَجَاوَرَةِ السَّاكِنِ.

(١) أي: القلب.

(٢) أصلها: «رَأْسٌ وَلُؤْمٌ وَبَيْرٌ» أتى بثلاثة أمثلة للحرف الذي قبل الهمزة، مفتوحاً، ومضموماً، ومكسوراً.

(٣) أي: التسهيل، وهو النطق بها بين مخرجها، ومخرج حركتها.

(٤) لَفْظُ «الْهَمْزَةُ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) و(ب) و(د).

(٥) أصلها: مِترٌ جمع المِترَة - وهي: العداوة، وَجُونٌ جمع جُونَة - وهي: السِّلَة المستديرة المغشاة.

(٦) في (ب): «يفتح».

(٧) هُوَ جُزْءٌ بَيْتٍ لِلْفَرَزْدَقِ، يَهْجُو فِيهِ عَمْرَ بْنَ هِرَاةَ الْفَزَارِيِّ، حِينَ وَلَّى الْعِرَاقَ بَدَلَ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَالْبَيْتُ

هُوَ: رَا حَتْ بِمَسْلَمَةِ الْبَغَالِ عَشِيَّةً فَازَعَنِي فَرَارُهُ لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ

أصلها هَنَّاكَ

(٨) في (أ) و(د): «لا لين».

ثُمَّ تُحَذَفُ؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، ثُمَّ أُعْطِيَ حَرَكَتُهَا لِما قَبْلَهَا، إِذَا كَانَ ما قَبْلَهَا حَرْفًا صَحِيحًا، أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً أَصْلِيَّتَيْنِ، أَوْ مَزِيدَتَيْنِ؛ لِمَعْنَى، نَحْوُ: مَسَلَّةٍ [أَصْلُهُ مَسْأَلَةٌ] ^(١)، وَمَلَكٍ أَصْلُهُ: مَلَأَكَ - مِنَ الْأُلُوكَةِ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ - ^(٢).
وَالْأَحْمَرُ: يَجُوزُ فِيهِ لَحْمَرٌ ^(٣)؛ لِأَنَّ أَلِفَهُ ^(٤) لِأَجْلِ سِكَوَنِ اللَّامِ، وَقَدْ انْعَدَمَ سُكُونُهُ ^(٥).

وَيَجُوزُ الْأَحْمَرُ؛ لَطُرُّو حَرَكَةِ اللَّامِ ^(٦).
وَجَيْلٌ، وَحَوْبَةٌ، وَأَبُو يُوبٍ، وَابْتَغَى مَرَّةً ^(٧).
وَيَجُوزُ تَحْمِيلُ الْحَرَكَةِ عَلَى حَرْفِ الْعِلَّةِ فِي ^(٨) هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؛ لِقَوَّتِهَا وَطُرُّو الْحَرَكَةِ عَلَيْهَا ^(٩).

(١) ما يَبَيِّنُ الْمَعْقُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَفِي (ج)، نَحْوُ: مَسَلَةٌ وَمَلَأَكَ.
(٢) هَذَانِ مِثَالَانِ لِمَا قَبْلَ هَمْزَتِهِ حَرْفِ سَاكِنٍ صَحِيحٍ، أَمَّا مِثَالُ ما قَبْلَهُ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ أَصْلِيَّتَانِ: «شَيْ» أَصْلُهُ «شَيْءٌ»، وَ«سَوَّ» أَصْلُهُ «سَوْءٌ».

وَمِثَالُ الْمَزِيدَتَيْنِ؛ لِمَعْنَى: مِثْلُ «خَطِيئَةٍ»، أَصْلُهُ: «خَطِيئَةٌ»، وَ«مَقْرُوءَةٌ»، أَصْلُهُ: «مَقْرُوءَةٌ»، فَإِنَّ الْيَاءَ زِيدَتْ؛ لِأَجْلِ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ صِفَةً مُشَبَّهَةً بِاسْمِ الْفَاعِلِ، وَالْوَاوُ زِيدَتْ؛ لِأَجْلِ اسْمِ الْمَفْعُولِ، وَسَيُمَثِّلُ بِذَلِكَ فِيهَا يَأْتِي.

(٣) بِحَذْفِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ مِنَ ال.

(٤) فِي (د) وَ(ب): «الْأَلْفُ»، وَالْمُرَادُ بِهِ الْهَمْزَةُ وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالْأَلْفِ؛ لِأَنَّهَا فِي الْأَوَّلِ تُشَبِّهُ الْأَلْفَ فِي الصُّورَةِ.

(٥) لَفْظُ «سُكُونُهُ» سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(د) وَفِي (ب): «فَانْعِدَامُ الْاجْتِمَاعِ» بَدَلًا مِنْ «وَقَدْ انْعَدَمَ سُكُونُهُ».

(٦) أَيِ: تَبْقَى هَمْزَةُ الْوَصْلِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ فَتْحَةِ اللَّامِ؛ لِأَنَّ فَتْحَتَهُ يَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ وَجُودِ الْهَمْزَةِ، وَلَكِنْ بَقِيَتْ؛ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ طَارِئَةً.

(٧) أَصْلُهَا: «جَالٌ» فزِيدَتْ؛ لِلإِلْحَاقِ بِجَعْفَرٍ، فَصَارَ «جَيْالٌ»، نَقَلْتُ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى الْيَاءِ السَّاكِنَةِ، ثُمَّ حَذَفْتُ الْهَمْزَةَ، وَالْمُرَادُ بِهِ الضَّبْعُ.

وَ«حَوْبَةٌ» أَصْلُهَا: «حَابَةٌ» زِيدَ الْوَاوُ؛ لِلإِلْحَاقِ بِجَعْفَرٍ، فَصَارَ «حَوَابَةٌ»، فَحَذَفْتُ الْهَمْزَةَ، وَمَعْنَاهَا الْقَرْيَةُ الْوَاسِعَةُ، وَأَصْلُ «أَبُو يُوبٍ» «أَبُو أُيُوبٍ»، وَأَصْلُ «ابْتَغَى مَرَّةً» «ابْتَغَى أَمْرَةً»، وَهُوَ خَطَابٌ لِلْأُنْثَى، وَقَدْ مِثْلُ لِلْهَمْزَةِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ بِمِثَالَيْنِ، وَبِكَلِمَتَيْنِ بِمِثَالَيْنِ.

(٨) لَفْظُ «فِي» سَاقِطٌ مِنْ (ب).

(٩) أَيِ: إِنَّ حُرُوفَ الْعِلَّةِ هُنَا قَوِيَّةٌ؛ لِأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ،

=

وإذا كَانَ مَا قَبْلَهَا حَرْفَ لَيْنٍ مَزِيداً نُظِرَ^(١):

١- فإنَّ^(٢) كَانَ واواً أو ياءً مَدَّتَيْنِ، أو مَا يُشَبِّهُ المَدَّةَ، كَيَاءِ التَّصْغِيرِ جُعِلَتْ [...] ^(٣) مِثْلَ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ أُدْغِمَ فِي الْآخِرِ^(٤)؛ لِأَنَّ نَقْلَ الحَرَكَةِ إِلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ يُفْضِي إِلَى تَحْمِيلِ الضَّعِيفِ، فَيُدْغَمُ، نَحْوُ: خَطِيئَةٍ وَمَقْرُوءَةٍ^(٥) وَأُفَيْسٍ^(٦).

فَإِنْ قِيلَ: يَلْزَمُ تَحْمِيلُ الضَّعِيفِ أَيْضاً فِي الإِدْغَامِ - وَهُوَ الْيَاءُ الثَّانِيَةُ.

قُلْنَا: الْيَاءُ الثَّانِيَةُ أَصْلِيَّةٌ، فَلَا تَكُونُ ضَّعِيفَةً، كَيَاءِ جَيْلٍ^(٧).

٢- وَإِنْ كَانَ أَلِفاً تُجْعَلُ^(٨) بَيْنَ بَيْنٍ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ لَا تَحْتَمِلُ الحَرَكَةَ^(٩) وَلَا الإِدْغَامَ^(١٠) نَحْوُ: سَائِلٍ وَقَائِلٍ.



= أو زائدة؛ لمعنى وهو: الإلحاق، وأيضاً الحركة ليست أصلية عليها، بل طارئة.

(١) لَفْظُ «نَظَرَ» سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(٢) فِي (ج): «فَإِذَا».

(٣) فِي (ب): «جَعَلَتْ الهمزة».

(٤) فِي (د): «الآخِرَةُ».

(٥) أَصْلُهَا «خَطِيئَةٌ» نَقَلَتْ حَرَكَةُ الهمزة إِلَى الْيَاءِ، ثُمَّ قَلَبَتْ يَاءً، وَأُدْغِمَتْ فِي الْيَاءِ، وَمَقْرُوءَةُ أَصْلُهَا: مَقْرُوءَةٌ، نَقَلَتْ حَرَكَتَهَا إِلَى الْوَاوِ، ثُمَّ قَلَبَتْ وَاوًى، وَأُدْغِمَتْ الْوَاوُ فِي الْوَاوِ، وَهَذَانِ مِثَالَانِ لِلْوَاوِ وَالْيَاءِ الْمَزِيدَتَيْنِ لِمَعْنَى، وَهُوَ الْإِلْحَاقُ بِجَعْفَرٍ.

(٦) وَهَذَا مِثَالُ لِيَاءِ التَّصْغِيرِ، وَأَصْلُهُ: أُفَيْسٌ، تَصْغِيرُ أُفُوسٍ جَمْعِ فَاسٍ، نُقِلَتْ كِسْرَةُ الهمزة إِلَى يَاءِ التَّصْغِيرِ، ثُمَّ قَلَبَتْ الهمزة يَاءً، وَأُدْغِمَتْ فِي الْيَاءِ.

(٧) فَإِنَّ يَاءَ «جَيْلٍ» زَائِدَةٌ لِمَعْنَى الْإِلْحَاقِ، فَكَأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ.

(٨) فِي (ب) وَ(ج): «تُجْعَلُ».

(٩) أَي: إِذَا قَلَبْتَ الهمزة فِي سَائِلٍ وَقَائِلٍ أَلِفاً لَا يُمْكِنُ أَنْ تَحْرِكَهَا؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ لَا تَقْبَلُ الحَرَكَةَ قَطْعاً.

(١٠) فِي (ج) وَ(د): «وَالِإِدْغَامِ».

تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ

١ - وَإِذَا اجْتَمَعَ الْهَمْزَتَانِ فِي كَلِمَةٍ، وَكَانَتِ الْأُولَى مَفْتُوحَةً، وَالثَّانِيَّةُ سَاكِنَةً، تُقْلَبُ الثَّانِيَّةُ أَلِفًا، نَحْوُ: آخَذَ وَآدَمَ^(١)، إِلَّا فِي أَيْمَةٍ، جُعِلَتْ هَمْزَتُهَا أَلِفًا، كَمَا فِي آخَذَ، ثُمَّ جُعِلَتْ يَاءً؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ^(٢).

وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ: لَا تُقْلَبُ بِالْأَلِفِ؛ حَتَّى لَا^(٣) يُلْزَمَ اجْتِمَاعُ السَّاكِنَيْنِ^(٤) وَقُرِئَ - عِنْدَهُمْ - «أَيْمَةُ الْكُفْرِ»^(٥) بِالْهَمْزَتَيْنِ.

فَإِنْ قِيلَ: اجْتِمَاعُ السَّاكِنَيْنِ فِي حَدِّهِ جَائِزٌ، فَلِمَ^(٦) لَا يُجُوزُ فِي آمَةٍ؟
قُلْنَا: الْأَلِفُ فِي آمَةٍ لَيْسَتْ بِمَدَّةٍ، فَكَيْفَ^(٧) يَكُونُ اجْتِمَاعُ السَّاكِنَيْنِ فِي حَدِّهِ؟

٢ - وَإِذَا كَانَتِ الْأُولَى مَكْسُورَةً تُقْلَبُ يَاءً، نَحْوُ: إِيَسَرُ^(٨).

٣ - وَإِذَا كَانَتِ الْأُولَى مَضْمُومَةً قُلِبَتْ وَاوًا، نَحْوُ: أُوْثِرُ^(٩).

(١) آخَذَ اسم تفضيل، وآدَمَ صفة مشبهة باسم الفاعل.

أصل: «آخَذُ» «أَخَذُ»، وأصل: «آدَمَ» «أَدَمُ».

(٢) وهما الهمزة الثانية، والميم الأولى من «أئمة».

(٣) «لا» ساقطة من (ب).

(٤) وهما الهمزة الثانية والميم الأولى المدغم.

(٥) [سورة التوبة، آية: ١٢]، وهي قراءة عاصم، وحمزة، والكسائي، وابن عامر. معجم القراء: ٣/ ٣٥١.

(٦) في (أ) و(ج): «لم» ومعنى اجتماع الساكنين على حَدِّهِ، أي: من الأمور المجوزة لالتقاء الساكنين - هو:

أن يكون الأول حرف مدٍّ، والثاني مدغم في مثله، مثل: «ولا الضالِّينَ»، «أتأمرُوني».

(٧) في (ب) و(ج): «كيف» أي: أن الألف في آمة مقلوبة عن همزة، وليست حرف مدٍّ.

(٨) أصله: «إِيَسَرُ» من الأسر.

(٩) أصله: «أُوْثِرَ» أي: اختير على غيره.

وَأَمَّا كُلٌّ، وَخُذْ، وَمُرْ، فَشَادٌ^(١). هَذَا إِذَا كَانَتْ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةً.

٤ - أَمَا إِذَا^(٢) كَانَتْ فِي كَلِمَتَيْنِ، فَتُخَفَّفُ الثَّانِيَةُ عِنْدَ الْخَلِيلِ^(٣)، نَحْوُ: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾^(٤) وَعِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ تُخَفَّفُ كِلَتَاهُمَا^(٥)، وَعِنْدَ بَعْضِ الْعَرَبِ تُقَحَّمُ^(٦) بَيْنَهُمَا أَلِفٌ لِلْفَصْلِ، نَحْوُ: قَوْلِ الشَّاعِرِ: [أَنْتِ ظَبِيَّةٌ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ]^(٧).

وَلَا تُخَفَّفُ الْهَمْزَةُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ؛ لِقُوَّةِ الْمُتَكَلِّمِ فِي الْإِبْتِدَاءِ.

وَتُخَفِّفُهَا بِالْحَذْفِ فِي نَاسٍ أَصْلُهُ أَتَانَسٌ، شَادٌ.

وَكَذَلِكَ إِلَهُ، فَحَذَفُوا الْهَمْزَةَ، فَصَارَ لَاهُ، ثُمَّ أَدْخَلُوا الْأَلِفَ وَاللَامَ، ثُمَّ أَدْغَمَ فَصَارَ: اللَّهُ.

وَقِيلَ: أَصْلُهُ: الْإِلَهُ، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ، وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى اللَّامِ فَصَارَ: اللَّاهُ، ثُمَّ أَدْغَمَ [فَصَارَ: اللَّهُ]^(٨).

(١) والقياس «أَأْكُلُ وَأَأْخُذُ وَأَأْمُرُ».

(٢) في (د) و(ج): «وإذا» بدون «وأما».

(٣) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، الأزدي الحميدي البصري (أبو عبد الرحمن) نحوي، لغوي، وأول من استخرج العروض، وحصَّن به أشعار العرب، توفي بالبصرة سنة ١٧٠هـ-٧٨٦م). معجم المؤلفين: ٦٧٨/١.

(٤) [سورة محمد، آية: ١٨]. في (ب) و(ج): «جاء أشراطها» تقرأ بتسهيل الهمزة الثانية.

(٥) في (ب) و(ج): «كلاهما»، فلا ينطق بالهمزتين هكذا «جا شراطها».

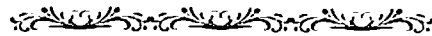
(٦) في (ب): «مقحَّم».

(٧) هو ذو الرمة، والبيت هو:

فيا ظَبِيَّةَ الْوَعْصَاءِ بَيْنَ جَلَا جِلٍّ وَبَيْنَ النُّفَا أَنْتِ ظَبِيَّةٌ أُمُّ سَالِمٍ

(٨) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج) وَ(د).

كَمَا فِي يَرَى، أَصْلُهُ: يَرَأْيُ، فَقُلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا؛ لِفَتْحِ مَا قَبْلَهَا^(١)، ثُمَّ لُيِّنَ الْهَمْزَةُ^(٢)، فَاجْتَمَعَ ثَلَاثُ سَوَاكِينٍ^(٣)، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ، وَأُعْطِيَ حَرَكَتُهَا لِلرَّاءِ فَصَارَ يَرَى، وَهَذَا التَّخْفِيفُ وَاجِبٌ فِي يَرَى دُونَ أَخَوَاتِهِ^(٤)؛ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ^(٥) مَعَ اجْتِمَاعِ حَرْفِ الْعِلَّةِ بِالْهَمْزَةِ فِي الْفِعْلِ الثَّقِيلِ [...] ^(٦)، وَمِنْ ثَمَّةَ لَا يَجِبُ يَنَى فِي يَنَأَى، وَيَسَلُ فِي يَسْأَلُ^(٧)، وَمَرِيٌّ^(٨) فِي مَرِيٍّ.



(١) فصار: يَرَأْيُ.

(٢) بَأَنْ قُلِبَتِ أَلِفًا.

(٣) الراء، والألف المقلوبة عن الهمزة، والألف المقلوبة عن الياء.

(٤) فِي (ب) وَ(ج) وَ(د): «أَخَوَاتِهَا»، وَأَخَوَاتُهَا الْمَاضِي رَأْيٌ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ رَاءٌ، وَنَحْوُ ذَلِكَ.

(٥) فِي (ج): «الاستعمال».

(٦) فِي (د) زِيَادَةُ كَلِمَةٍ: «فِي يَرَى».

(٧) هُنَا يَنَى، وَيَسَلُ، أَفْعَالٌ، وَلَكِنْ تَحْذِفُ الْهَمْزَةُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَوْجَدُ حَرْفُ الْعِلَّةِ.

(٨) هُنَا يَوْجَدُ حَرْفُ الْعِلَّةِ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ، وَالْإِسْمُ خَفِيفٌ.

إِدْخَالُ الضَّمَائِرِ عَلَى الْمَهْمُوزِ

وَتَقُولُ فِي الْحَقِ الضَّمَائِرِ: رَأَيْ، رَأْيَا، رَأَوْا، [رَأَتْ، رَأَتَا، رَأَيْنَ، رَأَيْتَ رَأَيْتُمَا، رَأَيْتُمْ] ^(١) إِلَى آخِرِهِ.

وإِعْلَالُ الْيَاءِ سَيَجِيءُ فِي بَابِ النَّاقِصِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

الْمُسْتَقْبَلُ: يَرَى يَرِيَانِ يَرُونَ ^(٢)، تَرَى تَرِيَانِ يَرَيْنَ، تَرَى تَرِيَانِ تَرُونَ، تَرَيْنَ تَرِيَانِ تَرَيْنَ، أَرَى تَرَى.

وَحُكْمُ يَرُونَ كَحُكْمِ يَرَى، وَلَكِنْ حُذِفَ الْأَلِفُ الَّذِي فِي يَرُونَ؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ بَوَاوِ الْجَمْعِ.

وَحُرُكُ الْيَاءِ فِي يَرِيَانِ؛ لَطُرُوءِ الْحَرَكَةِ ^(٣).

وَلَا تُقَلَّبُ الْيَاءُ أَلِفًا؛ لِأَنَّهَا إِذَا قُلِبَتْ أَلِفًا يَجْتَمِعُ السَّاكِنَانِ، ثُمَّ يُحْذَفُ، فَيَلْتَبَسُ بِالْوَاحِدِ فِي مِثْلِ: لَنْ يَرَى ^(٤)، يَرَى.

وَأَصْلُ: تَرَيْنَ تَرَائِينَ، عَلَى وَزْنِ تَفْعَلِينَ، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ كَمَا فِي يَرَى، وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الرَّاءِ، فَصَارَ ^(٥) تَرِيَيْنَ، ثُمَّ جُعِلَتِ الْيَاءُ أَلِفًا؛ لِفَتْحَةِ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَ تَرَائِينَ ثُمَّ حُذِفَتِ الْأَلِفُ؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ تَرَيْنَ.

(١) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج).

(٢) وَذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ تَحَرَّكَتْ، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا، فَقُلِبَتْ أَلِفًا، وَفِي رَأْيَا لَمْ يُقَلَّبْ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قُلِبَتْ؛ لَالْتَقَى سَاكِنَانِ: الْأَلِفُ الْمَقْلُوبَةُ عَنِ الْيَاءِ، وَالْأَلِفُ الْفَاعِلُ، فَإِذَا حُذِفَ الْأَلِفُ، التَّبَسَ بِالْفِعْلِ الْمُسْنَدِ لِلْوَاحِدِ، أَمَا يَرُونَ، فَإِنَّ الْيَاءَ قُلِبَتْ أَلِفًا، فَصَارَ يَرَاُونَ، فَحُذِفَ الْأَلِفُ؛ لِاجْتِمَاعِهِ سَاكِنًا مَعَ الْوَاوِ الْفَاعِلِ، وَالْفَتْحَةُ تَبَقَى دَلِيلًا عَلَيْهِ.

(٣) لِأَنَّهَا تَحَرَّكَتْ؛ لِأَجْلِ الْأَلِفِ الْفَاعِلِ.

(٤) أَصْلُ الْفِعْلِ: يَرِيَانِ، حُذِفَتِ النُّونُ؛ لِلنَّصْبِ، فَصَارَ: لَنْ يَرِيَا، إِذَا قُلِبَتْ الْيَاءُ أَلِفًا يَجْتَمِعُ أَلِفَانِ، إِذَا حُذِفَ أَحَدُهُمَا: التَّبَسَ بِالْوَاحِدِ، وَهُوَ يَرَى.

(٥) فِي (أ): «صَارَ».



وَسُوِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَمْعِهِ اكْتِفَاءً^(١) بِالْفَرْقِ التَّقْدِيرِيِّ^(٢)، كَمَا فِي تَرْمِثٍ، وَسَيَجِيءُ^(٣) فِي بَابِ النَّاكِصِ.

فَإِذَا^(٤) أَدْخَلْتَ النُّونَ الثَّقِيلَةَ فِي الشَّرْطِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِمَّا تَرِينَ مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾^(٥) حُذِفَتِ^(٦) النُّونُ، عَلَامَةٌ لِلجَزْمِ، وَكُسِرَتْ يَاءُ التَّائِيثِ^(٧)؛ حَتَّى يَطْرُدَ بِجَمِيعِ نُونَاتِ التَّأَكِيدِ، كَمَا فِي اخْشَيْنَ، وَيَجِيءُ تَمَامُهُ فِي بَابِ اللَّفِيفِ.

الْأَمْرُ: رَ^(٨) رِيَا، رَوَا، رِي، رِيَا، رَيْنَ.

وَلَا تُجْعَلُ الْيَاءُ أَلْفًا فِي رِيَا تَبَعًا لِيَرِيَانِ^(٩).

وَيَسْجُوزُ بِهِاءٍ فِي^(١٠) الْوَقْفِ، نَحْوُ: رَهْ، فَحُذِفَتْ هَمْزَتُهُ كَمَا فِي يَرَى ثُمَّ حُذِفَتِ الْيَاءُ؛ لِأَجْلِ السَّكُونِ.

(١) فِي (ج): «وَإِكْتِفَاءً».

(٢) مَعْنَى هَذَا: أَنْ تَرَأَيْنَ لِلْمَخَاطَبَةِ، وَهَذَا الْوِزْنَ يَأْتِي؛ لِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ الْمَخَاطَبِ، فَيَفْرُقُ بَيْنَهُمَا بِأَنْ: مَا لِلْمَخَاطَبَةِ عَلَى وَزْنِ تَفْعَلِينَ، الْيَاءُ ضَمِيرٌ فَاعِلٌ، وَالنُّونُ عَلَامَةُ الِرْفَعِ، وَمَا لِلْجَمْعِ عَلَى وَزْنِ تَفْعُلْنَ، فَالْيَاءُ فِيهِ لَامُ الْكَلِمَةِ، وَالنُّونُ نُونُ النُّسُوءِ، وَهَكَذَا تَرْمِثَ.

(٣) فِي (ب) وَ(ج): «فَسَيَجِيءُ».

(٤) فِي (ب) وَ(ج): «وَإِذَا».

(٥) [سُورَةُ مَرْيَمَ، آيَةُ: ٢٦]. «فَأَمَّا» سَاقِطَةٌ مِنْ (ج) وَ(د).

(٦) فِي (أ): «فَحُذِفَتْ».

(٧) لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ تَكْسُرْ؛ لَزِمَ حَذْفُهَا؛ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، هِيَ وَالنُّونُ الْأُولَى، وَالْيَاءُ لَامُ الْفِعْلِ قَدْ حُذِفَتْ؛ لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ الْيَاءِ الْفَاعِلِ، أَوْ الْوَاوِ الْفَاعِلِ، فَلَمَّا حُذِفَ الْفَاعِلُ عَادَتِ اللَّامُ، وَلَكِنَّهُ سَاكِنٌ يَخْشَى عَلَيْهِ الْحَذْفُ؛ لِذَا يُجْرِكُ الْيَاءُ بِالْكَسْرِ، وَالْوَاوُ بِالضَّمَّةِ.

(٨) فِي (ب) وَ(ج): «رَهْ» بِهِاءٍ السَّكْتِ.

(٩) وَلَا فَلَا التَّبَاسُ بِالْمُسْنَدِ لِلْمُفْرَدِ.

(١٠) لَفْظُ «فِي» سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د).

البيان والإيضاح لفهم من مراح الأرواح في الضرب

وَقُولُ^(١) بِالنُّونِ الثَّقِيلَةِ: رَيْنَ رَيَانِ رُونُ، رَيْنَ رَيَانِ رَيْنَانُ، فَيَجِيءُ بِالْيَاءِ فِي رَيْنٍ؛
لَانْعِدَامِ السَّكُونِ، كَمَا فِي ارْمِينَ^(٢).

وَلَمْ تُحَذَفْ وَאוُ الْجَمْعِ فِي رُونُ؛ لِعَدَمِ ضَمِّهِ^(٣) مَا قَبْلَهَا، بِخِلَافِ أُغْرُنَّ.
[فَإِنَّ وَاوُ الْجَمْعِ حُذِفَ مِنْهُ؛ لِأَنَّ ضَمَّةَ الزَّاي تَدُلُّ عَلَى الْوَاوِ
الْمَحذُوفَةِ]^(٤).

وَبِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ: رَيْنُ رُونُ رَيْنُ.
الْفَاعِلُ: رَاءٌ^(٥) إِلَى آخِرِهِ^(٦)، وَلَا يُحَذَفُ هَمْزُهُ؛ لِمَا يَجِيءُ فِي الْمَفْعُولِ^(٧).
وَقِيلَ: لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا أَلِفٌ، وَالْأَلِفُ لَا تَقْبَلُ الْحَرَكَةَ، وَلَكِنْ يَجُوزُ لَكَ أَنْ
تَجْعَلَ بَيْنَ بَيْنَ، كَمَا فِي سَائِلٍ وَقَائِلٍ^(٨).
وَقَسَّ عَلَى هَذَا أَرَى يُرِي^(٩) إِرَاءَةً^(١٠).

(١) في (ج): «تقول» بدون الواو.

(٢) كما قلنا في الصفحة السابقة حاشية رقم (٧) أنه حذف لام الفعل؛ لاجتماعه ساكناً مع الضمير الياء،
أو الواو، فلما حذف الضمير عاد المحذوف، ولا بد من سكونه؛ لأن الواو والياء لا تتحملان الحركة
ولكن إذا سكنتا تجتمع ساكنة مع النون الأولى، فحل المشكلة أن يحرك الياء بالكسر، والواو بالضم.
(٣) في (ب): «ضم».

(٤) ما بين المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(ج).

(٥) أصله رَائِي، استقلت الضمة على الياء، فحذفت، فاجتمع ساكنان الياء والتنوين، فحذفت الياء،
ونقل التنوين إلى الهمزة، فصار راء.

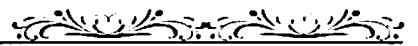
(٦) في (ب): «أَكْمَلَهَا» بقوله (رائيان، راؤن، رائية، رائيتان، رائيات، ورواء).

(٧) سيقول هناك: (لأن وجوب حذف الهمزة في فعله غير قياس).

(٨) لَفْظُ «وقائل» سَاقِطٌ من (د).

(٩) أي: قَسَّ الرِّبَاعِي عَلَى الثَّلَاثِي فِي حَذْفِ الهمزة وتسهيلها.

(١٠) لَفْظُ «إراءة» سَاقِطٌ من (ب).



الْمَفْعُولُ: مَرَّيْتُ إِلَى آخِرِهِ، أَصْلُهُ: مَرَّوَيْ، فَأُعِلَّ كَمَا فِي مَهْدِيٍّ^(١)، وَلَا يَجِبُ حَذْفُ هَمْزَتِهِ؛ لِأَنَّ جُوبَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ فِي فِعْلِهِ غَيْرُ قِيَاسٍ كَمَا مَرَّ، فَلَا تَسْتَبَعُ الْمَفْعُولَ وَغَيْرَهُ^(٢).

وَإِنَّمَا حُذِفَتْ^(٣) فِي مَرِّي [أَصْلُهُ مَرَّيٍّ]^(٤)؛ لِكَثْرَةِ مُسْتَبْعِهِ، وَهُوَ أَرَى يُرَى وَأَخَوَاتُهَا^(٥).

وَالْمَوْضِعُ: مَرَّأَى.

وَالْآلَةُ: مِرْأَى.

وَإِذَا حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ يَجُوزُ بِالْقِيَاسِ عَلَى نَظَائِرِهَا^(٦) إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ.

المجهول: رُئِيَ يُرَى إِلَى آخِرِهِ.



(١) بقاعدة: إذا اجتمع الواو والياء، وسبق أحدهما بالسكون قلبت الواو ياءً، وأدغمت في الياء، وأصل: مَهْدِيٍّ - مَهْدَوِيٍّ.

(٢) أي لا يستتبع الفعل بقية متعلقاته في الحذف؛ لأنَّ الحذف فيه على غير قاعدة.

(٣) في (ب): «حذف»، وفي (ج) و(د): «وحذفت» بدون «وإنما».

(٤) ما بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (د).

(٥) نظائرها: الأمر، والنهي، واسم الفاعل، والمفعول، والموضع، والآلة، والزمان.

(٦) ونظائرها: المضارع، والأمر، والنهي.

أَبْوَابُ الْمَهْمُوزِ

الْمَهْمُوزُ الْفَاءُ يَجِيءُ مِنْ خَمْسَةِ أَبْوَابٍ نَحْوُ:
 أَحَدًا يَأْخُذُ، وَأَدَبٌ يَأْدِبُ، وَأَهَبَ يَأْهَبُ، وَأَرْجَ يَأْرَجُ، وَأَسَلَ يَأْسُلُ^(١).
 وَالْمَهْمُوزُ الْعَيْنُ يَجِيءُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ، نَحْوُ:
 رَأَى يَرَأَى، وَيَسَّسَ يَسَّسُ، وَلَوَّمَ يَلُومُ^(٢).
 وَالْمَهْمُوزُ اللَّامُ يَجِيءُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ، نَحْوُ:
 هَنَأَ يَهْنِئُ، وَسَبَأَ يَسْبَأُ، وَصَدَّى يَصْدَأُ، وَجَزَّوْ يَجْزُوْ^(٣).
 وَلَا يَجِيءُ فِي الْمُضَاعَفِ إِلَّا مَهْمُوزَ الْفَاءِ، نَحْوُ: أَنْ يَتَيْنُ^(٤).
 وَلَا تَقَعُ الْهَمْزَةُ فِي مَوْضِعِ حَرْفِ الْعِلَّةِ.
 وَمِنْ ثَمَّة لَا يَجِيءُ فِي الْمِثَالِ إِلَّا مَهْمُوزَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ، نَحْوُ: وَأَدَّ^(٥)، وَوَجَّأَ.
 وَلَا فِي^(٦) الْأَجَوَفِ إِلَّا مَهْمُوزَ الْفَاءِ أَوْ اللَّامِ، نَحْوُ: أَنْ، وَجَاءَ.
 وَلَا فِي النَّاقِصِ إِلَّا مَهْمُوزَ الْفَاءِ أَوْ الْعَيْنِ، نَحْوُ: أَبَى، وَرَأَى.

(١) ولا يجيء من الباب السادس.

(٢) ولا يجيء من الأول، والثاني، والسادس.

(٣) ولا يجيء من الأول، والسادس، يُلاحظ الجدول في بداية المضاعف ص (٩٤).

(٤) لأن المهموز إذا كان العين؛ لزم أن يكون أيضاً اللام، فيلزم الإدغام، ولا إدغام في المهمزتين.

(٥) أي: دَفَنَ ابْنَتَهُ حَيَّةً، وَوَجَّأَ بِالسَّكِينِ أَي ضَرَبَ بِهَا.

(٦) في (ب) و(د): «وفي».



وَلَا فِي اللَّفِيفِ الْمَقْرُوقِ إِلَّا مَهْمُوزَ الْعَيْنِ، نَحْوُ: وَأَيَّ^(١).
وَلَا^(٢) فِي الْمَقْرُونِ إِلَّا مَهْمُوزَ الْفَاءِ، نَحْوُ: أَوَيَّ^(٣).



(١) معناه وَعَدَ.

(٢) لَفْظُ «لَا» سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج) وَ(د).

(٣) أَوَيَّ، أَي: رَجَعَ.

كِتَابَةُ الْهَمْزَةِ

وَتُكْتَبُ الْهَمْزَةُ:

١ - في الأول: على صُورَةِ الْأَلِفِ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ ^(١).[نحو: أبٍ وأخ ^(٢) وأُمٌّ وابن ^(٣)؛ لِخِفَّةِ الْأَلِفِ ^(٤)، وَقُوَّةِ الْكَاتِبِ عِنْدَ الْإِبْتِدَاءِ عَلَى وَضْعِ الْحَرَكَاتِ.

٢ - في الوسط:

أ - إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً تُكْتَبُ عَلَى وَفْقِ حَرَكََةِ مَا قَبْلَهَا، نَحْو: رَأْسٍ، وَلُؤْمٍ، وَذُنْبٍ؛ لِلْمُشَاكَلَةِ ^(٥).ب - وَإِذَا كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً تُكْتَبُ عَلَى وَفْقِ حَرَكََةِ نَفْسِهَا؛ حَتَّى تُعْلَمَ حَرَكَتُهَا ^(٦)،
نَحْو: سَأَلَ، وَلُؤْمٌ، وَسَيِّمَ.

٣ - وفي الآخر:

أ - إِذَا كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ تُكْتَبُ عَلَى وَفْقِ حَرَكََةِ مَا قَبْلَهَا لَا عَلَى وَفْقِ حَرَكََةِ نَفْسِهَا؛ لِأَنَّ الْحَرَكََةَ الْمُتَطَرِّفَةَ ^(٧) عَارِضَةٌ، نَحْو: قَرَأَ، وَطَرَوْ، وَفَتَيْ.
ب - وَإِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا لَا تُكْتَبُ عَلَى صُورَةِ شَيْءٍ؛ لِطَرَوْ حَرَكَتِهَا، وَعَدَمِ حَرَكََةِ مَا قَبْلَهَا، نَحْو: خَبِءَ، وَدَفِءَ، وَبُرِءَ.

(١) أي: سواء كانت مفتوحة أم مضمومة أم مكسورة.

(٢) لَفْظُ «أَب» سَاقِطٌ مِنْ (ب)، وَلَفْظُ «أَخ» سَاقِطٌ مِنْ (ج)، وَكَذَا لَفْظُ «ابن».

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (د).

(٤) المراد بالألف هنا الهمزة؛ لِأَنَّ صَوْرَتَهَا صُورَةُ الْأَلِفِ، كَمَا ذَكَرْنَا سَابِقًا.

(٥) أي: ليجانس رسمها الحركة التي قبلها؛ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ أَمَّ الْأَلِفِ، وَالضَّمَّةَ أَمَّ الْوَاوِ، وَالْكَسْرَةَ أَمَّ الْيَاءِ.

(٦) وَلَا اعْتِبَارَ لِحَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا.

(٧) فِي (أ) وَ(د): «الطرفية».

أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى الْمَهْمُوزِ

س ١: من أيّ أَبْوَابِ الثَّلَاثِي يَأْتِي مَهْمُوزُ الْفَاءِ، وَمِنْ أَيِّهَا يَأْتِي مَهْمُوزُ الْعَيْنِ، وَمِنْ أَيِّهَا يَأْتِي مَهْمُوزُ اللَّامِ؟

س ٢: مَتَى تُقْلَبُ الْهَمْزَةُ أَلْفًا، وَمَتَى تُقْلَبُ وَاوًا، وَمَتَى تُقْلَبُ يَاءً؟

س ٣: مَتَى تَبْقَى الْهَمْزَةُ وَلَا تُقْلَبُ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةٍ مَا قَبْلَهَا؟

س ٤: مَتَى تُحْدَفُ الْهَمْزَةُ، وَمَتَى تَسْهَلُ؟

س ٥: بَيِّنْ أَحْوَالَ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ هَمْزَةٍ أَيْضًا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ؟

س ٦: مَا مَعْنَى (اجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ عَلَى حَدِّهِ)؟

س ٧: كَيْفَ تَخْفَفُ إِحْدَى الْهَمْزَتَيْنِ إِذَا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ، وَالثَّانِيَةُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ؟

س ٨: كَيْفَ تَحُولُ كَلِمَةُ (إِلَه) إِلَى (اللَّهِ)؟

س ٩: عَلَى أَيِّ صُورَةٍ تَكْتُبُ الْهَمْزَةُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، أَوْ فِي وَسْطِهَا، أَوْ فِي آخِرِهَا؟

س ١٠: أَرْجِعِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ إِلَى أَصْلِهَا، مَعَ بَيَانِ تَعْلِيلِهَا:

يُرِي، يَسْلُ، مُرَى، يَرُونَ، تَرِينَ.

س ١١: ائْتِ بِفَعْلِ الْأَمْرِ مِنْ رَأْيٍ يَرَأِي؟

س ١٢: أَرْجِعِ رَأْيَ إِلَى أَصْلِهِ، مَعَ بَيَانِ التَّعْلِيلِ، وَكَذَا مَرْتَيْنِ؟





البَابُ الرَّابِعُ

فِي الْمِثَالِ



المِثَال

وَيُقَالُ لِلْمُعْتَلِّ الْفَاءِ [مُعْتَلٌّ^(١)]، وَيُقَالُ لَهُ مِثَالٌ أَيْضًا^(٢)؛ لِأَنَّ مَاضِيَهُ مِثْلُ الصَّحِيحِ^(٣) فِي الصَّحَّةِ، وَعَدَمِ الْإِعْلَالِ^(٤).

وَقِيلَ: لِأَنَّ أَمْرَهُ مِثْلُ أَمْرِ^(٥) الْأَجُوفِ، نَحْوُ: عِدْ، وَزِنْ^(٦).

وَهُوَ [يَجِيءُ مِنْ خَمْسَةِ أَبْوَابٍ^(٧)] وَلَا يَجِيءُ مِنْ فَعَلٍ يَفْعُلُ^(٨) إِلَّا وَجَدَ يَجْدُ، فِي لُغَةِ بَنِي عَامِرٍ، فَحُذِفَتْ^(٩) الْوَاوُ فِي يَجْدُ فِي لُغَتِهِمْ^(١٠)؛ لِثِقَلِ الْوَاوِ مَعَ ضَمِّ مَا بَعْدَهَا، وَقِيلَ: هَذِهِ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فَاتَّبَعَ؛ لِيَعْدُ فِي الْحَذْفِ^(١١).

(١) سُمِّيَ بِذَلِكَ، وَلَوْ أَنَّ كُلَّ مَا فِيهِ حَرْفٌ عِلَّةٌ يُسَمَّى مَعْتَلًّا؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْعِلَّةِ فِي أَوَّلِهِ، فَيُظْهِرُ كَوْنَهُ مَعْتَلًّا مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ.

(٢) مَا بَيَّنَّ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).

(٣) أَي: كَمَا أَنَّ الضَّادَ مِنْ ضَرَبٍ يَتَحَمَّلُ الْحَرَكَةَ وَلَا يُعْتَلُّ بِإِسْقَاطِهَا، فَالْوَاوُ فِي وَعَدَ، وَالْيَاءُ فِي يَسَرَ، تَتَحَمَّلُ الْحَرَكَةَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ حُرُوفَ الْعِلَّةِ لَا تَحْتَمِلُ الْحَرَكَةَ.

(٤) الْإِعْلَالُ: هُوَ التَّغْيِيرُ فِي الْحُرُوفِ بِإِدْغَامٍ أَوْ حَذْفٍ أَوْ تَسْكِينٍ أَوْ قَلْبٍ، وَالْإِعْتِلَالُ: وَجُودُ حَرْفِ الْعِلَّةِ فِي الْكَلِمَةِ، فَوَعَدَ مَعْتَلٌّ، وَلَيْسَتْ مَعْلَةٌ، وَقَالَ: مَعْتَلَّةٌ وَمُعْلَةٌ، وَمَدَّ مُعْلَةٌ، وَلَيْسَتْ مَعْتَلَّةً.

(٥) فِي (أ): «أَمْرَهُ».

(٦) وَجْهُ الشُّبْهِ: أَنَّ أَمْرَ الْأَجُوفِ يَبْقَى عَلَى حَرْفَيْنِ، مِثْلُ: قُلْ، وَأَمْرُ الْمِثَالِ يَبْقَى عَلَى حَرْفَيْنِ مِثْلُ: عِدْ.

(٧) مَا بَيَّنَّ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب).

وَفِي (د) زِيَادَةٌ: [نَحْوُ: وَعَدَ يَعْدُ، وَوَضَعَ يَضَعُ، وَوَجَلَ يُوَجِّلُ، وَوَسَّمَ يُوَسِّمُ، وَوَمَقَّ يَوْمِقُ].

(٨) هُوَ الْبَابُ الْأَوَّلُ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي، وَمُضْمُومُهَا فِي الْمَضَارِعِ.

(٩) فِي (د): «فَحُذِفَ».

(١٠) لِأَنَّ الْوَاوَ تَحْذَفُ مِنَ الْمَضَارِعِ، إِذَا كَانَ مَكْسُورَ الْعَيْنِ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ تَقَعُ بَيْنَ عَدَوَتَيْنِ: الْيَاءِ وَالْكَسْرِ،

وَفِي «يَجْدُ» لَمْ تَقَعْ بَعْدَهَا الْكَسَرَةُ، فَالْمَفْرُوضُ أَنَّ لَا تَحْذَفُ، وَقَدْ حُذِفَتْ؛ لِثِقَلِهَا مَعَ ضَمِّ مَا بَعْدَهَا.

(١١) أَي: أَنَّ الْحَذْفَ لَا لِعِلَّةٍ، بَلْ تَبَعًا لِيَعْدُ فَقَطْ.

وَحُكْمُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ إِذَا وَقَعَتَا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ كَحُكْمِ الصَّحِيحِ^(١)، نَحْوُ: وَعَدَ
وَوَعِدَ، وَوَقَرَ وَوُقِرَ، وَيَنَعَ وَيُنَعَّ، [وَيَسَرَ وَيُسِرَّ]^(٢) [وَيَمِنَ وَيُمِنَ]^(٣) وَنَظَائِرُهَا^(٤)؛
لِقُوَّةِ الْمُتَكَلِّمِ عِنْدَ الْإِبْتِدَاءِ.

وقيل: إِنَّ الْإِعْلَالَ قَدْ يَكُونُ بِالسُّكُونِ، أَوْ بِالْقَلْبِ إِلَى حَرْفِ الْعِلَّةِ، أَوْ بِالْحَذْفِ
وِثْلَاتُهَا لَا يُمَكِّنُ [فِي الْإِبْتِدَاءِ]^(٥).

[أَمَّا السُّكُونُ فَلِتَعَذُّرِهِ]^(٦) وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ؛ لِأَنَّ الْمَقْلُوبَ غَالِباً مَا يَكُونُ بِحَرْفِ
الْعِلَّةِ، وَحَرْفُ الْعِلَّةِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا^(٧).

وَأَمَّا الْحَذْفُ^(٨)؛ فَلِنَقْصَانِهِ مِنَ الْقَدْرِ الصَّالِحِ فِي الثَّلَاثِيِّ^(٩)؛ وَلَا تَبَاعِ الثَّلَاثِيِّ فِي
الزَّوَائِدِ^(١٠).

وَلَا يَعْوِضُ بِالتَّاءِ فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ؛ حَتَّى لَا يَلْتَبِسَ بِالْمُسْتَقْبَلِ وَالْمَصْدَرِ فِي
نَفْسِ الْحُرُوفِ^(١١).

(١) أي: في عدم الإعلال.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج) وَ(د).

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج) وَ(د).

(٤) لَفْظُ «وَنَظَائِرُهَا» فِي (ب) كَائِنَةٌ بَعْدَ لَفْظِ «يَنَعَ».

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(ج).

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) لِأَنَّهُ لَا يَبْدَأُ بِسَاكِنٍ.

(٧) وَإِنَّ أَغْلَبَ الْقَلْبِ يَكُونُ إِلَى الْأَلْفِ، وَهُوَ سَاكِنٌ لَا يَبْدَأُ بِهِ.

(٨) فِي (ب) وَ(ج): «بِالْحَذْفِ».

(٩) لِأَنَّ أَقْلَ تَرْكِيبِ الْكَلِمَةِ الْأَسْمِيَّةِ أَوْ الْفَعْلِيَّةِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، وَاحِدٌ لِلْإِبْتِدَاءِ، وَالْآخِرُ لِلانْتِهَاءِ
وَأَخْرُ يُكُونُ وَسْطاً، فَإِذَا حُذِفْنَا مِنْ «وَعَدَ» الْوَاوُ نَقَصَ عَنِ الْحَدِّ الْأَدْنَى لِلثَّلَاثِيِّ.

(١٠) الْمُرَادُ بِالزَّوَائِدِ: الرَّبَاعِيُّ، وَالْخَمَاسِيُّ، وَالسَّدَاسِيُّ، إِنَّ حُذْفَ مِنْهُ الْفَاءِ لَا يَنْقُصُ عَنِ الْقَدْرِ الصَّالِحِ،
وَلَكِنْ مَعَ هَذَا لَمْ يَحْذَفْ مِنْهُ الْفَاءُ تَبَعاً لِلثَّلَاثِيِّ فِي عَدَمِ الْحَذْفِ.

(١١) كَانَ قَائِلاً يَقُولُ: احْذِفُوا الْفَاءَ، وَعَوِّضُوا عَنْهُ التَّاءَ؛ حَتَّى لَا يَنْقُصَ عَنِ الْقَدْرِ الصَّالِحِ؛ كَمَا عَوِّضُكُمْ
عَنِ الْمَحْذُوفِ بِالتَّاءِ فِي عِدَّةٍ. فَأُجَابَ: بِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ زِيَادَةُ التَّاءِ فِي الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّهُ يَلْتَبِسُ بِالْمَصْرُوعِ
الْمَخَاطَبِ؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُ تَعْدُ، وَإِذَا زِيدَتْ فِي الْآخِرِ التَّبَسُّ بِالْمَصْدَرِ وَهُوَ عِدَّةٌ.

وَمِنْ ثَمَّةَ لَا يَجُوزُ إِدْخَالُ النَّاءِ فِي الْأَوَّلِ فِي مِثْلِ عِدَّةٍ؛ لِإِلْتِبَاسٍ، وَيَجُوزُ فِي التَّكْلَانِ؛ لِعَدَمِ الْإِلْتِبَاسِ^(١).

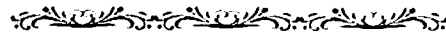
وَعِنْدَ سِيبَوِيهِ^(٢): يَجُوزُ حَذْفُ النَّاءِ، كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:
[وَأَخْلَفُوكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا]^(٣)

لَأَنَّ التَّعْوِيضَ مِنَ الْأُمُورِ الْجَائِزَةِ عِنْدَهُ.

وَعِنْدَ الْفَرَّاءِ^(٤): لَا يَجُوزُ الْحَذْفُ؛ لِأَنَّهَا عَوَاضٌ مِنَ الْمَحْذُوفِ، إِلَّا فِي الْإِضَافَةِ؛
لَأَنَّ الْإِضَافَةَ تَقُومُ مَقَامَهَا.

وَكَذَلِكَ حُكْمُ الْإِقَامَةِ، وَالِاسْتِقَامَةِ، وَنَحْوَهُمَا^(٥).

وَمِنْ ثَمَّةَ حُذِفَتِ النَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ﴾^(٦).



(١) لِأَنَّهُ مِنْ: وَكَلَّ، فَاَلْمَصْدَرُ الْوُكْلَانُ، ثُمَّ حُذِفَ الْوَاوُ، وَعَوَّضَ عَنْهُ النَّاءُ، فَصَارَ التَّكْلَانُ، فَزِيَادَةُ النَّاءِ لَا تُؤَدِّي إِلَى الْإِلْتِبَاسِ بِالْمُسْتَقْبَلِ، وَلَوْ زِيدَتِ النَّاءُ فِي الْأَوَّلِ فِي عِدَّةٍ؛ لِأَلْتَبَسَ بِتَعْدٍ.

(٢) تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ ص ٢٤.

(٣) الشَّاعِرُ هُوَ أَبُو أُمِيَّةِ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ.

وَصَدْرُهُ: إِنَّ الْخَلِيظَ أَجَدُّوا الْبَيْتَ فَاَنَحَدَرُوا... هَامِشٌ شَرَحَ الْعَيْنِي: ص ٢٤٥.

(٤) تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ ص ٧٧.

(٥) أَيُّ تَعْوِيضٍ النَّاءِ عَنِ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ فِيهِمَا جَائِزٌ لَا وَاجِبٌ.

(٦) [سُورَةُ النُّورِ، آيَةُ: ٣٧]. وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ سَاقِطَةٌ مِنْ (ب) وَ(د) أَيُّ أَنَّ وَجُودَهُمَا جَائِزٌ لَا وَاجِبٌ.

إِذْخَالُ الضَّمَائِرِ عَلَى الْمِثَالِ

وَتَقُولُ فِي إلْحَاقِ الضَّمَائِرِ [...] ^(١) وَعَدَّ وَعَدَا وَعَدُوا... إِلَى آخِرِهِ ^(٢)، وَيَجُوزُ
فِي وَعَدْتُ إِذْخَالُ الدَّالِ فِي التَّاءِ؛ لِقُرْبِ مَخْرَجِهِمَا ^(٣).
الْمُسْتَقْبَلُ: يَعِدُ ^(٤) [يَعِدَانِ يَعِدُونُ] ^(٥)... إِلَى آخِرِهِ.
أَصْلُهُ ^(٦): يُوْعَدُ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ الْخُرُوجُ مِنَ الْكَسْرَةِ التَّقْدِيرِيَّةِ إِلَى
الضَّمَّةِ التَّقْدِيرِيَّةِ ^(٧)، وَمِنَ الضَّمَّةِ التَّقْدِيرِيَّةِ إِلَى الْكَسْرَةِ التَّحْقِيقِيَّةِ ^(٨)، وَمِثْلُ هَذَا ثَقِيلٌ.
وَمِنْ ثَمَّةَ لَا يَجِيءُ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ وَفَعِلٍ إِلَّا حَبْكٌ وَدُئِلٌ ^(٩).
وَحُذِفَتِ الْوَاوُ أَيْضاً فِي تَعِدُ؛ لِلْمُشَاكَلَةِ ^(١٠).

(١) فِي (ج) زِيَادَةٌ: «لِلْمَاضِي مِنَ الْمِثَالِ».

(٢) فِي (د) أَكْمَلَهَا [وَعَدْتُ، وَعَدْنَا، وَعَدَنْ، وَعَدْتَ، وَعَدْتُمَا، وَعَدْتُمْ، وَعَدْتُ، وَعَدْتُمَا، وَعَدْتُنَّ، وَعَدْتُ، وَعَدْنَا].

(٣) تَقَلَّبَ الدَّالُ تَاءً وَتَدَغَمَ فِي التَّاءِ؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ.

(٤) فِي (د): يُوْعَدُ.

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج) وَ(د).

(٦) فِي (ج): «أَصْلٌ».

(٧) الْكَسْرَةُ التَّقْدِيرِيَّةُ: هِيَ الْيَاءُ، وَالضَّمَّةُ التَّقْدِيرِيَّةُ: هِيَ الْوَاوُ، هُنَا يَنْتَقِلُ مِنَ الْيَاءِ إِلَى الْوَاوِ، ثُمَّ مِنَ الْوَاوِ إِلَى الْكَسْرَةِ؛ لِذَا تَحُذَفُ.

(٨) فِي (ج): «مِنْ» بِدُونِ الْوَاوِ.

(٩) الْأَوَّلُ: بِكسر الفاء وَضَم العين، وَالثَّانِي: بِضَم الفاء وَكسر العين.

الْحَبْكُ: هُوَ التَّعَرُّجُ فِي الرَّمَالِ إِذَا سَفَتَهَا الرِّيحُ، وَالدُّئِيلُ: دَوِيَّةٌ تُشَبِّهُ ابْنَ عَرَسٍ، وَقِيلَ اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنْهُمْ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِي.

(١٠) فَإِنَّ تَوَعَّدُ وَقَعَتِ الْوَاوُ فِيهَا بَيْنَ التَّاءِ وَالْكَسْرَةِ، فَالْمَفْرُوضُ أَنَّ لَا تُحْذَفَ الْوَاوُ، وَلَكِنْ تَحُذَفُ فِيهَا، وَفِي نَعِدُ، وَفِي أَعِدُ؛ لِلْمُشَاكَلَةِ مَعَ يَعِدُ.

وَحُذِفَتْ فِي يَضَعُ^(١)؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ يَوْضِعُ فَحُذِفَتْ الْوَاوُ، ثُمَّ جُعِلَ يَضَعُ نَظَرًا إِلَى حَرْفِ الْحَلَقِ.

وَلَا تُحَذَفُ فِي يُوعِدُ^(٢)؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ يُأْوِعِدُ^(٣).

الْأَمْرُ^(٤) عِدًا [عِدَا عِدُوا]^(٥) إِلَى آخِرِهِ.

الْفَاعِلُ: وَاعِدٌ.

المَفْعُولُ: مَوْعُودٌ.

الْمَوْضِعُ: مَوْعِدٌ.

وَالْآلَةُ: مِينَعَدٌ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً؛ لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا.

وَهُمْ يَقْلِبُونَهَا يَاءً مَعَ الْحَاجِزِ^(٦) فِي قِنِيَّةٍ، وَبِغَيْرِ الْحَاجِزِ [يَكُونُ أَقْلَبَ]^(٧).



(١) أَيْضًا يَضَعُ أَصْلَهُ يَوْضِعُ، الْمَفْرُوضُ أَنْ لَا تُحَذَفُ؛ لِأَنَّ بَعْدَهَا فَتْحَةً، وَلَكِنَّا حَذَفْنَا نَظَرًا إِلَى أَنَّ أَصْلَ مَا بَعْدَهَا الْكَسْرُ.

(٢) فِي (أ): «وَعَدٌ».

(٣) فِي (أ) وَ (ب) وَ (ج): (يُأْوِعِد) وَهُوَ رِبَاعِي، إِذْنُ مَا بَعْدَهَا فِي الْحَقِيقَةِ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، حَذَفْنَا الْهَمْزَةَ؛ حَتَّى لَا تَجْتَمِعَ هَمْزَتَانِ فِي الْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، فَيَقُولُ: أُوْعِدُ.

(٤) فِي (ب) وَ (ج): «وَالْأَمْرُ».

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب).

(٦) فِي (أ): «فِي الْحَاجِزِ» وَفِي (د): «بِالْحَاجِزِ» فَإِنَّ أَصْلَ قِنِيَّةٍ قِنُوَّةٌ، قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً؛ لِكَسْرِ الْقَافِ، وَالنُّونُ حَاجِزٌ لَا يَمْنَعُ؛ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ، وَالسَّاكِنُ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ.

(٧) فِي (د): «يَكُونُ الْقَلْبُ أَوْلَى».

أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى الْمِثَالِ

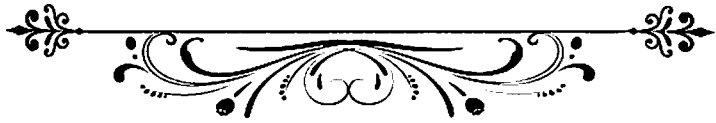
- س ١: لماذا سمي معتل الفاء مثلاً؟
- س ٢: لماذا لا يُعَلُّ المِثَالُ مع أَنَّ أَوَّلَهُ حَرْفُ عِلَّةٍ؟
- س ٣: لماذا حُذِفَ الواو فِي يَعِدُ، وَتَعِدُ، وَنَعِدُ، وَأَعِدُ؟
- س ٤: يَبَيِّنُ أَصْلَ عِدَّةٍ، وَإِقَامَةٍ، وَاسْتِقَامَةٍ؟
- س ٥: ائْتِ بِاسْمِ فَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ، وَاسْمِ مَكَانٍ وَزَمَانٍ، وَآلَةٍ، مِنْ (وَعَدَ)؟
- س ٦: مِنْ أَيِّ الْأَبْوَابِ الثَّلَاثِيَةِ يَأْتِي الْمِثَالُ؟





البابُ الخامسُ

في الأَجْوَفِ



الأجوف

وَيُقَالُ لَهُ: أَجُوفٌ^(١)؛ لِيُخْلُو جَوْفُهُ عَنِ الْحَرْفِ الصَّحِيحِ^(٢).
 وَيُقَالُ لَهُ: ذُو الثَّلَاثَةِ؛ لِصَيْرُورَتِهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فِي الْمُتَكَلِّمِ، نَحْوُ: قُلْتُ.
 وَهُوَ يَجِيءُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ^(٣)، نَحْوُ: قَالَ يَقُولُ، وَبَاعَ يَبِيعُ، وَخَافَ يَخَافُ.
 قَالَ بَعْضُ الصَّرَفِيِّينَ أَصْلًا شَامِلًا فِي بَابِ الْإِعْلَالِ يَخْرُجُ^(٤) جَمِيعُ الْمَسَائِلِ مِنْهُ،
 وَهُوَ قَوْلُهُمْ: (إِنَّ الْإِعْلَالَ فِي حُرُوفِ الْعِلَّةِ فِي غَيْرِ الْفَاءِ)^(٥) يُتَصَوَّرُ فِيهِ سِتَّةٌ عَشَرَ
 وَجْهًا؛ لِأَنَّهُ يُتَصَوَّرُ فِي حُرُوفِ الْعِلَّةِ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ: الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ، وَالسُّكُونُ،
 وَفِيهَا قَبْلُهَا أَيْضًا كَذَلِكَ.
 فَاضْرِبِ الْأَرْبَعَةَ فِي الْأَرْبَعَةِ حَتَّى يَحْصُلَ لَكَ سِتَّةٌ^(٦) عَشَرَ وَجْهًا، [ثُمَّ اتْرُكْ]^(٧)
 السَّاكِنَةَ الَّتِي قَبْلُهَا^(٨) سَاكِنٌ؛ لِتَعَذُّرِ اجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، فَتَبْقَى لَكَ



- (١) فِي (ب): «الْأَجُوف».
 (٢) لِأَنَّ حُرُوفَ الْعِلَّةِ تَكُونُ فِي وَسْطِهِ، وَمَنْ هُوَ مَرِيضٌ فِي وَسْطِهِ يُسَمَّى: أَجُوفًا.
 (٣) أَي: يَأْتِي مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ، وَالثَّانِي، وَالرَّابِعِ.
 (٤) فِي (د) لَفْظُ: «مِنْهُ» قَبْلَ لَفْظِ جَمِيعٍ، وَلَيْسَ بَعْدَ لَفْظِ الْمَسَائِلِ، لَمْ أَعُثْ عَلَى هَذَا الْبَعْضِ مِنَ الصَّرَفِيِّينَ.
 (٥) إِذْ قَدْ سَبَقَ فِي الْمَثَالِ: أَنَّ الْفَاءَ لَا تُعَلُّ غَالِبًا؛ لِذَا أَخْرَجَهَا مِنَ الْقِسْمَةِ.
 (٦) فِي (أ): «السِتَّة».
 (٧) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب).
 (٨) أَي: قَبْلُهَا.

خَمْسَةَ عَشَرَ وَجْهًا^(١).

(١) وإليك جدولاً مجملًا في أسباب الإعلال الخمسة عشر وجهًا:

أنواع الحركات	المثال قبل الإعلال	أسباب الإعلال	المثال بعد الإعلال
١ حرف العلة متحرك	قَوَّلْ	لا تعل الواو؛ لسكونه، وفتح ما قبله.	قَوَّلْ
٢ أو ساكن وما قبله مفتوح.	بَيَّعَ	يقلب الياء ألفاً؛ لتحركه، وانفتاح ما قبله.	بَيَّعَ
٣	خَوَّفَ	يقلب الواو ألفاً؛ لتحركه، وانفتاح ما قبله.	خَوَّفَ
٤	طَوَّلَ	يقلب الواو ألفاً؛ لتحركه، وانفتاح ما قبله.	طَوَّلَ
١ إذا كان ما قبله مضموماً وهو متحرك أو ساكن.	مُئِسِّرُ	تجعل الياء واوًا؛ لسكونها، وانضمام ما قبلها.	مُئِسِّرُ
٢	يُبَّعَ	تسكن الياء؛ للخفة، ثم تجعل واوًا؛ لضم ما قبلها.	يُبَّعَ
٣	يَغْزُوْ	تسكن الواو؛ للخفة.	يَغْزُوْ
٤	لن يدعُوْ	تبقى الفتحة على الواو لحفتها.	لن يدعُوْ
١ إذا كان ما قبله مكسوراً وهو متحرك أو ساكن.	مُوزَان	تجعل الواو ياء؛ لسكونها، وانكسار ما قبلها.	مُوزَان
٢	دَاعِيَةٌ	تجعل الواو ياء؛ لكسرة ما قبلها، ولين المفتوح.	دَاعِيَةٌ
٣	رَضِيُواْ	تسكن الياء؛ للثقل وتحذف؛ لسكونها، وسكون الواو.	رَضِيُواْ
٤	تَرْمِيْنَ	تسكن الياء؛ للثقل وتحذف؛ لسكونها، وسكون الياء الفاعل.	تَرْمِيْنَ
١ إذا كان ما قبل حرف العلة ساكناً.	يَخْوَفُ	تنقل حركة حرف العلة إلى الصحيح الساكن.	يَخْوَفُ
٢	يَبِيْعُ	تنقل حركة حرف العلة إلى الصحيح الساكن.	يَبِيْعُ
٣	يَقُوْلُ	تنقل حركة حرف العلة إلى الصحيح الساكن.	يَقُوْلُ
٤	—	لا يوجد؛ لأنه يجتمع ساكنان.	—

(١) وَضُمَّ الحرف الذي قبل الواو؛ لتناسب الضمة الواو.

(٢) هنا تقلب الواو ألفاً؛ لفتح ما قبلها، ولين عريكة الساكن.

إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ مَفْتُوحًا

١ - الأربعة منها^(١): إذا كان ما قبلها مفتوحاً، نحو:

قَوْلٍ، وَبَيْعٍ، وَخَوْفٍ، وَطَوَّلٍ.

ولا تُعَلَّ الأُولَى؛ لَأَنَّ حُرُوفَ^(٢) الْعِلَّةِ إِذَا سُكِّنَتْ جُعِلَتْ مِنْ جَنْسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا؛ لِلِّينِ عَرِيكَةِ السَّاكِنِ، وَاسْتِدْعَاءِ مَا قَبْلَهَا.

نحو مِيزَانٍ: أَصْلُهُ: مُوزَانٌ، وَيُوسِرُ أَصْلُهُ: يُيسِرُ^(٣).

إِذَا انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا؛ لِخِفَةِ الْفَتْحَةِ وَالسُّكُونِ.

وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ يَجُوزُ الْقَلْبُ، نحو: قَالَ^(٤).

وَيُعَلَّ، نحو: أَغْزَيْتُ أَصْلُهُ أَغْزَوْتُ، بَوَاوٍ سَاكِنٍ؛ تَبَعًا لِيُغْزِي^(٥).

وَيُعَلَّ نحو كَيْنُونَةٍ: مِنَ الْكَوْنِ مَعَ سُكُونِ الْوَاوِ، وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا؛ لَأَنَّ أَصْلَهُ:

كَيْنُونَةٌ^(٦) عِنْدَ الْخَلِيلِ^(٧)، فَأُدْغِمَتْ كَمَا فِي مَيْتٍ أَصْلُهُ مَيْوَتٌ، ثُمَّ خُفِّفَتْ، فَصَارَ: كَيْنُونَةٌ، كَمَا خُفِّفَ فِي مَيْتٍ.

(١) لَفْظُ «مِنْهَا» سَاقِطٌ مِنْ (د). والأربعة تعني: الفتح، والضم، والكسر، والسكون.

(٢) فِي (د): «حَرْف».

(٣) الْقَاعِدَةُ (إِذَا كَانَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ سَاكِنَيْنِ يُقْلَبَانِ إِلَى حَرْفٍ يُنَاسِبُ حَرَكَةَ مَا قَبْلَهَا؛ لِذَا قُلِبَ وَאוُ مُوزَانٍ إِلَى يَاءٍ، وَيَاءُ يُيسِرُ إِلَى وَاوٍ).

(٤) أَصْلُهُ: قَوْلٌ، مُصَدَّرٌ قَالٌ، قُلِبَ الْوَاوُ أَلْفًا، فَصَارَ قَالًا.

(٥) هُنَا فِي أَغْزَوْتُ الْوَاوُ سَاكِنَةٌ، وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ، فَالْمَفْرُوضُ أَنْ لَا تُعَلَّ الْوَاوُ، وَلَكِنْ تُقْلَبُ الْوَاوُ يَاءً فِي يُغْزَوُ؛ لِتَطَرُّفِ الْوَاوِ، وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَ يُغْزِي، أَيْ: أَنْ الْمَاضِي تَبَعَ الْمَضَارِعَ فِي الْقَلْبِ.

(٦) لِأَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ، وَسَبَقَ أَحَدُهُمَا بِالسُّكُونِ، تُقْلَبُ الْوَاوُ يَاءً، ثُمَّ تُدْغَمُ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ، كَمَا ذَكَرْنَا غَيْرَ مَرَّةٍ.

(٧) تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ص ١١٨.

وَقِيلَ: أَصْلُهُ^(١) كُونُوتَةٌ - بِضَمِّ الْكَافِ - ثُمَّ فُتِحَتْ^(٢)، حَتَّى لَا تَصِيرَ الْيَاءُ وَآوًا فِي
نَحْوِ الصَّيْرُورَةِ، وَالْقَيْلُولَةِ، وَالْغَيْبُوتَةِ^(٣).
ثُمَّ جُعِلَتْ الْوَآءُ يَاءً تَبَعًا لِلْيَائِيَّاتِ؛ لِكَثْرَتِهَا^(٤).
وَمِنْ ثَمَّةٍ قِيلَ: لَا يَجِيءُ مِنْ الْوَآءِ يَاءٍ غَيْرُ الْكَيْنُوتَةِ^(٥)، وَالْدَيْمُومَةِ، وَالسَّيْدُودَةِ،
وَالْهَيْغُوعَةِ^(٦).



(١) في (ج): «أصلها».

(٢) في (أ) و(ب) و(د): «فتح».

(٣) في (ب) و(د): «والغيبوبة والقيلولة» وفي (ج): بحذف (أل) في الثلاثة، والغيبوبة: مصدر غاب،
والقيلولة: مصدر قال، أي نام وقت الظهر، وهنا لو بَقِيَّتِ الْكَافِ مضمومة؛ لِلزَّمِ ضَمُّ الصَّادِ مِنْ:
الصيرورة وإذا ضُمَّتْ هذه الحروفُ يلزم قلبُ الْوَآءِ يَاءً؛ وعند ذلك يلتبس اليائي بالواوي.

(٤) أي: بعد فتح الكاف من كُونُوتَةٍ جعلت الْوَآءُ يَاءً على غير قياس، بل لأنَّ الأفعال اليائية أكثر من
الواوية، تبعاً لأخواتها الموازية لها.

(٥) في (أ): «كُنُوتَةٌ».

(٦) الدَّيْمُومَةُ مصدر دَامَ، والسَّيْدُودَةُ مصدر سَادَ، والْهَيْغُوعَةُ مصدر هَاعَ أي: قاء.

شُرُوطُ الْإِعْلَالِ عِنْدَ ابْنِ جِنِّي

- قَالَ: ابْنُ جِنِّي ^(١) فِي الثَّلَاثَةِ الْأَخِيرَةِ ^(٢) تُسَكَّنُ حُرُوفُ ^(٣) الْعِلَّةِ فِيهَا لِلخَفَّةِ، ثُمَّ تُقَلَّبُ أَلْفَاءُ؛ لاسْتِدْعَاءِ الْفَتْحَةِ وَلِإِنْ ^(٤) عَرِيكَةِ السَّاكِنِ إِذَا كُنَّ فِي:
- ١ - فِعْلٍ ^(٥) أَوْ فِي اسْمٍ عَلَى وَزْنِ فِعْلٍ ^(٦).
 - ٢ - إِذَا كَانَتْ حَرَكَتُهُنَّ غَيْرَ عَارِضَةٍ.
 - ٣ - وَلَا تَكُونُ فَتْحَةً مَا قَبْلَهَا فِي حُكْمِ السُّكُونِ ^(٧).
 - ٤ - وَلَا يَكُونُ فِي مَعْنَى الْكَلِمَةِ اضْطِرَابٌ.
 - ٥ - وَلَا يَجْتَمِعُ فِيهَا إِعْلَالَانِ [مُتَوَالِيَانِ فِي حَرْفَيْنِ أَصْلِيَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ] ^(٨).
 - ٦ - وَلَا يُلْزَمُ ضَمُّ حَرْفِ الْعِلَّةِ فِي مُضَارِعِهِ.
 - ٧ - وَلَا يُتْرَكُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْأَصْلِ.

(١) هو عثمان (أبو الفتح) بن كيني أو جيني، الرومي الموصل الأزدی مولاهم، نشأ بالموصل، فتعلَّم بها، ثم رحل إلى بغداد، فقرأ العربية على أبي علي الفارسي ولازمه، وقرأ القراءات، والأدب، واللغة، على كثير من العلماء، ورحل في سبيل العلم إلى أنحاء العراق والشام، وغيرها من الأقطار، وله مصنفات عديدة، توفي سنة (٣٩٢هـ - ١٠٠١م) معجم المؤلفين: ٣٥ / ٢.

(٢) وهي بَيَعٌ، وَخَوْفٌ، وَطَوَلٌ.

(٣) فِي (ب) وَ(د): «حرف».

(٤) فِي (د): «وللين».

(٥) لِأَنَّ الْفِعْلَ ثَقِيلًا، وَالْحَرَكَةَ عَلَى حَرْفِ الْعِلَّةِ أَيْضًا ثَقِيلَةً، فَخَفَّفَ بِالْإِعْلَالِ.

(٦) الْاسْمُ خَفِيفٌ، وَلَكِنَّهُ إِذَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ يَصِيرُ ثَقِيلًا، وَكَوْنُهُ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ بِأَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا، وَالْفَاءُ وَالْعَيْنُ مُحَرَّكَتَانِ، كَحَرَكَةِ فَاءٍ وَعَيْنِ الْفِعْلِ، كَمَا سَيُمَثِّلُ بِ(دَار) أَصْلُهُ دَوَّرَ عَلَى وَزْنِ نَصَرَ.

(٧) فِي (أ): «السَّاكِن».

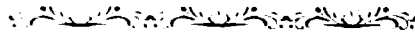
(٨) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(د).

وَمِنْ ثَمَّةَ^(١) يُعَلِّ، نَحْوُ: قَالَ^(٢)، أَصْلُهُ: قَوْلٌ، وَدَارٍ^(٣)، أَصْلُهُ: دَوْرٌ؛ لِوُجُودِ
الشُّرُوطِ الْمَذْكُورَةِ، وَيُعَلِّ، مِثْلُ: دِيَارٍ^(٤) تَبَعًا لِوَاحِدِهِ.

وَمِثْلُ [....]^(٥): قِيَامٌ، تَبَعًا لِفِعْلِهِ^(٦).

وَمِثْلُ: سِيَاطٍ، تَبَعًا لِوَائٍ وَاحِدِهِ^(٧)، وَهِيَ مُشَابَهَةٌ بِأَلِفٍ^(٨) دَارٍ فِي كَوْنِهَا مِيتَةً^(٩).

أَعْنِي: تُعَلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَفْعَالًا، وَلَا عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ^(١٠) لِلْمُتَابَعَةِ^(١١).



(١) في (ج): ثَمَّةَ.

(٢) مثال للفعل.

(٣) مثال للاسم الموازن للفعل.

(٤) ديار، أصله: «دِوَارٌ»، هنا الواو مفتوحة، وما قبلها مكسور، فلا يوجد سبب الإعلال، ولكن أُعِلَّ
يَقْلَبُ الواو ياءً؛ لكسرة ما قبله، تَبَعًا لِإِعْلَالِ واحدِهِ وهو دار.

(٥) هنا كلمة «نحو» زائدة في (ب).

(٦) أصله: «قِيَامٌ» الواو مفتوحة، وما قبلها مكسور، فلا يوجد موجب الإعلال، ولكنه أُعِلَّ، تَبَعًا لِوَائٍ
قام، أصله: قَوْمٌ.

(٧) في (أ): «وحده»؛ لأنَّ أصلَ واحدِهِ سَوَاطٍ، والجمع سِوَاطٍ، فَيُعَلِّ في الجمع، وإنَّ لم يُعَلِّ في الواحد مع
وجود سبب الإعلال، وقلب الواو في سِوَاطٍ ياءً؛ لكسرة ما قبلها؛ لأنَّ أصلَ الواو السكون، كما في
الواحد، وَفُتِحَ؛ لِأَجْلِ الْأَلْفِ، فَالْفَتْحَةُ عَارِضَةٌ.

(٨) في (أ): «لألف».

(٩) أي: الواو في سَوَاطٍ، وَجَدَ فِيهِ سَبَبُ الإِعْلَالِ، ولكنه لم يُعَلِّ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ أَلِفٍ دَارٍ فِي كَوْنِهَا مِيتَةً، أَيِ
سَاكِنَةً، وَأَعْلَلَتْ فِي دَارٍ وَلَمْ تُعَلِّ فِي سَوَاطٍ؛ نَظَرًا إِلَى أَنَّ وَائٍ سَوَاطٍ تَوَازِي أَلِفَ دَارٍ الْمَقْلُوبَةِ، فَكَأَنَّهَا فِي
حُكْمِ الْمَقْلُوبَةِ وَإِنْ لَمْ تُقْلَبْ، فَقُلِبَتْ وَائٍ دِوَارٍ، وَصَارَ: دِيَارٍ، وَلَوْ أَنَّ مُفْرَدَهُ لَمْ يُقْلَبْ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ.

(١٠) في (ج): «فعل».

(١١) لَفْظُ (لِلْمُتَابَعَةِ)، سَاقِطٌ مِنْ (ج)، أَيِ: لِمُتَابَعَةِ مُفْرَدَاتِهَا الَّتِي حَصَلَ فِيهَا الْقَلْبُ، أَيِ: أَنَّهُ لَا تَسْتَحِقُّ
الْقَلْبَ، وَلَكِنْ قُلِبَتْ مُتَابَعَةً؛ لِأَنَّ دُكْرَ مَعَهَا.

أَمْثِلَةٌ لِمَا اخْتَلَّ بِهِ شُرُوطُ الْإِعْلَالِ

- ١ - ولا يُعْلَلُ، نحو: الْحَوَكَةُ، وَالْخَوَنَةُ، وَحَيْدَى، وَصَوَرَى؛ لِخُرُوجِهِنَّ عَنْ وَزْنِ الْفِعْلِ بِعَلَامَةِ التَّائِيثِ ^(١)، وَقِيلَ: حَتَّى يَدُلُّنَّ عَلَى الْأَصْلِ ^(٢).
- ٢ - ونحو: دَعَا الْقَوْمَ؛ لِطُرُوقِ حَرَكَتِهَا ^(٣).
- ٣ - ونحو: عَوَرَ، وَاجْتَوَرَ؛ لِأَنَّ حَرَكََةَ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ ^(٤) فِي حُكْمِ السُّكُونِ، أَيْ فِي حُكْمِ عَيْنِ إِعْوَرَ، وَالْفِ تَجَاوَرَ.
- ٤ - ونحو: الْحَيَّوَانِ، وَالْجَوْلَانِ؛ حَتَّى تَدُلَّ حَرَكَتُهُ عَلَى اضْطِرَابِ مَعْنَاهُ ^(٥)، وَالْمَوْتَانِ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ نَقِيضُهُ ^(٦).

(١) وهي التاء في الحَوَكَةُ: وهو جمع حائك، وهو النَّسَاج.

وْخَوَنَةُ: جمع خائن، والألف مقصورة في حَيْدَى، ومعناه: الحمار الذي يَسْبِقُ ظِلَّهُ فِي السَّيْرِ؛ لِنَشَاطِهِ، وَصَوَرَى: اسم ماء بقرب المدينة المنورة؛ لِأَنَّ عِلَامَةَ التَّائِيثِ صَارَتْ مَانِعَةً فِي الْكَلِمَةِ مِنْ مُوَارَثَتِهَا لِلْأَفْعَالِ.

(٢) أي: لو صارت: حَاكَ وَخَانَ وَحَادَى وَصَارَى لم يعرف هل أصل الألف: واو أو ياء.

(٣) في (ج): «الحركة» وفي (ب) و(د): «حركته» هنا الواو مضمومة، وما قبلها مفتوح ولم تقلب؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْوَاوِ السُّكُونُ، وَالْحَرَكَةُ عَارِضَةٌ؛ لِأَجْلِ التَّقَائِيهِ سَاكِنَةً مَعَ لَامِ أَلٍ فِي الْقَوْمِ.

(٤) في (أ): «التاء» بدون واو العطف، إِذَنْ كَأَنَّ مَا قَبْلَهَا لَيْسَ مَتَحَرِّكًا؛ لِأَنَّهُ مُشَابِهٌ لِلْسَّاكِنِ، وَهُوَ: عَيْنُ أَعْوَرَ، وَأَلِفُ تَجَاوَرَ.

(٥) سُمِّيَ حَيَّوَانًا؛ لِوُجُودِ الْحَيَاةِ مَعَهُ، وَهِيَ تَسْتَلْزِمُ تَحَرُّكَهُ، فَتَبْقَى الْوَاوُ غَيْرَ مَقْلُوبَةٍ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ وَجُودِ سَبَبِ الْقَلْبِ؛ لِتَدُلَّ الْحَرَكَةُ عَلَى أَنَّ فِي مَعْنَى الْحَيَّوَانِ حَرَكَةً، وَكَذَا لَفْظُ الْجَوْلَانِ؛ لِأَنَّهُ التَّحْرُكُ الْمُسْتَدِيرُّ، فإِبْقَاءُ الْحَرَكَةِ؛ لِتَدُلَّ عَلَى حَرَكَةِ الْفِظِ وَالْمَعْنَى؛ لِأَنَّهَا بِالْقَلْبِ تُسَكَّنُ؛ لِأَنَّهَا تَقْلُبُ إِلَى الْأَلِفِ، وَلَفْظُ الْجَوْلَانِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج) وَ(د).

(٦) الْمَوْتَانِ لَا تَقْلُبُ الْوَاوُ أَلْفًا، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ: عَدَمُ الْحَرَكَةِ، وَلَكِنْ مَجَارَاةٌ لِضِدِّهِ وَهُوَ الْحَيَّوَانُ؛ لِيَكُونَ الضَّدَّانِ عَلَى وَزْنٍ وَاحِدٍ.

- ٥ - ونحو: طَوَى؛ حَتَّى لَا يَجْتَمِعَ فِيهِ إِعْلَالَانِ^(١)، وَطَوَا مَحْمُولٌ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ إِعْلَالَانِ^(٢).
- ٦ - وَنَحْوُ: حَيَّيْ؛ حَتَّى لَا يَلْزِمَ ضَمُّ الْيَاءِ فِي الْمُضَارِعِ، يَعْنِي، إِذَا قَلَبْتَ^(٣)، وَقُلْتَ: حَايَ، يَحْيِي مُسْتَقْبَلُهُ: يَحَايُ^(٤).
- ٧ - ونحو القَوْدِ وَالصَّيْدِ؛ حَتَّى تَدُلَّ عَلَى الْأَصْلِ^(٥).

- (١) لِأَنَّ أَصْلَهَا طَوَى، قُلِبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا، فَصَارَ طَوَى، فَلَا يُعَلِّ الْوَاوُ وَإِنْ تَحَرَّكَ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُ؛ حَتَّى لَا يَجْتَمِعَ إِعْلَالَانِ فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ.
- (٢) لِأَنَّهُ لَمْ تَقْلِبِ الْيَاءُ أَلْفًا؛ حَتَّى لَا يَجْتَمِعَ أَلْفَانِ، وَمَعَ ذَلِكَ أَيْضًا لَمْ يُقْلَبِ الْوَاوُ، وَلَوْ لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهَا إِعْلَالَانِ تَبَعًا لَوَاوِ طَوَى.
- (٣) لَفْظُ «قَلَبْتَ» سَاقِطٌ مِنْ (د).
- (٤) إِذَا قَلَبَ فِي الْمَاضِي يَجِبُ قَلْبُهُ فِي الْمُضَارِعِ تَبَعًا لِلْمَاضِي، وَإِذَا قَلَبَ تَظْهَرُ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ، إِذْ لَا يُمْكِنُ تَسْكِينُهَا؛ حَتَّى لَا تَجْتَمِعَ سَاكِنَةٌ مَعَ الْأَلْفِ، فَيَحْصُلُ ثَقُلٌ فِي وَجُودِ الضَّمَّةِ عَلَى الْيَاءِ.
- (٥) لِأَنَّهُ إِذَا قُلْنَا: قَادَ وَصَادَ، لَا نَعْرِفُ الْوَاوِي مِنْهُمَا مِنَ الْيَائِيَّ.

إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ مَضْمُومًا

٢ - الْأَرْبَعَةُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا، نَحْوُ:

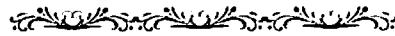
مُسِيرٌ، وَيُبِيعُ، وَيَغْزُو، وَلَنْ يَدْعُو.

تُجْعَلُ فِي الْأَوَّلَى وَآوَا؛ لِضَمَّةٍ^(١) مَا قَبْلَهَا وَلِإِنْ عَرِيكَةِ السَّائِكِينَ، فَصَارَ مُوسِرًا^(٢).

وَفِي الثَّانِيَةِ تُسَكَّنُ؛ لِلْخِفَّةِ ثُمَّ تُجْعَلُ وَآوَا؛ لِضَمَّةٍ^(٣) مَا قَبْلَهَا وَلِإِنْ عَرِيكَةِ السَّائِكِينَ، فَصَارَ بُوعَ.

وَإِذَا جُعِلَتْ حَرَكَةُ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ مِنْ جِنْسِهِ^(٤) يَجُوزُ^(٥)، فَصَارَ حَيْتِيذُ يَبِيعُ، وَتُسَكَّنُ فِي الثَّالِثَةِ؛ لِلْخِفَّةِ، فَصَارَ يَغْزُو.

وَلَا تُعَلُّ فِي الرَّابِعَةِ؛ لِلْخِفَّةِ الْفَتْحَةِ، وَمِنْ ثَمَّةَ لَا يُعَلُّ غُيْبَةً وَنَوْمَةً^(٦).



(١) فِي (أ): «لِلضَمَّةِ».

(٢) فِي (ب) (ج) (د): «مُوسِرٌ» بِالرَّفْعِ.

مُلْحَظَةٌ: نَجَدَ الْمُصَنِّفُ قَدْ رَفَعَ خَبَرَ صَارَ دَائِمًا، فَنَأَوَّلُ لَهُ ذَلِكَ، وَنَقُولُ: جَعَلَ فِيهَا صَارَ تَامَةً، أَيْ: تَأْخُذُ فَاعِلًا لَا اسْمًا وَخَبْرًا، وَقَدْ نَبِهْتُ عَلَى ذَلِكَ فِي الْبَدَايَةِ.

(٣) فِي (أ): «الضَمَّةِ».

(٤) فِي (ج): «جِنْسِهَا».

(٥) لَفْظُ «يَجُوزُ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(د).

(٦) جَمْعُ غَائِبٍ وَنَائِمٍ، وَفِيهَا مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ.

إذا كان ما قبل حَرْفِ الْعِلَّةِ مَكْسُوراً

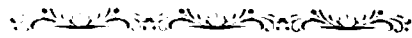
٣- الأربعة إذا كان ما قبلها مكسوراً، نحو:

مُوزَانٍ، وَدَاعِوَةٌ، وَرَضِيُوا، وَتَرْمِيْنٌ^(١).

وفي الأولى تُجْعَلُ ياءٌ كما مرَّ^(٢).

وفي الثانية تُجْعَلُ ياءٌ؛ لاستِدْعَاءِ ما قَبْلَهَا، ولِإِنْ عَرِيكَةِ الْفَتْحَةِ، فَصَارَ دَاعِيةً، وَلَا يُعَلُّ مِثْلُ ذُوْلٍ؛ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي^(٣) لَيْسَتْ بِمُشْتَقَّةٍ مِنَ الْفِعْلِ لَا تُعَلُّ بِحَالٍ^(٤)؛ لَخِفَّتِهَا، إِلَّا إِذَا كَانَتْ^(٥) عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ، وَهُوَ لَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ^(٦).

وفي الثالثة تُسَكَّنُ الْيَاءُ^(٧)؛ لِلْخِفَّةِ ثُمَّ تُحْدَفُ؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، فَصَارَ رَضُوا^(٨).
وَالرَّابِعَةُ مِثْلُهَا فِي الْإِعْلَالِ.



(١) للواحد ترمي، فإذا أسند إلى ياء المخاطبة الفاعل صار تَرْمِيْنٌ، تحذف الكسرة من الياء الأولى؛

لِقِلَّتِهَا، فيجتمع ساكنان، الياء لَمْ الكلمة، والياء الفاعل، فتحذف لام الكلمة، فتصير: ترمين.

(٢) من أن الواو الساكنة إذا انكسر ما قبلها تقلب ياء.

(٣) لَفْظُ «التي» سَاقِطٌ من (د).

(٤) لَفْظُ «بحال» سَاقِطٌ من (ب).

(٥) في (ج): «كان».

(٦) في (ب): «ليس ولا على وَزْنِ الْفِعْلِ». وفي (د): «ليس بمشتق من الفعل ولا على وَزْنِ الْفِعْلِ».

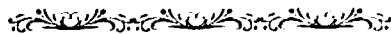
(٧) لَفْظُ «الياء» سَاقِطٌ من (ب) و(ج) و(د).

(٨) للواحد رَضِي، فإذا أسند إلى واو الفاعل، صار: «رَضِيُوا»، تحذف الضمة من الياء؛ لثقلها عليه،

فيجتمع ساكنان الياء، والواو الفاعل، فتحذف الياء، فيصير: «رَضُوا» بكسر الصاد، ثم يُضَمُّ؛ لَيْسَلَمْ
الواو فصارَ «رَضُوا».

إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ سَاكِنًا

- ٤ - الثَّلَاثَةُ^(١) إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا، نَحْو: يَخَوْفُ، وَيَبِيعُ، وَيَقُولُ.
يُعْطَى حَرَكَاتُهُنَّ إِلَى مَا قَبْلَهُنَّ؛ لِضَعْفِ حُرُوفِ الْعِلَّةِ، وَقُوَّةِ الْحَرْفِ
الصَّحِيحِ^(٢).
وَلَكِنْ تُجْعَلُ فِي يَخَوْفُ أَلِفًا؛ لِفَتْحَةِ مَا قَبْلَهَا، وَلِإِنْ عَرَبِيَّةِ السَّاكِنِ الْعَارِضِ^(٣).
بِخِلَافِ الْخَوْفِ^(٤) فَضَرَنَ يَخَافُ، وَيَبِيعُ، وَيَقُولُ.



(١) فِي (ب): «الْوَجْهُ الثَّلَاثَةُ».

(٢) لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ الْمُتَحَرِّكِ حَرْفًا صَحِيحًا سَاكِنًا، تُنْقَلُ حَرَكَةُ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِلَيْهِ.

(٣) فِي (د): الْعَارِضِي.

(٤) لِأَنَّ السَّكُونَ أَصْلِي، وَهُوَ قَوِيٌّ غَيْرُ لَيِّنٍ.

أَلْفَاظٌ لَا تُعَلِّ لِمَوَانِعَ

وَلَا يُعَلِّ، نَحْوُ: أَعْيُنْ، وَأَدْوَرِ؛ حَتَّى لَا يَلْتَبَسَ بِالْأَفْعَالِ ^(١).

وَنَحْوُ: جَدُولْ؛ حَتَّى لَا يَنْطَلِ الْإِلْحَاقُ ^(٢).

وَنَحْوُ: قَوْمْ؛ حَتَّى لَا يَلْزَمَ الْإِعْلَالُ فِي الْإِعْلَالِ ^(٣).

وَنَحْوُ: الرَّمْيِ؛ حَتَّى لَا يَلْزَمَ السَّاكِنُ فِي آخِرِ الْمُعْرَبِ ^(٤).

وَنَحْوُ: تَقْوِيمِ، وَتَبْيَانِ، وَمَقْوَالِ، وَمِخْيَاطِ؛ حَتَّى لَا يَجْتَمَعَ السَّاكِنَانِ بِتَقْدِيرِ الْإِعْلَالِ ^(٥)، وَمِخْيَاطُ مَقْصُوصٌ مِنَ الْمِخْيَاطِ، فَلَا يُعَلِّ تَبْعاً لَهُ ^(٦).

فَإِنْ قِيلَ: لِمَ يُعَلِّ الْإِقَامَةُ ^(٧) مَعَ حُصُولِ اجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ إِذَا أُعْلَتْ كِإِعْلَالِ أَخَوَاتِهَا.

قُلْنَا: تَبْعاً لِقَامٍ [فَإِنَّهُ ثَلَاثِيٌّ أَصِيلٌ فِي الْإِعْلَالِ] ^(٨).

فَإِنْ قِيلَ: لِمَ لَا يُعَلِّ التَّقْوِيمُ تَبْعاً لِقَامٍ، وَهُوَ ثَلَاثِيٌّ أَصِيلٌ فِي الْإِعْلَالِ.

(١) لِأَنَّهُ يُصِيرُ أَعَانَ وَأَدَارَ.

(٢) لِأَنَّ الْوَائِ زِيدَتْ فِيهِ؛ لِإِلْحَاقِهِ بِوَزْنِ جَعْفَرَ.

(٣) الْإِعْلَالُ الْأَوَّلُ: هُوَ إِدْغَامُ الْوَائِ فِي الْوَائِ، فَإِذَا أُعْلِيَ مَرَّةً أُخْرَى بِالْقَلْبِ، يَحْصُلُ إِعْلَالَانِ.

(٤) الْبَاءُ آخِرُ الْكَلِمَةِ، وَهُوَ مَحَلُّ الْإِعْرَابِ، فَإِذَا قَلَبَ أَلْفًا سَيَكُونُ آخِرَ الْأَسْمِ الْمَعْرَبِ سَاكِنًا، وَإِذَا بَقِيَ الْبَاءُ يَحْرُكُ بِمَوْجِبِ عَامِلِ الْإِعْرَابِ.

(٥) إِذَا لَوْ قَلَبَ فِيهِنَّ الْوَائُ وَالْبَاءُ أَلْفًا؛ لِاجْتِمَاعِ مَعَ الْأَلْفِ الْمَوْجُودَةِ فِيهِنَّ، فَيَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ، لَا يُمْكِنُ حَذْفُ أَحَدِهِمَا.

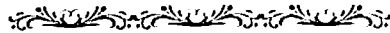
(٦) مِخْيَاطٌ لَوْ قَلَبَ يَأْوُهُ أَلْفًا لَا يَحْصُلُ اجْتِمَاعُ سَاكِنَيْنِ، وَلَكِنْ لَمْ يَحْذَفْ؛ تَبْعاً لِمِخْيَاطِ؛ لِأَنَّهُ مَقْصُوصٌ مِنْهُ بِحَذْفِ الْأَلْفِ.

(٧) فِي (ب): «إِقَامَةُ».

(٨) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (د).



قُلْنَا: أَبْطَلَ قَوْلُهُ: قَوْمَ، اسْتِتْبَاعَ قَامَ، وَإِنْ كَانَ أَصِيلًا فِي الْإِعْلَالِ؛ لِقُوَّةِ قَوْمَ فِي
 الْأُخُوَّةِ مَعَ التَّقْوِيمِ، وَلَا يَصْلُحُ أَقَامَ أَنْ يَكُونَ مُقَوِّيًا لِقَامَ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَلَاثِي أَصِيلٍ.
 وَلَا يُعَلُّ، مِثْلُ: مَا أَقَوْلُهُ، وَأَغْيَلْتُ^(١) الْمَرْأَةَ، وَاسْتَحَوَذَ؛ حَتَّى يَدُلُّنَا عَلَى
 الْأَصْلِ.



(١) فِي (أ): «أَغْيَلْتُ». أَيِ صَارَتْ ذَاتَ غَيْلٍ، وَهُوَ حُصُولُ الْحَلِيبِ مَعَ الْحَمْلِ.

إِلْحَاقُ الضَّمَائِرِ لِلْأَجُوفِ

وَتَقُولُ فِي إِلْحَاقِ الضَّمَائِرِ: قَالَ، قَالَا، قَالُوا، [قَالَتْ، قَالَتَا، قُلْنَ، ... إِلَى آخِرِهِ^(١)]
وَأَصْلُ^(٢) قَالَ: قَوْلٌ، فَجُعِلَ الْوَاوُ أَلِفًا كَمَا مَرَّ^(٣).

وَأَصْلُ قُلْنَ: قَوْلُنْ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ أَلِفًا^(٤)، [ثُمَّ حُذِفَتْ؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ فَصَارَ قُلْنَ، ثُمَّ ضُمَّ الْقَافُ حَتَّى يَدُلَّ عَلَى الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ]^(٥).

وَلَا يُضْمُّ الْفَاءُ فِي خِفْنِ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي النَّقْلِ:

نَقْلٌ حَرَكَةُ الْوَاوِ إِلَى مَا قَبْلَهَا؛ لِسَهُولَتِهَا، وَلَا يُمَكِّنُ هَذَا النَّقْلُ^(٦) فِي قُلْنَ؛ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ^(٧) فَتُحْمُ الْمَفْتُوحَةِ^(٨).

وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ فِي الْأَمْرِ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْتَبِرُونَ الْإِشْتِرَاكَ الضَّمْنِيَّ^(٩) وَيَكْتَفُونَ بِالْفَرْقِ التَّقْدِيرِيِّ^(١٠)، كَمَا فِي: بَعْنٌ، وَهُوَ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الْمَعْلُومِ

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج)، وَفِي (د): التَّصْرِيفُ كَامِلٌ إِلَى قُلْنَا.

(٢) فِي (د): «أَصْلٌ» بِدُونِ الْوَاوِ.

(٣) فِي الثَّلَاثَةِ الْآخِرَةِ: وَهُوَ تَسْكِينُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَقَلْبُهُمَا أَلِفًا؛ لِفَتْحَةِ مَا قَبْلَهُمَا، وَلِإِنْ عَرِيكَ السَّاكِنِ، وَبَعْضُ الصَّرْفِيِّينَ يَقُولُ: لِتَحْرِكِهَا، وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا.

(٤) فَصَارَتْ «قَالْنَ».

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب).

(٦) لَفْظُ (النَّقْلِ) سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(٧) لَفْظُ (يَلْزَمُ) سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَفِي (ب) لَا يَلْزَمُ: وَهُوَ خَطَأٌ.

(٨) لِأَنَّ الْقَافَ مَفْتُوحَةٌ، فَإِذَا نَقَلْنَا إِلَيْهَا فَتَحَةً الْوَاوِ، لَا نَدْرِي هَذِهِ الْفَتْحَةُ هَلْ هِيَ الْأَصْلِيَّةُ أَوِ الْمَنْقُولَةُ؟

(٩) الْمُرَادُ بِالْإِشْتِرَاكِ الضَّمْنِيِّ: هُوَ الْإِشْتِرَاكُ فِي الصُّورَةِ وَاللَّفْظِ، دُونَ حَقِيقَةِ الْكَلِمَةِ.

(١٠) لَفْظُ «قُلْنَ» بَعْدَ التَّعْلِيلِ الَّذِي هُوَ فِعْلٌ مَاضٍ؛ لِجَمْعِ الْغَائِبَاتِ، صَارَ مُشَابِهًا لِلْفِعْلِ «قُلْنَ» الْأَمْرِ لِجَمْعِ النِّسْوَةِ الْمَخَاطَبَاتِ.

وَقَدْ عَرَفْنَا أَنَّ أَصْلَ الْأَوَّلِ «قَوْلُنْ» عَلَى وَزْنِ فَعَلْنِ، أَمَّا الْأَمْرُ، فَأَصْلُهُ: «أَقُولُنْ» عَلَى وَزْنِ أَفْعَلُنْ، =

والمجهول أيضاً^(١)، أو وَقَعَ [...] ^(٢) مِنْ غِرَّةِ الْوَاضِعِ [...] ^(٣) كما في الاثْنَيْنِ والجماعة مِنَ الْأَمْرِ وَالْمَاضِي فِي: تَفَعَّلَ، وَتَفَاعَلَ، وَتَفَعَّلَلْ^(٤).

وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ: فَعَلَنْ، وَفَعَلَنْ، نَحْوُ: طُلَنْ، وَقُلَنْ؛ لِأَنَّهُ يُعْلَمُ مِنَ الطَّوِيلِ ^(٥) أَنَّ أَصْلَ طُلَنْ: طَوُلَنْ؛ لِأَنَّ الْفَعِيلَ يَجِيءُ مِنْ فَعَلٍ غَالِباً [...] ^(٦)، كما يُعْلَمُ الْفَرْقُ بَيْنَ خَفِنَ وَبَغِنَ ^(٧) مِنْ مُسْتَقْبَلَيْهِمَا ^(٨).

= نُقِلَتْ ضَمَّةُ عَيْنِ الْفَعْلِ إِلَى الْفَاءِ، فَاسْتغْنَيْنَا عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ؛ لِتَحْرُكِ الْفَاءِ، فَصَارَ: قَوْلُنْ، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ الْوَائِ وَاللَّامِ، أَيِ: عَيْنِ الْفَعْلِ وَلَامِهِ - فَحُذِفَ الْوَائِ، وَالضَّمَّةُ عَلَى الْفَاءِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ، فَتَشَابَهَ الْوِزْنَانِ، وَالْفَرْقُ التَّقْدِيرِيُّ أَنَّ نَقُولَ: كَلِمَةُ الْمَاضِي عَلَى وَزْنِ فَعَلَنْ، وَالْأَمْرُ عَلَى وَزْنِ افْعُلَنْ. (١) أَيْضاً يَبْغَنُ الَّتِي لِلْمَاضِي الْمَجْهُولِ، نَقُولُ: عَلَى وَزْنِ فُعِلَنْ وَالَّتِي لِلْمَاضِي الْمَعْلُومِ عَلَى وَزْنِ فَعَلَنْ، ثُمَّ يَجْرِي التَّعْلِيلُ بَعْدَ ذَلِكَ.

(٢) فِي (ب) زِيَادَةُ كَلِمَةٍ: «فِي قُلْنِ».

(٣) أَيِ إِنَّ اللَّفْظَيْنِ مُشْتَرَكَانِ لِلْمَاضِي وَالْأَمْرِ، وَإِنَّ الْوَاضِعَ الْعَرَبِيَّ وَضَعَهَا أَوَّلًا لِأَحَدِهِمَا وَغَفَلَ ثُمَّ وَضَعَهَا مَرَّةً أُخْرَى لِلثَّانِي، وَالْغَرَّةُ: الْغَفْلَةُ فِي الْيَقَظَةِ.

(٤) فِي (ب) زِيَادَةُ كَلِمَةٍ: «وَقَعَ».

(٥) فَمِثْلُ تَكَلَّمَ: يُقَالُ لِلَاثْنَيْنِ الْغَائِبَيْنِ: تَكَلَّمَا، وَفِي الْأَمْرِ: تَكَلَّمَا، وَفِي الْجَمْعِ لِلْغَائِبِينَ: تَكَلَّمُوا، وَالْأَمْرُ الْحَاضِرِينَ: تَكَلَّمُوا، وَكَذَا تَقَاتَلَا يُقَالُ: لِلْغَائِبِينَ، وَالْأَمْرُ الْمَخَاطِبِينَ، وَمِثْلُهُ: تَقَاتَلُوا، وَكَذَا تَدَخَّرُوا، وَتَدَخَّرُوا.

(٦) أَيِ: لَا حَاجَةَ إِلَى التَّفْرِيقِ التَّقْدِيرِيِّ بَعْدَ أَنْ تَشَابَهَ بِالْوِزْنِ طُلَنْ الَّتِي هِيَ مِنَ الْبَابِ الْخَامِسِ، مَضْمُومِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي لِأَنَّ أَصْلَهُ طَوُلَنْ مَعَ قُلْنِ الَّتِي هِيَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ مَفْتُوحِ الْعَيْنِ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ: قَوْلُنْ، وَبَعْدَ الْإِعْلَالِ تَشَابَهَ مَعَ الْبَابِ الْخَامِسِ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ الْمَشْبَهَةَ، وَهِيَ الطَّوِيلُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ طُلْتُ مِنْ الْبَابِ الْخَامِسِ؛ لِأَنَّ وَزْنَ فَعِيلٍ يَأْتِي غَالِباً مِنَ الْبَابِ الْخَامِسِ، لَا مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ.

(٧) فِي (ب) زِيَادَةُ: «وَمِنْ فَعَلٍ».

(٨) فِي (ب): «بَيْنَ يَبْغِنَ وَخَفِنَ».

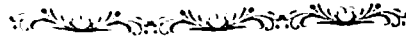
(٩) أَيِ: يَعْرِفُ أَنَّ خَفِنَ مِنَ الْبَابِ الرَّابِعِ، لِأَنَّ مَضَارِعَهُ يَخُوفُ، وَأَنَّ يَبْغِنَ مِنَ الْبَابِ الثَّانِي؛ لِأَنَّ مَضَارِعَهُ يَبْيَعُ.

وَلَا يَحْصُلُ الْإِلْتِبَاسُ بِأَنَّ خَفِنَ مِنَ الْبَابِ الثَّالِثِ؛ لِأَنَّهُ خَالٍ مِنْ كَوْنِ عَيْنِهِ أَوَّلَامِيٍّ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ السَّتَةِ.

البیان والإيضاح لفهم مني مراح الأزواج في الضرب

[أعني يُعَلِّمُ مَنْ يَخَافُ أَنَّ أَصْلَ خِفْنَ: خَوْفَنَ] ^(١)؛ لَأَنَّ بَابَ فَعَلَ يَفْعَلُ لَا يَجِيءُ إِلَّا مِنْ حُرُوفِ الْحَلَقِ.

وَيُعَلِّمُ مَنْ يَبِيعُ أَنَّ أَصْلَ بَعْنٍ بَيَعْنُ؛ لَأَنَّ الْأَجُوفَ لَا يَجِيءُ مِنْ بَابِ فَعَلَ يَفْعَلُ ^(٢).



(١) مَا يَبِينُ الْمَعْقُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(٢) أَي: لَا تَلْتَبَسُ بِعَنْ بِالْبَابِ السَّادِسِ؛ لِأَنَّهُ أَجُوفٌ، وَالْأَجُوفُ لَا يَأْتِي مِنَ السَّادِسِ وَلَمْ يَبْقَ مَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ إِلَّا الْبَابُ الثَّانِي.

أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى الْمَاضِي الْأَجُوفِ

س ١: ذَكَرَ ابْنُ جَنِي شَرْوْطاً لِقَلْبِ حَرْفِ الْعَلَّةِ، اذْكُرْهَا مَعَ الْمَثَالِ لَهَا، وَالتَّمْثِيلَ لِفَاقِدِ الشَّرْطِ.

س ٢: مِنْ أَيِّ الْأَبْوَابِ الثَّلَاثِيَّةِ يَأْتِي الْأَجُوفُ؟

س ٣: أَرْجِعِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ إِلَى أَصُولِهَا، مَعَ بَيَانِ كَيْفِيَّةِ إِعْلَالِهَا:

مِيزَان، يَوْسَر، أَغْزِيْتُ، مَيِّتٌ، خَافَ، دَاعِيَةٌ، مَوْسَرٌ، رَضُوا، تَرْمِينُ.

س ٤: لِمَاذَا لَا تُعَلُّ الْكَلِمَاتُ الْآتِيَةُ، مَعَ وَجُودِ سَبَبِ الْإِعْلَالِ؟

أَعْيُنٌ، أَذُورٌ، جَدُولٌ، قَوْمٌ، تَبْيَانٌ، مِقْوَالٌ، مَا أَقْوَلُهُ.

س ٥: بَيِّنْ وَجْهَ الْفَرْقِ التَّقْدِيرِيِّ فِي خِفْنِ لِمَاضِي الْمُؤَنَّثَاتِ، وَأَمْرِ الْحَاضِرَاتِ وَكَذَا

قُلْنِ فِي الْمَاضِي وَالْأَمْرِ، وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْإِشْتِرَاكِ الضَّمْنِيِّ وَالْفَرْقِ التَّقْدِيرِيِّ؟

س ٦: بَيِّنْ مَا يُعَلُّ وَمَا لَا يُعَلُّ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ مَعَ بَيَانِ السَّبَبِ.

قَوْلٌ، يَقُولُ، يَخْوَفُ، حَيَّوَانٌ، حَوَاكِي، حَيَّيْ، طَوَى، عَوَرَ.



المُسْتَقْبَلُ وَالْأَمْرُ مِنَ الْأَجَوَفِ

المُسْتَقْبَلُ: يَقُولُ... إِلَى آخِرِهِ، أَصْلُهُ يَقُولُ كَيْنُصُرُ^(١)، وَإِعْلَالُهُ مَرَّ^(٢) [فَحُذِفَتْ
الْوَاوُ فِي يَقْلُنَ]^(٣)؛ لاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ.

الْأَمْرُ: قُلْ إِلَى آخِرِهِ، أَصْلُهُ: أَقُولُ، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ إِلَى الْقَافِ ثُمَّ حُذِفَتْ^(٤)؛
لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ^(٥)، ثُمَّ حُذِفَتْ الْأَلِفُ^(٦)؛ لَانْعِدَامِ الْاِحْتِيَاجِ إِلَيْهَا.

وَيُحَذَفُ الْوَاوُ فِي ﴿وَقُلِ الْحَقُّ﴾^(٧) وَإِنْ لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ السَّاكِنَانِ؛ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ فِيهِ
حَصَلَتْ بِالْخَارِجِيِّ، فَتَكُونُ فِي حُكْمِ السُّكُونِ تَقْدِيرًا^(٨)، بِخِلَافِ قَوْلَا، وَقَوْلَنَ؛
لِأَنَّ الْحَرَكَةَ فِيهِمَا حَصَلَتْ بِالْدَّاخِلِيِّينَ^(٩) وَهُمَا أَلِفُ الْفَاعِلِ وَتَوْنُ التَّأَكِيدِ، وَهُوَ
بِمَنْزِلَةِ الدَّاخِلِيِّ.

(١) لَفْظُ «كَيْنُصُرُ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).

(٢) لَفْظُ «مَرَّ» سَاقِطٌ مِنْ (ج).

وَالْإِعْلَالُ: هُوَ نَقْلُ حَرَكَةِ الْوَاوِ إِلَى الْقَافِ؛ لِقَاعِدَةٍ: إِذَا كَانَ حَرْفُ الْعِلَّةِ مَتَحَرِّكًا، وَمَا قَبْلَهُ صَحِيحَ
سَاكِنٍ، نَقَلْتَ حَرَكَةَ الْمَعْتَلِّ إِلَى الصَّحِيحِ السَّاكِنِ.

(٣) فِي (ب): «كَمَا يَقْلُنَ؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ».

(٤) فِي (ج): «وَحُذِفَتْ».

(٥) أَيْ الْوَاوُ الْمُنْقُولَةُ حَرَكَتُهَا إِلَى الْقَافِ مَعَ اللَّامِ السَّاكِنَةِ؛ لِأَجْلِ الْبِنَاءِ.

(٦) الْمُرَادُ بِهَا هَمْزَةُ الْوَصْلِ؛ لِأَنَّهُ بَعْدَ تَحْرُكِ الْقَافِ اسْتَغْنَى عَنْهَا؛ لِأَنَّهَا اجْتَلَبَتْ؛ لِلتَّوَصُّلِ إِلَى الْإِبْتِدَاءِ
بِالسَّاكِنِ، وَهَذَا انْعِدَامُ السَّاكِنِ فِي الْإِبْتِدَاءِ.

(٧) [سُورَةُ الْكَهْفِ، آيَةُ: ٢٩].

(٨) أَيْ: كَانَ حُذْفُ الْوَاوِ؛ لِأَجْلِ اجْتِمَاعِهَا سَاكِنَةً مَعَ اللَّامِ السَّاكِنَةِ، وَهَذَا صَارَتْ اللَّامُ مَتَحَرِّكَةً،
فَالْمَفْرُوضُ أَنْ لَا تُحَذَفَ الْوَاوُ. فَأُجَابَ: بِأَنَّ حَرَكَةَ اللَّامِ فِي حُكْمِ السُّكُونِ؛ لِأَنَّهَا جَاءَتْ عَارِضَةً؛
لِأَجْلِ التَّقَاءِ سَاكِنَيْنِ اللَّامِ مِنْ «قُلْ»، وَاللَّامِ فِي «الْحَقِّ».

(٩) فِي (أ): «بِالدَّخْلِيِّينَ».

وَمِنْ ثَمَّةَ جَعَلُوا مَعَهُ الْمُضَارِعَ مَبْنِيًّا، نَحْو: هَلْ تَفْعَلَنَّ^(١).
 وَيُحَذَفُ الْأَلِفُ فِي دَعَاتَا^(٢) وَإِنْ حَصَلَتِ الْحَرَكَةُ بِالْفِ الْفَاعِلِ؛ لِأَنَّ النَّاءَ
 لَيْسَتْ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ بِخِلَافِ اللَّامِ فِي قَوْلَا^(٣).
 وَتَقُولُ بِنُونِ التَّأَكِيدِ [الْمُشَدَّدَةِ]^(٤): قَوْلَنَّ، قَوْلَانَّ^(٥)، قَوْلُنَّ، قَوْلِينَ، قَوْلَانَّ،
 قُلْنَانَّ، وبالحفيفة: قَوْلَنَّ، قَوْلُنَّ، قَوْلِينَ.



- (١) أي: صار آخر الفعل كأنه من وسط الكلمة؛ لذا بُنِيَ على الفتح، ولم يبق الإعرابُ عليه؛ لأنَّ النونَ صارت كأنها آخرُهُ، وليست أجنبيةً عنه.
- (٢) أصلها دَعَوَاتَا، فَلَبَّتِ الواوُ ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت دَعَاتَا، هنا تحذف الألف الأولى؛ لاجتماعها ساكنةً مع تاء التانيث، فهي ساكنةٌ، وحركت بالفتحة؛ لأجل الألف الفاعل، فحَرَكْتُهَا عارضةً والعارضُ كالمعدوم؛ ولأنَّ النَّاءَ لم تكن جزءاً من الفعل، فهي أجنبيةٌ.
- (٣) ألف قَوْلَا فاعلٌ وهي كجزءٍ من الفعل؛ لذا تبقى الواو في قولاً موجودةً؛ لأنَّ حركة اللام صارت كأنها أصليةٌ.

(٤) لَفْظُ «المشدة» سَاقِطٌ من (ج).

(٥) لَفْظُ «قولانَّ» سَاقِطٌ من (ب) و(ج).

اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْأَجُوفِ

الْفَاعِلُ قَائِلٌ... إِلَى آخِرِهِ، أَصْلُهُ قَاوِلٌ، فَقَلِبْتَ الْوَاوُ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا، وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، كَمَا فِي كِسَاءٍ، أَصْلُهُ: كِسَاوٌ، جُعِلَ^(١) وَأَوْهُ أَلِفًا؛ لِيُوقِعَهَا^(٢) فِي الطَّرَفِ [وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا وَهُوَ السَّيْنُ]^(٣) ثُمَّ جُعِلَتْ^(٤) هَمْزَةٌ، وَلَا اعْتِبَارَ لِأَلِفٍ [اسْمِ الْفَاعِلِ فِي قَائِلٍ]^(٥)؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِحَاجِزَةٍ حَصِينَةٍ، فَاجْتَمَعَ أَلِفَانِ^(٦) وَلَا يُمَكِّنُ إِسْقَاطُ الْأُولَى؛ لِأَنَّهُ يَلْتَبِسُ بِالْمَاضِي^(٧)، وَكَذَلِكَ الثَّانِيَّةُ، فَحَرَّكَتِ الْآخِرَةُ فَصَارَتْ هَمْزَةً.

وَيَجِيءُ فِي الْبَعْضِ بِالْحَذْفِ، نَحْوُ: هَاعٍ وَلاَعٍ، وَالْأَصْلُ هَائِعٌ وَلائِعٌ^(٨)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَاكِ﴾^(٩) أَيِ هَائِرٍ^(١٠).

وَيَجِيءُ بِالْقَلْبِ، نَحْوُ: شَاكِ، أَصْلُهُ: شَائِكٌ^(١١) وَحَادٍ، أَصْلُهُ:

(١) فِي (أ) وَ(ب): «وَجْعَل» فِي (ج): «وَجْعَلُوا».

(٢) فِي (أ) وَ(ب) وَ(د): «لِوَقْعِهِ».

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(د).

(٤) فِي (أ) وَ(ب) وَ(د): «جُعِلَ».

(٥) فِي (أ) وَ(ج) وَ(د): «الْفَاعِلُ».

(٦) فِي (د): «الْأَلِفَانِ».

(٧) لِأَنَّهُ يَصِيرُ قَالَ.

(٨) أُعِيدَتْ الْهَمْزَةُ يَاءً، ثُمَّ حُذِفَتْ بَعْدَ قَلْبِهَا، أَيِ جَعَلَهَا مَكَانَ الْعَيْنِ، وَالْعَيْنُ مَكَانَهَا، وَهَذَا الْحَذْفُ سَمَاعِيٌّ لَا عَلَى قَاعِدَةٍ وَقِيَاسٍ؛ لِذَا غُوِمِلَ اسْمُ الْفَاعِلِ مُعَامَلَةً النَاقِصِ، مِثْلُ: قَاضٍ، وَدَاعٍ، وَمَعْنَى هَائِعٍ، أَيِ: قَائِيٍّ، وَلاَئِعٍ مِنَ اللَّوْعِ، أَيِ: الْخَوْفِ.

(٩) [سُورَةُ التَّوْبَةِ، آيَةُ: ١٠٩]، وَالشِّفَا: الطَّرْفُ.

(١٠) الْهَائِرُ: هُوَ الْمُنْهَدَمُ.

(١١) أَصْلُ شَائِكٍ: شَاوِكٌ، ثُمَّ قَلِبَتْ فَصَارَ شَاكِوٌّ، ثُمَّ قَلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً؛ لِلثَّقَلِ، فَصَارَ شَاكَيْنِ، الْيَاءُ سَاكِنَةٌ مَعَ التَّنْوِينِ، يَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ، فَحُذِفَتْ الْيَاءُ، وَبَقِيَ التَّنْوِينُ، وَالْكَسْرُ دَلِيلٌ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ.

البيان والإيضاح لفهم متن مراح الأرواح في الصّرف

واحد^(١)، إذ يجوز^(٢) القلب في [كلامهم]^(٣)، نحو: القسي^(٤)، أصله: قُوسٌ: فقدّم السين فصار قُسوؤ، مثل: عُصو^(٥)، ثم جعل قُسيّ؛ لوقوع الواوَيْن في الطرف، ثم كُسرَت القافُ إتباعاً لما بعدها [...] ^(٦) كما في عصي^(٧).
ومنه: أَيْتَقُ، أصله: أُنُوْقُ، ثم قدّم الواو على النون، فصار أُونُقُ، ثم جعل الواو ياءً على غير القياس^(٨)، [فصار أَيْتَقُ]^(٩).



- (١) أصل حادٍ واحدٍ، أخر الواو إلى ما بعد الدال، ولا يمكن بقاء الألف في الابتداء؛ لأنها ساكنة، فأخرت بعد الحاء، فصار حادو، ثم قلبت الواو ياءً؛ لتطرفها وانكسار ما قبلها، فصار (حادي)، ثم حذفت ضمة الياء؛ للثقل، فاجتمع ساكنان، التنوين والياء، فحذفت الياء وبقي التنوين، والكسرة دليل على الياء المحذوفة.
- (٢) في (أ) و(ج) و(د): «ويجوز».
- (٣) ما بين المعقوفين ساقط من (ج) والمراد بذلك في كلام الصرفيين.
- (٤) في (ج): «قسي».
- (٥) «قُسوؤ» قلبت الواو الثانية ياءً؛ لتطرفها، فصار «قُسوِي»، فاجتمع الواو والياء، وسبق أحدهما بالسكون، فقلب الواو ياءً، ثم أدغمت الياء في الياء، فصار «قُسيّ» ثم كُسرَت السين؛ لأجل الياء بعدها، فصار «قُسي».
- (٦) في (د) زيادة: «فصار قسي».
- (٧) في (أ): «عصا»، وفي (ب): «عصو».
- (٨) في (ج): «قياس» أي: على غير قاعدة.
- (٩) ما بين المعقوفين ساقط من (ج) و(د). وأصل «أَيْتَقُ»: أُونُقُ، فصار: أَيْتَقُ، على وزن (أفعل) جمع ناقة، وبعد القلب صار: أَيْتَقُ، على وزن (أعفل)، ثم قلب الواو ياءً.

اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْأَجَوَفِ

الْمَفْعُولُ: مَقُولٌ... إلخ ^(١) أَصْلُهُ: مَقُولٌ، فَأَعِلَّ كإِعْلَالِ يَقُولُ، فَاجْتَمَعَ سَاكِتَانِ ^(٢).

فَحُذِفَتِ الْوَائُ الزَّائِدَةُ عِنْدَ سِيَّوِيهِ؛ لِأَنَّ الْحَذْفَ بِالزَّائِدِ ^(٣) أَوَّلَى. وَالْوَائُ ^(٤) الْأَصْلِيَّةُ ^(٥) عِنْدَ الْأَخْفَشِ ^(٦)؛ لِأَنَّ الزَّائِدَةَ ^(٧) عَلَامَةً، وَالْعَلَامَةُ لَا تُحَذَفُ.

وَقَالَ سِيَّوِيهِ [فِي جَوَابِهِ] ^(٨): لَا تُحَذَفُ الْعَلَامَةُ إِذَا لَمْ تُوجَدْ فِيهِ ^(٩) عَلَامَةٌ أُخْرَى، وَفِيهِ تُوجَدْ عَلَامَةٌ أُخْرَى وَهِيَ الْمِيمُ.

فَيَكُونُ وَزْنُهُ عِنْدَهُ مَفْعَلًا، وَعِنْدَ الْأَخْفَشِ: مَفْعُولًا ^(١٠). وَكَذَلِكَ مَبِيعٌ، أَصْلُهُ: مَبْيُوعٌ يَعْنِي أُعِلَّ كإِعْلَالِ يَبِيعُ، فَصَارَ مَبْيُوعٌ

(١) لَفْظُ «إِلخ» سَاقِطٌ مِنْ (د).

(٢) فِي (أ) وَ(د): «السَّاكِتَانِ».

(٣) فِي (ج) لِلزَّائِدِ، مَقُولٌ عَلَى وَزْنِ مَنْصُورٍ، نَقَلْتُ ضَمَّةَ الْوَائِ الْأَوَّلَى إِلَى الْقَافِ، فَاجْتَمَعَ سَاكِتَانِ الْوَائِ، الثَّانِيَةِ لَامُ الْكَلِمَةِ، وَالْأَوَّلَى زِيدَتْ لِلْمَفْعُولِ.

(٤) فِي (أ): «مِنَ الْوَائِ».

(٥) فِي (ب) وَ(ج) وَ(د): «الْأَصْلِي».

(٦) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ ص ٤٨.

(٧) فِي (ب) وَ(ج) وَ(د): «الزَّائِدَةُ».

(٨) مَا بَيَّنَّ الْمُعْقُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ (د).

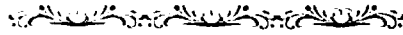
(٩) لَفْظُ «فِيهِ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).

(١٠) فِي (ب): «مَفْعَلٌ وَمَفْعُولٌ» بِالرَّفْعِ، وَالصُّوَابُ النَّصْبُ؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ لِيَكُونَ، فَانْظُرْ إِلَى الْوِزْنِ عِنْدَ سِيَّوِيهِ: قَدْ ذَكَرَ الْعَيْنُ، وَحُذِفَتِ الْوَائُ الزَّائِدَةُ، وَعِنْدَ الْأَخْفَشِ: حُذِفَتِ الْعَيْنُ، وَالْوَائُ الْعَلَامَةُ بَاقِيَةٌ.

البيان والإيضاح لفهم متن مراح الأزواج في الصرف

فاجتمع الساكنان؛ فحذفت الواو عند سيبويه، فصار^(١) مبيع، ثم كسر الباء؛ حتى تسلم الياء.

وعند الأخفش حذفت الياء، فأعطى الكسرة لما قبلها [كما مر في بعث]^(٢) فصار مبيع، ثم جعل الواو ياء كما مر في ميزان [ووزنه مفعّل عند سيبويه]^(٣) وعند الأخفش مفعّل.



(١) لفظ «فصار» ساقط من (ج).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(٣) في (د) ما بين المعقوفين هكذا (فيكون وزنه عند سيبويه مفعلاً).

الْمَوْضِعُ وَالْمَجْهُولُ مِنَ الْأَجَوَفِ

الْمَوْضِعُ: مَقَالٌ، أَصْلُهُ، مَقُولٌ، فَاعِلٌ، كَمَا فِي يَخَافُ، وَكَذَلِكَ مَبِيعٌ، أَصْلُهُ: مَبِيعٌ فَاعِلٌ، كَمَا فِي يَبِيعُ.

وَاكْتَفَيْ بِالْفَرْقِ التَّقْدِيرِيَّ، بَيْنَ الْمَوْضِعِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ^(١).

وَهُوَ مُعْتَبَرٌ عِنْدَهُمْ^(٢) كَمَا فِي الْفُلْكِ إِذَا قَدَّرْتَ سُكُونَهُ كَسْكُونِ أُسْدٍ يَكُونُ جَمْعًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾^(٣) وَإِذَا قَدَّرْتَ سُكُونَهُ كَسْكُونِ قُرْبٍ^(٤) يَكُونُ وَاحِدًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾^(٥).
الْمَجْهُولُ: قِيلَ... إِلَى آخِرِهِ.

أَصْلُهُ: قَوْلٌ فَأُسْكِنْتَ الْوَاوُ؛ لِلخَفَةِ فَصَارَ قَوْلٌ، وَهُوَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ؛ لِثِقَلِ اجْتِمَاعِ^(٦) الضَّمَّةِ وَالْوَاوِ.

وَفِي لُغَةٍ أُخْرَى: أُعْطِيَ كَسْرَةُ الْوَاوِ إِلَى^(٧) مَا قَبْلَهَا، فَصَارَ قَوْلٌ، ثُمَّ صَارَ الْوَاوُ يَاءً؛ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا [فَصَارَ قِيلَ]^(٨).

(١) فيقال: مَبِيعٌ أَوْ مَقُولٌ، فِي الْمَفْعُولِ عَلَى وَزْنِ مَضْرُوبٍ وَمَنْصُورٍ، وَفِي الْمَوْضِعِ أَيْضًا يَقَالُ: مَبِيعٌ وَمَقُولٌ، لَكِنْ عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ.

(٢) أَي: عِنْدَ الصَّرْفِيِّينَ.

(٣) [سُورَةُ يُونُسَ، آيَةُ: ٢٢]. فِي (د) زِيَادَةٌ: «بَرِيح».

(٤) أَوْ عَلَى وَزْنِ (قُفْلٍ).

(٥) [سُورَةُ يَسَ، آيَةُ: ٤١]. وَفِي (د) سَقُوطُ ﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾.

(٦) لَفْظُ «اجْتِمَاعٍ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).

(٧) فِي (ج): «لَمَّا».

(٨) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج).

وفي لُغَةٍ تُشَمُّ؛ حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّ أَصْلَ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومٌ^(١).
وكذلك: بَيْعٌ، وَاخْتِيزَ، وَانْقَيْدَ^(٢)، وَقَلَنَ^(٣)، وَبِغَنَ.
يَعْنِي: يَجُوزُ فِيهِنَّ ثَلَاثُ لُغَاتٍ^(٤).
وَلَا يَجُوزُ الْإِشْهَامُ فِي مِثْلِ أَقِيمَ؛ لِانْعِدَامِ صَمَّةٍ^(٥) مَا قَبْلَ الْيَاءِ.
وَلَا يَجُوزُ بِالْوَاوِ أَيْضًا؛ لِأَنَّ جَوَازَ الْوَاوِ [...] ^(٦)؛ لِانْضِمَامِ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ،
وَهُوَ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ.
وَسُوِّيَ فِي مِثْلِ: قُلْنِ وَبِغَنَ بَيْنَ الْمَعْلُومِ وَالْمَجْهُولِ، اكْتِفَاءً بِالْفَرْقِ التَّقْدِيرِيِّ^(٧)
وَأَصْلُ يُقَالُ: يُقَوِّلُ، فَأَعِلَّ كإِعْلَالٍ يَخَافُ^(٨).



(١) أي: عند النطق بالكسرة تُشَمُّ بشيء من النطق بالضمّة.

(٢) في (د): «وانْقَيْدَ واختِيزَ».

(٣) في (ج): «قلن» بدون واو العطف.

(٤) أي: يقال بَيْعٌ بكسر الهمزة وإشهامه ضَمًّا، وَبُوعٌ.

وَاخْتِيزَ بكسر الياء وإشهامه، وَاخْتُوزَ

وَانْقَيْدَ بكسر القاف وإشهامه، وَانْقُودَ

وَقَلَنُ بكسر القاف وإشهامه، وَقُولُنَ

وَبِغَنَ بكسر الباء وإشهامه، وَبُوعَنَ

(٥) في (ج): «لعدم ضم» وفي (د): «لانعدام ضم».

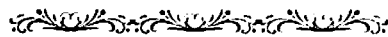
(٦) في (د) زيادة: «كان».

(٧) فيكون في الماضي عَلَى وَزْنِ «نُضِرْنَ وَضُرِبْنَ»، وفي الأمر عَلَى وَزْنِ «انْضُرْنَ وَاضْرِبْنَ».

(٨) أصله: «يُقَوِّلُ» نقلت حركة الواو إلى القاف، ثم قلبت أَلِفًا؛ لِسُكُونِهَا، وَاسْتِدْعَاءِ الْفَتْحَةِ لَهَا.

أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ وَالْمُسْتَقَاتِ مِنَ الْأَجُوفِ

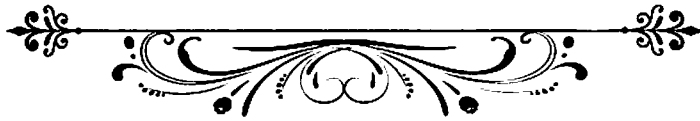
- س ١: بَيِّنْ أَصْلَ يَقُولُ، وَأَصْلَ يَقْلُنَ، وَلِمَاذَا صَارَتْ هَكَذَا؟
- س ٢: أَرْجِعِ الْأَفْعَالَ الْآتِيَةَ إِلَى أَصْلِهَا، مَعَ بَيَانِ قَاعِدَةِ الْإِعْلَالِ.
 قل، قولاً، دعنا، قُولَنَّ، قائل، كساء.
- س ٣: تَوْجِدْ كَلِمَاتٍ قَلِبْتَ بِهَا الْحُرُوفَ تَقْدِيماً وَتَأْخِيرًا، اذْكُرْهَا مَعَ بَيَانِ مَا اعْتَرَاهَا مِنْ إِعْلَالِ.
- س ٤: ائْتِ بِاسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْ قَالَ، مَعَ ذِكْرِ الْإِعْلَالِ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ.
- س ٥: مَقُولٌ وَمَمْبِيعٌ، حَذَفَ مِنْهُمَا حَرْفٌ، وَقَدْ حَصَلَ خِلَافٌ فِي الْمَحْذُوفِ، بَيْنَ هَذَا الْخِلَافِ.
- س ٦: حَصَلَ تَشَابُهُ فِي اسْمِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، مِنَ الْأَجُوفِ مَعَ اسْمِ الْمَفْعُولِ فِي الْفِعْلِ، كَيْفَ تَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا حَيْثُ جَاءَ لَفْظُ مَبِيعٍ لِلْمَفْعُولِ، وَلِلزَّمَانِ، وَالْمَكَانِ؟
- س ٧: بِنَاءُ الْأَجُوفِ مِنَ الْمَجْهُولِ لَهُ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ مِنْ حَيْثُ حَرَكَاتُهُ، بَيِّنْهَا، وَمِثْلُهَا، وَكَذَا حَصَلَ فِي: قُلْنَ، وَبِعْنَ، تَشَابُهُ بَيْنَ لَفْظِهِمَا فِي الْمَجْهُولِ وَالْمَعْلُومِ، كَيْفَ تَفَرَّقَ بَيْنَ ذَلِكَ؟





البَابُ السَّادِسُ

فِي النَّاقِصِ



الناقص

وَيُقَالُ ^(١) لَهُ: نَاقِصٌ؛ لِنُقْصَانِهِ فِي الْآخِرِ.
وَذُو الْأَرْبَعَةِ؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ ^(٢) فِي الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْسِكَ، نَحْو: رَمَيْتُ.
وَهُوَ لَا يَجِيءُ مِنْ بَابِ فَعِلَ يَفْعِلُ ^(٣) [بِالْكَسْرِ فِيهِمَا] ^(٤).
وَتَقُولُ فِي إِحْقَاقِ الضَّمَائِرِ:

رَمَى [رَمِيًا، رَمَوْا، رَمَتْ، رَمَتَا، رَمَيْنَ] ^(٥) إِلَى آخِرِهِ ^(٦).
وَرَمَى ^(٧) أَصْلُهُ: رَمَى، فَقُلِبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا؛ [لِتَحَرُّكِهَا، وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا] ^(٨) كَمَا
فِي قَالٍ، وَأَصْلُ رَمَوْا: رَمِيُوا، فَقُلِبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا؛ [لِتَحَرُّكِهَا، وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ
رَمَاوَا] ^(٩)، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ، فَحُذِفَتِ الْأَلِفُ، فَصَارَ رَمَوْا.

(١) فِي (د): «يَقَالُ» بِدُونِ وَاوِ الْعُطْفِ.

وَيَنْقُصُ آخِرُهُ بِالْجَزْمِ، وَالْبِنَاءُ عَلَى الْوَقْفِ، مِثْلُ: لَمْ يَغْزُ، وَاغْزُ.

(٢) وَكَذَلِكَ فِي الْمُخَاطَبِ وَالْمُخَاطَبَةِ؛ لِأَنَّ التَّاءَ فَاعِلٌ، وَالْفَاعِلُ مِنَ الْفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ الْجُزْءِ مِنْهُ؛ لِعَدَمِ خُلُوعِ أَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ، فَيَصِيرَانِ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ.

(٣) أَيْ: مِنَ الْبَابِ السَّادِسِ.

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(ج).

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج) مِنْ لَفْظِ «رَمَتْ»، وَفِي (د) مِنْ لَفْظِ «رَمِيًا».

(٦) فِي (د): «إِلْخ».

(٧) لَفْظُ «رَمَى» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).

(٨) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (د).

(٩) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (د).

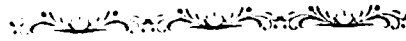
البيان والإيضاح لفهم من تراخ الأزواج في الضرب

وكذلك رَضُوْا، إِلَّا [أَنَّهُ ضُمَّ] ^(١) الضادُ فيه بعدَ الحذفِ؛ حتى لا يُلزَمَ الخروجُ من الكسرة إلى الواو ^(٢).

وأصلُ رَمَتْ: رَمَيْتُ، فحُذِفَتِ الياءُ كما في رَمَوْا ^(٣).

وتُحذَفُ الياءُ في رَمَتَا وإن لم يَجتمع فيه الساكنان؛ لأنَّهُ يَجتمعُ الساكنانِ تَقْدِيرًا ^(٤).

وتمامُهُ مرَّ في قَوْلَا ^(٥)، ولا تُعَلُّ في رَمَيْنَ؛ لما مرَّ في القَوْل ^(٦).



(١) في (ج): «ضمت» وفي (ب): «إلا أنهم ضموا».

(٢) إذ أصله: «رَضِيُوا»، فأُسكنت الياء؛ للثقل ثم حذفت؛ لاجتماعها ساكنة مع الواو الفاعل، فصار «رَضُوا» بكسر الضاد، وفي هذه الحالة يخشى على الواو من أن ينقلب ياء، فَضُمَّ ما قبله.

(٣) لأنَّ الياء قلبت ألفاً، فصار «رَمَاتُ» ثم حذفت الألف؛ لأنها ساكنة، وتاء التانيث ساكنة، فاجتمع ساكنان، لا يمكن حذف تاء التانيث؛ لأنها علامة، والعلامة لا تحذف، فحذفت الألف.

و«رَمَوْا» أصله «رَمِيُوا» قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها، وانفتاح ما قبلها، فصار «رَمَاوا»، فحذفت الألف؛ لاجتماعها ساكنة مع الواو الفاعل، فَبَقِيَ «رَمَوْا».

(٤) لأنها تاء التانيث الساكنة، وحركت بالفتحة؛ لأجل الألف الفاعل، فحركتها لا يعتدُّ بها؛ لأنها عارضة، والعارض كالمعدوم.

(٥) في الأجوف ص ١٣٧ حيث حذفت الألف في «دَعَتَا» أصلها «دَعَاتَا»؛ لأنَّ حركة التاء عارضة؛ لأجل الألف، وأما في «قَوْلَا» فإن الفتحة على اللام وإن جاءت لأجل الألف، فإنَّ اللام ليس أصلها السكون، فالفتحة ليست عارضة؛ لذا لا يحذف الواو؛ لعدم اجتماع الساكنين.

(٦) في ص ١٤١ حيث بين هناك: أن حروف العلة تُعَلُّ، إذا لم يكن ما قبلها مفتوحاً، أمّا إن كان مفتوحاً فإنها لا تُعَلُّ؛ لخفة الفتحة قبلها مع سكونها.

المُسْتَقْبَلُ مِنَ النَّاqِصِ

المُسْتَقْبَلُ: يَرْمِي ... إلخ ^(١) أَصْلُهُ يَرْمِي فَأُسْكِنَتِ الياءُ؛ لِثِقَلِ الضَّمَّةِ عَلَيْهَا، وَلَا تُعَلُّ فِي مِثْلِ يَرْمِيَانِ؛ لِأَنَّ حَرَكَتَهُ [فَتْحَةٌ وَهِيَ] ^(٢) خَفِيفَةٌ.

وَأَصْلُ يَرْمُونَ: يَرْمِيُونَ، فَأُسْكِنَتِ الياءُ ثُمَّ حُذِفَتْ؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ^(٣).

وَسُوِّيَ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي مِثْلِ: يَعْفُونَ [اِكْتِفَاءً بِالْفَرْقِ التَّقْدِيرِيِّ] ^(٤) وَالْوَاوِ ^(٥) [ضَمِيرٌ فِي الرِّجَالِ] ^(٦)، وَفِي النِّسَاءِ أَصْلِيَّةٌ ^(٧)، وَالنُّونُ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ.

وَمِنْ ثَمَّةَ لَا تَسْقُطُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾ ^(٨).

وَأَصْلُ تَرْمِيْنٍ: تَرْمِيْنٌ، فَأُسْكِنَتِ الياءُ ثُمَّ حُذِفَتْ؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، وَهُوَ مُشْتَرِكٌ فِي اللَّفْظِ مَعَ جَمَاعَةِ النِّسَاءِ ^(٩).

(١) لَفْظُ «إِلخ» سَاقِطٌ مِنْ (أ).

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(ج).

(٣) وَهُمَا الْيَاءُ لَامُ الْكَلِمَةِ وَالْوَاوُ الْفَاعِلُ، وَلَا يُمْكِنُ حَذْفُ الْفَاعِلِ.

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج).

وَالْفَرْقُ التَّقْدِيرِيُّ: أَنَّهُ إِنْ كَانَ لِلْمَذْكَرِ فَوْزُهُ يَفْعُونَ، اللَّامُ سَاقِطَةٌ، وَإِنْ كَانَ لِلْمُؤَنَّثِ، فَوْزُهُ يَفْعُلْنَ، اللَّامُ مَوْجُودَةٌ.

(٥) فِي (د): «الْوَاوُ» بِدُونِ حَرْفِ الْعَطْفِ.

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(ج).

(٧) لِأَنَّهَا لَامُ الْكَلِمَةِ.

(٨) [سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٣٧]، لِأَنَّهُ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ، وَلَا يَعْرَبُ بِحَذْفِ النُّونِ.

(٩) اشْتِرَاكٌ لَفْظِي، وَإِلَّا فَالْيَاءُ فِي الْمَخَاطَبَةِ فَاعِلٌ، وَالنُّونُ عِلَامَةُ الرَّفْعِ، عَلَى وَزْنِ تَفْعَلَيْنِ، وَفِي الْجَمْعِ الْيَاءُ لَامُ الْكَلِمَةِ، وَالنُّونُ نُونُ النَّسْوَةِ، عَلَى وَزْنِ تَفْعُلْنَ.

وَإِذَا^(١) أَذْخَلْتَ الْجَازِمَ، تُسْقِطُ الْبَاءَ مِنْهُ^(٢) «عَلَامَةً لِلجَزْمِ»^(٣).
وَمِنْ ثَمَّةٍ تَسْقِطُ الْبَاءَ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ «عَلَامَةً لِلْوَقْفِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ﴾»^(٤).

وَتُنْصَبُ إِذَا أَذْخَلْتَ النَّاصِبَ؛ لِخَفَةِ النَّصْبِ عَلَيْهَا^(٥).
وَلَمْ تُنْصَبْ فِي مِثْلِ: لَنْ يَخْشَى؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ لَا يَحْتَمِلُ الْحَرَكَةَ^(٦).



(١) في (ب): «فإذا».

(٢) لَفْظُ «مِنْهُ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).

(٣) لَفْظُ «لِلجَزْمِ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).

هنا رجع إلى لفظ يرمي، حيث تُقَدَّرُ الضمة على الباء في حالة الرفع، وتظهر الفتحة على الباء في حالة النصب، وتحذف في حالتي الجزم والوقف.

(٤) [سورة الفجر، آية: ٤]. إذ أصل الكلمة يَسْرِي؛ ولأن الباء صارت بمثابة حركة الضمة في الإعراب، والحركة تسقط في الوقف، فسقطت الباء أيضاً في الوقف.

(٥) لَفْظُ «عَلَيْهَا» سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د).

والمراد بالنصب هنا: الفتحة، عبّر بالعام وأراد الخاص مجازاً مرسلًا؛ لأن الفتحة علامة للنصب.

(٦) وتقدر على الألف الفتحة علامة للنصب.

الْأَمْرُ وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ النَّاقِصِ

الْأَمْرُ: اَرْمِ ^(١)... إلخ أَصْلُهُ: اَرْمِي، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ ^(٢) [فَصَارَ اَرْمِ] ^(٣)
وَأَصْلُ اَرْمُوا: اَرْمِيُوا، فَأُسْكِنَتِ الْيَاءُ ثُمَّ حُذِفَتْ؛ لِاجْتِنَاعِ السَّاكِنِينَ ^(٤).
وَأَصْلُ اَرْمِي: ^(٥): اَرْمِي، فَأُسْكِنَتِ الْيَاءُ الْأَصْلِيَّةُ ثُمَّ حُذِفَتْ؛ لِاجْتِنَاعِ
السَّاكِنِينَ.

وَتَقُولُ بِنُونِ التَّأَكِيدِ الثَّقِيلَةِ ^(٦): اَرْمِيَنَّ، اَرْمِيَانَّ، اَرْمُنَّ، اَرْمِنَنَّ، اَرْمِيَانَّ، اَرْمِيَنَانَّ.
وَبِالْخَفِيفَةِ: اَرْمِيَنَّ، اَرْمِنَنَّ، اَرْمُنَنَّ.

الْفَاعِلُ: رَامٍ إِلَى آخِرِهِ.

أَصْلُهُ: رَامِي، فَأُسْكِنَتِ الْيَاءُ فِي حَالَتِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ ^(٨) ثُمَّ حُذِفَتْ؛ لِاجْتِنَاعِ
السَّاكِنِينَ ^(٩)، وَلَا تُسَكَّنُ فِي حَالَةِ النَّصْبِ؛ لِخِفَةِ النَّصْبِ ^(١٠).

(١) في (أ): «أَم».

(٢) التعبير بالجزم على مذهب الكوفيين، أمّا على رأي البصريين فإنه مبنيٌّ على حذف الياء؛ لأنّه مبني على الوقف عندهم، وعبرَ بالجزم؛ لأنّ البناء يشبهُ الجزمَ في اللفظ.

(٣) ما بيّنَ الْمُعْقُوفِينَ سَاقِطٌ من (ج) وفي (ب): «فيبقى» بدل فصار.

(٤) وقد ضم الميم؛ لأجل واو الجماعة.

(٥) عَلَى وَزْنِ «اضربي» للمخاطبة.

(٦) يبيّان الأولى لام الكلمة، والثانية الفاعل.

(٧) في (د): «المشدّة».

(٨) في (أ): «الجزم» وهو خطأ؛ وذلك لثقل الضمة والكسرة على الياء.

(٩) هما الياء والتنوين؛ لأنّ التنوين نون ساكنة ينطق بها ولا تكتب.

(١٠) أي: الفتحة؛ لذلك تقول: جاء رامٍ، ورأيتُ رامياً، ونظرتُ إلى رامٍ.

البيان والإيضاح لفهم من مراح الأزواج في الطُرف

وَأَصْلُ رَامُونَ: رَامِيُونَ، فَأُسْكُنْتَ الْيَاءَ ثُمَّ حُذِفَتْ؛ لاجتماع الساكنين، ثُمَّ ضُمَّ
الْمِيمُ؛ لاسْتِدْعَاءِ الْوَاوِ الضَّمَّةَ^(١).



(١) لأنَّ الواو تطلب قبلها الضمة، وإلا فإنها تنقلب ياء إذا كانت ساكنة، وما قبلها مكسوراً.

إِضَافَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ النَّاقِصِ إِلَى الْيَاءِ

وَإِذَا أَضَفْتَ التَّنْيَةَ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ^(١): رَامِيَايَ^(٢) فِي حَالَةِ الرَّفْعِ^(٣)، وَرَامِيَّ^(٤) فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ، بِإِذْغَامٍ [عَلَامَةِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ]^(٥) فِي يَاءِ الْإِضَافَةِ، وَإِذَا أَضَفْتَ الْجَمْعَ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ^(٦): رَامِيَّ، فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ^(٧)، أَصْلُهُ^(٨) فِي حَالَةِ الرَّفْعِ: رَامُوِيْ، فَأُدْغِمَ؛ لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ الْحَرْفَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فِي الْعِلِّيَّةِ.

(١) فِي (ب) وَ(ج) وَ(د): «فَقُلْتَ».

(٢) فِي (أ): «رَمِيَايَ».

(٣) أَصْلُهُ «رَامِيَان» فَإِذَا أَدْخَلْنَا يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ؛ لِلإِضَافَةِ تُحَذَفُ النُّونُ؛ لِأَنَّهُ عَوِضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الْاسْمِ الْمَفْرَدِ.

(٤) فِي (د): «عَلَامَتُهُمَا».

الْأَصْلُ: «رَأَيْتَ رَامِيَيْنِ» فَإِذَا أَدْخَلْنَا يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ؛ لِلإِضَافَةِ تُحَذَفُ النُّونُ؛ لِلإِضَافَةِ؛ لِأَنَّهُ عَوِضٌ عَنِ التَّنْوِينِ، فَتُدْغِمُ الْيَاءُ الَّتِي هِيَ عَلَامَةُ النَّصْبِ، أَوِ الْجَرِّ فِي يَاءِ الْإِضَافَةِ.

(٥) فِي (ب) وَ(ج) وَ(د): «فَقَلْبُ».

(٦) أَيْ: فِي حَالَةِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ.

فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ تَقُولُ: «رَأَيْتَ رَامِيَيْنِ» فَإِذَا أَدْخَلْتَ يَاءَ الْإِضَافَةِ تُحَذَفُ النُّونُ، وَتُدْغِمُ يَاءَ النَّصْبِ أَوِ الْجَرِّ فِي يَاءِ الْإِضَافَةِ، فَيَصِيرُ: «رَامِيَّ»، وَالْيَاءُ الْأُولَى تَسْكُنُ؛ لِاسْتِقَالِ الْكُسْرَةِ عَلَيْهَا، ثُمَّ تُحَذَفُ؛ لِاجْتِمَاعِهَا سَاكِنَةً مَعَ الْيَاءِ الْأُولَى فِي الْمُدْغَمِينَ.

أَمَّا فِي حَالَةِ الرَّفْعِ فَتَقُولُ: «جَاءَ رَامِيُونُ» فَإِذَا أَدْخَلْتَ الْيَاءَ حَذَفْتَ النُّونَ، وَتَصِيرُ «رَامِيُونِي»، وَالْقَاعِدَةُ: هِيَ إِذَا اجْتَمَعَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ، وَسَبَقَ أَحَدُهُمَا بِالسَّكُونِ، تَقَلَّبَ الْوَاوُ يَاءً، وَتُدْغِمُ فِي الْيَاءِ، فَيَصِيرُ «رَامِيَّ» وَالْيَاءُ الْأُولَى تَسْكُنُ؛ لِلثَّقَلِ، وَتُحَذَفُ، كَمَا ذَكَرْنَا فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَالْمِيمُ تُكْسَرُ؛ لِأَجْلِ الْيَاءِ.

(٧) فِي (د): «وَأَصْلُهُ».

اسم المفعول من الناقص

المفعول: مَرْمِيٌّ، إلى آخره.

أصله: مَرْمُؤِيٌّ^(١)، فأُدْغِمَ كما في رامي.

وإذا أَصْفَتِ التَّثْنِيَّةُ إلى ياءِ الإضافة، قُلْتَ^(٢): مَرْمِيَّاي، في حالة الرِّفْع، وفي

حالة النَّصْبِ والجَرِّ: مَرْمِيَّيْ، بأَرْبَعِ يَآتٍ^(٣)، وإذا أَصْفَتِ الْجَمْعُ إلى ياءِ الإضافة،

قُلْتَ^(٤): مَرْمِيَّيْ، أيضاً بأَرْبَعِ يَآتٍ في كُلِّ الْأَحْوَالِ^(٥).



(١) أصله: مَرْمُؤِيٌّ، قلبت الواو ياء، ثم أدغمت الياء في الياء؛ لأنَّ الواو والياء إذا اجتمعتا، وسبقت إحداهما بالسكون تقلب الواو ياء، وكسرت الميم.

(٢) في (ب) و(ج) و(د): «فقلْتَ».

(٣) الأولى مقلوبة عن واو المفعول، والثانية لامُ الكلمة، والثالثة علامة النَّصْبِ أو الجَرِّ، والرابعة المضاف إليها.

(٤) في (ب) و(ج) و(د): «فقلْتَ».

(٥) هي كالأولى ولكن في حالة الرفع علامة الرفع الواو، تقلب ياء؛ لاجتماعها ساكنة مع الياء.

توضيح ذلك: اسم المفعول المفرد «مَرْمُؤِيٌّ» تقلب الواو الساكنة ياء؛ لاجتماعها مع الياء المتحركة لامِ الكلمة، ثم تدغم في الياء وتكسر الميم؛ لأجل الياء، فيصير: «مَرْمِيٌّ»، فإذا جمعناها صارت: «مَرْمِيَّوْنَ» في الرفع، فإذا أضفناها إلى ياء المتكلم حُذِفَتِ النونُ، فتقول: «مَرْمِيَّوِيٌّ» ثم تقلب واو الرفع ياء؛ لاجتماعها ساكنة مع الياء، وتدغم في الياء، أما في حالة النَّصْبِ، فتقول: «رَأَيْتَ مَرْمُؤِيَّيْنِ»، فنقلب واو المفعول ياءً بالقاعدة السابقة؛ لأنها اجتمعت ساكنة مع الياء المتحركة، وبعد الإضافة تحذف النون؛ لأجل ياء الإضافة فتصير أربع يَآتٍ كما قلنا سابقاً.

الْمَوْضِعُ وَالْآلَةُ وَالْمَجْهُولُ مِنَ النَّاقِصِ

المَوْضِعُ: مَرَمَى.

الْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى وَزْنِ مَفْعِلٍ^(١)، إِلَّا أَنَّهُمْ فَرَّوْا مِنْ تَوَالِي الْكَسَرَاتِ.

الْآلَةُ: مِرْمَى.

الْمَجْهُولُ: رُمِي، يُرْمَى، إِلَى آخِرِهِمَا.

وَلَمْ يُعَلَّ رُمِي؛ لَخِفَّةِ الْفَتْحَةِ.

وَأَصْلُ يُرْمَى: قُلِبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا كَمَا فِي رَمَى^(٢).

وَحُكْمُ غَزَا يَغْزُو، مِثْلُ: رَمَى يَرْمِي، فِي كُلِّ الْأَحْكَامِ، إِلَّا أَنَّهُمْ يُبَدِّلُونَ الْوَاوَ يَاءً

فِي نَحْوِ: أَغْزَيْتُ، تَبَعًا لِيُغْزِي^(٣)، مَعَ أَنَّ الْيَاءَ مِنْ حُرُوفِ الْإِبْدَالِ^(٤).



(١) لِأَنَّهُ مَكْسُورُ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ؛ وَحَتَّى لَا يَصِيرَ مَرْمَى بِكَسْرَةِ وَيَاءٍ، فُتِّحَ الْمِيمُ، فَانْقَلَبَ الْيَاءُ أَلْفًا؛ لَتَحْرِكِهِ، وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُ.

(٢) وَهُوَ تَحْرُكُ الْيَاءِ، وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُ.

(٣) أَصْلُهُ يُغْزُو، مِثْلُ: يُكْرِمُ، قَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً؛ لِتَطْرَفِهَا، وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، صَارَتْ يُغْزِي، هُنَا عَلَّةُ الْقَلْبِ مَوْجُودَةٌ، أَمَّا فِي الْمَاضِي وَهُوَ: أَغْزَوْتُ، عَلَى وَزْنِ أَكْرَمْتُ، فَإِنَّ عَلَّةَ قَلْبِهَا يَاءٌ مَفْقُودَةٌ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ قَلِبَتِ يَاءً تَبَعًا لِقَلْبِهَا يَاءً فِي الْمَضَارِعِ.

(٤) أَيُّ: اجْتَمَعَ فِيهِ سَبَبَانِ، أَحَدُهُمَا: التَّبَعِيَّةُ لِمُضَارِعِهِ، وَثَانِيهَا: أَنَّهُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْإِبْدَالِ.

حُرُوفُ الْإِبْدَالِ وَعَنْ أَيِّ حَرْفٍ تُبَدَّلُ

وَحُرُوفُهُ (اسْتَنْجَدَهُ يَوْمَ صَالَ زُطًّا) ^(١).

(١) الفرق بين الإعلال والإبدال هو: أن بينهما عموماً وخصوصاً من وجه يجمعهما في كلمة، مثل: قال، فالألف مقلوبة عن الواو، فهو إعلال، أي تغيرٌ وإبدالٌ من حرفٍ إلى آخر، ومثل: يَقُولُ، أصله: يَقُولُ، نقلت حركة الواو إلى القاف، فهذا إعلال، وليس إبدالاً، ومثل: عنبر، تصير عمبراً، فهو إبدالٌ عن حرف وليس إعلالاً والحروف التي تبدل عن غيرها خمسة عشر حرفاً، مجموعة في الكلمات المذكورة في المتن، وإليك جدولاً بها وبإبدالها:

الحرف المبدل	الحرف المبدل عنه	الحكم	المثال	الأصل	العلة
	١- الألف	وجوباً مطرداً	صحراء	صحراى	مثل: سكرى، في كون ألف التأنيث أصلية، فتقلب الألف الثانية همزة؛ لوقوعها طرفاً بعد الألف الزائدة.
	٢- الواو	وجوباً مطرداً وجوباً مطرداً وجوباً مطرداً وجوباً مطرداً	أواصل قائل أدور كساء	وَوَاصِل قَاوِل أَدُور كَسَاو	حذراً من الواوات لو عطف بالواو. لوقوع الواو بعد الألف الزائدة. لثقل الضمة على الواو. حتى تكون حركة الإعراب على الهمزة لا على الواو.
	٣- الياء	جوازاً مطرداً جوازاً مطرداً جوازاً مطرداً	أجوه أشاح أَحْذُ أَحْذُ	وُجُوه وَشَاح وَحْذُ وَحْذُ	حتى لا تقع الضمة على الواو. حتى لا تقع الكسرة على الواو. حتى لا تقع الحركة على الواو.
	٤- الهاء	جوازاً غير مطرد	أذيه	بائع	لوقوع الياء بعد ألف زائدة. حتى لا تقع الحركة على الياء.
	٥- الألف	جوازاً غير مطرد جوازاً غير مطرد	المشتق ولا الضالين	المشتاق ولا الضالين	لوقوع الهاء بعد الألف. كي لا يجتمع الساكنان عند الوقف.
	٦- العين	جوازاً غير مطرد	أباب	عباب	حتى لا يجتمع الألف الساكن مع اللام الساكنة.
					لاتحاد مخرجيهما.

الحرف المبدل	الحرف المبدل عنه	الحكم	المثال	الأصل	العلة
ب	١ - التاء	جوازاً غير مطرد	اِسْتَحَذَّ	اِتَّحَذَّ	لقربهما في المهموسية.
ي	١ - الواو	جوازاً غير مطرد	تَحْمَة	وُحْمَة	لقرب مخرجيهما.
	٢ - الياء	جوازاً غير مطرد	أخت	أخو	لقرب مخرجيهما.
	٣ - السين	جوازاً غير مطرد	ثنتان	ثنيان	حتى لا تقع الحركة على الياء.
	٤ - الصاد	جوازاً غير مطرد	استثوا	اسنثوا	حتى لا تقع الحركة على الياء.
	٥ - الباء	جوازاً غير مطرد	ست	سدس	حتى لا تقع الحركة على السين.
ن	١ - الواو	جوازاً غير مطرد	النات	الناس	حتى لا تقع الحركة على السين.
	٢ - اللام	جوازاً غير مطرد	لِصْتُ	لِصْ	لقربها في المخرج.
	٣ - الهمزة	جوازاً غير مطرد	دَعَالَت	دَعَالِب	لكثرة استعماله.
	٤ - الياء	جوازاً غير مطرد	صنعاني لَعَنَ	صنعاوي	لقرب النون من حرف العلة.
	٥ - اللام	جوازاً غير مطرد	لَعَلَّ		لقربها في المجهورية.
هـ	١ - الياء	جوازاً غير مطرد	أبو عَلِيٍّ	أبو عَلِيٍّ	حتى لا تقع الحركات على الياء.
	٢ - الياء غير مشددة	جوازاً غير مطرد	حِجَّتِيْجِ بِيْج	حِجَّتِيْجِ بِيْ	حتى لا تقع الحركات على الياء.
الذال	١ - من التاء	جوازاً غير مطرد	فَزِدْ أَجْدَمَعُوا	فَزُرْتُ أَجْتَمَعُوا	لقرب مخرجيهما.
	٢ - من التاء	جوازاً غير مطرد			لقرب مخرجيهما.
ح	١ - من الهمزة	جوازاً غير مطرد	هَرَقْتُ	أَرَقْتُ	لاتحادهما في المخرج.
	٢ - من الألف	جوازاً غير مطرد	حَيَّهْلَهْ	حَيَّهْلَا	للقوف.
	٣ - من الياء	جوازاً غير مطرد	آتَهْ	أَنَا	للقوف.
	٤ - من التاء	وجوباً مطرد	طلحه	هذه أمة الله	لهذه أمة الله

الحرف المبدل	الحرف المبدل عنه	الحكم	المثال	الأصل	العلة
هـ	١- من الألف	وجوباً مطرداً	مفتييح	مفتاح	للتصغير لوقوع الألف بعد الياء.
	٢- من الواو	وجوباً مطرداً	ميقات	مِوقات	لسكونها وانكسار ما قبلها.
	٣- من الهمزة	جوازاً مطرداً	ذيب	ذنب	لسكونها وانكسار ما قبلها.
	٤- من أحد حروف التضعيف	جوازاً غير مطرد	تقضي	تقَضُّض البازي	لاستئفال ثلاث ضادات.
	٥- من النون	جوازاً غير مطرد	أناسي	أناسين	لقرب الياء من النون.
	٦- من العين	جوازاً غير مطرد	ضفادي	ضفادع	لثقل العين وكسر ما قبلها.
	٧- من التاء	جوازاً غير مطرد	يتصلت	إتصلت	لأن أصله واو ساكن.
	٨- من الباء	جوازاً غير مطرد	ثعالبي	ثعالب	لكسرة ما قبله.
	٩- من السين	جوازاً غير مطرد	السادبي	السادس	لكسرة ما قبله.
	١٠- من التاء	جوازاً غير مطرد	الثالي	الثالث	لكسرة ما قبله.
و	١- من الألف	وجوباً مطرداً	ضوارب	ضارب	لقربها في العلة واجتماع ساكنين.
	٢- من الياء	وجوباً مطرداً	مُوقِن	مُيقِن	لسكونها وضم ما قبلها.
	٣- من الهمزة	جوازاً مطرداً	لُوم	لُوم	لسكونها وضم ما قبلها.
م	١- الواو	جوازاً غير مطرد	فم	فو	لاتحاد مخرجيهما.
	٢- اللام	جوازاً غير مطرد	أَمبر	البر	لقربهما في المجهورية.
	٣- النون	جوازاً غير مطرد	عَمبر	عنبر	لقربهما في المجهورية.
	٤- الباء	جوازاً غير مطرد	البنام	البنان	لقربهما في المجهورية.
الصاد		جوازاً غير مطرد	راتما	راتباً	لاتحاد مخرجيهما.
	السين	جوازاً غير مطرد	أصنغ	أسنغ	لقرب مخرجيهما.
الألف	١- الواو	وجوباً مطرداً	قال	قَوَل	لتحركها وانفتاح ما قبلها.
	٢- الياء	وجوباً مطرداً	باع	بيع	لتحركها وانفتاح ما قبلها.
	٣- الهمزة	جوازاً مطرداً	راس	رأس	لسكونها وفتح ما قبلها.

١ - الهمزة:

أُبْدِلَتْ وَجُوباً مُطَرِّداً^(١).

أ - من الألف في نحو: صَحْرَاءُ؛ لَأَنَّ هَمْزَتَهَا أَلْفٌ فِي الْأَصْلِ^(٢) كَأَلِفِ سَكْرَى، ثُمَّ جُعِلَتْ هَمْزَةً؛ لَوْقُوعِهَا طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ^(٣).

وَمِنْ ثَمَّةَ لَا يَجُوزُ جَعْلُهَا هَمْزَةً فِي نَحْوِ: صَحَارَى، يَعْنِي لَوْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ هَمْزَةً؛ لَجَازَ صَحَارَى، بِالْهَمْزَةِ فِي صُورَةٍ مَا^(٤)، كَمَا يَجُوزُ فِي نَحْوِ: خَطِيئَةٍ^(٥).

الحرف المبدل	الحرف المبدل عنه	الحكم	المثال	الأصل	العلة
الـ نون	١ - النون ٢ - الضاد	جوازاً غير مطرد جوازاً غير مطرد	أصيلال الطجع	أصيلان اضطجع	لاتحادهن في المجهورية. لاتحادهن في المجهورية.
الـ سين	١ - السين ٢ - الصاد	جوازاً غير مطرد جوازاً غير مطرد	يزدل فزدي	يَسْدِل فصدي	لاتحاد غرجيهما وقربيهما. لقرب غرجيهما واتحادهما في الصغير.
الـ طاء	التاء	وجوباً مطرداً جوازاً غير مطرد	اصطبر فحصط	اصتبر فحصت	لقرب غرجيهما. لقرب غرجيهما.

(١) لَفْظُ «مطرد» سَاقِطٌ مِنْ (ج)، وَمَعْنَى مُطَرِّدٍ: أَنَّهُ يُقَاسُّ عَلَيْهِ مَا كَانَ عَلَى شَاكِلَتِهِ، وَلَا يُقْتَصَرُ عَلَى مَا يَسْمَعُ مِنَ الْعَرَبِ.

(٢) وَهِيَ أَلِفُ التَّأْنِيثِ.

(٣) وَهِيَ أَلِفُ صَحْرَاءُ؛ لِأَنَّ الثَّلَاثِيَّ صَحَرَ بَدُونِ أَلِفٍ، وَحَرْفُ الْعِلَّةِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْأَلِفِ الزَّائِدَةِ يَقْلِبُ هَمْزَةً، كَمَا فِي: قَاوِلٌ وَكَائِلٌ، وَأَيْضاً حَتَّى لَا يَجْتَمِعَ أَلْفَانِ.

(٤) فِي صُورَةِ أَيِّ حَالَةٍ مِنَ الْحَالَاتِ.

(٥) فِي (ب): «خَطِيئَةٍ» فَإِنَّهَا تُقْلَبُ يَاءً، وَتَدْغَمُ فِيهَا الْيَاءُ السَّابِقَةُ، وَأَحْيَاناً تَبْقَى هَمْزَةً.

ب- ومن الواوِ وُجُوباً مُطَرِّداً في نحو: أوَاصِلٌ^(١)؛ فِرَاراً من اجْتِمَاعِ الواوَاتِ^(٢)، وفي نحو: قَائِلٌ كما مرَّ [...] ^(٣)، وفي نحو: أدْوِرْ^(٤)؛ لِثِقَلِ الضَّمَّةِ على الواوِ، وفي نحو: كِسَاءٌ؛ لِوُقُوعِ الحَرَكَاتِ^(٥) الْمُخْتَلِفَةِ على الواوِ.

ج- ومن الياءِ وُجُوباً مُطَرِّداً في نحو: بَائِعٌ كما مرَّ^(٦).

د- وَجَوَازاً مُطَرِّداً من الواوِ المَضْمُومَةِ، نحو: أُجُوه؛ لِثِقَلِ الضَّمَّةِ على الواوِ.

هـ- ومن الواوِ الغيرِ^(٧) المَضْمُومَةِ، نحو: إِشَاح^(٨)، ونحو: أَحَدٌ أَحَدٌ في الحديثِ^(٩).

و- ومن الياءِ [جَوْزاً غَيْرَ مُطَرِّدٍ]^(١٠) نحو: قَطَعَ اللهُ أَدْيِيهِ؛ لِثِقَلِ الحَرَكَاتِ على الياءِ.

ز- ومن الهاءِ، نحو: ماءٌ أَصلُهُ ماءٌ، ومن ثَمَّةٍ يَبْجِيءُ جَمْعُهُ على^(١١) مِيَاهِ.

(١) جمع واصل.

(٢) لن أذكر أصل الكلمة ولا سبب الإبدال، اكتفاءً بها في الجدول.

(٣) هنا زيادة في (ج).

(٤) جمع دار، ولم تنقل الضمة من الواو إلى ما قبلها؛ لأنَّ المعنى يتغير.

(٥) أي: حركات الإعراب، فَوُقُوعُها على الهمزة خفيفٌ، وعلى حروف العلة مُتَعَدِّرٌ أو ثَقِيلٌ.

(٦) في الأجوف ص (١٣٧) في اسم الفاعل الأجوف اليائي بايع: بائع كما في قول: قائل، الأجوف الواوي.

(٧) في (أ): «غير».

(٨) الشواح: هو شيء يُنْسَجُ من الجلدِ عريضٌ، وَيُرَصَّعُ بالجواهرِ، وتشدُّ المرأةُ بين عاتقها وكشحتها، أي: خاصرتها.

(٩) هو مروى عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: مرَّ بي النبي ﷺ وأنا أدعو بأصبعي، فقال: «أَحْذُ أَحْذُ»، وأشار بالسبابة. رواه أبو داود، سنن أبي داود: ٨٠ / ١، دار الفكر للطباعة والنشر

والتوزيع، ضبط محي الدين عبد الحميد.

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقطٌ من (أ) و(ب) و(د).

(١١) لَفْظٌ «على» ساقطٌ من (ب) و(د).

ح - وَمِنْ الْأَلْفِ، في نحو قوله: [هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشْتَقِّ] ^(١)، ونحو: قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ [...] ^(٢) بالهمزة ولا الضالين ^(٣).

ط - وَمِنْ الْعَيْنِ، في نحو: أَبَابُ بَحْرِ ضَاكِ زُهْوقٍ ^(٤)؛ لِاتِّحَادِ مَخْرَجِهِنَّ.

٢ - السَّيْنُ:

أَبْدَلْتُ مِنَ التَّاءِ، نحو: اسْتَخَذَ، أَصْلُهُ: اتَّخَذَ عِنْدَ سَبْيِهِ؛ لِقُرْبِهِمَا فِي الْمَهْمُوسِيَّةِ.

٣ - التَّاءُ:

أ - أَبْدَلْتُ مِنَ الْوَاوِ، نحو: تُخَمَّةٌ، وَأُخْتٌ؛ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا.

ب - وَمِنْ الْيَاءِ، نحو: ثِنْتَانٍ ^(٥) أَصْلُهُ: ثِنْيَانٍ، وَأَسْتَوَا، أَصْلُهُ: أَسْنِيُوا ^(٦)؛ حَتَّى لَا تَقَعَ الْحَرَكَةُ عَلَى الْيَاءِ.

ج - وَمِنْ السَّيْنِ، نحو: سِتٌّ، أَصْلُهُ: سُدُسٌ ^(٧)، ونحو: عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شِرَارُ النَّاتِ ^(٨).

(١) البيت قائله رُؤْبَةُ بن العجاج، وصدرة:

يَا دَارَ مَيِّ بِدَكَدِيكَ الْبُرْقِ صَبْرًا فَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشْتَقِّ

الدكاديك: الرمال المتراكمة، والبُرْق: الأرض الغليظة وفيها حجارة ورمل. شرح المفصل: ١٣/١٠.

(٢) في (ج) هنا زيادة: «بفتح».

(٣) [سورة الفاتحة، آية: ٧]. وهي قراءة أيوب السخيتاني. معجم القراءات: ٢٤/١.

(٤) العُبابُ: المرتفع، والزَّهْوقُ: الْعَمِيقُ، وَضَحِكُ الْبَحْرِ: تَمَوُّجُهُ، وَلَمْ أَعْتَرْ عَلَى قَائِلِهِ، وَشَطْرُهُ الْأَوَّلُ: وَمَاجِ سَاعَاتٍ مَلَا الْوَدِيقِ

(٥) لِأَنَّهُ مِنْ ثَنَى الشَّيْءِ عَطَفَهُ، فَائْتَنَانُ عَدَدُ الْمَذْكَرِ، وَائْتَنَانُ عَدَدُ الْمَوْثِقِ.

(٦) أي: أَجْدَبُوا، أَصْلُهُ: «أَسْنَوُوا»، فَأَبْدَلْتُ الْوَاوِ يَاءً، فَصَارَ: «أَسْنِيُوا»، ثُمَّ الْيَاءُ تَاءً، فَصَارَ: «أَسْتَوَا».

(٧) قَلْبَتِ السَّيْنِ تَاءً، فَصَارَ: «سَدَتْ» ثُمَّ قَلْبَتِ الدَّالَ تَاءً، وَأَدْغَمَتْ فِي التَّاءِ.

(٨) صدره:

د - ومن الصَّادِ، نحو: لَصَبْتُ؛ لِقُرْبِهِنَّ في المَهْمُوسِيَّةِ.
هـ - ومن الباءِ، نحو: الذَّعَالَتِ^(١).

٤ - النُّونُ:

أ - أَبْدَلْتُ مِنَ الواوِ، نحو: صَنَعَانِي؛ لِقُرْبِ النُّونِ من حُرُوفِ الْعِلَّةِ^(٢).
ب - ومن اللامِ، نحو: لَعَنَ؛ لِقُرْبِهَا في الْمَجْهُورِيَّةِ.

٥ - الْحِيمُ^(٣):

أ - أَبْدَلْتُ مِنَ الْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ، نحو قولِ الشَّاعِرِ: [خَالِي عُوفَيْفٌ وَأَبُو عَلِيجٍ]^(٤)؛ حَتَّى لَا تَقَعَ الْحَرَكَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ عَلَى الْيَاءِ.

ب - ومن الْيَاءِ غَيْرِ الْمُشَدَّدَةِ حَمَلًا عَلَى الْمُشَدَّدَةِ، نحو قوله:

لَا هُمْ إِنْ كُنْتَ قِيلَتْ حَجَّتِجْ فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بَيْجٌ^(٥)

=

يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَنِي السَّعَلَاتِ عمرو بن يَرْبُوعٍ شرَارَ النَّاتِ
وعمر بن يربوع، المراد به: القبيلة المنحدرة منه، وسُمُّوا أبناء السعلات اتباعاً لخرافة: أَنَّ أمَّهُم كانت من سعليات الجنِّ، تزوجها جدُّهم عمرو، والقاتل له عِلْبَاءُ بن أرقم اليشكري. شرح المفصل: ٤٢/١٠.

(١) أصله الذعالب، جمع ذُعْلَبَةٍ وهي الناقة السريعة.

(٢) وجه القرب في الغَنَّةِ وَالْمَدِّ: أَنَّ الغَنَّةَ تُمَدُّ صوتاً، وحروفُ الْعِلَّةِ تُمَدُّ صوتاً.

(٣) في (ب): «ومنها الحيم».

(٤) في (أ) و(ب) و(د): «أبو عَلِيجٍ» فقط قائله: نسبه العيني إلى أعرابي في البادية. شرح العيني: ص ٢٤٥ وعجزه: (المُطْعِمَانِ الشَّخْمَ بِالْعَشِجِ) أي: بالعشي.

(٥) أي: حجتني وبى. وشاحج: اسم الحمار الذي ركبته إلى الحج، وينسبه العيني إلى رجل يماي. شرح العيني: ص ٢٤٥.

٦ - الدَّالُّ:

أُبْدِلَتْ مِنَ التَّاءِ، نَحْوُ: فُزِدُ، وَاجْدَمَعُوا؛ لِقُرْبِ مَخْرَجِهَا.

٧ - الهاءُ^(٦):

أ - أُبْدِلَتْ مِنَ الهمزة، نَحْوُ: هَرَقْتُ.

ب - وَمِنَ الْأَلْفِ، نَحْوُ: حَيَّهَلَهَ^(٧) وَأَنَّهُ.

ج - وَمِنَ الْيَاءِ فِي هَذِهِ أُمَّةُ اللَّهِ؛ لِمَنَاسِبَتِهَا بِحُرُوفِ الْعِلَّةِ فِي الْخَفَاءِ، وَمِنْ ثَمَّةَ لَا تَمْتَنِعُ الْإِمَالَةُ^(٨) فِي مِثْلِ: يَضْرِبُهَا^(٩)، وَتَمْتَنِعُ^(١٠) فِي مِثْلِ: أَكَلْتُ عِنَبًا^(١١).

د - وَمِنَ التَّاءِ وَجُوبًا مُطَرِّدًا، فِي مِثْلِ: طَلَحَ^(١٢)؛ لِقَرَقِ بَيْنَهَا^(١٣) وَبَيْنَ التَّاءِ الَّتِي فِي الْفِعْلِ^(١٤).

٨ - الياءُ:

أ - أُبْدِلَتْ مِنَ الْأَلْفِ وَجُوبًا مُطَرِّدًا فِي نَحْوِ: مُفَيْتِيح.

ب - وَمِنَ الْوَاوِ وَجُوبًا مُطَرِّدًا، نَحْوُ: مِيقَاتٍ؛ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا.

(٦) فِي (ج): «والهاء».

(٧) بِمَعْنَى أَقْبَلَ.

(٨) الْإِمَالَةُ: الْإِنْحِنَاءُ بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْكَسْرَةِ، وَبِالْأَلْفِ نَحْوَ الْيَاءِ.

(٩) فَالْكَسْرَةُ عَلَى الرَّاءِ، فَالْهَاءُ لِقُرْبِهَا مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ لَمْ تَمْنَعْ مِنْ إِمَالَةِ أَلْفٍ: ضَارِبُهَا؛ لِذَا يَبَال.

(١٠) فِي (ب): «أَوْ تَمْنَع».

(١١) هُنَا الْكَسْرَةُ عَلَى الْعَيْنِ، وَالتَّوْنُ وَالْبَاءُ تَمْنَعَانِ الْأَلْفَ فِي عِنَبًا مِنَ الْإِمَالَةِ؛ لِأَنَّهَا لَا قُرْبَ لَهَا مِنَ الْأَلْفِ.

(١٢) فِي (ج) زِيَادَةُ: «رَحْمَةً» وَفِي (د) زِيَادَةُ: «كَلِمَةً».

(١٣) فِي (ج): «بَيْنَهُمَا».

(١٤) مِثْلُ: ضَرَبْتُ وَضَرَبْتُ، بِتَثْنِيتِ التَّاءِ.

- ج- ومن الهمزة جَوَازاً مُطَرِّداً^(١)، نحو: ذِيبٌ.
- د - ومن أَحَدِ حَرْفِي التَّضْعِيفِ، نحو: تَقَضَّى البازِي، كما مرَّ^(٢).
- هـ- ومن النُّونِ، نحو: أَنَاسِيٍّ ودينارٍ؛ لِقُرْبِ الياءِ مِنَ النُّونِ^(٣).
- و - ومن العَيْنِ، نحو: ضَفَادِي؛ لِثِقَلِ العَيْنِ [وَكُسْرَةِ مَا قَبْلَهَا]^(٤).
- ز - ومن التَّاءِ، نحو: ايتَصَلْتُ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ وَاوٌ سَاكِنٌ^(٥).
- ح- ومن الباءِ، نحو: الثَّعَالِي.
- ط - ومن السَّيْنِ، نحو: السَّادِي.
- ي- ومن الثَّاءِ، نحو: الثَّالِي؛ لِكُسْرَةِ مَا قَبْلَهُنَّ.

٩- الواو:

- أ- أَبْدَلْتُ مِنَ الْأَلْفِ وَجُوباً، نحو: ضَوَارِبَ؛ لِقُرْبِهَا فِي الْعِلْيَةِ، واجتماعِ السَّاكِنَيْنِ.
- ب- ومن الياءِ وَجُوباً مُطَرِّداً، نحو: مُوقِنٍ؛ لِضَمَّةِ مَا قَبْلَهَا.
- ج- ومن الهمزة جَوَازاً مُطَرِّداً، نحو: لُومٌ، كما مرَّ^(٦).

١٠- الميم:

- أ - أَبْدَلْتُ مِنَ الْوَاوِ، نحو: فَمٍ؛ لِاتِّحَادِ مَخْرَجَيْهِمَا^(٧).

(١) لَفْظُ «مطرِد» سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(ب).

(٢) لَفْظُ «كما مرَّ» سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(د). وَقَدْ مَرَّ فِي أَوَّلِ بَابِ الْمُضَاعَفِ.

(٣) قُلْنَا: وَجْهَ الْقُرْبِ هُوَ مَدُّ الصَّوْتِ بِالْغُنَّةِ، كَمَدِّهِ مَعَ حَرْفِ الْمَدِّ.

(٤) مَا بَيْنَ الْمَغْفُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج).

(٥) لَفْظُ «ساكن» سَاقِطٌ مِنْ (د) وَفِي (ب): «ساكنة».

(٦) فِي الْمَهْمُوزِ فِي تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ.

(٧) لِأَنَّ مَخْرَجَ الْمِيمِ وَالْوَاوِ الشَّفَةُ.



ب - وَمِنَ اللَّامِ، نَحْوُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامٌ فِي أَمْسَفَرٍ»^(١)؛ لِقُرْبِهِمَا فِي الْمَجْهُورِيَّةِ.

ج - وَمِنَ النَّونِ السَّاكِنَةِ، نَحْوُ: عَمِيرٍ.

د - وَمِنَ الْمُتَحَرِّكِ، نَحْوُ: وَكُفُّكَ الْمُخَضَّبِ الْبَنَامِ^(٢)؛ لِقُرْبِهِمَا فِي الْمَجْهُورِيَّةِ.

هـ - وَمِنَ الْبَاءِ، نَحْوُ: مَا زِلْتُ رَاثِمًا^(٣)؛ لِاتِّحَادِ مَخْرَجِهِمَا.

١١ - الصَّادُ:

أَبْدَلْتُ مِنَ السَّيْنِ، نَحْوُ: أَصْبَغَ^(٤)؛ لِقُرْبِ مَخْرَجِهِمَا.

١٢ - الألف:

أ - أَبْدَلْتُ مِنْ أُخْتَيْهَا وَجُوبًا مُطَرِّدًا، نَحْوُ: قَالَ، وَبَاعَ.

ب - وَمِنَ الهمزة جَوَازًا مُطَرِّدًا، نَحْوُ: رَاسٍ، كَمَا مَرَّ.

١٣ - اللَّامُ:

أ - أَبْدَلْتُ مِنَ النَّونِ، نَحْوُ: أَصِيلَالٍ^(٥).

ب - وَمِنَ الصَّادِ، نَحْوُ: الطَّجَعُ؛ لِاتِّحَادِهِنَّ فِي الْمَجْهُورِيَّةِ.

(١) الحديث بهذا اللفظ، أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح: ٦٠ / ٣، وقال عنه: حسن صحيح، تحقيق

محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

(٢) قائله رؤبة بن العجاج، ونسبه صاحب اللسان إلى عمر بن أبي ربيعة، هامش شرح العيني: ص ٢٥١،

وصدوره:

يَا هَالُ ذَاتَ الْمُنْطَقِ التَّمَتَّامِ وَكُفُّكَ الْمُخَضَّبِ الْبَنَامِ

هالة: اسم امرأة، والتتمت: الذي يكثر التاء في الكلام، والبنام: أطراف الأصابع.

(٣) أي: ثابتاً.

(٤) أي: أتم وأكمل.

(٥) والأصيل: الوقت بعد العصر إلى المغرب.

١٤- الزَّايُّ:

أ - أَبْدَلْتُ مِنَ السَّيْنِ، نَحْوُ: يُزْدِلُ^(١).

ب - وَمِنَ الصَّادِ، نَحْوُ: قَوْلُ حَاتِمٍ^(٢): (هَكَذَا فَرَدِي أَنَّهُ)^(٣).

١٥- الطَّاءُ:

أَبْدَلْتُ مِنَ التَّاءِ وَجُوباً [فِي بَابِ افْتَعَلَ]^(٤)، نَحْوُ: اضْطَبَّرَ، وَفِي: فَحَصَّطُ؛ لِقُرْبِ مَخْرَجِهِمَا.

وَالْمَوْضِعُ الَّذِي لَمْ يُقَيَّدْ فِيهِ قَيْدٌ مِنَ الصُّوَرِ الْمَذْكُورَةِ [يَكُونُ جَائِزاً غَيْرَ مُطَرِّدٍ]^(٥).

(١) فِي (ب): «وَأَبْدَلْتُ»، وَالْإِسْدَالُ إِرْخَاءُ الثَّوْبِ.

(٢) هُوَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْحَشْرَجِ، الطَّائِيُّ الْقَحْطَانِيُّ، أَبُو عَدِيٍّ، فَارِسٌ، شَاعِرٌ، جَوَادٌ، جَاهِلِيٌّ، يُضَرَّبُ الْمَثَلُ بِجَوْدِهِ، كَانَ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، وَزَارَ الشَّامَ، فَتَزَوَّجَ مَارِيَةَ بِنْتَ حَجَرِ الْغَسَّانِيَّةِ، تَوَفَّى بَعْدَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ بِشَانَ سِنَوَاتٍ. الْأَعْلَامُ لِلزَّرْكَوِيِّ: ١٥١ / ٢، دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَايِينِ - بَيْرُوتَ.

(٣) الْفَصْدُ: هُوَ جَرْحُ الْمَاشِيَةِ، وَجَمْعُ دِمَائِهَا ثُمَّ يَشْوِي عَلَى النَّارِ وَيُؤْكَلُ، وَقَدْ حَرَّمَهُ الْإِسْلَامُ، وَسَبَبُ قَوْلِهِ هَذَا: أَنَّهُ أَمِيرٌ فِي إِحْدَى الْغَزَوَاتِ عِنْدَ رَجُلٍ، وَقَدْ نَزَلَ عِنْدَ ذَلِكَ الرَّجُلِ ضَيْفًا، فَقَالَ رَبُّ الْمَنْزِلِ لِأَسِيرِهِ حَاتِمٍ: هَذِهِ النَّاقَةُ فَافْصِدْهَا، فَمَا كَانَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ ذَبَحَهَا، وَكَانَتِ السَّنَةُ مُمَجَّلَةً، فَقَالَ لَهُ الضَّيْفُ: مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ: هَذَا حَاتِمٌ، فَاسْتَوْهَبَهُ مِنْهُ، فَأَطْلَقَهُ.

(٤) مَا يَبَيِّنُ الْمَعْقُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَكَلِمَةُ «بَابٍ» فَقَطْ مِنْ (ج) وَ(د).

(٥) فِي (أ): «جَائِزٌ غَيْرُ مُطَرِّدٍ» وَالصَّوَابُ النَّصْبُ؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ يَكُونُ.

أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى النَّاqَصِ

- س ١ : لِمَاذَا سُمِّيَ مَعْتَلٌ اللّامُ نَاقِصاً وَذَا الأَرْبَعَةُ؟
- س ٢ : مَنْ أَيْ أَبْوَابُ الثُّلَاثِي يَأْتِي النَّاqَصُ؟
- س ٣ : أَرْجِعِ الأَفْعَالَ الآتِيَةَ إِلَى أَصُولِهَا، مَعَ بَيَانِ عِلَّةِ الإِعْلَالِ:
- رَمَى، رَمَتْ، رَمَوْا، رَضُوا، تَرْمُونُ، تَرْمِينُ، اِرْمِ، اِرْمُو، رَامُونَ.
- س ٤ : أَدْخِلْ نَوْنِي التَّوَكِيدِ عَلَى الأَفْعَالَ الآتِيَةِ:
- اِرْمِ، اِرْمِيَا، اِرْمِي، اِرْمُوا.
- س ٥ : هَلْ يَأْتِي الْمَوْضِعُ مِنَ النَّاqَصِ عَلَى وَزْنِ مَفْعِلٍ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ أَوْ بَفَتْحِهَا، وَلِمَاذَا؟
- س ٦ : مَا هِيَ حُرُوفُ الإِبْدَالِ؟
- س ٧ : أَرْجِعِ الهمْزَاتِ فِي الْكَلِمَاتِ الآتِيَةِ إِلَى أَصْلِهَا:
- صَحْرَاءَ، كَسَاءَ، أَوَاصِلَ، مَاءَ، قَائِلَ.
- س ٨ : أَرْجِعِ الْكَلِمَاتِ الآتِيَةَ إِلَى أَصْلِهَا:
- تَخْمَةٌ، حَجْتَجَ، فَزَدِي، مَفَيْتِيحَ، السَّادِي، لُومَ، أَصِيلَالِ، يَزْدَلِ، اصْطَبِرَ.



البَابُ السَّابِعُ
فِي اللَّفِيفِ



اللفيف

يُقَالُ لَهُ: اللَّفِيفُ؛ لَلْفِّ حَرْفِي الْعِلَّةِ فِيهِ ^(١).

وهو عَلَى صَرْبَيْنِ: مَفْرُوقٌ، وَمَقْرُونٌ.

١ - الْمَفْرُوقُ:

مَثَلُ: وَقَى وَيَقِي، حُكْمٌ ^(٢) فَائِهًا كَحُكْمٍ وَعَدَّ يَعِدُ، وَحُكْمٌ لَامِيهَا كَحُكْمٍ رَمَى يَرْمِي، وَكَذَلِكَ حُكْمٌ أَخَوَاتِهَا ^(٣).

الْأَمْرُ: قِ ^(٤)، قِيَا، قُوا ^(٥)، قِي ^(٦)، قِيَا، قَيْن ^(٧).

وَتَقُولُ ^(٨) بِنُونِ التَّكْثِيرِ: قَيْنٌ، قِيَانٌ، قُنٌّ، قِنٌّ، قِيَانٌ، قَيْنَانٌ.

وَبِالْخَفِيفَةِ قَيْنٌ، قُنٌّ، قِنٌّ.

(١) يجتمع حرفا العلة في الكلمة الواحدة في هيتين، في الفاء واللام، مثل: وقى، وفي العين واللام، مثل: طوى.

ولا يجتمعان في الفاء والعين إلا في لفظ «واو وياء»، ومع ذلك: لا يُسمَّيانِ لفيقاً؛ لأنَّها ليسا فعليْنِ.

(٢) في (ب) و(ج): «وحكم».

(٣) أي: باقِي تصرِيفها إلى أربعة عشر وجهاً.

(٤) الماضي: وقى، والمضارع: يوقى، تحذف الواو؛ لوقوعها بين الياء، وكسر القاف، تصير يقي، فإذا أردنا

الأمر حذفنا الياء حرف المضارعة، والياء في آخر الفعل للبناء، فيبقى ق؛ لذا في الوقف يجب قرن هاء

السكت به فيقال: قه.

(٥) الأصل: قُوا، استثقلت الضمة على الياء فسكنت، وحذفت؛ لاجتماعها ساكنة مع واو الجماعة.

(٦) هنا الياء فاعل، وحذف النون علامة للبناء، لأنَّه من الأفعال الخمسة.

(٧) الياء لام الكلمة، والنون فاعل نون النسوة، وبني الفعل على السكون؛ لاتصاله بها.

(٨) لَفْظُ «وتقول» ساقطٌ من (د).

الْفَاعِلُ: وَاقٍ.

المفعولُ: مَوْقِيٌّ.

المَوْضِعُ: مَوْقَى.

الآلَةُ: مِيقَى.

المجهولُ: وَقِيَّ يُوقَى.

٢ - المَقْرُونُ:

نحو: طَوَى يَطْوِي، إلى آخِرِهِمَا.

وَحُكْمُهُمَا كَحُكْمِ النَاقِصِ، وَلَا يُعَلَّ عَيْنُهُمَا كَمَا مَرَّ فِي بَابِ الْأَجَوَفِ^(١). الْأَمْرُ:

اطْوِ، اطْوِيا، اطْوُوا، اطْوِي، اطْوِيا، اطْوِينِ.

وتَقُولُ بَنُو التَّأْكِيدِ: اطْوِينِ، اطْوِيَانِ، اطْوُونِ، اطْوِيَانِ، اطْوِينَانِ.

وبالْخَفِيفَةِ: اطْوِينِ، اطْوُونِ، اطْوُونِ.

[وتَقُولُ فِي الْأَمْرِ مِنْ رَوَى، يَرَوِي رَيًّا^(٢)] ^(٣).

ارْوِ، ارْوِيا، ارْوُوا، ارْوِي، ارْوِيا، ارْوِينِ.

وبَنُو التَّأْكِيدِ الثَّقِيلَةِ: ارْوِينِ، ارْوِيَانِ ارْوُونِ، ارْوِينِ، ارْوِيَانِ، ارْوِينَانِ وبَنُو

الْخَفِيفَةِ: ارْوِينِ، ارْوُونِ، ارْوِينِ.

(١) سبق أن ذكر هناك شروط ابن جني: أن لا يجتمع في الكلمة إعلالان، فالواو فيها سبب القلب، ولكنّها لم تقلب؛ لوجود المانع وهو إعلال الآخر.

(٢) لَفْظُ «رَيًّا» سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج) وَ(د). وَرَوَى مِنَ الرِّيِّ ضِدَّ الْعَطَشِ، مِنْ بَابِ عَلِمَ.

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (د) وَإِلَى لَفْظِ «ارْوِيا» مِنْ (أ)، وَفِي (ج): مِنْ «وتَقُولُ فِي الْأَمْرِ» إِلَى «ارْوِينِ» مَعَ زِيَادَةِ كَلِمَةِ «وتَقُولُ» قَبْلَ «بنون» وَفِي ب زِيَادَةِ لَفْظِ «الثَّقِيلَةِ» وَفِي (ب) سَقَطَتْ لَفْظُ «وبَنُو التَّأْكِيدِ».

حَالَاتُ آخِرِ الْفِعْلِ النَاقِصِ وَاللَّفْيفِ

عِنْدَ دُخُولِ نُونِي التَّأْكِيدِ

وإذا أردت أن تعرف أحكام نُونِي التَّأْكِيدِ فِي النَاقِصِ وَاللَّفْيفِ، فانظر إلى حُرُوفِ ^(١) الْعِلَّةِ.

١ - فَإِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً مَحذُوفَةً فِي الْوَاحِدِ تُرَدُّ؛ لِأَنَّ حَذْفَهَا كَانَ لِلسُّكُونِ، وَهُوَ انْعَدَمَ بِدُخُولِ النُّونِ ^(٢)، وَتُفْتَحُ؛ لِخِفَّةِ الْفَتْحَةِ.

نحو: اطْوَيْنَ، وَاغْزَوْنَ، وَارْوَيْنَ كَمَا فِي: اطْوِيَا، وَاغْزُوا، وَارْوِيَا ^(٣).

٢ - وَإِنْ كَانَتْ ضَمِيرًا فَانْظُرْ إِلَى مَا قَبْلَهَا:

أ - فَإِنْ ^(٤) كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا تُحَرِّكُ ^(٥)؛ لِطُرُوءِ حَرَكَتِهَا وَخِفَّةِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ: ارْوُونَ، وَارْوَيْنَ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ ^(٦).

ب - وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَفْتُوحٍ تُحَذَفُ؛ لِعَدَمِ الْخِفَّةِ فِيهَا قَبْلَهَا.

(١) فِي (ج) وَ(د): «حرف».

(٢) لِأَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ نُونُ التَّأْكِيدِ لَمْ تَكُنْ طَرَفًا؛ لِتَحْمِلِ عِلَامَةَ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ، بَلْ يَبْنَى الطَّرَفُ سَابِقًا عَلَى الْفَتْحِ؛ لِأَنَّهُ صَارَ وَسْطًا.

(٣) لَفْظُ «وَارْوِيَا» سَاقِطٌ مِنْ (ج).

وَفِي هَذِهِ عَادَتٌ؛ لِأَنَّ الْوَائِلَ لَمْ تَكُنْ طَرَفًا وَلَمْ يَقَعْ الْإِعْرَابُ عَلَيْهَا؛ لِدُخُولِ الضَّمَائِرِ، فَصَارَ الْبِنَاءُ عَلَى حَذْفِ النُّونِ.

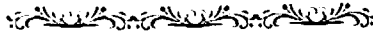
(٤) فِي (أ) وَ(ب): «إِنْ».

(٥) بِحَرَكَةِ مِجَانِسَةٍ لَهَا؛ حَتَّى لَا تَجْتَمِعَ سَاكِنَةٌ مَعَ النُّونِ الْأُولَى الْمُدْغَمَةِ.

(٦) [سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٣٧]، هُنَا حَرَكَةُ الْوَائِلِ بِالضَّمِّ، وَلَمْ يَحْذَفْ لِلْجُزْمِ؛ لِأَنَّ عِلَامَةَ الْجُزْمِ صَارَتْ حَذْفَ النُّونِ، وَهَذَا التَّحَرُّكُ؛ لِأَجْلِ أَنْ لَا تَجْتَمِعَ الْوَائِلُ سَاكِنَةٌ مَعَ اللَّامِ فِي (ال) وَهِيَ سَاكِنَةٌ أَيْضًا.

البَيَان والإِبْصَاحُ لِقَهْمِ مَنِّ مَرَاكِحِ الْأَزْوَاجِ فِي الصَّرْفِ

نحو: إَطُونَّ، وإَطُونَّ كَمَا فِي: أُغْزُوا الْقَوْمَ^(١) وَفِي: يَا امْرَأَةُ اغْزِي^(٢) الْقَوْمَ.



-
- (١) أصله «اغزُوا» فالتقاء الواو الثانية مع أل الساكنة أدّى إلى حذفه؛ حتى لا يجتمع ساكنان؛ لأنّه مبني على حذف النون لا على حذف الواو، وبعد حذف النون ترجع الواو الساكنة، وتحرك بالضمّة.
- (٢) أصله «اغزِي» كذلك هو مبني على حذف النون، وحذف الياء الثانية لا للبناء، بل لالتقاءها ساكنة مع أل في القوم، ولما حذفت النون عادت الياء وحركت بالكسر.

اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَقْرُونِ

الْفَاعِلُ طَاوٍ، وَلَا يُعَلُّ وَاوُهُ كَمَا فِي طَوَى^(١).
 وَتَقُولُ مِنَ الرَّيِّ^(٢): رَيَّانَ، رَيَّانَانِ، رِوَاءٌ، رَيَّانَ، رَيَّانَ، رِوَاءٌ أَيْضاً.
 وَلَا يُجَعَلُ وَاوُهُمَا^(٣) يَاءٌ كَمَا فِي سِياطٍ^(٤)؛ حَتَّى لَا يَجْتَمِعَ الْإِعْلَالَانِ: قَلْبُ^(٥) الْوَائِ
 الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْفَعْلِ يَاءٌ، وَقَلْبُ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفَعْلِ^(٦) هَمْزَةٌ.
 وَتَقُولُ فِي تَشْنِيعِ الْمُؤَنَّثِ فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ: رَيَّيْنِ، مِثْلَ: عَطَشَيْنِ
 وَإِذَا أَضَفْتَهُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، قُلْتَ: رَأَيْتُ^(٧) رَيَّيَّ، بِخَمْسٍ يَاءٍ.
 الْأَوَّلَى: مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَائِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْفَعْلِ^(٨).
 وَالثَّانِيَةُ: لَامُ الْفَعْلِ.
 وَالثَّلَاثَةُ: مُنْقَلِبَةٌ عَنِ أَلِفِ التَّائِيثِ.
 وَالرَّابِعَةُ: عَلَامَةُ النَّصْبِ.
 وَالْخَامِسَةُ: يَاءُ الْإِضَافَةِ.

(١) حَتَّى لَا يَجْتَمِعَ إِعْلَالَانِ فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ.

(٢) فِي (أ): «أَرَى».

(٣) أَيِ وَاوِ رِوَاءٍ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ.

(٤) أَصْلُهُ «سِوَاطٍ»؛ لِأَنَّهُ مِنَ السَّوْطِ.

(٥) فِي (أ): «وَقَلْبُ».

(٦) لَفْظُ «الْفَعْلِ» سَاقِطٌ مِنْ (د).

(٧) لَفْظُ «رَأَيْتُ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(ج).

(٨) لِأَنَّهُ مِنْ «رَوَيْ».

اسم المفعول والموضع والآلة

وبناء المجهول من اللّيف

المفعول: مطوي.

الموضع: مطوى.

الآلة: مطوى.

المجهول: طوي، يطوى إلى آخرهما.

وحكم لام هذه الأشياء كحكم لام الناقص.

وحكم عينين كحكم عين طوى في التي اجتمع فيها إعلان بتقدير إعلالها^(١).

[وفي التي]^(٢) لم يجتمع فيها الإعلان^(٣) يكون^(٤) حكمها أيضاً كحكم^(٥) طوى؛ للمتابعة^(٦)، نحو: طويا، وطاويان^(٧).

والحمد لله على التمام^(٨)

(١) أي: لا يُعلّ حتى لا يجتمع في الكلمة إعلان.

(٢) في (ب): «والتي» وفي (ج): «وفي الكلمة التي».

(٣) في (ب): «الإعلال».

(٤) في (ج): «فقد يكون».

(٥) في (ب): «حكم عين».

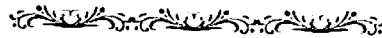
(٦) لفظ «للمتابعة» ساقط من (ب).

(٧) في (ب) زيادة لفظ: «طوى» بعد طاويان.

(٨) لم يبدأ المصنف بحمد الله في أول الكتاب، وحمدّه على التمام في آخره، وكان الأولى أن يحمدّه أولاً وأخراً؛ لأنه يستحق الحمد على كل حال؛ لأنه أهله.

أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى اللَّفِيفِ

- س ١: لماذا سُمِّيَ ما فيه حرفاً علة لفيفاً؟
- س ٢: كم هي أنواع اللفيف؟ مع المثال لكل نوع.
- س ٣: آخر اللفيف كالتأقص في الإعلال، فهل يجوز إعلال العين في المقرون؟ ولماذا؟
- س ٤: اللفيف المفروق فاؤه حرف علة، متى يجري عليه الإعلال؟ ومتى يمتنع؟
- س ٥: إذا كان آخر الفعل معتلاً بالواو أو الياء، وأسند إلى الواو أو الياء الضمير، فهل يحذف كلاهما أو أحدهما؟ وإذا بقي أحدهما فكيف تصنع بالتقاء الساكنين؟
- س ٦: أرجع الأفعال الآتية إلى أصولها، مع بيان التعليل:
- ق، قين، ارو، اروين، طاو، مطوى.
- س ٧: كيف يجتمع هنا خمس يآت في آخر الكلمة؟ مع تفصيلها؟



الخاتمة

أَحْسَنَهَا اللهُ لَنَا آخِرَ حَيَاتِنَا. أَقُولُ فِيهَا:

قد انتهى بحمدِ ربِّنا جَلَّ شأنُهُ التحقيقُ، والتعليقُ، والشرحُ، على هذا المَتْنِ المَيِّمُونِ، عَشِيَّةَ يومِ الثلاثاء (١٥/ ذي القعدة/ ١٤٢٢هـ - ٢٩/ ١/ ٢٠٠٢م) في رِحابِ جامعةِ مُؤْتَتَ في القُطْرِ الشَّقِيْقِ (الأَرْدُنُّ) حيثُ بدأتُ التدريسَ في كليةِ الشريعةِ فيها يومَ الأحدِ (١٨/ ذي القعدة/ ١٤٢١هـ - ١١/ ٢/ ٢٠٠١م) بعدَ أَنْ غادرتُ العراقَ يومَ السبتِ (١٧/ ذي القعدة/ ١٤٢١هـ - ١٠/ ٢/ ٢٠٠١م) واللهَ أَرْجُو أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، وَمَنْ يَقْرُوهُ في الدنيا والآخِرَةِ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي لَا تَنْقَطِعُ عَنِّي بعدَ مُغَادَرَتِي هَذِهِ الْحَيَاةَ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

1

1. The first part of the text discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions, including sales, purchases, and expenses. It emphasizes that proper record-keeping is essential for determining the true financial position of a business and for identifying areas where costs can be reduced.

2. The second part of the text describes the various methods used to collect and analyze data, such as surveys, interviews, and focus groups. It highlights the importance of using a mix of qualitative and quantitative techniques to gain a comprehensive understanding of the market and the needs of customers.

3. The third part of the text discusses the importance of having a clear understanding of the competitive landscape. It suggests that businesses should regularly monitor their competitors' activities, including their pricing, marketing strategies, and product offerings, to stay ahead of the market.

4. The fourth part of the text describes the importance of having a strong marketing strategy. It suggests that businesses should identify their target audience, develop a unique value proposition, and use a variety of marketing channels to reach their customers.

5. The fifth part of the text discusses the importance of having a strong financial plan. It suggests that businesses should carefully track their expenses, manage their cash flow, and regularly review their financial statements to ensure they are on track to meet their financial goals.

مصادر التحقيق

١. الأعلام تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستشرقين، تأليف: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين.
٢. بغية الوعاظ في طبقات اللغويين للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٣. جهرة الأمثال، لأبي هلال الحسن بن عبدالله العسكري، تحقيق: أحمد بن عبد السلام، ومحمد سعيد، وبسيوني زغلول، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، دار الكتب العلمية-بيروت.
٤. أبو داود - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
٥. ملامح الألواح شرح مراح الأرواح ، تحقيق: عبد الستار جواد، منشور في مجلة المورد العراقية سنة: ١٩٧٥ م.
٦. شرح المراح لشمس الدين أحمد بن سليمان المشهور بابن كمال باشا.
٧. شرح المراح للمولى شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز، طبع مطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٣٥ هـ - ١٩٧٧ م.
- وهذه الشروح أفدت منها بعض الأمثلة وشرح لبعض المفردات والمصطلحات.
٨. شرح المفصل لابن يعش، مطبعة عالم الكتب - بيروت.
٩. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر (سيويه)، تحقيق، أميل بديع يعقوب، طبع سنة: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، دار الكتب العلمية- بيروت.
١٠. كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون، لحاجي خليفة، مكتبة المتنبي - بيروت.



١١. لسان العرب، محمد مكرم بن منظور، عنى بالطبعة أمين عبد الوهاب،
ومحمد العبيدي، طبع سنة: ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، دار إحياء التراث العربي-
بيروت.
١٢. اللهجات العربية القديمة، داود سلوم، طبع سنة: ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، عالم
الكتب- مكتبة النهضة العربية.
١٣. معجم القراءات ، عبد اللطيف محمد الخطيب، طبع سنة: ١٤٢٢هـ-
٢٠٠٢م، دار سعد الدين - دمشق.
١٤. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م،
مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة- بيروت.
١٥. المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وجماعته، مجمع اللغة العربية في القاهرة،
الطبعة الثانية.





الفهرس

الإهداء.....	٥
مقدمة.....	٧
حياة مؤلف مراح الأرواح.....	٩
خطة المصنف في الكتاب ومنهاجه فيه:.....	٩
النسخ التي جرى عليها التحقيق.....	١١
منهجي في التحقيق.....	١٣
تنبيهان مهمّان.....	١٥
كتاب المراح.....	١٧

الباب الأول في الصّحح

الصحيح.....	٢٣
المصدر.....	٢٣
الاشتقاق.....	٢٥
أوزان مصادر الثلاثي.....	٢٨
المَصْدَرُ عَلَى وَزْنِ.....	٣٠
اسم الفاعلِ واسمِ المَفْعُولِ والمُبَالِغَةِ.....	٣٠
أَبْنِيَةُ الْأَفْعَالِ.....	٣١
أسئلة وتمارين على المصدر وبناء الأفعال.....	٣٥
فصل في الماضي.....	٣٧
أسئلة وتمارين على الماضي.....	٤٧
فصل في أنواع الضمائر.....	٤٩



٥٥	اسْتِثَارُ الضَّمِيرِ
٥٩	أَسْئَلَةُ وَتَمَارِينِ عَلَى إِسْنَادِ الْمَاضِي إِلَى الضَّمَائِرِ
٦١	فَصْلٌ فِي الْمُسْتَقْبَلِ
٦٩	أَسْئَلَةُ وَتَمَرِينَاتٍ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ
٧١	فَصْلٌ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ
٧١	[أَوَّلًا - الْأَمْرُ]
٧٥	إِعْرَابُ الْأَمْرِ وَبِنَاؤُهُ
٧٧	نُونُ التَّأْكِيدِ
٧٩	مَوَاضِعُ دُخُولِ نُونِ التَّأْكِيدِ
٧٩	ثَانِيًا - النَّهْيُ
٧٩	الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ
٨٠	الْفَائِدَةُ مِنْ حَذْفِ الْفَاعِلِ
٨١	الْمَجْهُولُ مِنَ الزَّوَائِدِ عَلَى الثَّلَاثِيِّ
٨٣	أَسْئَلَةُ وَتَمَرِينَاتٍ عَلَى الْأَمْرِ
٨٥	فَصْلٌ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ
٨٧	الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ
٨٩	أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ
٩١	أَوْزَانُ أُخْرَى لِاسْمِ الْفَاعِلِ
٩٣	مُبَالَغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ
٩٤	اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الزَّوَائِدِ عَلَى الثَّلَاثِيِّ
٩٥	أَسْئَلَةُ وَتَمَرِينَاتٍ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ
٩٧	فَصْلٌ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ
٩٨	فَصْلٌ فِي اسْمَي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ

- فَصْلٌ فِي اسْمِ الآلَةِ ١٠٠
- أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْآلَةِ ١٠١

البَابُ الثَّانِي فِي الْمُضَاعَفِ

- المضاعف ١٠٥
- أَقْسَامُ الإِدْغَامِ ١٠٩
- الإِدْغَامُ الْوَاجِبُ ١٠٩
- الإِدْغَامُ الْمُتَمَتِّعُ ١١١
- الإِدْغَامُ الْجَائِزُ ١١٢
- قَلْبُ تَاءِ الْافْتِعَالِ مِنْ جِنْسِ الْفَاءِ وَبِالْعَكْسِ وَإِدْغَامُهُمَا ١١٣
- قَلْبُ تَاءِ الْافْتِعَالِ مِنْ جِنْسِ الْعَيْنِ وَإِدْغَامُهُ ١١٨
- أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى الْمُضَاعَفِ ١٢١

البَابُ الثَّالِثُ فِي الْمَهْمُوزِ

- المهموز ١٢٥
- أَقْسَامُ تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ ١٢٥
- تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ ١٢٩
- إِدْخَالُ الضَّمَائِرِ عَلَى الْمَهْمُوزِ ١٣٢
- أَبْوَابُ الْمَهْمُوزِ ١٣٦
- كِتَابَةُ الْهَمْزَةِ ١٣٨
- أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى الْمَهْمُوزِ ١٣٩

البَابُ الرَّابِعُ فِي الْمِثَالِ

- المِثَالُ ١٤٣
- إِدْخَالُ الضَّمَائِرِ عَلَى الْمِثَالِ ١٤٦

أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى الْمَثَالِ ١٤٩

البَابُ الْخَامِسُ فِي الْأَجُوفِ

الأجوف ١٥٣

إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ مَفْتُوحًا ١٥٥

شُرُوطُ الْإِعْلَالِ عِنْدَ ابْنِ جَنِّي ١٥٧

أَمْثَلَةٌ لِمَا اخْتَلَّ بِهِ شُرُوطُ الْإِعْلَالِ ١٥٩

إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ مَضْمُومًا ١٦١

إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ مَكْسُورًا ١٦٢

إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ سَاكِنًا ١٦٣

أَلْفَاظٌ لَا تَعْلُ لِمَوَانِعَ ١٦٤

إِلْحَاقُ الضَّاهِرِ لِلْأَجُوفِ ١٦٦

أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى الْمَاضِي الْأَجُوفِ ١٦٩

الْمُسْتَقْبَلُ وَالْأَمْرُ مِنَ الْأَجُوفِ ١٧١

اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْأَجُوفِ ١٧٣

اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْأَجُوفِ ١٧٥

الْمَوْضِعُ وَالْمَجْهُولُ مِنَ الْأَجُوفِ ١٧٧

أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ وَالْمَشْتَقَاتِ مِنَ الْأَجُوفِ ١٧٩

البَابُ السَّادِسُ فِي النَّاقِصِ

الناقص ١٨٣

الْمُسْتَقْبَلُ مِنَ النَّاقِصِ ١٨٥

الْأَمْرُ وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ النَّاقِصِ ١٨٧

إِضَافَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ النَّاقِصِ إِلَى الْيَاءِ ١٨٩

اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ النَّاقِصِ ١٩٠



١٩١.....	الْمَوْضِعُ وَالْآلَةُ وَالْمَجْهُولُ مِنَ النَّاقِصِ
١٩٢.....	حُرُوفُ الْإِبْدَالِ وَعَنْ أَيِّ حَرْفٍ تُبْدَلُ
٢٠٣.....	أَسْئَلَةُ وَتَمْرِينَاتٍ عَلَى النَّاقِصِ

البَابُ السَّابِعُ فِي اللَّفِيفِ

٢٠٧.....	اللفيف
٢٠٧.....	١ - الْمَقْرُوءُ:
٢٠٨.....	٢ - الْمَقْرُوءُ:
٢٠٩.....	حَالَاتُ آخِرِ الْفِعْلِ النَّاقِصِ وَاللَّفِيفِ
٢٠٩.....	عِنْدَ دُخُولِ نُونِ التَّكْثِيرِ
٢١١.....	اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَقْرُوءِ
٢١٢.....	اسْمُ الْمَفْعُولِ وَالْمَوْضِعِ وَالْآلَةِ
٢١٢.....	وَبِنَاءُ الْمَجْهُولِ مِنَ اللَّفِيفِ
٢١٣.....	أَسْئَلَةُ وَتَمْرِينَاتٍ عَلَى اللَّفِيفِ
٢١٥.....	الْخَاتَمَةُ
٢١٧.....	مَصَادِرُ التَّحْقِيقِ



النسخ التي جرى عليها التحقيق

لم أعثَر على مخطوطة للمراح ولا لمجموعة الصَّرف؛ لذا صرت مضطراً أن أقارن بين أربع نسخ مطبوعة؛ لأَقْوَمَ بها نصه بما يقرب من نسخة مؤلفه.

١ - النسخة الأولى: وقد رمزت لها بحرف (أ) وهي النسخة المطبوعة ضمن مجموعة الصرف طبعت سنة ١٣٥٥ هـ سنة ١٩٣٦ م مطبعة مصطفى محمد صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر، وقد اعتمدتها أصلاً، وقد كُتِبَ على الصفحة الأولى العنوان الآتي.

مجموعة صرف مشتملة على جملة رسائل في علم الصرف: الشافية، والمراح، وكتاب عزى، والمقصود، وكتاب البناء، وكتاب أمثلة مختلفة، على مؤلفيها سحائب الرحمة والرضوان، أمين.
وتحت ذلك كُتِبَ:

وبهامشه بعض تقييدات يسيرة ولا سيما على متن الشافية؛ لتكون لمعضلاتها شافية من القاموس، وشرح الرضي، والجاربردي، وغيرها، والله ولي السداد.

صفحاتها من الحجم الكبير.

وعدد الأسطر (٣٥) سطراً.

عدد الكلمات بمعدل (١٥) كلمة غير مشكلة بالحركات.

عدد صفحات المراح ضمن مجموعة الصرف خمس عشرة صفحة.

٢ - النسخة الثانية: وقد رمزت لها بحرف (ب) وهي نسخة مطبوعة مع شرح للمراح، مؤلفه: المولى شمس الدين أحمد المعروف بديكنفور، أحد علماء القرن التاسع الهجري.

الطبعة الثانية - طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر سنة ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م بعدد ٢٩٨، وهي متن وضع في طيات الشرح بين قوسين على طريقة المزج بين الشرح والمتن، ويقع في وسط الصفحة وحجم الصفحات من الحجم الكبير. عدد صفحاته (١٥٦) صفحة أولها قول الشارح:

اللهم يا مصرّف القلوب، صرف قلوبنا نحو رضائك، وصلّ على من أوتي جوامع الكلم من بين أنبيائك.

٣ - النسخة الثالثة: وقد رمزت إليها بحرف (ج)، وهي النسخة المطبوعة ضمن شرح المراح المسمى (الفلاح في شرح المراح) لشمس الدين أحمد بن سليمان المشهور بابن كمال باشا، ويقع بهامش الشرح آنف الذكر في النسخة الثانية، وأيضاً على طريقة المزج بين الشرح والمتن، وقد وضع المتن بين قوسين.

وعدد صفحاته هي نفس صفحات النسخة السابقة، وهو مطبوع بهامش الشرح السابق، وب نفس الطبعة، والمطبعة، والتاريخ.

٤ - النسخة الرابعة: وقد رمزت إليها بحرف (د)، وهي نسخة مطبوعة مع مجموعة الصرف المحتوية على المراح، والعزي، والمقصود، والبناء، ولم تطبع معها الشافية. وقد كتب على الصفحة الأولى منها العنوان الآتي:

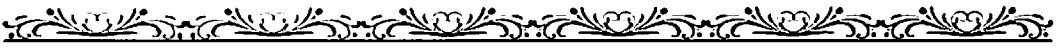
(مجموعة الصرف مع الشروح والهوامش باللغة العربية واللاتينية).

وهي من الطبع الحجري المشتمل على هوامش مرقمة، وعلى تعليقات بين أسطر المتن، وبعض هذه الهوامش والتعليقات كانت باللغة التركية، عدد صفحاتها (١٥٢) صفحة، عدد أسطر الصفحة (٨) أسطر متجافية؛ لأجل التعليقات بينها، مشكّلة بالحركات وبحرف واضح، ولم تعرف هوية المحشي والمعلّق.

وقد نقل التعليقات والخواشي من مصادر كثيرة، وشروح للمراح، إذ يذكر المصدر بعد الانتهاء من التحشية والتعليق.

منهجي في التحقيق

- ١ - بما أني لم أوفق للعثور على مخطوطة لهذا المتن، فقد اعتمدت النسخة (أ) لاستنساخ المتن.
- ٢ - قارنت بينها وبين النسخ (ب، ج، د) وقد أثبت ما أراه مناسباً، أو هو الصواب في الصلب، وأشارت إلى المخالف في الهامش.
- ٣ - لما كان الأصل في عملي هذا إيضاح المتن بصورة مبسطة وواضحة يتفق مع مستويات العصر، أكثر في الهامش من الشروح والتعليقات والجداول الإيضاحية، بما يكفل للطالب فهم نص المتن.
- ٤ - مثلت بأمثلة لبعض ما أغفله الماتن.
- ٥ - نسبت الآية إلى موضعها سورة ورقماً، مع بيان الشاهد فيها.
- ٦ - خَرَجْتُ الحديث ونسبته إلى مصدره، مع بيان الشاهد فيه.
- ٧ - نسبت الشواهد إلى قائلها إن عثرت عليهم، وبينت الشاهد فيه.
- ٨ - ترجمت الأعلام الواردة في المتن.
- ٩ - شرحت بعض المفردات اللغوية الواردة في المتن.
- ١٠ - وضعت عناوين جديدة لبعض المسائل بين معقوفين [].
- ١١ - عللت بعض الأمثلة تعليلاً صرفياً إن أغفل ذلك المؤلف.
- ١٢ - وضعت لبعض المواضيع جداول موضحة لها.
- ١٣ - شكلت النص بموجب موقع الكلمة نحواً، وبنائها صرفاً.
- ١٤ - وضعت علامات الترقيم الخاصة بالخط ما استطعت.



١٥- وضعت أسئلة تدريبية بعد كل باب؛ لأنَّ المتن من الكتب المنهجية في المدارس الدينية.

١٦- فصلتُ كلَّ بابٍ عن الآخر بورقةٍ خاصَّةٍ تحمل عنوان الباب.

١٧- وضعتُ في الآخر فهرس للآيات، والأحاديث، والأعلام، والشعر، والموضوعات.



تنبيهان مهمّان

التنبيه الأول - لعلّ القاري لا يجد في الهامش ذكراً لمصادر بعض المسائل، فإنّي أنبه إلى أنّ التحقيق والتعليق يعتمد بعد القرآن الكريم وكتب السنّة على مصدرين: أحدهما - من محفوظات المحقق، ومن توضيحاته، ولا سيما الإعلال.

ثانيهما - من شرحين على الكتاب:

الأول - للمولى شمس الدين أحمد، المعروف بديكنقور، أحد علماء القرن التاسع الهجري.

الثاني - الفلاح شرح المراح لشمس الدين أحمد بن سليمان، المشهور بابن كمال باشا.

ولا سيما المفردات اللغوية التي وضعها صاحب هذا الشرح، إذ قد أغناني عن متابعة المعاجم اللغوية؛ لأنّه اعتمدها في ذكر معاني المفردات.

التنبيه الثاني - سيجدُ القاري الكريم أنّ المصنّف يرفعُ الاسم الذي يقع بعد (صار)، والمفروض أن ينصبه خبراً لها؛ لأنها من أخوات كان، واسمها ضمير مستتر يعود إلى الكلمة المعلقة.

فأقول: لعلّه يعدّ (صار) تامّةً وما بعدها فاعل لها، وقد استعمل ذلك المحقق في بعض المواضع رغبة في بقاء الكلمة على الحرف الأخير لها دون إضافة ألف التنوين في الآخر.

مقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. هذه المقدمة هي الأولى من سلسلة من المقدمات التي ستتعلمون فيها كيف تكتب مقدمات الكتب والمقالات.

والله اعلم بالصواب. آمين.

أهمية المقدمة

المقدمة هي أول ما يقرأه القارئ، لذلك يجب أن تكون واضحة وجذابة.

في هذه المقدمة، سنناقش أهمية المقدمة وكيفية كتابتها.

المقدمة هي أول ما يقرأه القارئ، لذلك يجب أن تكون واضحة وجذابة.

في هذه المقدمة، سنناقش أهمية المقدمة وكيفية كتابتها.

المقدمة هي أول ما يقرأه القارئ، لذلك يجب أن تكون واضحة وجذابة.

في هذه المقدمة، سنناقش أهمية المقدمة وكيفية كتابتها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْمَرَاكِ

قال الْمُفْتَقِرُ^(١) إلى الله الودود^(٢)، [أحمد بن علي بن مسعود] غفر الله له ولوالديه، وأحسن إليهما وإليه.

اعلم^(٣): أَنَّ الصَّرَفَ^(٤) أُمُّ الْعُلُومِ، وَالنَّحْوُ أَبُوهَا، وَيَقْوَى فِي الدَّرَايَاتِ^(٥) دَارُوهَا، وَيَطْفَى^(٦) فِي الرِّوَايَاتِ عَارُوهَا، فَجَمَعْتُ فِيهِ كِتَاباً مَوْسُوماً^(٧) (بِمَرَاكِ الْأَرْوَاحِ)^(٨).

(١) أي المحتاج إلى الله تعالى.

(٢) الودود على وَزْنِ فَعُول بمعنى مفعول - أي محبوب، مثل: حَلُوبٍ بمعنى محلوبٍ، أو اسم مبالغة في الود - أي كثير الودِّ، وإن قصد به الفاعل يصيرُ بمعنى مُحِبٍّ - أي لأنبيائه وأصفياه، وعلى وَزْنِ صَبُورٍ، بمعنى صابر، وهو المبالغة في الودِّ أي كثير الحبِّ.

(٣) من الأدب أَنَّ الطالب إذا كان أمام أستاذه أن يقول: (لِيُعَلِّمَ) حتى لا يكونَ أمراً للأستاذ.

(٤) الصرف لغة: التغيير والتبديل. واصطلاحاً: عِلْمٌ بِأَصُولٍ يُعْرِفُ بِهَا أَحْوَالَ أُنْبِيَةِ الْكَلِمِ.

(٥) الدرايات جمع دراية، وهي التعقل، وهُنَا يراد بها المعقولات أي العلوم العقلية. وداروها: أي العاقلون بها. أراد بذلك أَنَّ العلوم الأخرى درايات، فمن تقوَّى في النحو والصرف صار قوياً في فهم بقية المعلومات.

(٦) يَطْفَى: أي يتجاوز الحدَّ، وَيَضِلُّ عن معرفة العلوم (والروايات) العلوم النَّقْلِيَّة (وعاروها) أي الفاقدون لها ضعيفون بالعلوم، وقد يخطئون في فهم بقية العلوم النقلية.

(٧) أي: مُعَلِّماً، إذ الوسم العلامة.

(٨) المَرَاكِ مكان الاستراحة، والأرواح جمع روح، إذ المكان تستريح به الأجسام، وهذا الكتاب صار مراحاً ترتاح به الأرواح؛ لأنَّها ترتاح بالمعرفة والعلم، والصرف وسيلة من وسائل المعرفة.

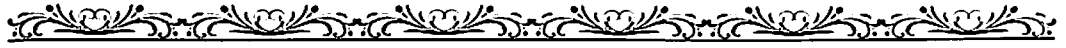


وهو للصَّبِيَّ^(١) جَنَاحُ النَّجَاحِ^(٢)، وَرَاحٌ رَخْرَاحٌ^(٣)، وفي مَعِدَتِهِ^(٤) حِينَ رَاحَ مِثْلُ ثَفَّاحٍ أَوْ رَاحٍ^(٥)، وباللهِ أَعْتَصِمُ عَمَّا يَصِمُ^(٦) وَأَسْتَعِينُ، وَهُوَ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ الْمُعِينِ. اعْلَمْ: - أَسْعَدَكَ اللهُ^(٧) - أَنَّ الصَّرَافَ^(٨) يَحْتَاجُ فِي مَعْرِفَةِ الْأَوْزَانِ إِلَى سَبْعَةِ^(٩) أَبْوَابٍ: الصَّحِيحِ، وَالْمُضَاعَفِ، وَالْمَهْمُوزِ، وَالْمِثَالِ، وَالْأَجُوفِ، وَالنَّاقِصِ، وَاللَّفِيفِ.

- (١) الصبي هو: مَنْ دُونَ الْبُلُوغِ، وَهَذَا يُرَادُّ بِهِ الصَّغِيرُ بِالْعِلْمِ وَالْمُبْتَدِئُ بِهِ، وَلَوْ كَانَ كَبِيرَ السِّنِّ.
- (٢) أي: إِنَّ هَذَا الْكِتَابَ سَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْجَنَاحِ لِلصَّبِيِّ فِي الْعُلُومِ، إِذَا قَرَأَهُ صَارَ كَأَنَّهُ جَنَاحٌ لَهُ يَطِيرُ بِهِ إِلَى الْعُلُومِ الْآخَرَى.
- (٣) الراح: هو وَسْطُ الْكَفِّ (وَالرَّحْرَاحِ) أَي: الْوَاسِعِ، أَي: سَيَكُونُ هَذَا الْكِتَابُ كَالْكَفِّ الْوَاسِعِ، يَسَعُ مَوَادَّ كَثِيرَةً، وَهَذَا الْكِتَابُ سَيَكُونُ وَاسِعاً لِلْعُلُومِ الْآخَرَى.
- (٤) المعدة: مَخْزَنُ الطَّعَامِ، وَمَعْدَةُ الْعِلْمِ: الْعَقْلُ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقِرُّ بِهِ الْعِلْمُ، كَمَا يَسْتَقِرُّ الطَّعَامُ فِي الْمَعْدَةِ.
- (٥) والتفاح: فَاكِهَةٌ مَعْرُوفَةٌ تَرْتَاحُ لَهَا مَعْدَةُ الطَّعَامِ، وَالرَّاحُ مَعْنَاهُ الْخَمْرُ، فَكَمَا أَنَّ مَعْدَةَ الطَّعَامِ تَرْتَاحُ بِالْتَفَاحِ وَالْخَمْرِ، فَمَعْدَةُ الْإِدْرَاكِ تَرْتَاحُ بِالصَّرَفِ، وَكَانَ الْمَفْرُوضُ بِالْمُصَنِّفِ أَنْ لَا يُمَثِّلَ بِشَيْءٍ مُحَرَّمٍ.
- (٦) يصم: أي: يَعِيبُ مِنَ الْوَصْمِ، أَي: الْعَيْبِ.
- (٧) جملة معترضة دعائية.
- (٨) المبالغ في التصريف - وهو التكثر.
- ويطلق على من يتعامل بتصريف النقود، ويراد به هنا من يدرس علم الصرف، وسمي هذا العلم صرفاً؛ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ الْوَاحِدَةَ قَدْ تَكَثَّرَتْ وَتَكُونُ كَلِمَاتٌ كَثِيرَةٌ بِحَسَبِ اسْتِقَاقِهَا.
- (٩) أَبْوَابُ الصَّرَفِ سَبْعَةٌ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ السَّبْعَةِ تَعْتَرِيهِ هَذِهِ التَّسْعَةُ، وَهِيَ الْمَشْتَقَاتُ مِنَ الْمَصْدَرِ، كَمَا سَتَقِفُ عَلَيْهَا عِنْدَ دَرَاةِ كُلِّ بَابٍ.

وإليك جدولاً بالأبواب السبعة ومعانيها:

ت	الباب	معناه	المثال
١	الصحيح	الذي ليس في مقابلة فائه أو عينه أو لامه حرف علة ولا همزة ولا تضعيف.	نَصَرَ
٢	المهموز	الذي في مقابلة فائه همزة: مَهْمُوزُ الْفَاءِ. والذي في مقابلة عينه همزة: مَهْمُوزُ الْعَيْنِ. والذي في مقابلة لامه همزة: مَهْمُوزُ اللَّامِ.	أَكَلَ سَأَلَ قَرَأَ



- واشتقاق تسعة من كل مصدر وهي:
- ١- الماضي ^(١) ٢- والمستقبل ^(٢) ٣- والأمر ٤- والنهي.
 - ٥- واسم الفاعل ٦- واسم المفعول ٧- واسم الزمان ٨- واسم المكان.
 - ٩- واسم الآلة. وكسرتة ^(٣) على سبعة أبواب.

ت	الباب	معناه	المثال
٣	المضاعف	في الثلاثي: عينه ولامه من جنس واحد. في الرباعي: فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من جنس واحد.	مدد وسوس أو دلدل
٤	المثال	الذي فاؤه حرف علة.	وَعَدَ - يَسَرَّ
٥	الأجوف	الذي عينه حرف علة.	قَوَلَ - بَيَعَ
٦	الناقص	الذي لامه حرف علة.	عَزَوْ - رَمَى
٧	اللفيف	فيه حرفان من حروف العلة. المفروق - فاؤه ولامه. المقرون - عينه ولامه.	وَقَى طَوَى

ملحوظة: أحياناً يطلق على الثلاثة الأول (السالم)؛ لأنه سالم من حروف العلة، وما فيه حرف علة يطلق عليه (غير سالم).

- (١) ١- الماضي: مثل ضَرَبَ، ودَخَرَ، وانكسر، واستخرج.
- ٢- المضارع: مثل يضرب، ويدخر، وينكسر، ويستخرج.
- ٣- الأمر: مثل اضرب، ودخر، وانكسر، واستخرج.
- ٤- النهي: مثل لا تضرب، لا تدخر، ولا تنكسر، ولا تستخرج.
- ٥- اسم الفاعل: ضارب، مدخر، منكسر، مستخرج.
- ٦- اسم المفعول: مضروب، مدخور، منكسر، مستخرج.
- ٧- اسم الزمان: مضرب، مدخر، منكسر، مستخرج.
- ٨- اسم المكان: مضرب، مدخور، منكسر، مستخرج.
- ٩- اسم الآلة: مضرب.

(٢) في (أ) «المضارع» كما سقط واو العطف من (ج) في تعداد الأبواب والمشتقات.

(٣) كسرتة، أي: فرقته وقسمته.



البَابُ الْأَوَّلُ

فِي الصَّحِيحِ



الصحيح

الصحيح: هو الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة، وتضعيف^(١)، وهمزة^(٢) نحو: ضَرَبَ، واختصَّ الفاء والعين واللام؛ لِلْوَزْنِ حتى يكون فيه من حُرُوفِ الشَّفَّةِ^(٣) والوسط^(٤) والخلق^(٥) شيءٌ.

المصدر^(٦)

فقولنا: الضَّرْبُ مَصْدَرٌ يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الْأَشْيَاءُ التَّسْعَةُ:

وهو أَضْلٌ في الاشتقاقِ عند البصريين.

١ - لأنَّ مفهومه^(٧) واحدٌ، ومفهوم الفعلِ مُتَعَدِّدٌ، لِدَلَالَتِهِ عَلَى الْحَدَثِ وَالزَّمَانِ^(٨)، والواحدُ قبل المتعددِ^(٩)، وإذا كان أَصْلًا لِلأَفْعَالِ يَكُونُ أَصْلًا لِمَتَعَلِّقَاتِهَا^(١٠).

(١) واو العطف ساقط من (ب)، وفي (ج): «ولا» بزيادة «لا».

(٢) في (د): «والتضعيف والهمزة» - نحو ضَرَبَ.

(٣) حروف الشَّفَّة: الميم، والواو، والفاء، والباء.

(٤) حروف الوسط: هي البقية ما عدا حروف الخلق.

(٥) وهي مجموعة في قول الشاعر: (همزُ فهاءٍ ثم عينٌ حاءٌ - مهملتان ثم غينٌ خاءٌ).

(٦) العنوان من زيادة المحقق، وكذا بقية العناوين، ما عدا الأبواب والفصول.

(٧) مفهوم اللفظ: هو المعنى الذي يدلُّ عليه اللفظ.

(٨) فَضَرَبَ، مُرَكَّبٌ مِنَ الضَّرْبِ، وهو الحدث والزمان الماضي، ويضربُ مركَّبٌ مِنَ الضَّرْبِ، وهو الحدث - والزمانين الحال والمستقبل.

(٩) لأنَّ العادة جرت أن توجد أجزاء الشيء قبل وجوده، فالطابوق والإسمنت موجودان قبل وجود الجدار، والطحين والماء موجودان قبل وجود العجين، وكذا المصدر موجود قبل الفعل.

(١٠) متعلقات الفعل: هي بقية المشتقات، كاسم الفاعل والمفعول، وهكذا.

٢- أو لَأَنَّهُ^(١) اسمٌ، والاسمُ مُسْتَعْنٍ عَنِ الْفِعْلِ [في الإِفَادَةِ]^(٢).

٣- وأيضاً يُقَالُ لَهُ مَصْدَرٌ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ [.....]^(٣) تَصْدُرُ عَنْهُ^(٤).



(١) أي: المصدر.

(٢) مَا بَيَّنَّ الْمُعْقُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج)، أَي: يُمْكِنُ أَنْ يُؤْلَفَ الْكَلَامُ مِنْهُ فَقَطْ، بِأَنْ يُؤْلَفَ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَيْرٍ، وَلَكِنْ لَا يُؤْلَفُ مِنَ الْفِعْلِ وَحْدَهُ، بَلْ لَا بُدَّ مِنْ فَاعِلٍ مَعَهُ أَوْ نَائِبِهِ وَعَلَى هَذَا فَالْمُسْتَعْنِي أَصْلُ وَالْمَحْتَاجُ إِلَى غَيْرِهِ فَرْعٌ.

(٣) فِي (ج) زِيَادَةُ لَفْظٍ: «التَّسْعَةُ».

(٤) كَلِمَةُ مَصْدَرٍ: اسْمُ مَكَانٍ، أَيْ مَكَانَ صُدُورِ الْأَشْيَاءِ فَهُوَ الْأَصْلُ، وَالْمُسْتَقَاتُ صَدَرَتْ عَنْهُ كَمَا يَصْدُرُ الْمَاءُ مِنْ مَنَبَعِهِ.

الاشتقاق

والاشتقاق: هو أن تَجِدَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ تَنَاسُبًا فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى، وهو على ثلاثة أنواع:

أ - صغير: وهو أن يكونَ بَيْنَهُمَا تَنَاسُبٌ فِي الْحُرُوفِ وَالتَّرْتِيبِ.
نحو: ضَرَبَ مِنَ الضَّرْبِ^(١).

ب - وكبير: وهو أن يكونَ بَيْنَهُمَا تَنَاسُبٌ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى^(٢) دُونَ التَّرْتِيبِ.
نحو: جَبَذَ مِنَ الْجَذْبِ^(٣).

ج - وأكبر: وهو أن يكونَ بَيْنَهُمَا تَنَاسُبٌ فِي الْمَخْرَجِ وَالْمَعْنَى^(٤).
نحو: نَعَقَ مِنَ النَّهَقِ^(٥).

والمُرَادُ مِنَ الْاِشْتِقَاقِ الْمَذْكُورِ ههنا اِشْتِقَاقٌ صَغِيرٌ.

قال الكُوفِيُّونَ: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ أَصْلًا:

١ - لِأَنَّ إِعْلَالَهُ مَدَارٌّ لِإِعْلَالِ الْمَصْدَرِ وَجُودًا وَعَدَمًا.

أَمَّا وَجُودًا: فَفِي يَعِدُّ عِدَّةً، وَقَامَ قِيَامًا^(٦).

(١) هنا حروف الفعل مرتبة كحروف المصدر، والمعنى واحد.

(٢) لَفْظُ «وَالْمَعْنَى» سَاقِطٌ مِنْ (أ).

(٣) هنا تقدم الباء على الذال في الفعل، وتأخر في المصدر.

(٤) لَفْظُ «وَالْمَعْنَى» سَاقِطٌ مِنْ (أ) و(ج) و(د).

(٥) هنا اختلف عين الكلمة، في الفعل عَيْنٌ، وفي المصدر هاء، وكلاهما من مخرج الحلق، ومعناها التصويت، الأول للغراب، والثاني للحمار.

(٦) أَصْلُ يَعِدُّ: يَوْعِدُ، حذفت الواو؛ لوقوعها بين عدوتيهاء والكسرة،

- وَأَمَّا عَدَمًا: ففي يَوْجَلُ وَجَلًا، وَقَاوَمَ قَوَامًا^(١)، وَمَدَارَيْتُهُ^(٢) تَدُلُّ عَلَى أَصَالَتِهِ.
- ٢- وَأَيْضًا يُؤَكِّدُ الْفِعْلُ بِهِ نَحْوُ: ضَرَبْتُ ضَرْبًا، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ ضَرَبْتُ ضَرْبْتُ، وَالْمَوْكَّ أَصْلُ دُونَ الْمُؤَكَّدِ^(٣).
- ٣- وَأَيْضًا يُقَالُ لَهُ: مُصَدِّرٌ لِكَوْنِهِ مُصَدُّورًا بِهِ^(٤) عَنِ الْفِعْلِ، كَمَا قَالُوا: مَشَرَبٌ عَذِيبٌ وَمَرْكَبٌ فَارَةٌ، أَيْ: مَشْرُوبٌ وَمَرْكُوبٌ^(٥).

- = ولا توجد هذه العلة في المصدر، وهو: وعدٌ، لكن الواو حذفت، وعوض عنها التاء تبعاً للفاعل، وكذا قواماً لا موجب فيه لقلب الواو ياء، لكنّه قلب تبعاً لعين قام؛ لأنّ الواو تحركت، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وأصل قام قوم.
- (١) فلم يُعَلَّ وأَوْ وجَلًا تبعاً لَوَاوٍ يَوْجَلُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْعَ بَيْنَ عِدْوَتَيْنِ، وَكَذَا وَاوٍ قَوَامًا تَبَعًا لَوَاوٍ قَاوَمَ، وَوَاوٍ قَاوَمَ لَا يَعْلُ إِذْ لَا مُوجِبَ لِإِعْلَالِهَا.
- (٢) المدارية: مصدر ميمي، أي ليدور غيره عليه تبعاً له.
- (٣) الكلمة الأولى المؤكَّدة، بفتح الكاف المشددة اسم مفعول، والثانية المؤكَّدة بكسر الكاف المشددة اسم فاعل.
- (٤) لَفَظٌ (بِهِ) سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(و) وَ(د).
- (٥) أَيْ: لَفَظٌ «مُصَدِّرٌ» هُوَ مُصَدِّرٌ مِمِّي بِمَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ.
- مثل: الخلق بمعنى المخلوق، وهنا بمعنى مصدور، أي صادر عن غيره، مثل: مَشْرَبٌ، والمراد المشروب.

قُلْنَا فِي جَوَابِهِمْ:

١ - إِعْلَالُ الْمَصْدَرِ لِلْمُشَاكَلَةِ^(١) لَا لِلْمَدَارِيَّةِ، كَحَذْفِ الْوَائِ فِي تَعْدُ، وَالْهَمْزَةِ فِي يُكْرِمُ^(٢).

٢ - وَالْمَوْكَدِيَّةُ [لَا تَدُلُّ عَلَى الْأَصَالَةِ فِي الْاِشْتِقَاقِ بَلْ فِي الْإِعْرَابِ]^(٣) كَمَا قَالُوا فِي: جَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ.

٣ - وَقَوْلُهُمْ: مَشَرَبٌ عَذْبٌ، وَمَرْكَبٌ فَارَةٌ، مِنْ بَابِ جَرَى النَّهْرِ، وَسَالَ الْمِيزَابُ^(٤).

(١) أَيِ مَجِيءِ الْقَلْبِ وَعَدَمِهِ، لَا لِأَنَّهُ يَدُورُ عَلَى الْفِعْلِ، بَلْ لِأَجْلِ أَنْ يَشَاكِلَهُ، وَيَكُونَا عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ.

ملحوظة: الفرق بين الإِعْلَالِ وَالْإِعْتِلَالِ هو:

أَنَّ الْإِعْلَالَ: هُوَ تَغْيِيرُ الْكَلِمَةِ بِالْقَلْبِ، أَوْ النَّقْلِ، أَوْ الْحَذْفِ، أَوْ التَّسْكِينِ، أَوْ الْإِدْغَامِ. وَالْإِعْتِلَالُ: وَجُودُ حَرْفٍ عِلَّةً فِي الْكَلِمَةِ فَقَطْ.

فَمَثَلًا: (وَعَدَ) مُعْتَلَّةٌ، وَلَيْسَتْ مُعْلَلَةً.

و(مَدَّ) مُعْلَلَةٌ، وَلَيْسَتْ مُعْتَلَّةً.

و(قَالَ) مُعْلَلَةٌ وَمُعْتَلَّةٌ.

(٢) ف(تَعْدُ) أَصْلُهَا تَوَعَّدُ، حَذَفَتْ الْوَائِ، وَلَمْ تَقْعَ بَيْنَ عَدُوَّتَيْهَا، بَلْ مُشَاكَلَةٌ لِيَعْدُ.

وَكَذَا يَكْرِمُ، أَصْلُهَا يُؤَكْرِمُ، حَذَفَتْ الْهَمْزَةُ تَبْعًا لِأَكْرِمَ؛ لِأَنَّ أَصْلَهَا أَكْرِمَ، حَذَفَتْ هُنَا الْهَمْزَةُ الثَّانِيَّةُ؛

لِاجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ، وَلَمْ يَحْصُلِ الْاجْتِمَاعُ فِي يُؤَكْرِمُ، لَكِنِهَا حَذَفَتْ؛ لِتَشَاكُلِ أَكْرِمَ.

(٣) مَا بَيَّنَّ الْمُعْقُوفِينَ يَوْجِدُ فِي (ب) كَلِمَةً: «يَدُلُّ عَلَيْهَا».

(٤) أَيِ أَنَّ مَشْرَبًا وَمَرْكَبًا أَطْلُقَ فِيهِمَا الْمَحَلَّ، وَأَرِيدَ الْحَالُ، أَيِ: الْمَشْرُوبُ وَالْمَرْكُوبُ، فَهُوَ مَجَازٌ مَرْسَلٌ.

وَلَا يَرَادُ بِهِ اسْمُ الْمَفْعُولِ، بَلْ هُمَا مِثْلُ: جَرَى النَّهْرُ، ذَكَرَ الْمَحَلَّ وَأَرَادَ الْحَالُ، وَهُوَ الْمَاءُ، وَهُنَا مَصْدَرٌ

لَا يَرَادُ بِهِ الْمَصْدُورُ «وَالْعَذْبُ» - الْحُلُو اللَّذِيذُ «وَالْفَارَةُ» أَيِ يَسِيرُ سِيرًا جَيِّدًا لَا يَتَعَبُ رَاكِبُهُ.

أوزان مصادر الثلاثي

وَمَصْدَرُ الثَّلَاثِي كَثِيرٌ^(١)، وَعِنْدَ سَبِيوِيهِ^(٢) يَرْتَقِي إِلَى اثْنَيْنِ وَثَلَاثَيْنِ بَاباً^(٣).

نحو: قَتَلَ، وَفَسَقَ، وَشَغَلَ^(٤) وَرَحِمَهُ، وَنَشَدَهُ، وَكُدِّرَهُ^(٥)، وَدَعَا، وَذَكَرَ، وَبُشِّرَ^(٦)، وَلَيَّانَ، وَحَرَمَانَ، وَغُفِرَانَ^(٧)، وَنَزَوَانَ^(٨)، وَطَلَبَ، وَخَنِقَ، وَصَغَرَ،

(١) لَأَنَّهُ سَمَاعِي يَنْطِقُ بِهِ كَمَا نَطَقَتْ بِهِ الْعَرَبُ، وَلَا يِقَاسُ مَصْدَرُ بَابٍ عَلَى نَظِيرِهِ مِنْ نَفْسِ الْبَابِ؛ لِذَا نَجِدُ

الْأَفْعَالُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ، وَوزن واحد، وَمَصْدَرُهَا مُخْتَلَفٌ، فَعَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ مَا يَأْتِي:

نَصَرَ يَنْصُرُ مِنْ الْبَابِ الْأَوَّلِ، مَصْدَرُهُ نَصْرًا.

وَخَرَجَ يَخْرُجُ أَيْضًا مِنْ الْبَابِ الْأَوَّلِ، مَصْدَرُهُ خُرُوجًا.

وَضَرَبَ يَضْرِبُ مِنْ الْبَابِ الثَّانِي، مَصْدَرُهُ ضَرْبًا.

وَجَلَسَ يَجْلِسُ أَيْضًا مِنْ الْبَابِ الثَّانِي، مَصْدَرُهُ جُلُوسًا - وَهَكَذَا.

فَانْظُرْ إِلَى الْاِخْتِلَافِ فِي أَوْزَانِ الْمَصْدَرِ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ.

(٢) هُوَ عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ سَبِيوِيهِ (أَبُو بَشَرٍ) أَدِيبٌ نَحْوِي، أَخَذَ النُّحُو وَالْأَدَبَ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ

أَحْمَدَ، وَيُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ، وَأَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ، وَعِيسَى بْنَ عَمْرِو، وَرَدَّ بَغْدَادَ، وَنَظَرَ بِهَا الْكِسَائِيَّ،

وَتَعَصَّبُوا عَلَيْهِ، وَجَعَلُوا لِلْعَرَبِ جُغَلًا حَتَّى يُوَافِقُوا الْكِسَائِيَّ عَلَى خِلَافِهِ، آثَارُهُ: كِتَابُ سَبِيوِيهِ فِي

النُّحُو، وَمَجْمُوعَةُ الْأَفْعَالِ وَالتَّصْرِيفِ تُوْفِي سَنَةَ (١٨٠هـ - ٧٩٦م). مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ، عَمْرُ رِضَا كَحَالَةِ

الطَّبْعَةِ الْأُولَى (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م) مَكْتَبَةُ تَحْقِيقِ التَّرَاثِ فِي مَوْسَسَةِ الرِّسَالَةِ - بَيْرُوتَ.

(٣) أَي: وَزْنَ. (يَنْظُرُ: سَبِيوِيهِ، الْكِتَابُ، تَحْقِيقُ: أَمَلُ يَعْقُوبَ، ط ١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، دَارُ الْكُتُبِ

الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ: ج ٤ ص ١٣٣-١٣٦).

(٤) أَمْثَلَةُ لِلْسَّاكِنِ الْعَيْنِ مَعَ اِخْتِلَافِ حَرَكَةِ الْفَاءِ بِدُونِ تَاءٍ.

(٥) أَمْثَلَةُ لِلْسَّاكِنِ الْعَيْنِ مَعَ اِخْتِلَافِ حَرَكَةِ الْفَاءِ مَعَ التَّاءِ فِي آخِرِهِ.

(٦) أَمْثَلَةُ لِلْسَّاكِنِ الْعَيْنِ مَعَ اِخْتِلَافِ حَرَكَةِ الْفَاءِ مَعَ الْأَلْفِ فِي آخِرِهِ.

(٧) أَمْثَلَةُ لِلْسَّاكِنِ الْعَيْنِ مَعَ اِخْتِلَافِ حَرَكَةِ الْفَاءِ مَعَ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالتَّوْنِ فِي آخِرِهِ.

(٨) مِثَالُ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ مَعَ الْأَلْفِ وَالتَّوْنِ.

وَهْدَى^(١)، وَغَلَبَ، وَسِرَقَ^(٢)، وَذَهَابَ، وَصَرَفَ، وَسُئِلَ^(٣)، وَزَهَادَ، وَدَرَايَ^(٤)،
وَدُخُولٍ وَقَبُولٍ، وَوَجِيفٍ^(٥)، وَصُهُوبَةٍ^(٦)، وَمَدْخَلٍ، وَمَرْجِعٍ، وَمَكْرَمٍ^(٧)، وَمَسْعَاةٍ،
وَمَحَمَّدَةٍ^(٨).

- (١) أربعة أوزان مختلف حركات فائها وعينها.
(٢) وزنان مفتوحا الفاء مع فتح العين وكسرها.
(٣) ثلاثة أوزان مفتوحة العين، مع اختلاف حركة الفاء، مع زيادة ألف قبل آخره.
(٤) وزنان مفتوحا العين، مع اختلاف حركة الفاء، مع التاء في آخره.
(٥) مصدر وجف بمعنى اضطرب.
(٦) هي حمرة شعر الرأس.
(٧) لَفْظٌ (مَكْرَم) سَاقِطَةٌ من (ج، و، د).
(٨) هذه الخمسة مصادر ميمية، أي: أولها ميم مفتوحة.
وعلى الرغم من كون مصادر الثلاثي سماعية، فقد وضع لها علماء العربية أوزاناً تقريبية تقرّبها من القياس فقالوا:

١ - الفعل اللازم من فَعَلَ - بفتح العين - يأتي مصدره على فُعُولٍ.

مثل: قَعَدَ قُعُودًا، وَغَدَا غَدُودًا، وَبَكَرَ بَكُورًا.

إلا في الأمور الآتية: فإنه يختلف عن هذا الوزن:

أ - إن دَلَّ الفعل على الامتناع فوزنه فِعَالٌ.

مثل: نَفَرَ نِفَارًا، وَأَبَى إِبَاءً، وَشَرَدَ شِرَادًا.

ب - إن دَلَّ على التقلب والحركة فوزنه فَعْلَانٌ.

مثل: جَال جَوْلَانًا، وَطَافَ طَوْفَانًا، وَنَزَا نَزْوَانًا.

ج - إن دَلَّ على داء فوزنه فُعَالٌ، وكذا إذا دَلَّ على صوت.

مثل: سَعَلَ سُعَالًا، وَزَكَمَ زُكَامًا.

ومثل: صَرَخَ صُرَاخًا، وَنَعَقَ نُعَاقًا، وَأَزَّتِ الْقِدْرُ أَزَاًا.

د - إن دَلَّ على سير أو صوت فوزنه فَعِيلٌ.

مثال السير: رَحَلَ رَحِيلًا.

ومثال الصوت: نَعَبَ الْغَرَابُ نَعِيبًا، وَنَهَقَ الْحِمَارُ نَهِيقًا، وَصَهَلَ الْفَرَسُ صَهِيلًا.

هـ - إن دَلَّ على حِرْفَةٍ أو ولاية فوزنه فِعَالَةٌ.

مثل: خَاطَ خِيطًا، وَسَفَرَ سَفَارَةً.

=

المَصْدَرُ عَلَى وَزْنِ

اسم الفاعِلِ واسم المَفْعُولِ والمُبَالِغَةِ

ويجيءُ على وَزْنِ اسمِ الفاعِلِ والمفعولِ نحو: قُمْتُ قائماً^(١)، ونحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَفْتُونُ﴾^(٢).

ويجيءُ للمبالغةِ نحو: التَّهْدَارِ، والتَّلْعَابِ، والحِثِّيَّ، والدَّلِيلِ^(٣).

ومصدرُ غيرِ الثلاثيِّ يجيءُ على سَنَنِ واحدٍ^(٤) إلا في كَلَّمَ كِلَاماً، وفي قَاتَلَ قِتَالاً وقِتالاً، وفي تَحَمَّلَ تَحَمَّالاً، وفي زَلَزَلَ زَلْزَالاً^(٥).

= فإن كان الفعل مضموم العين في الماضي والمضارع فله وزن:

١- فُعُولَةٌ مثل: سَهَّلَ سُهُولَةً، وصَعَبَ صُعُوبَةً.

٢- فَعَالَةٌ مثل جَزَلَ جَزَالَةً، وفَضَحَ فَضَاحَةً.

(يلحظ شرح ابن عقيل على الألفية مطبعة دار إحياء الكتب العربية لعيسى البابي الحلبي وشركائه ص ١١٥).

(١) قائماً: اسم فاعل، وهنا يراد به المصدر وهو القيام، ولذلك يُعْرَبُ مفعولاً مطلقاً.

(٢) [سورة القلم، آية: ٦]. المفتون: اسم مفعول بمعنى الفتنة على جعل الباء في (بأيكم) غير زائدة.

(٣) التهذار: بالذال المعجمة كثرة الكلام، والدليلي: كثرة العلم بالدلالة.

(٤) مصادر الرباعي والخماسي والسداسي قياسية، أي على وَزْنِ واحدٍ للباب مثال ذلك:

أكرم يُكرمُ إكراماً، وأعلم يُعلمُ إعلاماً، وأصبح يُصبحُ إصباحاً.

وانكسر ينكسر انكساراً، وانفتح يفتح انفتاحاً، وانغمس ينغمس انغماساً.

واستخرج يستخرج استخراجاً، واستجمر يستجمر استجاراً، واستغفر يستغفر استغفاراً.

فانظر إلى تشابه المصادر، وهي من باب واحد في الوزن.

(٥) مصدرُ كَلَّمَ: تَكْلِيماً، وَكِلَامٌ اسم له.

ومصدر قاتَلَ: مَقَاتَلَةً، وَقِتَالٌ وقِتال اسمان له.

ومصدر زَلَزَلَ: زَلْزَلَةً، وزَلْزَالٌ اسم له.

أَبْنِيَةُ الْأَفْعَالِ

الأفعال التي تُشتق من المصدر هي خمسة وثلاثون باباً، ستة منها للثلاثي المُجرّد، نحو:

ضَرَبَ يَضْرِبُ ^(١) وَقَتَلَ يَقْتُلُ ^(٢)، وَعَلِمَ يَعْلَمُ ^(٣)، وَفَتَحَ يَفْتَحُ ^(٤)، وَكُرِمَ يَكْرُمُ ^(٥)، وَحَسِبَ يَحْسِبُ ^(٦).

وتُسمّى الثلاثة الأول دَعَائِمَ الأبواب ^(٧)؛ لاختلاف حركاتهنَّ في عَيْنِ الماضي والمستقبل، وكَثَرَتِهِنَّ.

وَفَتَحَ يَفْتَحُ لا يَدْخُلُ في الدعائم؛ لانعدام اختلاف الحركات [في عَيْنِ الماضي والمستقبل] ^(٨)، ولانعدام ^(٩) مجيئه بغير حرفِ الحلق ^(١٠).

= لذا تُسمى هذه الكلمات أسماءً مصدرٍ.

- (١) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع - وهو الباب الثاني.
- (٢) بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع - وهو الباب الأول.
- (٣) بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع - وهو الباب الرابع.
- (٤) بفتح العين في الماضي والمضارع - وهو الباب الثالث.
- (٥) بضم العين في الماضي والمضارع - وهو الباب الخامس.
- (٦) بكسر العين في الماضي والمضارع - وهو الباب السادس.
- (٧) الدعائم جمع دعامة، وهي عمود البيت، أو ما يرفع عليها السقف، أي: ما يعتمد عليه، وهنا الأبواب الستة الثلاثية المختلفة الحركة في الماضي والمضارع هي الأساس للأبواب الخمسة والثلاثين.
- (٨) ما يَبَيِّنُ الْمَعْقُوفِينَ سَاقِطٌ من (أ) و(د).
- (٩) في (ب) و(ج): «ولعدم».
- (١٠) حروف الحلق جمعت في البيت المذكور في ص ١٩ هامش رقم (٥) ومن شروط كون الفعل من الباب الثالث - أي: مفتوح العين في الماضي والمستقبل، أن يكون عين الفعل أو لامه أحد حروف الحلق الستة، فإن خلا من ذلك مع كون العين مفتوحة فيهما، مثل: أبى يَأْبَى، فاعلم أنه شاذٌ وخارج عن القاعدة، أي هذه الأفعال من الباب الثالث، وتحلفها عن الشرط من باب الشذوذ.

البيان والإيضاح لفهم تنزيح الأزواج في الضرب

وَأَمَّا رَكْنٌ يَرْكُنُ، وَأَبَى يَأْبَى فَمِنْ اللُّغَاتِ الْمُتَدَاخِلَةِ وَالشَّوَادِ^(١)، وَأَمَّا بَقَى
يَبْقَى، وَفَنَى يَفْنَى، وَقَلَى يَقْلَى فَلُغَاتٌ طَبِيعِيَّةٌ قَدْ فَرَّوْا مِنَ الْكُسْرَةِ إِلَى الْفَتْحَةِ^(٢).

وَكَرَّمَ يَكْرُمُ: لَا تَدْخُلُ فِي الدَّعَائِمِ؛ [لِانعدام اختلاف الحركات، وكثرة
الاستعمال]^(٣)؛ لِأَنَّهُ لَا يَجِيءُ إِلَّا مِنَ الطَّبَائِعِ وَالنُّعُوتِ^(٤).

وَكَذَا حَسِبَ يَحْسِبُ لَا يَدْخُلُ فِي الدَّعَائِمِ؛ لِقَلَّةِ اسْتِعْمَالِهِ^(٥).

(١) التداخل: هو أن قبيلة تنطق بها رَكْنٌ يَرْكُنُ، من الباب الثاني، وأخرى تنطق بها رَكْنٌ يَرْكُنُ، من الباب
الرابع، فأخذنا الماضي من الثاني، والمضارع من الرابع فداخلناها؛ لذا ينطق بالفتح في عينها.

(٢) أصل الفعلين من الباب الرابع بكسر العين في الماضي، وقد فتحت قبيلة بني عامر العين فراراً من
الكسر مع وجود الباء المقلوبة ألفاً، فهي إذن ليست من الباب الثالث.

(٣) مَا يَبْنِي الْمَعْقُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(د).

(٤) أي: من الصفات اللازمة كالكرم والحسن والطهارة.

(٥) في (ب) وَ(د): «لقلته» وهي ساقطة من (ج)، وبموجب تحريك عين الفعلين بالحركات الثلاث،
فإن القسمة العقلية تقتضي أن تكون أبواب الثلاثي المجرد تسعة، ولم تنطق العرب منها إلا بستة، وإن
نطقت بغيرها فهو من الشاذ، وإليك تفصيل القسمة العقلية:

		الماضي	حركة عين المضارع	المضارع	
مفتوح العين في الماضي	١	نَصَرَ	مضموم	يَنْصُرُ	
	٢	صَرَبَ	مكسور	يَضْرِبُ	
	٣	فَتَحَ	مفتوح	يَفْتَحُ	
مكسور العين في الماضي	٤	عَلِمَ	مفتوح	يَعْلَمُ	إلا: فَضِلَ يَفْضُلُ شاذ، ودَوِمَ يَدُومُ
	٥	حَسِبَ	مكسور	يَحْسِبُ	
	٦		مضموم	لا يوجد	
مضموم العين في الماضي	٧	حَسَنَ	مضموم	يَحْسُنُ	إلا كَوَدَ يَكُودُ شاذ
	٨		مفتوح	لا يوجد	
	٩		مكسور	لا يوجد	



وقد جاءَ فَعَلٌ يَفْعَلُ على لُغَةٍ مَنْ قال: كُذِّتَ تَكَادُ، وهي شاذةٌ كَفَضِلَ يَفْضُلُ، وَدِمَّتْ تَدُومُ.

واثنا عشرَ لِمُنْشَعِبَةِ الثلاثيِّ نحو: أَكْرَمَ، وَقَطَعَ، وَقَاتَلَ^(١)، وَتَفَضَّلَ، وَتَضَارَبَ وَانْصَرَفَ، وَاحْتَقَرَ، وَاسْتَخْرَجَ، وَاخْشَوْشَنَ، وَاجْلَوذَ^(٢)، وَاحْمَارَّ، وَاحْمَرَّ^(٣) أَصْلُهَا^(٤): اِحْمَارَّرَ وَاحْمَرَّرَ، فَأُدْغِمَتَا لِلْجِنْسِيَّةِ^(٥).

وَيَدُلُّ عَلَيْهِ ارْعَوَى^(٦)، وَهُوَ نَاقِصٌ مِنْ بابِ افْعَلْ، وَلَا يُدْغَمُ؛ لِانْعِدَامِ الْجِنْسِيَّةِ. وواحدٌ لِلرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ نحو: دَخَرَجَ.

وثلاثةٌ لِمُنْشَعِبَةِ الرُّبَاعِيِّ نحو: تَدَخَرَجَ، وَاحْرَنْجَمَ، وَاقْشَعَرَ^(٧).

وستةٌ لِمُلْحَقِ دَخَرَجَ نحو: شَمَلَلْ، وَحَوَقَلْ، وَبَيَطَرَ، وَجَهَوَرَ، وَقَلَنْسَ، وَقَلَسَى^(٨).

وخمسةٌ لِمُلْحَقِ تَدَخَرَجَ نحو: تَجَلَبَبَ، وَتَجَوَّرَبَ، وَتَشَيْطَنَ، وَتَرَهُوكَ، وَتَمَسَّكَنَ^(٩).

(١) في (ب) زيادة (مصدرها) وهي إكراماً وتقطيعاً ومقاتلة.

(٢) اجلوذ في السير، أي: دام مع السرعة.

(٣) في (ب): ونحو احمار ونحو احمر.

(٤) في (ب): زيادة لَفْظِ «قال» قبل لفظ أصلها.

(٥) الجنسية: الماثلة؛ لأنَّ الحرفين المتباينين يجب إدغامهما إذا كانا متحركين، أو كان أولهما ساكناً والثاني متحركاً.

(٦) أصلها ارْعَوَى تحركت الياء وانفتح ما قبلها، فَقُلِبَتْ أَلِفًا.

(٧) في (ب): واحرنجم واقشعر وتدحرج. وفي (ج): تدحرج واقشعر.

(٨) أي: لبس القلنسوة في رأسه.

(٩) في (ج): تجوَّربَ، وتشيطنَ، وترهوكَ، وتمسكنَ.

وَإِثْنَانٍ لِمُلْحَقِ اخْرُجَ نَحْوُ: أَقْعَنْسَسَ، وَاسْلَنْقَى ^(١).
وَمِصْدَاقُ الْإِلْحَاقِ اتِّحَادُ الْمَصْدَرَيْنِ ^(٢).



(١) من القعس، وهو خروج الصدر، ودخول الظهر، واسلنقى: نام على قفاه.
(٢) أي: كون وزن مصدر الفعل الملحق، كوزن الفعل الملحق به.

أسئلة وتمارين على المصدر وبناء الأفعال

- س ١: لماذا اختيرَ من بين حروف الهجاء (فَ عَ لَ) لوزن الأفعال؟
- س ٢: عرّف الاشتقاق؟ واذكر أنواعه مع المثال؟
- س ٣: حصل خلافٌ بين مدرستين في أصل الاشتقاق هل هو الفعل أو المصدر؟ ما هما المدرستان، وما رأي كلٍّ وأدلتُّه؟ والرأي الراجح؟
- س ٤: أي أبواب الثلاثي المجرد يطلق عليها الدعائم؟ ولماذا سميت بهذا الاسم؟
- س ٥: اذكر مثلاً لمصدر جاء عَلَى وَزْنِ اسمِ الفاعل؟ ومثلاً عَلَى وَزْنِ مبالغة اسمِ الفاعل؟ ومثلاً عَلَى وَزْنِ اسمِ المفعول؟
- س ٦: ما الفرق بين المصدر، واسم المصدر؟
- س ٧: ما معنى عبارة (اللغات المتداخلة)؟
- س ٨: اذكر أبواب الرباعي وما ألحق به؟ وشرح معنى الإلحاق؟
- س ٩: ميّز بين مصدر الثلاثي والرباعي والخماسي والسداسي من المصادر الآتية.
زهادة، دخول، صراف، إكرام، تعليم، استغفار، احمرار، تدريب، اجتماع، استلقاء؟
- س ١٠: اثبتْ بأفعال المصادر الآتية:
غفران، مدخل، مرجع، إعلام، تسبيح؟
- س ١١: ميّز بين المجرد والمزيد من الأفعال الآتية؟ مع بيان الحروف الزائدة:
قَتَلَ، وسوس، حوَقَلَ، استنصر، دريخ، جلبب، انكسر، تقاتل؟

فصل في الماضي

وهُوَ يَجِيءُ عَلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ وَجْهًا، نَحْوُ: ضَرَبَ إِلَى ضَرَبْنَا^(١).
وإنَّما بُنِيَ الماضي؛ لِفَوَاتٍ مُوجِبِ الإِعْرَابِ فِيهِ^(٢).
وعلى الحُرْكَه^(٣)؛ لِمُشَابَهَتِهِ بِالاسْمِ فِي وَقُوعِهِ صِفَةً لِلنَّكِيرَةِ.

(١) القِسْمَةُ الْعَقْلِيَّةُ تَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مِنْ ثِنَايَةِ عَشَرَ وَجْهًا؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ إِنَّمَا يُقَالُ لِلْغَائِبِ، أَوْ لِلْمَخَاطَبِ، أَوْ يَقُولُهُ الْمُتَكَلِّمُ، وَكُلٌّ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ إِمَّا مَذْكَرٌ أَوْ مُؤَنَّثٌ، وَكُلٌّ مِنْ هَذَيْنِ إِمَّا لِلْمُفْرَدِ وَإِمَّا لِلْمُثْنَى وَإِمَّا لِلْجَمْعِ.

وعلى التفصيل الآتي:

المذكر الغائب ثلاثة - ضَرَبَ، ضَرَبَا، ضَرَبُوا.

المؤنثة الغائبة ثلاثة - ضَرَبْتُ، ضَرَبْتَا، ضَرَبْتُمْ.

المذكر المخاطب ثلاثة - ضَرَبْتُ، ضَرَبْتُمَا، ضَرَبْتُمْ.

المؤنثة المخاطبة ثلاثة - ضَرَبْتُ، ضَرَبْتُمَا، ضَرَبْتُمْ.

المذكر المتكلم ثلاثة - ضَرَبْتُ، ضَرَبْنَا، ضَرَبْنَا.

المؤنثة المتكلمة ثلاثة - ضَرَبْتُ، ضَرَبْنَا، ضَرَبْنَا.

ثُمَّ نَظَرْنَا إِلَى الْمُتَكَلِّمِ الْمُفْرَدِ، فَإِذَا الْمَوْثُ وَالْمَذْكَرُ مُتَشَابِهَانِ، فَحَذَفْنَا وَاحِدَةً، وَأَبْقَيْنَا وَاحِدَةً صَالِحَةً لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِ، وَنَظَرْنَا إِلَى الْمُثْنَى الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِ، وَالْجَمْعِ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِ فِي الْمُتَكَلِّمِ وَإِذَا هِيَ مُتَشَابِهَةٌ، فَحَذَفْنَا ثَلَاثَةً وَأَبْقَيْنَا وَاحِدَةً، وَقَلْنَا: ضَرَبْنَا لِلْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ مَذْكَرًا أَوْ مُؤَنَّثًا، فَبَقِيَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ وَجْهًا.

(٢) موجب الإعراب أي: مسبب الإعراب وهو ما سيذكره.

الأصل في الأسماء الإعراب، والبناء طارئ عليها.

والأصل في الأفعال البناء، والإعراب طارئ عليها.

(٣) الأصل في البناء السكون، والحركات نائبة عنه.

وهنا المفروض بالماضي أن يُبنى على السكون دائماً، وقد خرج عن هذا الأصل لما سيذكره؛ لذا يبنى على الفتح دائماً، وإن رأينا في آخره ضمة مثل: ضَرَبُوا، فَإِنَّ الْفَتْحَ مَقْدَّرٌ عَلَى الْبَاءِ، مَنَعٌ مِنْ ظَهْوَرِهِ الضَّمَّةُ الْمُنَاسِبَةُ لِلْوَاوِ، وَإِنْ رَأَيْنَا فِي آخِرِهِ سكوناً مثل ضَرَبْتُ، أَوْ ضَرَبْتِ، أَوْ ضَرَبْنَا، =

نحو: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَرَبَ أَوْ ضَارِبٍ^(١).

وعلى الفتح؛ لَأَنَّهُ أَخُو السُّكُونِ؛ لَأَنَّ الْفَتْحَ جُزْءُ الْأَلِفِ^(٢) [وَالْأَلِفُ أَخُو السُّكُونِ]^(٣).

ولم يُعَرَّبْ؛ لَأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ لم يأخذ منه العمل^(٤)، بخلاف المستقبل؛ لَأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ أَخَذَ مِنْهُ الْعَمَلُ، فَأُعْطِيَ الْإِعْرَابَ عَوَضاً عَنْهُ.

= فالفتح مقدر، وسكن آخر الفعل؛ لَأَنَّهُ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ رَفَعَ مُتَّصِلٌ مُتَحَرِّكٌ؛ وَلِأَنَّهُ مَعَ الْفِعْلِ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، وَلَا يَجْتَمِعُ فِيهَا أَرْبَعُ مُتَحَرِّكَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ، فَسَكَنَ الْآخِرُ.

(١) على أن البصريين يرون أنه يبنى على الضم في المسند للجمع، وعلى السكون في المسند إلى الضمير المتحرك.

والأصل في المضارع - باعتباره فعلاً - أن يكون مبنياً، ولكنه صار معرباً؛ لَأَنَّهُ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ مُشَابَهَةٌ؛ لَأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ لَا يَعْمَلُ بِاعْتِبَارِ أَنَّ الْأَسْمَاءَ لَا تَعْمَلُ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ، فَأُعْطِيَ الْإِعْرَابَ لِلْمُضَارِعِ، وَأَخَذَ مِنْهُ الْعَمَلُ؛ لِذَا سُمِيَ مُضَارِعاً أَيَّ مُشَابَهاً لاسْمِ الْفَاعِلِ، فَصَارَ الْمُضَارِعُ مُعَرَّباً، وَاسْمُ الْفَاعِلِ عَامِلاً عَمَلَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ.

وعلى الرغم من أن الماضي لم يأخذ من اسم الفاعل العمل، إلا أنه شابهه في أنه أحياناً يقوم مقامه في الأمور الآتية:

يقع خبراً كالاسم فتقول: زَيْدٌ ضَرَبَ، مثل: زَيْدٌ ضَارِبٌ.

يقع حالاً كالاسم فتقول: جاء زَيْدٌ وَقَدْ ضَرَبَ، مثل: جاء زَيْدٌ ضَارِباً.

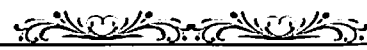
يقع نعتاً كالاسم فتقول: جاء رَجُلٌ ضَرَبَ، مثل: جاء رَجُلٌ ضَارِبٌ.

ولأجل شبهه بالاسم من هذه الناحية فقط لم يعرب، ولكن يبنى على الحركة لا على السكون.

(٢) أما بناؤه على الفتح ولم يبن على حركة أخرى، فلأن الفتح أم الألف، والألف يلزمه السكون، فهو أقرب إلى السكون من الضم والكسر.

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(٤) فِي (ب): «مِنْهُ»؛ وَفِي (ج): «عَنِ الْعَمَلِ».



أو ^(١) لِكثَرَةِ مُشَابَهَتِهِ لَهُ: يعني يُعَرَّبُ المضارعُ لكثرةِ مُشَابَهَتِهِ لاسمِ الفاعلِ ^(٢).
وَبُنِيَ الماضي [على الحركة] ^(٣)؛ لِقَلَّةِ مُشَابَهَتِهِ لَهُ ^(٤)، وَبُنِيَ الأمرُ على السُّكُونِ؛
لِعَدَمِ مُشَابَهَتِهِ لَهُ ^(٥).

وَزِيدَتِ الألفُ والواوُ والنونُ [في آخره] ^(٦) حَتَّى يَدُلُّنَا عَلَى هُمَا وَهُمُو وَهَنَّ ^(٧).
وُضِمَ الباءُ فِي ضَرْبُوا؛ لِأَجْلِ الواوِ، بِخِلَافِ رَمَوْا؛ لِأَنَّ المِيمَ لَيْسَتْ مَا قَبْلَهَا ^(٨).
وُضِمَ فِي رَضُوا وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الضَّادُ مَا قَبْلَهَا ^(٩) حَتَّى لَا يَلْزَمَ الخُرُوجُ مِنَ الكسرةِ
التَّحْقِيقِيَّةِ ^(١٠) إِلَى الضَّمَّةِ التَّقْدِيرِيَّةِ.

(١) في (ج): «و».

(٢) أي: أعرب المضارع؛ لَأَنَّهُ شَابَهَ اسمَ الفاعلِ بِكُلِّ شَيْءٍ حَتَّى بِالوزنِ مِنْ حَيْثُ الحَرَكَاتُ وَالسَّكَنَاتُ،
مِثَالُ هَذَا:

يَضْرِبُ وضاربٌ، حَرَكَةُ فسكونٌ، فحركة في الاثنين، ومثل يُدْخِرُج ومُدْخِرُج.
(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(٤) أي: الماضي شابه الاسم في بعض الأمور، وهو وقوعه خبراً وحالاً ونعتاً، فأخذ منه الحركة لا
الإعراب.

(٥) أما الأمرُ فيبقى على البناء، وعلى السكون؛ لَأَنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ الاسمِ أَي شَيْءٍ.

لِذَلِكَ قَالَ عَنِ الماضي: (لِقَلَّةِ مُشَابَهَتِهِ لِلاسمِ)، وَعَنِ الأمرِ: (لِعَدَمِ مُشَابَهَتِهِ لِلاسمِ).

(٦) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب).

(٧) فَأَلْفَ ضَرْبًا ضَمِيرَ بَدَلًا مِنْ هُمَا، وَضَرْبُوا الواوِ ضَمِيرَ بَدَلًا مِنْ هُم، وَضَرْبَنَّ النونِ ضَمِيرَ بَدَلًا مِنْ
هُنَّ.

(٨) لِأَنَّ أَصْلَ رَمَوْا رَمَيُوا، قَلَبْتُ الياءَ أَلْفًا لِحَرَكَهَا وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا فَصَارَتْ رَمَاوًا، ثُمَّ حَذَفْتُ الألفَ
لِسُكُونِهَا مَعَ سَكُونِ: (واوِ الفاعلِ) فَحَذَفْتُ الألفَ، وَالْفَتْحَةُ دَلِيلٌ عَلَيْهِ، فَهِيَ قَبْلَ الألفِ المَحذُوفَةِ،
فَلَيْسَتْ الْفَتْحَةُ قَبْلَ الواوِ، بَلْ قَبْلَ الألفِ المَحذُوفَةِ.

(٩) لِأَنَّ أَصْلَ رَضُوا رَضِيُوا اسْتَقَلَّتِ الضَّمَّةُ عَلَى الياءِ فَحَذَفْتُ، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ الواوِ والياءِ، فَحَذَفْتُ
الياءَ، فَصَارَتْ رَضُوا، فَضُمَ الضَّادُ؛ لِأَجْلِ الواوِ؛ لَأَنَّهُ إِنْ بَقِيَ الْكسَرُ يَخْشَى عَلَى الواوِ أَنْ يَقْلِبَ يَاءً؛
لِسُكُونِهِ وَانْكَسَارَ مَا قَبْلَهُ، وَأَيْضًا فِي الْإِنْتِقَالِ مِنَ الْكسرةِ إِلَى الواوِ عَسْرٌ.

(١٠) كَلِمَةُ (التَّحْقِيقِيَّةِ) وَكَلِمَةُ (التَّقْدِيرِيَّةِ) سَاقِطَتَانِ مِنْ (د) وَ(ج)، وَالْكَسرةُ التَّحْقِيقِيَّةُ: =

وَكُتِبَتْ^(١) الألف في مثل: ضَرَبُوا؛ لِلْفَرْقِ بَيْنَ وَاوِ الْجَمْعِ وَوَاوِ الْعَطْفِ فِي
مثل: حَضَرُوا وَتَكَلَّمْ زَيْدٌ^(٢).

وقيل: لِلْفَرْقِ بَيْنَ وَاوِ الْجَمْعِ وَوَاوِ الْوَاحِدِ فِي مِثْلِ: لَمْ يَدْعُوا وَلَمْ يَدْعُو^(٣).
وَجُعِلَتِ التَّاءُ عِلَامَةً لِلْمُؤَنَّثِ فِي مِثْلِ: ضَرَبَتْ؛ لِأَنَّ التَّاءَ مِنَ الْمَخْرَجِ
الثَّانِي^(٤)، وَالْمُؤَنَّثُ أَيْضاً ثَانٍ فِي التَّخْلِيقِ^(٥).

وهذه التاء ليست بضمير كما سيجي بعد^(٦).

وَأُسْكِنَتِ الْبَاءُ فِي مِثْلِ: ضَرَبْنَ وَضَرَبْتُ؛ حَتَّى لَا يَجْتَمِعَ أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ
فِيهَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ^(٧).

= هي حركة الكسرة، والياء كسرة تقديرية؛ لأنها بنت الكسرة، وكذا الضمة التحقيقية: هي حركة
الضمة، والتقديرية هي الواو؛ لأنها بنت الضمة.

(١) الواو ساقطة من (د).

(٢) لو حذف الألف لظننا أن واو العطف هي من آخر كلمة حَضَرَ، وليست حرف عطف، ولكن
وجود الألف دل على أنها ضمير، وليست حرف عطف.

(٣) هذا على لغة من لم يسقط الواو في الجزم إذ قال بعض العرب: لَمْ تَهْجُوا، فيحصل الالتباس بين المسند
إلى الجماعة، والمسند إلى الواحد، ولا يحصل إن حذف من الثاني للجزم؛ لأن الواو غير موجودة في
المفرد؛ لأنها حذفت علامة للجزم، وباقية في الجمع؛ لأنها ضمير فاعل، ولو مثل للمسند إلى الواحد
بنحو: لَنْ يَغْزُوا، في الوقف لكان أولى، لأن الواو لا تحذف، وإذا وقفنا عليها تُسَكَّنُ، فتشبه بواو
الجماعة.

(٤) زيدت واو العطف اتفاقاً مع بقية الحالات التي تعتري الماضي فكلها معطوفة بالواو.

(٥) المخرج الثاني هو اللسان.

(٦) لأنَّ حَوَاءَ خُلِقَتْ بعد آدم، فناسب حرف المخرج الثاني المخلوق الثاني.

(٧) في آخر الفصل الآتي إذ علل ذلك بأنَّ لو كانت ضميراً لما بقيت مع الظاهر، مثل: قامت هندٌ، ولفظ
«بعد» ساقط من (ب) و(ج) و(د).

(٨) الممنوع توالي أربع حركات في الكلمة الواحدة، وبما أنَّ الفاعل أصل لا يستغني عنه الفعل، إذ كل
فعل لا بد له من فاعل بخلاف المفعول به إذ لا يلزم لكل فعل مفعول به، صار الفعل مع الفاعل، إذ
كان ضميراً كالكلمة الواحدة، فيمتنع اجتماع أربع حركات فيه.



وَمِنْ ثَمَّةٍ^(١) لَا يَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَى [الضمير المرفوع]^(٢) الْمُتَّصِلِ بِغَيْرِ التَّأْكِيدِ^(٣)، لَا يُقَالُ: ضَرَبْتُ وَزَيْدٌ، [بَلْ يُقَالُ: ضَرَبْتُ أَنَا وَزَيْدٌ]^(٤)، بِخِلَافِ ضَرَبْتَا؛ لِأَنَّ التَّاءَ فِيهِ فِي حُكْمِ السَّاكِنِ^(٥).

وَمِنْ ثَمَّةٍ تَسْقُطُ الْأَلِفُ فِي مِثْلِ: رَمَتَا؛ لِكَوْنِ الْحَرَكَةِ فِيهِ عَارِضَةً^(٦)، إِلَّا فِي لُغَةٍ رَدِيئَةٍ يَقُولُ أَهْلُهَا: رَمَاتَا^(٧).

وَبخِلَافِ ضَرَبَكَ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ؛ لِأَنَّ ضَمِيرَهُ ضَمِيرٌ^(٨) مَنْصُوبٌ^(٩)، وَبخِلَافِ هُدَيْدٍ وَعُلْبِيطٍ^(١٠)؛ لِأَنَّ أَصْلَهُمَا هُدَايِدٌ وَعُلَابِيطٌ، ثُمَّ قُصِّرَ^(١١) لِلتَّخْفِيفِ كَمَا فِي مَخِيطٍ أَصْلُهَا مَخِيَاطٌ^(١٢).

(١) ثَمَّة بفتح التاء اسم مكان مجازي، أي من هنا، أي بسبب هذا - أي كون الفعل مع الفاعل المضمير كالكلمة الواحدة.

(٢) في (د) و(ب) وج: «ضميره».

(٣) أي: لأنَّ الضمير المرفوع المتصل صار كالجُزء من الفعل، فكأنه حرف من حروفه، فلا يعطف عليه كما لا يعطف على حرف من حروف الفعل إلا أن يؤكد الضمير المتصل بضمير مرفوع منفصل، والعطف لا يصحُّ على المتصل لكنَّه بالتوكيد قوي، فصَحَّ العطف عليه؛ لِأَنَّهُ صار كالْمُظْهَر.

(٤) مَا بَيَّنَّ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(٥) في (ج) و(ب): «السكون». ولفظ «فيه» سَاقِطٌ مِنْ (أ).

(٦) أَصْلُهُ رَمَيْتَا، تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقَلْبَتْ أَلْفًا، فَصَارَ رَمَاتَا، ثُمَّ حَذَفَتِ الْأَلِفُ؛ لِاجْتِمَاعِهَا سَاكِنَةً مَعَ التَّاءِ؛ لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ، وَحَرَكَتُهَا لِأَجْلِ الْأَلِفِ الْفَاعِلِ، فَالْحَرَكَةُ عَارِضَةٌ كَالْعَدَمِ.

(٧) إِذَا أَبْقُوا الْأَلِفَ نَظَرًا إِلَى وَجُودِ الْحَرَكَةِ الْعَارِضَةِ.

(٨) في (ب): «هو ضمير»، ولفظ ضمير (الثانية) سَاقِطٌ مِنْ (د).

(٩) لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَهُوَ فَضْلَةٌ وَلَيْسَ عَمْدَةً فِي الْفِعْلِ، إِذْ قَدْ يَسْتَغْنِي عَنْهُ الْفِعْلُ فَهُوَ مَعَ الْفِعْلِ لَيْسَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، وَحِينَئِذٍ يَجُوزُ تَوَالِي أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ.

(١٠) الْهُدَيْدُ: اللَّبْنُ الْغَلِيظُ. وَالْعُلْبِيطُ: قَطِيعٌ مِنَ الْغَنَمِ. هُدَيْدُ: اللَّبْنُ الْخَائِثَرُ جَدًّا. (تاج العروس ٣٤١/٩).

(١١) في (د): زِيَادَةُ كَلِمَةِ «اللف» فِي (أ): قَصْرٌ، وَمَعْنَى قَصَرُ أَي: حَذَفَ مِنْهَا الْأَلِفُ.

(١٢) لِأَنَّهُ مِنْ خَاطٍ، أَصْلُهُ خَيطٌ، فَقَلْبَتْ الْيَاءُ أَلْفًا، فَالْأَلِفُ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ، وَحَذَفَ تَخْفِيفًا.

وحُذِفَتِ التاءُ في مثل: ضَرَبْنَ^(١)، حَتَّى لَا يَجْتَمِعَ عَلَامَتَا تَأْنِيثٍ^(٢)، كما حُذِفَتْ^(٣) فِي مُسْلِمَاتٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنَا مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ؛ لِثَقُلِ الْفِعْلِ^(٤) بخلافِ حُبْلِيَّاتٍ^(٥)؛ [لِعَدَمِ الْجِنْسِيَّةِ، وَلِعَدَمِ الثَّقَلِ فِي الْاسْمِ]^(٦).
وَسُوِّيَ بَيْنَ تَثْنِيَّتِي الْمُخَاطَبِ وَالْمُخَاطَبَةِ، وَبَيْنَ الْإِخْبَارَاتِ^(٧)؛ لِقَلَّةِ الْإِسْتِعْمَالِ فِي التَّثْنِيَّةِ، وَوَضْعِ الضَّمَائِرِ لِلإِيجَازِ^(٨)، وَعَدَمِ الْإِلْتِبَاسِ فِي الْإِخْبَارَاتِ^(٩).
وَزِيدَتِ الْمِيمُ فِي ضَرَبْتُمَا؛ حَتَّى لَا يَلْتَبَسَ بِالْأَلْفِ الْإِشْبَاعُ^(١٠) [فِي مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ]^(١١).

أَخُوكَ أَخُو مُكَاشَرَةٍ وَضَحَكَ وَحَيَّاكَ الْإِلَهُ فَكَيْفَ أَتْنَا^(١٢)

(١) أصله ضَرَبْتُنَّ.

(٢) وهما تاء التأنيث الساكنة، ونون النسوة الفاعل.

(٣) لَفْظُ «حُذِفَتْ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).

(٤) لِأَنَّ مُفْرَدَهَا مُسْلِمَةٌ، فَالْجَمْعُ مُسْلِمَاتٌ، فَهنا علامتان للتأنيث من جنس واحد، فحذفت الأولى فصار مسلمات مع خفة الاسم، وأما في الفعل فمُخْتَلِفَتَانِ؛ لِأَنَّهَا تَاءُ وَنُونٌ، وَمَعَ ذَلِكَ حُذِفَتِ التَّاءُ؛ لِثَقُلِ الْفِعْلِ، فَيَجْتَمِعُ مَعَ ثِقَلِهِ عَلَامَتَا تَأْنِيثٍ، وَلَوْ كَانَتَا مُخْتَلِفَتَيْنِ.

(٥) الْمُفْرَدُ (حُبْلَى) فَلَمَّا دَخَلَتِ الْأَلْفُ وَالتَّاءُ قَلْبَتِ الْأَلْفُ يَاءً، فَهنا علامتان للتأنيث: التَّاءُ وَالْيَاءُ الْمُقْلُوبَةُ عَنْ أَلْفِ التَّأْنِيثِ، وَلَمْ تُحْذَفِ الْأُولَى؛ لِعَدَمِ الْمِثَالَةِ، وَالْإِسْمُ خَفِيفٌ يَحْتَمِلُ عِلَامَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ، وَالْفِعْلُ لَا يَحْتَمِلُهُمَا، وَلَوْ كَانَتَا مُخْتَلِفَتَيْنِ.

(٦) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج)، وَلَفْظُ «وَلِعَدَمِ الثَّقَلِ» سَاقِطٌ مِنْ (د) وَ(ج).

(٧) الْمُرَادُ بِالْإِخْبَارَاتِ التَّكْلِمُ، إِذْ يَقُولُ الْمَذْكُورُ: ضَرَبْتُ، وَتَقُولُ الْمُؤَنَّثَةُ: ضَرَبْتُ، وَيَقُولُ الْإِنثَانُ فَأَكْثَرُ: ضَرَبْنَا لِلْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَفِي تَثْنِيَّةِ الْمُخَاطَبِ: ضَرَبْتُمَا، وَالْمُخَاطَبَةِ: ضَرَبْتُمَا.

(٨) وَمَا دَامَتْ وَضَعَتْ لِلِاخْتِصَارِ، فَالْإِكْتِفَاءُ بِصِيغَةٍ يَتَّفَقُ مَعَ الْإِخْتِصَارِ مَعَ قَلَّةِ الْإِسْتِعْمَالِ.

(٩) لِأَنَّ مِنْ يَصْدُرُ مِنْهُ الْكَلَامُ يَرَى أَوْ يَسْمَعُ، فَيَعْرِفُ الْمَذْكُورَ أَوْ الْمُؤَنَّثَ، وَالْوَاحِدَ أَوْ الْأَكْثَرَ.

(١٠) الْفَتْحَةُ إِذَا أَشْبَعَتْ مَدًّا تَوَلَّدَ مِنْهَا أَلْفٌ، وَالضَّمَّةُ إِذَا أَشْبَعَتْ تَوَلَّدَ مِنْهَا الْوَاوُ، وَالْكَسْرَةُ إِذَا أَشْبَعَتْ تَوَلَّدَ الْيَاءُ.

(١١) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(١٢) أصله أَنْتَ - بَفَتْحِ التَّاءِ - فَإِذَا أَشْبَعْنَا الْفَتْحَةَ صَارَتْ أَلْفًا، وَالْبَيْتُ كَمَا يَقُولُ أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْبَارِيُّ =

وُحْصَتِ المِيمُ فِي ضَرْبَتِهَا؛ لِأَنَّ تَحْتَهُ أَنْتَمَا مُضْمَرٌ^(١)، وَأُدْخِلَتْ فِي أَنْتَمَا؛ لِقُرْبِ
المِيمِ مِنَ التَّاءِ فِي الْمَخْرَجِ الشَّفَوِيِّ^(٢).

وَقِيلَ: تَبَعًا لـ (هُمَا) لِمَا سَيَجِيءُ^(٣).

وُضِمَّتِ التَّاءُ فِي ضَرْبَتِهَا؛ لِأَنَّهَا^(٤) ضَمِيرُ الْفَاعِلِ، وَفُتِحَتْ فِي الْوَاحِدِ خَوْفًا مِنَ
الالتباسِ بِالْمُتَكَلِّمِ، وَلَا التَّيَاسَ فِي الثَّنِيَّةِ.

وَقِيلَ: تَبَعًا لِلْمِيمِ؛ لِأَنَّ الْمِيمَ شَفَوِيَّةٌ^(٥) فَجَعَلُوا حَرَكَةَ التَّاءِ مِنْ جِنْسِهَا: وَهُوَ
الضَّمُّ الشَّفَوِيُّ^(٦).

وَزِيدَتِ الْمِيمُ فِي ضَرْبَتِهَا؛ حَتَّى يَطْرُدَ^(٧) بَثْنِيَّتَهُ، وَضَمِيرُ الْجَمْعِ فِيهِ مَحْذُوفٌ وَهُوَ
الْوَاوُ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ ضَرْبَتُهَا، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّ الْمِيمَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ، وَلَا يُوجَدُ فِي
آخِرِ الْأَسْمِ وَآوُ قَبْلَهَا مَضْمُومٌ^(٨) إِلَّا (هُوَ)^(٩).

= لَا يُعْرَفُ قَائِلُهُ، وَقَدْ سَأَلَهُ شَاهِدًا عَلَى أَنْ إِضَافَةَ الْمِيمِ فِي الثَّنِيَّةِ «أَنْتَمَا» تَفِيدُ عَدَمَ التَّيَاسِ الْوَاحِدِ بِالثَّنِيَّةِ.
الْإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ لِلْأَنْبَارِيِّ: ٦٨٣/٢.

(١) أَيُّ لَوْلَا وَجُودُ التَّاءِ فَاعِلًا؛ لَقَدَّرَ الْفَاعِلُ لَفْظُ «أَنْتَمَا».

(٢) لَفْظُ «الشَّفَوِيِّ» سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د).

وَمَخْرَجُ الْمِيمِ الشَّفَةُ، وَمَخْرَجُ التَّاءِ طَرَفُ اللِّسَانِ.

(٣) فِي فَصْلِ الْمَضْمَرَاتِ الْآتِي حَمَلًا لِلثَّنِيَّةِ عَلَى الْجَمْعِ، وَقَدْ جَعَلَ الْوَاوُ مِيمًا فِي الْجَمْعِ؛ لِاتِّحَادِ مَخْرَجَيْهَا،
وَحَتَّى لَا يَجْتَمِعَ وَآوَانُ فِي الطَّرَفِ.

(٤) فِي (أ) وَ(د): «لَأَنَّ».

(٥) فِي (أ) وَ(د): «الشَّفَوِيُّ».

(٦) فَلَانَ الْمِيمِ شَفَوِيٌّ نَاسِبٌ ضَمُّ التَّاءِ؛ لِأَنَّ الضَّمَّةَ شَفَوِيَّةً.

(٧) أَيُّ: لِيَكُونَ مُتَوَافِقًا وَمُشَابِهًا لِلثَّنِيَّةِ فِي وَجُودِ الْمِيمِ فِي الثَّنِيَّةِ وَفِيهِ.

(٨) وَذَلِكَ لِثِقَلِ الْوَاوِ وَالضَّمَّةِ قَبْلَهُ، وَلَا يَوْجَدُ ذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَعْرَبَةِ إِلَّا الْأَسْمَاءُ السِّتَةُ فِي حَالَةِ الرِّفْعِ
مِثْلُ: جَاءَ أَبُو مُحَمَّدٍ.

(٩) وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَبْنِيَّةِ، وَمَنْ يَقِيدُ ذَلِكَ بِالْأَسْمَاءِ الْمَعْرَبَةِ يَخْرُجُ (هُوَ) عَنِ الدَّخُولِ فِي الْمَنْعِ بِدُونِ
إِسْتِثْنَاءٍ؛ لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ.

البيان والإيضاح لفهم متن مراح الأرواح في الصّرف

ومن ثمة يُقال: في جَمْعِ دَلْوٍ أَذَلٍ، أصله: أَذَلُّوْا، [قُلِبَتِ الواوُ ياءً] ^(١)، بخلاف صَرَبُوا؛ لأنَّ باءَهُ ليستْ بمنزلة الاسم.

وبخلافِ صَرَبْتُمُوهُ؛ لأنَّ الواوَ خَرَجَ من الطَّرَفِ بِسَبَبِ الضمير، كما في العِظَايَةِ ^(٢).

وَشَدَّدَ النُّونُ في صَرَبْتُنْ دُونِ صَرَبْنِ؛ لأنَّ أصله: صَرَبْتُمَنْ، فَأُدْغِمَ الميمُ ^(٣) في النُّونِ؛ لِقُرْبِ الميمِ مِنَ النُّونِ في المَخْرَجِ ^(٤)، ومن ثمة تَبَدَّلَ الميمُ مِنَ النُّونِ في مِثْلِ عَمَرٍ، أصله عَمَرٌ ^(٥).

وقيل: أصله: صَرَبْتُنْ فَأَرِيدَ أَنْ يَكُونَ ما قَبْلَ النُّونِ ساكنًا؛ لِيَطْرَدَ بِجَمِيعِ نُونَاتِ النِّسَاءِ ^(٦)، وَلَا يُمَكِّنُ إِسْكَانُ تَاءِ المَخاطِبَةِ؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ ^(٧)، وَلَا يُمَكِّنُ حَذْفُهَا ^(٨)؛ لِأَنَّهَا عِلَامَةٌ، وَالْعِلَامَةُ لَا تُحذفُ، فَأُدْخِلَ النُّونُ؛ لِقُرْبِ النُّونِ مِنَ النُّونِ، ثُمَّ أُدْغِمَ [فصارَ صَرَبْتُنْ] ^(٩).

(١) ما يَبَيِّنُ المَعْقُوفِينَ ساقِطٌ من (أ) و(ج) و(د).

أصله (أذَلُّوْا) قلبت الواو ياءً؛ لتطرفها وانضمام ما قبلها فصارت (أذَلُّيْ) ثم كسرت اللام؛ لأجل الياء ثم أُعِلَّتْ كإعلال قاضي، أي استقلَّتِ الضمة أو الكسرة على الياء فحذفت، فصارت (أذَلِّينْ) اجتمع ساكنان الياء والتونين، فحذفت الياء وبقيت الكسرة دليلاً عليها فصار أَذَلٍ.

(٢) وجه الشبه: الياء المتطرفة إذا وقعت بعد ألف زائدة قلبت همزة، وهنا المفروض أن نقول: (العِظَايَةِ) ولكن لم تقلب الياء همزة؛ لعدم التطرف بسبب وجود التاء في الطرف، والعِظَايَةِ: هي دويبة أكبر من الوزغة.

(٣) أي: بعد قلبه نوناً.

(٤) لَفْظُ «في المخرج» ساقِطٌ من (أ).

(٥) فالميم قلبت عن النون.

(٦) مثل صَرَبْنِ، ما قبل نون النُّونِ ساكن.

(٧) التاء ونون النُّونِ.

(٨) أي: التاء علامة الخطأ.

(٩) ما يَبَيِّنُ المَعْقُوفِينَ ساقِطٌ من (ب) و(ج) و(د).



وزِيدَتِ^(١) التَّاءُ فِي صَرَبْتُ؛ لِأَنَّ تَحْتَهُ أَنَا مُضَمَّرٌ، وَلَا يُمَكِّنُ الزِّيَادَةُ مِنْ حُرُوفِ
 أَنَا؛ لِإِلْتِبَاسِ^(٢)، فَاخْتِيرَ التَّاءُ؛ لِوُجُودِهِ فِي أَخَوَاتِهِ.
 وَزِيدَتِ^(٣) النُّونُ فِي صَرَبْنَا؛ لِأَنَّ تَحْتَهُ نَحْنُ مُضَمَّرٌ، ثُمَّ زِيدَتِ الْأَلْفُ حَتَّى لَا
 يَلْتَبِسَ بِضَرَبْنِ^(٤)، فَصَارَ صَرَبْنَا، وَقِيلَ: لِأَنَّ تَحْتَهُ إِنَّا مُضَمَّرٌ.



(١) فِي (د) الْوَاوُ سَاقِطَةٌ.

(٢) إِذْ لَوْ زِدْنَا الْأَلْفَ؛ لَالْتَبَسَ بِالمُسْنَدِ إِلَى الْمُتَنِي، وَإِذَا زِدْنَا النُّونَ؛ لَالْتَبَسَ بِالْجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ.

(٣) فِي (د) الْوَاوُ سَاقِطَةٌ.

(٤) الَّذِي هُوَ مُسْنَدٌ إِلَى نُونِ جَمْعِ الْإِنَاثِ.

أسئلة وتمارين على الماضي

س ١: الأصل في الأسماء الإعراب، والأصل في الأفعال البناء، فلماذا أعرب المضارع، وبقي الماضي على البناء؟

س ٢: الأصل في البناء السكون، فلماذا بُني الماضي على الفتح؟

س ٣: المعروف أنَّ الماضي يبنى على الفتح، فهل يُبنى على غيره؟ ولماذا؟ وفي أي الأحوال؟

س ٤: لماذا كُتبت الألف بعد واو الجماعة في الماضي؟

س ٥: لماذا اختيرت التاء علامة للتأنيث في الماضي؟

س ٦: لماذا زيدت الميم قبل ألف الفاعل المثني المخاطب، إذا اتصل بالماضي؟ ولماذا زيدت في مثل ضربتم؟

س ٧: نون النسوة مشددة في المخاطبات وغير مشددة في الغائبات، لماذا؟

س ٨: ضمير المتكلم المتصل بالماضي [التاء]، لماذا لم يُزَد من حروف ضميره وهو (أنا)؟

س ٩: آخر الماضي جاء مفتوحاً في ضَرَبَكَ، وساكناً في ضَرَبْتُكَ، لماذا؟

س ١٠: ميّز بين الواو الذي يكتب بعده ألف، وما لا يكتب من الأفعال الآتية:

يغزو، غزو، ضربو، استخرجو، يدعو، يعدو، دلو، ضربتموه.

فصل^(١) في أنواع الضمائر

وَتَدْخُلُ الْمُضْمَرَاتُ^(٢) فِي الْمَاضِي وَأَخَوَاتِهِ^(٣)، وَهِيَ تَرْتَقِي إِلَى سِتِّينَ نَوْعًا؛ لِأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ ثَلَاثَةٌ: مَرْفُوعٌ، وَمَنْصُوبٌ، وَمَجْرُورٌ.

ثُمَّ يَصِيرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا اثْنَيْنِ نَظْرًا إِلَى اتِّصَالِهِ وَإِنْفِصَالِهِ.
فَاضْرِبِ الْاِثْنَيْنِ فِي الثَّلَاثَةِ حَتَّى يَصِيرَ سِتَّةٌ.

أَخْرِجِ الْمَجْرُورَ الْمُنْفَصِلَ؛ حَتَّى لَا يَلْزَمَ تَقْدِيمُ الْمَجْرُورِ عَلَى الْجَارِ^(٤)، فَيَبْقَى لَكَ خَمْسَةٌ: مَرْفُوعٌ مُتَّصِلٌ، وَمَرْفُوعٌ مُنْفَصِلٌ^(٥)، وَمَنْصُوبٌ مُتَّصِلٌ، وَمَنْصُوبٌ مُنْفَصِلٌ^(٦)، وَمَجْرُورٌ مُتَّصِلٌ.

ثُمَّ انْظُرْ إِلَى الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ، وَهُوَ يَحْتَمِلُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَجْهًا فِي الْعَقْلِ: سِتَّةٌ فِي الْغَائِبِ مَعَ الْغَائِبَةِ^(٧)، وَسِتَّةٌ فِي الْمَخَاطَبِ^(٨) مَعَ الْمَخَاطَبَةِ، وَسِتَّةٌ فِي الْحِكَايَةِ^(٩).

(١) «فصل» ساقط من (د).

(٢) سمي ضميراً أو مضمراً؛ لِأَنَّهُ يَضْمَرُ، أَي: يَسْتُرُ الْأَسْمَ الظَّاهِرَ.

(٣) هي المضارع، والأمر، والنهي، والمشتقات.

(٤) لِأَنَّ مِنْ عَلَامَةِ الْمُنْفَصِلِ جَوَازَ تَقْدِيمِهِ عَلَى عَامِلِهِ، فَمَثَلًا الْكَافُ ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ فِي ضَرَبْتُكَ، يُمْكِنُ فَصْلُهُ وَتَقْدِيمُهُ فَنَقُولُ: إِيَّاكَ ضَرَبْتُ، وَهَذَا الضَّمِيرُ إِذَا قَلْنَا بِهِ أَوْ فِيهِ لَا يُمْكِنُ فَصْلُهُ؛ لِيَقْدَمَ عَلَى الْبَاءِ أَوْ عَلَى فِي، وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِنَا: قَلَمُهُ، الضَّمِيرُ مضاف إليه، لَا يُمْكِنُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْمضافِ.

(٥) لَفْظُ «مَرْفُوعٌ» ساقط من (د).

(٦) لَفْظُ «مَنْصُوبٌ» ساقط من (د).

(٧) فِي (د) وَ(ج): الْغَيْبَةُ فَقَطْ.

(٨) فِي (ج): فِي الْخُطَابِ، بَدَلًا مِنْ فِي الْمَخَاطَبِ وَالْمَخَاطَبَةِ وَفِي (أ): لِلْمَخَاطَبِ.

(٩) الْحِكَايَةُ الْمُرَادُ بِهَا الْمُتَكَلِّمُ.

البيان والإيضاح لفهم تنوين تراج الأزواج في الضرب

واكتفي بخمسة في الغائب والغائبة: باشتراك التثنية؛ لِقَلَّةِ استعمالها، وكذلك في المخاطب والمُخاطبة^(١).

واكتفي^(٢) في الحكاية بلفظين؛ لأنَّ المتكلم يَرى في أكثر الأحوال، ويُعلم بالصوت أَنَّهُ مُذَكَّرٌ أو مُؤنَّثٌ، فيبيِّن لك اثنا عشر نوعاً.

وإذا صارَ قِسْمٌ واحدٌ من تلك القِسْمَةِ اثني عشر نوعاً، فَيَصِيرُ كُلُّ واحدٍ منها مثل ذلك، فيحصلُ لك بِضَرْبِ الخمسة في اثني عشر سِتُونَ نوعاً.

اثنا عشر للمرفوع المُتَّصِلِ نحو: ضَرَبَ إلى ضَرْبِنَا.

واثنا عشر للمرفوع المُتَفَصِّلِ، نحو: هو ضَرَبَ، إلى نحنُ ضَرْبِنَا^(٣).

(١) توضيح ذلك: أنَّ القِسْمَةَ العقلية تقتضي أن يكون كل نوع ثمانية عشر نوعاً، ولكن بعد حذف ستة منها تصير اثني عشر، وإليك البيان:

الضمير للغائب: هو، هما، هم.	نكتفي للمثنى بواحد؛ لِتَشَابُهِهما، ويحذف الآخر.
الضمير للغائبة: هي، هما، هُنَّ.	
الضمير للمخاطب: أنت، أنتم، أنتما، أنتم.	نكتفي للمثنى بواحد؛ لِتَشَابُهِهما، ويحذف الآخر.
الضمير للمخاطبة: أنت، أنتم، أنتنَّ.	
المتكلم وحده للمذكر: أنا.	نكتفي بواحد؛ لِتَشَابُهِهما، ويحذف الآخر.
المتكلم وحده للمؤنث: أنا.	
المتكلم المذكر المثنى: نحن.	نكتفي بواحد؛ لِتَشَابُهِهما، وتحذف الثلاثة الأخرى.
المتكلم المؤنث المثنى: نحن.	
المتكلم المذكر الجمع: نحن.	ويقال للمتكلم ومعه غيره، للمذكر والمؤنث.
المتكلم المؤنث الجمع: نحن.	

(٢) لَفْظُ «اكتفي» ساقِطٌ من (ج) و(د).

(٣) إليك جدولاً بذلك:

=



والأصل^(١) في هو أن يقال: هُوَ، هُوَا، هُوُوا.
ولكن جُعِلَ الواوُ ميمًا في الجَمْعِ؛ لِاتِّحَادِ مَخْرَجِهِمَا؛ وَلِكِرَاهِيَةِ^(٢) اجْتِمَاعِ
الواوَيْنِ [في الطَّرْفِ]^(٣) فَصَارَ هُمُوا.

=

الضمير المرفوع المتصل	الضمير المرفوع المنفصل	
١ - ضَرَبَ	هو مستر	هو ضَرَبَ
٢ - ضَرَبَا	الألف	هما ضَرَبَا
٣ - ضَرَبُوا	الواو	هم ضَرَبُوا
٤ - ضَرَبَتْ	هي مستر	هي ضَرَبَتْ
٥ - ضَرَبْتَا	الألف يكتفى بالسابق	هما ضَرَبْتَا
٦ - ضَرَبْتَنِ	النون	هُنَّ ضَرَبْتَنِ
٧ - ضَرَبْتَ	التاء	أنتَ ضَرَبْتَ
٨ - ضَرَبْتُمَا	التاء	أنتما ضَرَبْتُمَا
٩ - ضَرَبْتُمْ	التاء	أنتم ضَرَبْتُمْ
١٠ - ضَرَبْتِ	التاء	أنتِ ضَرَبْتِ
١١ - ضَرَبْتُمَا	التاء يكتفى بالسابق	أنتما ضَرَبْتُمَا، يُكْتَفَى بالسابق
١٢ - ضَرَبْتُنَّ	التاء	أنتنَّ ضَرَبْتُنَّ
١٣ - ضَرَبْتُ	التاء	أنا ضَرَبْتُ
١٤ - ضَرَبْنَا	نا	نحن ضَرَبْنَا

(١) في (د): «الأصل» بدون حرف الواو.

(٢) «ولكرَاهة» سَاقِطَةٌ من (ج) و(د).

(٣) ما بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج) و(د).

ثم حُذِفَت الواوُ كما مرَّ في صَرَبْتُمُوا^(١)، وَجِئْتُ^(٢) التَّشْنِيَةُ عليه.
وقيل: حَتَّى تَقَعَ الْفَتْحَةُ^(٣) على الميمِ القويِّ.
وأَدْخَلَ الميمُ في أَنتما، كما مرَّ في صَرَبْتُمَا^(٤)، وَجِئِلَ الْجَمْعُ عليه.
ولا تُحَذَفُ واوُ هُوَ؛ لِقَلَّةِ حُرُوفِهِ مِنَ الْقَدَرِ الصَّالِحِ^(٥).
وَتُحَذَفُ واوُ هُوَ إِذَا تَعَانَقَ بَشْيَاءُ آخَرَ؛ لِحُصُولِ كَثْرَةِ الْحُرُوفِ بِالْمُعَانَقَةِ، مَعَ
وُقُوعِ الواوِ فِي الطَّرَفِ^(٦).
وَيَبْقَى الهاءُ مضموماً على حاله، نحو: لَهُ [إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا قَبْلَهَا مَكْسُوراً أَوْ ياءً
سَاكِنَةً]^(٧).
وَتُكْسَرُ الهاءُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ مَكْسُوراً، أَوْ ياءً سَاكِنَةً؛ حَتَّى لَا يَلْزَمَ الْخُرُوجُ مِنْ
الْكُسْرَةِ إِلَى الضَّمِّ نَحْوُ: غَلَامِهِ وَفِيهِ^(٨).
وَيُجْعَلُ ياءُ هِيَ أَلِفًا كَمَا تُجْعَلُ الياءُ^(٩) فِي يَا غَلَامِي يَا غَلَامًا، وَفِي يَا بَادِيَّةُ يَا
بَادَاةً^(١٠).

- (١) تقدم في آخر الفصل السابق: أَنَّ الواوَ حُذِفَتْ؛ لِأَنَّ الميمَ بِمَنْزِلَةِ الاسمِ، وَلَا يَوْجَدُ فِي آخِرِ الاسمِ
المعربِ واوٌ مَا قَبْلَهَا مضمومٌ، إِلَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ فِي حَالَةِ الرِّفْعِ.
(٢) فِي (أ): «وَجِئِلَ» أَي: حَمَلَتْ طَرْدًا، وَمَشَاكِلَةَ لِلْبَابِ.
(٣) أَي: الْفَتْحَةُ قَبْلَ الْأَلِفِ فِي صَرَبْتُمَا.
(٤) حَتَّى لَا يَلْتَبِسَ الْأَلِفُ بِالْفِ الْإِطْلَاقِ، أَوْ مَا يَسْمَى أَلِفَ الْإِشْبَاعِ؛ لِذَلِكَ سَمِيَ الميمُ مِيمَ الْعِمَادِ، أَي
يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ أَلِفُ التَّشْنِيَةِ.
(٥) لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ بِأَقْلٍ مِنْ حَرْفَيْنِ، أَحَدُهُمَا لِلْإِبْتِدَاءِ وَالْآخَرُ لِلْانْتِهَاءِ.
(٦) فِي (أ) وَ(د): «عَلَى» وَالْمُعَانَقَةُ مِثْلُ لَهُ، وَغَلَامِهِ.
(٧) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).
(٨) أَمَا قِرَاءَةُ «وَمَنْ أَوْفَى بِهَا عَاهِدَ عَلَيْهِ اللَّهُ» بِضَمِّ هاءَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهَا هُنَا بَقِيَتْ عَلَى الْأَصْلِ وَهُوَ الضَّمُّ،
وَلَمْ تَخْضَعْ لِلْيَاءِ قَبْلَهَا.
(٩) فَيَقَالُ: غَلَامُهَا وَلَهَا.
(١٠) وَذَلِكَ لِحِفَةِ الْأَلِفِ.



وَيُجْعَلُ يَاءُ هِيَ مِيماً فِي الشَّيْءِ؛ حَتَّى لَا تَقَعَ الْفَتْحَةُ عَلَى الْيَاءِ الضَّعِيفِ مَعَ ضَعْفِهَا^(١).

وَشُدُّ نُونُ هُنَّ^(٢)، كَمَا مَرَّ فِي ضَرْبَتُنَّ.

وَإِثْنَا عَشَرَ لِلْمَنْصُوبِ الْمُتَّصِلِ، نَحْوُ: ضَرْبُهُ إِلَى ضَرْبِنَا^(٣).

وَلَا يَجُوزُ فِيهِ اجْتِمَاعُ ضَمِيرِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ فِي مِثْلِ: ضَرْبَتَكَ، وَضَرْبَتُنِي؛ حَتَّى لَا يَصِيرَ الشَّخْصُ الْوَاحِدُ فَاعِلاً وَمَفْعُولاً فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ^(٤)، إِلَّا فِي أَفْعَالِ الْقُلُوبِ، نَحْوُ: عَلِمْتَكَ فَاِضْلاً، وَعَلِمْتُنِي فَاِضْلاً؛ لِأَنَّ الْمَفْعُولَ الْأَوَّلَ لَيْسَ بِمَفْعُولٍ فِي الْحَقِيقَةِ^(٥)، وَلِهَذَا قِيلَ فِي تَقْدِيرِهِ: عَلِمْتُ فَضْلِي وَعَلِمْتَ فَضْلَكَ.

وَإِثْنَا عَشَرَ لِلْمَنْصُوبِ الْمُنْفَصِلِ نَحْوُ: إِيَّاهُ ضَرْبَ إِلَى إِيَّانَا (ضَرْبَ)^(٦).

(١) فَلَا يُقَالُ: هُيَا، بَلْ يُقَالُ: هُمَا؛ حَتَّى لَا تَقَعَ الْفَتْحَةُ عَلَى الْيَاءِ الضَّعِيفَةِ مَعَ ضَعْفِ الْفَتْحَةِ.

(٢) أَصْلُهُ هُنَّ، قَلِبْتَ الْمِيمَ نُوناً وَأَدْغَمْتَ بِالنُّونِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي آخِرِ الْفَصْلِ السَّابِقِ.

(٣) إِلَيْكَ بَيَانُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَجْهاً:

الْغَائِبِ وَالْغَائِبَةِ: ضَرْبَهُ، ضَرْبَهَا، ضَرْبَهُمَا، ضَرْبَهُمْ، ضَرْبَهُنَّ.

الْمُخَاطَبِ وَالْمُخَاطَبَةِ: ضَرْبَكَ ضَرْبِكَ، ضَرْبَكُمَا، ضَرْبَكُمْ، ضَرْبَكُنَّ.

الْمُتَكَلِّمِ: ضَرْبِنِي، ضَرْبَنَا.

(٤) لِأَنَّ الْمَعْنَى يَصِيرُ فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ: ضَرْبْتُ نَفْسَكَ، وَفِي الْمَثَالِ الثَّانِي: ضَرْبْتُ نَفْسِي.

(٥) بَلِ الْفِعْلُ مُسَلِّطٌ عَلَى الْمَفْعُولَيْنِ مَعاً، فَالْكَافُ وَلَفْظُ فَاِضْلاً تَسَاوِيَانِ كَلِمَةً فَضْلَكَ، وَالْيَاءُ وَفَاِضْلاً تَسَاوِيَانِ كَلِمَةً فَضْلِي.

فَالْمَصْدَرُ الْمُضَافُ إِلَى كَافِ الْخُطَابِ وَيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ هُوَ الْمَفْعُولُ بِهِ فِي الْحَقِيقَةِ.

(٦) وَإِلَيْكَ بَيَانُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَجْهاً:

الْغَائِبِ وَالْغَائِبَةِ: إِيَّاهُ ضَرْبَ، إِيَّاهَا ضَرْبَ، إِيَّاهُمَا ضَرْبَ، إِيَّاهُمْ ضَرْبَ، إِيَّاهُنَّ ضَرْبَ.

الْمُخَاطَبِ وَالْمُخَاطَبَةِ: إِيَّاكَ ضَرْبَ، إِيَّاكِ ضَرْبَ، إِيَّاكُمَا ضَرْبَ، إِيَّاكُمْ ضَرْبَ، إِيَّاكُنَّ ضَرْبَ.

الْمُتَكَلِّمِ: إِيَّايَ ضَرْبَ، إِيَّانَا ضَرْبَ.

واثنا عشرَ للمَجْرورِ الْمُتَّصِلِ نحوُ: ضارِبِهِ^(١) إلى ضارِبِنَا^(٢).
وفي مثلِ ضارِبُوي^(٣): جُعِلَ الواوُ ياءً ثم أُدْغِمَ، كما في مَهْدِيٍّ أَضْلُهُ
مَهْدُويٍّ^(٤).



(١) لأنَّ الفعلَ لا يضاف، فهنا أتى بعاملِ الخفضِ في ضميرِ اسمِ فاعلٍ.

(٢) وإليك بيانُ الاثني عشرَ وجهاً:

الغائب والغائبة: ضارِبِهِ، ضارِبِها، ضارِبِهما، ضارِبِهِم، ضارِبِهِنَّ.
المخاطب والمخاطبة: ضارِبِكَ، ضارِبِكِ، ضارِبِكُما، ضارِبِكُم، ضارِبِكُنَّ.
المتكلم: ضارِبِيٍّ، ضارِبِيَّنا.

(٣) في (ب) و(ج): «ضارِبِيٍّ».

(٤) القاعدة: إذا اجتمع الواو والياء وسبق أحدهما بالسكون، يقلبُ الواو ياءً، ويدغمُ في الياء.

وفي المثالين: الياءُ في ضارِبُوي مضافٌ إليه، والواوُ جيءَ به علامة رفع وهو ساكن، فيقلبُ الواوُ ياءً ويدغمُ بالياء.
وفي مهْدُوي، الياءُ لامُ الكلمة؛ لأنَّه ناقصٌ، والواوُ أتتْ به لاسمِ المفعول وهو ساكن، فيقلبُ الواوُ ياءً ويدغمُ بالياء.

استتار الضمير

والمرفوع المتصل: يستتر في خمسة مواضع:

- ١ - في الغائب نحو: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَلَيَضْرِبُ، وَلَا يَضْرِبُ^(١).
- ٢ - وفي الغائبة نحو: ضَرَبَتْ، وَتَضْرِبُ، وَلَتَضْرِبُ، وَلَا تَضْرِبُ^(٢).
- ٣ - وفي المخاطب الذي في غير الماضي نحو: تَضْرِبُ، واضْرِبْ، وَلَا تَضْرِبُ^(٣).
وباء تَضْرِبِينَ، علامة الخطاب، وفاعله مُسْتَرٌّ عِنْدَ الْأَخْفَشِ^(٤).
وعند العامة^(٥) هِيَ ضَمِيرٌ بَارِزٌ لِلْفَاعِلِ^(٦)، كَوَاوٍ يَضْرِبُونَ.
وعَيْنُ الْبَاءِ فِي تَضْرِبِينَ^(٧) لِلتَّأْنِيثِ؛ لِمَجِيئِهِ فِي هَذِي أُمَةُ اللَّهِ، لِلتَّأْنِيثِ^(٨).
وَلَمْ يَزِدْ فِي تَضْرِبِينَ مِنْ حُرُوفِ أَنْتِ؛ لِلتَّلْبَاسِ بِالتَّثْنِيَةِ [فِي زِيَادَةِ الْأَلْفِ]^(٩)،

(١) الضمير المستتر فيها لَفْظُ «هُوَ».

(٢) الضمير المستتر فيها لَفْظُ «هِيَ».

(٣) الضمير المستتر فيها لَفْظُ «أَنْتِ»، وَلَفْظُ «اضْرِبْ» سَاقِطٌ مِنْ (ب).

(٤) فعنده الضمير الفاعل مستتر تقديره «أَنْتِ».

الأخفش: هو سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، البلخي المعروف بالأخفش الأوسط، (أبو الحسن) النحوي اللغوي العروضي، أخذ عن سيبويه والخليل بن أحمد، من تصانيفه: الأوسط في النحو، معاني القرآن، الاشتقاق، العروض، المقاييس في النحو، توفي سنة (٢١٥ هـ - ٨٣٠ م). معجم المؤلفين: ٧٦٩/١.

(٥) المراد بالعامة جمهور النحويين.

(٦) في (ج): «للفعل».

(٧) لَفْظُ «تَضْرِبِينَ» سَاقِطٌ مِنْ (د).

(٨) والأصل: هذه أُمَةُ اللَّهِ، فالياء جاءت للتأنيث بدلاً عن الهاء.

(٩) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج)، فَلَوْ زِيدَتْ الْأَلْفُ بِصِيرِ تَضْرِبَانَ.

- واجتماعِ التَّوْنَيْنِ فِي زِيَادَةِ^(١) التَّوْنِ، وَتَكَرُّارِ التَّائِينَ فِي زِيَادَةِ^(٢) التَّاءِ.
وَأُبْرَزَ^(٣) الْيَاءُ فِي تَضْرِبَيْنِ؛ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَمْعِ^(٤).
وَلَمْ يُفَرِّقْ بِحَرَكَةٍ مَا قَبْلَ التَّوْنِ؛ حَتَّى لَا يَلْتَبَسَ بِالتَّوْنِ الثَّقِيلَةِ فِي الصُّورَةِ^(٥).
وَلَا يُحْذَفُ التَّوْنُ [حَتَّى لَا يَلْتَبَسَ]^(٦) بِالْمُذَكَّرِ الْمُخَاطَبِ^(٧).
٤ - فِي الْمُتَكَلِّمِ الْمُضَارِعِ^(٨) نَحْو: أَضْرَبُ^(٩) وَنَضْرَبُ^(١٠).
٥ - فِي الصِّفَةِ نَحْو: ضَارِبٌ، وَضَارِبَانِ، وَضَارِبُونَ إِلَى آخِرِهِ^(١١).
وَاسْتَرَّ الْمَرْفُوعُ دُونَ الْمَنْصُوبِ وَالْمَجْرُورِ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ جُزْءِ الْفِعْلِ^(١٢).

- (١) لَفْظُ «زِيَادَةٌ» سَاقِطٌ مِنْ (ج)، فَلَوْ زِيدَتِ التَّوْنُ يَصِيرُ: تَضْرِبُتْنِ.
(٢) لَفْظُ «زِيَادَةٌ» سَاقِطٌ مِنْ (ج)، فَلَوْ زِيدَتِ التَّاءُ يَصِيرُ: تَضْرِبُتْنِ.
(٣) فِي (ب) وَ(ج): إِبْرَارُ.
(٤) فِي (ب) وَ(د): «جَمْعُهُ»، إِذْ لَوْ اسْتَرَّ لَصَارَ: تَضْرِبُتْنِ، فَيَلْتَبَسُ بِالْجَمْعِ.
(٥) أَيْ إِنْ وَجَدَ الْكُسْرَةَ عَلَى الْيَاءِ يَدُلُّ عَلَى الْيَاءِ الضَّمِيرِ الْمُسْتَرِّ فِي الْمَفْرَدِ، وَفِي الْجَمْعِ عَلَى الْيَاءِ السَّكُونِ، وَيَكْفِي لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَمْعِ.
قُلْنَا: يَحْصُلُ التَّبَاسُ التَّوْنُ بِنُونِ التَّوْكِيدِ، فَإِنَّ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورٌ فِي الْمُؤَنَّثِ، وَقَالَ فِي الصُّورَةِ؛ لِأَنَّ الثَّقِيلَةَ مُشَدَّدَةٌ، وَالتَّوْنُ عَلَامَةُ الرَّفْعِ فِي الْمُخَاطَبِ بَدُونِ شِدَّةٍ، إِذْ الشَّبَهُ فِي الصُّورَةِ فَقَطْ.
(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د).
(٧) لَفْظُ «الْمُخَاطَبِ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(ج). لِأَنَّهُ لَوْ حُذِفَتِ التَّوْنُ تَصِيرُ تَضْرِبُ.
(٨) فِي (ج) وَ(د): «فِي الْمُضَارِعِ الْمُتَكَلِّمِ».
(٩) الضَّمِيرُ الْمُسْتَرَّ (أَنَا).
(١٠) الضَّمِيرُ الْمُسْتَرَّ (نَحْنُ).
(١١) وَهُوَ: ضَارِبَةٌ، ضَارِبَتَانِ، ضَارِبَاتٌ، وَالضَّمَائِرُ فِيهَا: هُوَ، هُمَا، هُمْ، هِيَ، هُمَا، هُنَّ.
(١٢) أَيْ لَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ الْفِعْلُ؛ لِأَنَّهُ عُمْدَةٌ، وَالْمَجْرُورُ وَالْمَنْصُوبُ لَيْسَ عُمْدَةً؛ لِذَا فَهُوَ أَشَدُّ امْتِزَاجًا بِالْفِعْلِ مِنْهَا فَاسْتَرَّ.



واستتر في الغائب والغائبة، دون التثنية والجمع؛ لأن الاستتار خفيف،
فإعطاء^(١) الخفيف للمفرد السابق^(٢) أولى من^(٣) المتكلم والمخاطب اللذين في
الماضي؛ لأن الاستتار قرينة ضعيفة، والإبراز قرينة قوية، فإعطاء الإبراز القوي
للمتكلم القوي والمخاطب القوي^(٤) أولى.

واستتر في مخاطب المستقبل ومتكلمه للفرق^(٥).

وقيل يستتر في هذه المواضع - دون غيرها - لوجود الدليل فيها، وهو:

١ - عدم الإبراز [...] في مثل ضرب.

٢ - والتاء في مثل ضربت.

٣ - والياء في مثل يضرب.

٤ - والتاء^(٦) في مثل تضرب.

٥ - والهمزة في مثل أضرب.

٦ - والنون في مثل نضرب.

وهذه الحروف ليست بأسماء^(٨).

٧ - والصفة في مثل (ضارب، وضاريان، وضاريون)^(٩).

(١) في (ج): «وإعطاء».

(٢) لأن المفرد يؤتى به قبل المركب؛ لأن المركب يُركَّب من المفردات والأجزاء.

(٣) في (أ) و(ب) زيادة كلمة: «دون».

(٤) لَفَظُ «القوي» ساقط من (ج).

(٥) لنتفرق بينه وبين مخاطب الماضي ومتكلمه.

(٦) في (ج) زيادة كلمة: «بعد».

(٧) لَفَظُ «التاء» ساقط من (ج).

(٨) فلا تكون فاعلاً، إذن فالفاعل مستتر.

(٩) فصيغتها تدل على أن فاعلها مستتر، فضارب يدل على هو، وضاريان على هما، وهكذا.

البيان والإيضاح لفهم متني تراج الأزواج في الضرب

ولا يجوز أن يكون تاءٌ ضَرَبْتُ^(١) ضميراً كتاءِ ضَرَبْتُ^(٢)؛ لوجودِ عدمِ حذفِها بالفاعلِ الظاهر، نحو: ضَرَبْتُ هُنْدَ^(٣).

ولا يجوز أن يكونَ أَلِفٌ ضاربانِ ضميراً^(٤)؛ لآئِهِ يَتَغَيَّرُ في حالةِ النَّصْبِ والجَرِّ، والضميرُ لا يَتَغَيَّرُ، كَأَلِفِ يَضْرِبَانِ^(٥).

والاستِثْناءُ واجبٌ في مثلِ أَفْعَلْ، وَتَفْعَلْ، وَأَفْعَلْ، وَتَفْعَلْ؛ لِدَلَالَةِ الصِّيْغَةِ عَلَيْهِ^(٦) [وعدمِ الاستعمالِ]^(٧)، وَقُبْحِ: إِفْعَلْ زَيْدٌ، وَتَفْعَلْ زَيْدٌ، وَأَفْعَلْ زَيْدٌ، وَتَفْعَلْ الزَّيْدُونَ^(٨).



(١) وهي تاءُ التانيث الساكنة.

(٢) بفتح التاء، أو كبيرها، أو ضمَّها.

(٣) فبقاؤها يدل على أنها ليست ضميراً، بل حرف، وإلا لزم فاعلان للفعل.

(٤) في (ج): «إلا أنه».

(٥) فإنه إذا قلنا: يَضْرِبَانِ ولن يَضْرِبَا ولم يَضْرِبَا لا يتغير، وألف ضاربانِ في النصب والجر يكون ياء، تقول رأيتُ ضاربين، ونظرتُ إلى ضاربين.

(٦) لَفْظُ «مثل» ساقطٌ من (ب).

(٧) في (ج): على الاستتار، وَتَفْعَلْ للمذكَّرِ المخاطبِ لا للغائبة.

(٨) ما بينَ الْمُعْقُوفَيْنِ ساقطٌ من (ب) و(ج).

(٩) لأنَّها لا ترفع ظاهراً ولا ضميراً بارزاً، وقوله تعالى: ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥] فانت ليس فاعلاً، بل مؤكد للفاعل المستتر في اسكن.

أسئلة وتمارين على إسناد الماضي إلى الضمائر

- س ١: اذكر بإيجاز أنواع الضمائر، ولماذا كان الضمير المجزوء متصلاً فقط؟
- س ٢: لماذا اشترك المفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث في لفظتي المتكلم؟
- س ٣: هل الأضل في ضمير الرفع المنفصل الضم أو الكسر؟ ولماذا يُكسر في بعض الأحيان؟
- س ٤: بين أصل ضاربيّ، وكيف صارت هكذا؟
- س ٥: زیدت الياء في تضربين علامة للتأنيث، لماذا؟ ولماذا لم يزد من حروف أنت؟
- س ٦: لماذا وجب استتار الضمير في أَفْعَلْ، وَتَفْعَلْ، وَفَعَلْ؟
- س ٧: لماذا كان التاء في ضربت بكسر التاء فاعلاً، ولا يكون التاء فاعلاً في ضَرَبْتُ بسكون التاء؟
- س ٨: فرّق بين الألف والنون في ضاريان وفي يضربان؟
- س ٩: بين الفعل أو الاسم الذي يجب فيه استتار الضمير والذي يجوز من الأفعال الآتية:
- ضارب، أضرب، يضرب، اضرب، تضرب؟
- س ١٠: بين الخطأ من الصواب في إلحاق الضمائر الآتية مع بيان السبب:
- علمتني، علمتك، ضربتني، ضَرَبْتُكَ؟



فصل في المُسْتَقْبَل

وَهُوَ أَيْضاً يَجِيءُ عَلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ وَجْهًا نَحْوُ: يَضْرِبُ... إِلَى آخِرِهِ^(١).

وَيُقَالُ لَهُ: مُسْتَقْبَلٌ؛ لِوُجُودِ مَعْنَى الِاسْتِقْبَالِ فِي مَعْنَاهُ.

وَيُقَالُ لَهُ: مُضَارِعٌ؛ لِأَنَّهُ مُشَابِهٌ:

١ - بِضَارِبٍ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ^(٢)، وَفِي وَقُوعِهِ صِفَةً لِلنَّكِيرَةِ^(٣)، وَفِي دُخُولِ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ، نَحْوُ: إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ وَلَيَقُومُ^(٤).

٢ - أَوْ بِاسْمِ^(٥) الْجِنْسِ^(٦) فِي الْعُمُومِ وَالْخُصُوصِ، يَعْنِي أَنَّ اسْمَ الْجِنْسِ يَخْتَصُّ بِلَامِ الْعَهْدِ^(٧)، كَمَا يَخْتَصُّ يَضْرِبُ بِسَوْفَ أَوْ بِالسَّيْنِ^(٨).

٣ - أَوْ^(٩) بِالْعَيْنِ فِي الْإِشْرَاكِ بَيْنَ الْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ.

(١) تمامه: يَضْرِبُ بَان، يَضْرِبُونَ، تَضْرِبُ، تَضْرِبَان، يَضْرِبْنَ، تَضْرِبُ، تَضْرِبَان، تَضْرِبُونَ، تَضْرِبِينَ، تَضْرِبَان، تَضْرِبْنَ، أَضْرِبُ، تَضْرِبُ.

(٢) فَيَضْرِبُ مُشَابِهٌ ضَارِبًا، فَالْحَرْفُ الْأَوَّلُ مُتَحَرِّكٌ، وَالثَّانِي سَاكِنٌ، وَالثَّلَاثُ مُتَحَرِّكٌ.

(٣) تقول: جاء رجلٌ ضاربٌ أَوْ يَضْرِبُ.

(٤) أصبحت بعد دخول إنَّ مزحلقةً إلى الخبر.

(٥) في (د): «وباسم».

(٦) اسم الجنس، مثل رجل وكتاب، فإذا قلت: جاء الرجل، يراد به واحد معين.

(٧) وبخاصة العهد الذكري، مثل: «وَالْعَهْدُ الذَّكْرِيُّ» كَأَنَّهَا كَوْنٌ دُرِّيٌّ [النور: ٣٥].

(٨) في (ب): «أو السين».

(٩) في (ج) و(د): «وبالعين» أي: أن لفظ عين مشترك بين الباصرة، والجارية، والجاسوس، والذهب، وعين الكتابة، وعين الميزان.

البیان والإيضاح لفهم متن تراجم الأزواج في الصّرف

(وَزِيدَ) على الماضي من ^(١) حُرُوف (أَتَيْنَ) حَتَّى يَصِيرَ مُسْتَقْبَلًا؛ لِأَنَّ الْمَاضِيَ ^(٢) بتقدير النقصان ^(٣) منه ^(٤) يَصِيرُ أَقْلَ مِنْ الْقَدْرِ الصَّالِحِ ^(٥).

وَزِيدَ فِي الْأَوَّلِ دُونَ الْآخِرِ؛ لِأَنَّهُ فِي ^(٦) الْآخِرِ يَلْتَبَسُ بِالْمَاضِي، وَاشْتَقَّ مِنَ الْمَاضِي، لِأَنَّهُ ^(٧) يَدُلُّ عَلَى الثَّبَاتِ.

وَزِيدَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ دُونَ الْمَاضِي؛ لِأَنَّ الْمَزِيدَ عَلَيْهِ بَعْدَ الْمَجْرَدِ ^(٨)، وَالْمُسْتَقْبَلُ بَعْدَ الزَّمَانِ ^(٩) الْمَاضِي، فَأُعْطِيَ السَّابِقُ لِلْسَّابِقِ وَاللَّاحِقُ لِلَّاحِقِ.

وَعُيِّنَتِ الْأَلِفُ ^(١٠) لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ مِنْ أَقْصَى الْحَلْقِ وَهُوَ مُبْتَدَأُ ^(١١) الْمَخَارِجِ، وَالْمُتَكَلِّمُ هُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْكَلَامَ بِهِ ^(١٢)، وَقِيلَ: لِلْمُوَافَقَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنَا ^(١٣).

(١) لَفْظُ «مِنْ» سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د).

(٢) لَفْظُ «الْمَاضِي» سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(٣) فِي (ج): الْإِنْتِقَاصُ.

(٤) لَفْظُ «مِنْهُ» سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د).

(٥) لِأَنَّ الْقَدْرَ الصَّالِحَ لِلْكَلِمَةِ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ، وَاحِدٌ لِلْإِبْتِدَاءِ بِهَا، وَآخِرٌ لِلْإِنْتِهَاءِ مِنْهَا، وَلَا بَدْءَ مِنْ آخَرٍ وَسَطًا.

(٦) فِي (ج): «لِأَنَّ» وَفِي (ب) وَ(د): «لِأَنَّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ».

(٧) فِي (د): «لِأَنَّ الْمَاضِيَ» أَي: أَنَّهُ يَقَعُ قَطْعًا ثُمَّ يَجْرِعُ عَنْهُ، بِخِلَافِ الْمُسْتَقْبَلِ فَإِنَّهُ قَدْ لَا يَقَعُ.

(٨) كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يُولَدُ بِمَجْرَدٍ ثُمَّ تَزَادُ عَلَيْهِ الشِّيَابُ.

(٩) فِي (أ) وَ(ب): «زَمَانٌ».

(١٠) الْمُرَادُ بِالْأَلِفِ هُنَا الْهَمْزَةُ.

(١١) أَي: أَسْفَلَ الْحَلْقِ قُومِ (أَقْصَاهُ) هُوَ أَوَّلُ الْمَخَارِجِ.

(١٢) فِي (أ): «بِهِ الْكَلَامُ».

(١٣) وَجْهُ التَّوَافُقِ: أَنَّ أَنَا فِي أَوَّلِ الْهَمْزَةِ، فَيَتَفَقُّ (أُضْرِبُ) مَعَهُ فِي إِبْتِدَائِهِ بِالْهَمْزَةِ.



وُعِيْنَتِ الواوُ لِلْمُخاطَبِ، لِكَوْنِهِ مِنْ^(١) مُتْنَهَى المَخارجِ، والمُخاطَبُ: هو الذي يَنْتَهِي الكلامُ بِهِ^(٢).

ثُمَّ قُلِبَتِ الواوُ تاءً؛ حَتَّى لَا يَجْتَمِعَ^(٣) الواوَاتُ فِي نَحْوِ: وَوَجُلُ^(٤) فِي العَطْفِ. وَمِنْ ثَمَّةَ قِيلَ: الْأَوَّلُ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ لَا يَصْلُحُ لزيادةِ الواوِ^(٥). وَحُكِيَ أَنَّ وَاوَ وَرَنْتَلِ^(٦) أَصْلٌ.

وُعِيْنَتِ الياءُ للغائبِ؛ لِأَنَّ الياءَ مِنْ وَسَطِ الفَمِ^(٧)، والغائبُ: هو الذي يَكُونُ^(٨) فِي وَسَطِ كلامٍ^(٩) الْمُتَكَلِّمِ والمُخاطَبِ.

وُعِيْنَتِ النُّونُ لِلْمُتَكَلِّمِ إِذَا كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ؛ لِتَعَيُّنِهَا لِذَلِكَ فِي ضَرْبِنَا^(١٠).

وقِيلَ: زِيدَتِ النُّونُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ شَيْءٌ، وهو قَرِيبٌ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ فِي خُرُوجِهَا عَنْ هَوَاءِ الخَيْشُومِ^(١١).

(١) «من» ساقطة من (د).

(٢) لأنه يصدر من المتكلم إلى المخاطب، ومتنهى المخرج الشفتان.

(٣) في (أ): «يحتمل».

(٤) الماضي وَجَلَّ، يَزَادُ وَاوٍ آخر في أوله للمضارعة، يصير وَوَجُلُ، ثم وَاوٍ أخرى للعطف، فيصير وَوَوَجُلُ، فَيُشَبِّهُ نَباح الكلاب. وقد جاء كثيراً في كلام العرب إبدال الواو تاءً، مثل: ثَرَاتٌ وَنَجَاهٌ وَتَحْمَةٌ، أصلها: وراث ووجه ووخمة، وفي (أ): «وَأَوَجَلُ» وهو خطأ.

(٥) خشية من أن تتعدد الواوَاتُ فِي الْأَوَّلِ إِذَا عطفنا بالواو.

(٦) لأنَّ المحذور هو زيادتها، أما إِذَا كانت أصلاً فلا تَغْيِيرَ (والورنتل) الداهية، وقيل: اسم مدينة.

(٧) المخرج الوسط هو اللسان.

(٨) في (ب): «يذكر».

(٩) في (ب) و(ج) و(د) زيادة كلمة «بين». ومعنى ذلك أن الغائب يأتي ذكره أثناء كلام المتكلم والمُخاطَبِ.

(١٠) في (ب): «نصرنا».

(١١) الخيشوم: هو أقصى الأنف، والصوت الذي يخرج منه يسمى غَنَّةً، وَجَهُ القرب: أن النون تُغْنُ مِنْ الخيشوم، وحرف العلة يُمَدُّ مِنَ الحلق، وأيضاً الخيشوم قريب من الحلق.

البيان والإيضاح لفهم شتى تراج الأزواج في الضرب

وُفِتِحَتْ هذه^(١) الحُرُوفُ لِلخِفَّةِ، إِلَّا فِي الرُّبَاعِيِّ: وَهُوَ فَعَلٌ^(٢)، وَفَاعَلٌ، وَأَفْعَلٌ، وَفَعَّلَلٌ^(٣)؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ رُبَاعِيَّةٌ، وَالرُّبَاعِيُّ فِرْعُ الثَّلَاثِيِّ^(٤)، وَالضَّمُّ أَيْضاً فِرْعُ الْفَتْحِ^(٥)، وَقِيلَ: لِقَلَّةِ اسْتِعْمَالِهِنَّ.

وُتَفَتِّحُ فِيهَا^(٦) وَرَاءَهُنَّ؛ لِكَثْرَةِ حُرُوفِهِنَّ^(٧).

وَأَمَّا يُهْرِيْقُ فَأَصْلُهُ يُرِيْقُ: وَهُوَ مِنَ الرُّبَاعِيِّ، فَرِيدَتِ الْهَاءُ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ^(٨).

وَتُكْسَرُ^(٩) حُرُوفُ الْمُضَارَعَةِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ^(١٠) إِذَا كَانَ مَاضِيَهُ مَكْسُورَ الْعَيْنِ، أَوْ مَكْسُورَ الْهَمْزَةِ^(١١) حَتَّى تَذُلَّ عَلَى كَسْرَةٍ^(١٢)

عَيْنِ^(١٣) الْمَاضِي، مِثَالُهُ: يَظْلَمُ، وَيَعْلَمُ، وَإِظْلَمَ، وَنَعْلَمَ^(١٤).

(١) أي: حروف المضارعة المجموعة في قولنا (أُتِيْتُ) أو (أَتَيْنَ).

(٢) في (ب) و(ج): «فَعَلَلٌ».

(٣) في (ب) و(ج): «فَعَّلَلٌ» وفي (د): «فَعَّلَلٌ وَافْعَلَّ وَفَاعَلَّ».

(٤) في (ج): «لِلثَلَاثِيِّ».

(٥) لِأَنَّ الضَّمَّ ثَقِيلٌ، وَالْفَتْحُ خَفِيفٌ، فَكَانَ الْخَفِيفُ هُوَ الْأَصْلُ.

(٦) في (ج) و(د): «مَا».

(٧) فَلَوْ ضُمَّتْ لِلزَّمِ اجْتِمَاعُ ثَقُلِ الْكَسْرِ مَعَ ثَقُلِ الضَّمِّ.

(٨) أي على خلاف القاعدة، فهو في الظاهر خماسي، ومضموم فيه حرف المضارعة، والجواب أنه مضموم؛ لِأَنَّهُ رُبَاعِيٌّ، وَالْهَاءُ زِيدَتْ لَا عَلَى قَاعِدَةٍ.

(٩) في (ج): «يَكْثُرُ».

(١٠) في (ج) و(د): «اللُّغَةُ».

(١١) مِثْلُ يَظْلَمُ وَأَخَوَاتِهِ لِمَكْسُورِ الْعَيْنِ، وَيَسْتَنْصِرُ وَأَخَوَاتِهِ لِمَكْسُورِ الْهَمْزَةِ فِي الْمَاضِي، وَهُوَ اسْتَخْرَجَ.

(١٢) في (ج): «كُسِرَ».

(١٣) لَفْظُ «عَيْنٍ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).

(١٤) في (أ): يَعْلَمُ وَتَعْلَمُ الثَّانِيَّة.



وَيَسْتَنْصِرُ، وَتَسْتَنْصِرُ، وَإِسْتَنْصِرُ، وَنَسْتَنْصِرُ، وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ^(١) لَا يُكْسَرُ
الْيَاءُ؛ لِثِقَلِ الْكَسْرِ عَلَى الْيَاءِ.

وُعِيِّنَتْ حُرُوفُ الْمُضَارَعَةِ ^(٢)؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى كَسْرِ عَيْنِ ^(٣) الْمَاضِي؛ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ
[وَالزِّيَادَةُ فِي التَّغْيِيرِ أَوَّلَى] ^(٤).

وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يُلْزَمُ بِكَسْرِ الْفَاءِ تَوَالِي الْحَرَكَاتِ، وَبِكَسْرِ الْعَيْنِ يُلْزَمُ الْإِلْتِبَاسُ بَيْنَ
يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ ^(٥)، وَبِكَسْرِ اللَّامِ يُلْزَمُ إِبْطَالُ الْإِعْرَابِ ^(٦).

وُحُذِفَ التَّاءُ الثَّانِيَةُ جَوَازاً ^(٧) فِي مِثْلِ: تَتَقَلَّدُ، وَتَتَبَاعَدُ، وَتَتَبَخَّرُ؛ لِاجْتِمَاعِ الْحَرْفَيْنِ
مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، وَعَدَمِ إِمْكَانِ الْإِدْغَامِ ^(٨).

وُعِيِّنَتْ التَّاءُ الثَّانِيَةُ؛ لِلْحَذْفِ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَى ^(٩) عَلَامَةُ الْمُضَارَعِ ^(١٠)، وَالْعَلَامَةُ لَا
تُحْذَفُ.

وَأُسْكِنَتِ الضَّادُ ^(١١) فِي مِثْلِ: يَضْرِبُ؛ فِرَاراً مِنْ تَوَالِي الْحَرَكَاتِ الْأَرْبَعِ ^(١٢).

(١) فِي (ج) وَ(د): «اللُّغَةُ». وَهِيَ لُغَةُ بَنِي أَسَدٍ.

(٢) أَي: اخْتِيرَتْ حُرُوفُ الْمُضَارَعَةِ؛ لِلْكَسْرِ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْفِعْلِ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
كَسْرِ الْمَاضِي.

(٣) فِي (د): «الْعَيْنُ» بِدُونِ لَفْظِ «الْمَاضِي».

(٤) مَا بَيَّنَّ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د)، وَالتَّغْيِيرُ: هُوَ تَغْيِيرُ حَرَكَاتِهَا مِنَ الْفَتْحِ إِلَى الْكَسْرِ.

(٥) بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ، وَكَسْرِهَا فِي الثَّانِي.

(٦) لِأَنَّ الْآخِرَ لِلْإِعْرَابِ: الرِّفْعُ بِالضَّمَّةِ، وَالنَّصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَالْجَزْمُ بِالسَّكُونِ أَوْ بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ.

(٧) لَفْظُ «جَوَازاً» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).

(٨) لِأَنَّ الْإِدْغَامَ يُلْزَمُ مِنْهُ إِسْكَانُ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنْهَا؛ لِإِدْغَامِهِ بِالثَّانِي، وَالْإِسْكَانُ يُوْدِي إِلَى الْإِبْتِدَاءِ
بِالسَّاكِنِ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ.

(٩) فِي (ج): «الْأَوَّلُ».

(١٠) لَفْظُ «الْمُضَارَعِ» سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د) وَفِي (ب): «لِلْمُضَارَعِ».

(١١) فِي (ب) وَ(د): «الْفَاءُ».

(١٢) لَفْظُ «الْأَرْبَعِ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(د).

البَيَانُ وَالْإِضَاحُ لِقَهْمِ ثَنِي مَرَّاحِ الْأَزْوَاجِ فِي الصَّرْفِ

وَعُمِّيَتِ الضَّادُ لِلسُّكُونِ؛ لِأَنَّ تَوَالِي الحَرَكَاتِ لَزِمَ مِنَ الْيَاءِ^(١)، فإِسْكَانُ الحَرْفِ الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ يَكُونُ أَوَّلَى.

وَمِنْ ثَمَّةٍ: عُمِّيَتِ الْبَاءُ فِي مِثْلِ صَرَبْنِ لِلإِسْكَانِ؛ لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنَ النُّونِ الَّذِي لَزِمَ مِنْهُ تَوَالِي الحَرَكَاتِ.

وَسُوِّيَ بَيْنَ الْمُخَاطَبِ وَالْغَائِبَةِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ^(٢) مِثْلُ [...] تَضْرِبُ^(٣)؛ لِأَسْتَوَائِهِمَا فِي الْمَاضِي، نَحْوُ: ضَرَبْتَ وَضَرَبْتَ^(٤)، وَلَكِنْ لَا تُسَكَّنُ فِي^(٥) الْغَائِبَةِ تَاءُ الْمُسْتَقْبَلِ كَمَا سُكِّنَتْ تَاءُ التَّائِيثِ فِي الْمَاضِي؛ لِضَرُورَةِ الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ^(٦)، وَلَا يُضْمُّ؛ حَتَّى لَا يَلْتَبَسَ الْمَعْلُومُ^(٧) بِالْمَجْهُولِ نَحْوُ^(٨): تُمْدَحُ، وَلَا يُكْسَرُ حَتَّى لَا يَلْتَبَسَ بِلُغَةٍ تَعْلَمُ.

فَإِنْ قِيلَ: يَلْزَمُ الِالْتِبَاسُ أَيْضاً بِالْفَتْحَةِ.

قُلْنَا^(٩): فِي الْفَتْحَةِ مُوَافَقَةٌ بَيْنَهَا [وَبَيْنَ أَخَوَاتِهَا]^(١٠) مَعَ خِفَّةِ الْفَتْحَةِ.

(١) فِي (ب) وَ(د): «الْيَاءُ»، وَالْمَقْصُودُ يَاءُ الْمَضَارِعَةِ.

(٢) لَفْظُ «الْمُسْتَقْبَلِ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب).

(٣) هُنَا لَفْظُ «أَوْ هِيَ» زَائِدَةٌ فِي (ب).

(٤) لَفْظُ «تَضْرِبُ» سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د)، فَتَضْرِبُ تَقَالُ لِلْمَفْرُودِ الْمَذْكُورِ الْمُخَاطَبِ، وَلِلْمُؤَنَّثَةِ الْغَائِبَةِ.

(٥) الْأَوَّلَى بِفَتْحِ التَّاءِ، وَالثَّانِيَةِ بِسُكُونِهَا، وَفِي (ج) وَ(د) نَضَرْتُ وَنَصَرْتُ وَفِي (ج) سَاقِطَتَانِ.

(٦) فِي (ب): «التَّاءُ فِي الْغَائِبَةِ» وَفِي (ب) وَ(ج) وَ(د): «غَائِبَةُ الْمُسْتَقْبَلِ».

(٧) لَفْظُ «السَّاكِنِ» سَاقِطٌ مِنْ (د) أَيْ: نَضْطَرُّ لِلْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ، وَهُوَ مَمْنُوعٌ.

(٨) لَفْظُ «الْمَعْلُومِ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).

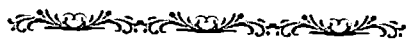
(٩) فِي (ب) وَ(ج): «مِثْلُ» وَسَاقِطٌ مِنْ (د).

(١٠) فِي (د) زِيَادَةٌ: «إِذْ».

(١١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ فِي (ج) فِي أَطْرَادِ الْأَمْثَلَةِ.



وأُذْخِلَ في آخِرِ المُسْتَقْبَلِ نُونٌ علامةٌ للرفع؛ لأنَّ آخِرَ الفعلِ صارَ بِاتِّصَالِ ضميرِ
 الفاعِلِ بمنزلةِ وَسَطِ الكَلِمَةِ^(١)، إِلَّا نُونَ يَضْرِبْنَ، وهي علامةٌ للتأنيثِ كما في فَعَلْنَ.
 وَمِنْ ثَمَّةٍ يَقَالُ: يَضْرِبْنَ^(٢) بالياء؛ حَتَّى لَا يَجْتَمِعَ علامتا التأنيثِ، والياءُ في
 تَضْرِبْنَ ضميرُ الفاعِلِ كما مرَّ^(٣).
 وَإِذَا دَخَلَ [لم] على المُسْتَقْبَلِ يَنْقُلُ معناه إلى الماضي؛ لِأَنَّهُ مُشَابِهٌ لِكَلِمَةِ^(٤)
 الشَّرْطِ في النِّقْلِ^(٥).



(١) وبالتالي لا يكون عليه علامة الإعراب.

(٢) «يَضْرِبْنَ» سَاقِطٌ من (ب) و(د).

(٣) في فصل الماضي.

(٤) في (ب) و(ج): «بكلمة» وهي إن الشرطية، فإذا قلنا: إن دَرَسَ خالدٌ نَجَحَ، أي: إن يدرس مستقبلاً

يَنجَحُ، فقد نقلت - إن - الماضي إلى معنى المستقبل.

(٥) لَفْظُ «في النقل» سَاقِطٌ من (ب) و(ج) و(د).

أسئلة وتمارين على المستقبل

- س ١: لماذا سُمِّيَ المُستقبل مضارعاً؟ مع بيان وجه المضارعة، أي المشابهة؟
- س ٢: لماذا زيدت فيه حروف أتين ولم تزد على الماضي؟ ولماذا زيدت في الأول ولم تزد في الآخر؟
- س ٣: متى تُفْتَح حروف المضارعة؟ ومتى تُضَم؟ وهل يجوز كسرها أحياناً؟
- س ٤: إذا كان أول الماضي تاءً، فمع من تحذف هذه التاء من حروف المضارعة؟ ولماذا؟
- س ٥: فاء الفعل الماضي مفتوح، فلماذا يسكن بعد إدخال حرف المضارعة عليه؟
- س ٦: يَبْنِي حروف المضارعة من غيرها في الأفعال الآتية، مع التعليل؟
نَرَجِسُ، نَضْرِبُ، أَضْرِبُ، أَكْرَمُ، يَزْنَأُ، يَذْهَبُ، تَعْلَمُ، تَنْضَرُ.
- س ٧: يَبْنِي الفرق بين تضرب للمخاطب، وتضرب للغائبة، وبين ضربت بسكون التاء، وضربت بكسرها؟



فصل في الأمر والنهي

[أولاً - الأمر]

الأمر صيغة يُطلبُ بها الفعل^(١) من^(٢) الفاعل، نحو: ليضرب إلى آخره^(٣)
[واضرب إلى آخره]^(٤).

وهو مشتق من المضارع؛ لمناسبة بينهما في الاستقبالية^(٥).
وزيدت^(٦) اللام في أمر^(٧) الغائب؛ لأنها من وسط المخارج^(٨)، وأيضاً من
حروف الزوائد: وهي التي يشملها قول الشاعر^(٩):
هويت السمان فشيتني وقد كنت قدماً هويت السمانا

أي حروف: هويت السمان.

ولم^(١٠) يزد من حروف العلة؛ حتى لا يجتمع حرفا علة^(١١).

(١) بفتح الفاء، أي العمل والحدث.

(٢) في (د): «عن».

(٣) في (د) مذكورة كلها: ليضربوا، ليضرب، ليضربا، ليضربن.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (ب) و(ج) و(د) وإكماله: اضربا، اضربوا، اضربي، اضربا، اضربن.

(٥) لأن الأمور به لا يحصل إلا بعد النطق بالأمر، إذن هو مستقبل الزمان بالنسبة للتكلم.

(٦) في (د): «زيدت».

(٧) لفظ «أمر» ساقط من (د) وفي (ج): «الأمر».

(٨) في (ج): «لأنها من حروف الزوائد، وأيضاً من وسط المخارج» المخرج الوسط هو اللسان.

(٩) هو أبو عثمان بن هشام المازني، قاله حينما سأله عنها أبو العباس، وقال له: قد أجبتك مرتين، يعني

(هويت السمان) شرح المفصل لابن يعيش: ١٤١/٩.

(١٠) في (ب) و(ج): «ولا نزيد».

(١١) إذا كان في أول الفعل، مثل: وعدّ ويسر.

البيان والإيضاح لفهم من مراح الأرواح في الضرب

وَكُسِرَتِ اللَّامُ؛ لِأَنَّهَا مُشَابِهَةٌ^(١) بِاللَّامِ الْجَارَةِ؛ لِأَنَّ الْجَزْمَ فِي الْأَفْعَالِ بِمَنْزِلَةِ الْجَرِّ فِي الْأَسْمَاءِ.

وَأُسْكِنَتْ^(٢) اللَّامُ بِالْوَاوِ وَالْفَاءِ، نَحْوُ: وَلْيَضْرِبْ فَلْيَضْرِبْ، كَمَا أُسْكِنَ الْخَاءُ فِي فَخِذٍ^(٣)، وَنَظِيرُهُ بِالْوَاوِ - وَهُوَ -^(٤) بِسُكُونِ الْهَاءِ.

وُحْذِفَ حَرْفُ الاسْتِقْبَالِ فِي أَمْرِ الْمُخَاطَبِ؛ لِلْفَرْقِ [بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُخَاطَبِ الْمُضَارِعِ]^(٥).

وَعِيِّنَ الْحَذْفُ فِي الْمُخَاطَبِ؛ [لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ]^(٦) وَمِنْ ثَمَّةَ: لَا تُحْذَفُ مَعَ اللَّامِ فِي مَجْهُولِهِ نَحْوُ^(٧): لِيَضْرِبْ^(٨)؛ لِقِلَّةِ اسْتِعْمَالِهِ.

وَاجْتَلَبَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ^(٩) بَعْدَ حَذْفِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ، إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهُ سَاكِنًا؛ لِلِافْتِتَاحِ^(١٠).

(١) في (ج): «مشتبهة».

(٢) في (ب): «أسكنت» بدون واو.

(٣) ومثله كل اسم ثلاثي، وَسَطُهُ حَرْفٌ خَلْقٍ مَكْسُورٌ، يَجُوزُ فِيهِ تَسْكِينُ عَيْنِهِ لِلتَّخْفِيفِ، مِثْلُ: فَخِذٍ، وَالْأَصْلُ فَخِذٌ، وَيَجُوزُ فَخِذٌ بِسُكُونِ الْعَيْنِ، وَكَسْرِ الْفَاءِ، وَفَخِذٌ بِكَسْرِ هِمَا، وَوَجْهَ الشَّبْهِ مَعَ لَامِ الْأَمْرِ طَلَبُ الْخَفَةِ وَالسَّهْوَةِ.

(٤) يفتح الواو وسكون الهاء؛ للتخفيف.

(٥) في (ب) لَفْظُ: «المستقبل» بدلًا من المضارع، وما بين المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج)، وفي (د) بين أمر المخاطب، وأمر الغائب.

أي: لفريق بين اضرب وبين ليضرب، فالأول أمر بصيغة الأمر، والثاني أمر باللام.

(٦) ما بين المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) وفي (ج): «لكثرته» وفي (د): «للكثرة الاستعمال».

(٧) في (د): أعني يقال.

(٨) لَفْظُ «لِيَضْرِبْ» سَاقِطٌ من (ب).

(٩) في (د): الهمزة فقط.

(١٠) أي: لأجل أن لا يُفْتَحَ بالساكين، وهو الضاد في المثال المذكور.

وَكثُرَتِ الهمزة؛ لأنَّ الكسرة أصلٌ في همزاتِ الوصلِ^(١).
ولم تُكسرْ في مثل: اُكْتُبْ؛ لأنَّ بتقديرِ الكسرة يَلَزِمُ الخروجُ من الكسرة إلى الضمة^(٢)، ولا اعتيَارَ للكافِ الساكنِ؛ لأنَّ الحَرْفَ الساكنَ لا يَكُونُ حاجِزاً حَصِيناً عندهم^(٣)، ومن ثَمَّة: يُجْعَلُ^(٤) واوِ قنوةِ ياءٍ، ويُقال: قَنِيةٌ^(٥)، وقيل: تُضَمُّ لِلإِتِّبَاعِ^(٦).
وفُتِحَ أَلِفٌ أَيْمَنُ مَعَ كَوْنِهِ لِلْوَصْلِ؛ لَأَنَّهُ جُمِعَ يَمِينِ، وَالْفَتْهُ لِلْقَطْعِ^(٧)، ثُمَّ جُعِلَ لِلْوَصْلِ؛ لِكَثْرَتِهِ اسْتِعْمَالاً^(٨).

وفُتِحَ أَلِفُ التَّعْرِيفِ؛ لِكَثْرَتِهِ أَيْضاً.
وفُتِحَ أَلِفُ أَكْرَمَ؛ لَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَلِفِ الْأَمْرِ، بَلْ أَلِفُ قَطْعٍ^(٩)، فَحُذِفَ^(١٠) مِنْ تَوَكَّرِمُ [...] ^(١١)؛ لِاجْتِمَاعِ الهمزَتَيْنِ فِي أَكْرَمَ^(١٢)، وَلَا تُحْذَفُ أَلِفُ الْوَصْلِ فِي السَّخَطِ؛ حَتَّى لَا يَلْتَبِسَ الْأَمْرُ مِنْ عَلِمَ بِأَمْرِ عَلَّمَ^(١٣).
فإن قيل: يُعَلَّمُ بِالْإِعْجَامِ، قُلْنَا: الإِعْجَامُ يُتْرَكُ كَثِيراً^(١٤).

(١) لأنها في الأصل ساكنة، وما دخلت عليه ساكنٌ، فَحَرَّكَتْ بالكسرة؛ لِالتقاء الساكنين.

(٢) لأنَّ الانتقال من الكسرة إلى الضمة ثقيل في النطق.

(٣) أي: عند الصرفيين.

(٤) في (د): «جعل».

(٥) يقال: قنوت الغنم، إذا أمسكتها لنفسك؛ لذا يقال: هذه الشاةُ قَنِيةٌ.

(٦) أي: ضمت همزة اكتب تبعاً لعين الفعل؛ لَأَنَّهُ مضموم.

(٧) همزة القطع تثبت ابتداءً ووصلاً، وهمزة الوصل تثبت في الابتداء، وتسقط في الوصل.

(٨) لَفْظُ «استعمالاً» ساقطٌ من (أ) و(ب) و(ج).

(٩) لأنَّ ما ضِيبُهُ أَكْرَمَ رباعي.

(١٠) في (أ): «محذوف».

(١١) في (أ) و(ج) زيادة كلمة: «فحذفت».

(١٢) إحداهن: همزة أكرم، والثانية: حرف المضارعة.

(١٣) فأمر عَلِمَ: اعْلَمْ، وأمرُ عَلَّمَ: عَلَّمَ.

(١٤) الإِعْجَامُ: هو الحركات والشدة.

البيان والإيضاح لفهم متن تراجم الأزواج في الصرف

وَمِنْ ثَمَّةَ: فَرَّقُوا بَيْنَ عُمَرَ، وَعَمَّرُوا بِالْوَاوِ^(١).

وَحُذِفَتْ فِي بِسْمِ اللَّهِ؛ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ^(٢)، وَلَا تُحَذَفُ فِي ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾^(٣)؛
لِقَلَّةِ اسْتِعْمَالِهِ.



(١) في حالة رفعه وجرو، أما في النصب فلا حاجة إلى زيادة الواو؛ لأنَّ عمراً مصروفٌ، فيظهر فيه

التنوين، وعُمِّرُ ممنوعٌ من الصرف، فيكتب بغير تنوين.

(٢) في (ج) و(د): «الاستعمال».

(٣) [سورة العلق، آية: ١].

إِعْرَابُ الْأَمْرِ وَبِنَاؤُهُ

وَيَنْجَزُ آخِرُهُ فِي الْغَائِبِ بِاللَّامِ إِجْمَاعًا؛ لِأَنَّ اللَّامَ مُشَابِهَةً لِكَلِمَةِ الشَّرْطِ فِي النَّقْلِ^(١).

وَكَذَلِكَ الْمُخَاطَبُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ؛ لِأَنَّ أَصْلَ اضْرَبَ لِيَضْرِبَ، عِنْدَهُمْ^(٢)، وَمِنْ ثَمَّةَ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَبَذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا»^(٣) فَحُذِفَتِ اللَّامُ []^(٤)؛ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ، ثُمَّ حُذِفَتْ عَلَامَةُ الاسْتِقْبَالِ؛ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُضَارِعِ الْمُخَاطَبِ، فَبَقِيَ الصَّادُ سَاكِناً، فَاجْتَلَبَتْ^(٥) هَمْزَةُ الْوَصْلِ وَوُضِعَتْ مَوْضِعَ عَلَامَةِ الاسْتِقْبَالِ، فَأُعْطِيَ لَهُ أَثَرُ عَلَامَةِ الاسْتِقْبَالِ^(٦)، كَمَا أُعْطِيَ لِفَاءِ رُبَّ عَمَلُ رُبِّ فِي مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٧):

فَمِثْلِكَ^(٨) حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ فَالْهَيْثُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحُولٍ

وَعِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ مَبْنِيٌّ؛ [لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَفْعَالِ]^(٩) الْبِنَاءُ.

(١) لِأَنَّ الشَّرْطِيَّةَ تَنْقُلُ الْمَاضِيَ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ، مِثْلُ: إِنْ دَرَسْتَ تَنْجَحْ، أَيْ إِنْ تَدْرُسُ مُسْتَقْبَلًا، وَكَذَا يَضْرِبُ هُوَ خَبَرٌ، فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ لَامُ الْأَمْرِ صَبَّرَتْهُ إِنْشَاءً، فَتَقُولُ: لِيَضْرِبَ.

(٢) أَيْ: إِنْ اضْرَبَ لَيْسَتْ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السَّكُونِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ، بَلْ هِيَ مَجْزُومَةٌ بِاللَّامِ الْمَقْدَرَةِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهَا السَّكُونُ، فَالسَّكُونُ إِعْرَابٌ وَلَيْسَ بِنَاءً.

(٣) [سُورَةُ يُوسُفَ آيَةُ ٥٨] فَهُوَ أَمْرٌ لِلْمُخَاطَبِ.

(٤) هُنَا كَلِمَةُ «تَخْفِيفًا» زَائِدَةٌ فِي (د).

(٥) فِي (د): «وَاجْتَلَبَتْ».

(٦) وَالْأَثَرُ: هُوَ الْإِعْرَابُ، أَيْ: عَلَى الرَّغْمِ مِنْ حَذْفِ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ، فَإِنَّهُ بَقِيَ مُعْرَبًا.

(٧) هُوَ أَمْرُ الْقَيْسِ فِي مَعْلَقَتِهِ. انْظُرْ: مَجْمُوعَةُ الْمُتُونِ (ص ٥٤) نَشَرُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَطْر.

(٨) وَقَدْ بَقِيََتْ مِثْلُ مَجْرُورَةٍ بِفَاءِ رُبَّ.

(٩) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج).

البيان والإيضاح لفهم متن مراح الأزواح في الضرب

وإنما أعرب المضارع؛ لمُشابهة بينه وبين الاسم، ولم يبق المُشابهة بينه وبين
الأمر بحذف حرف المضارعة.

ومن ثمة قيل: (فَلْتَفَرِّحُوا) مُعَرَّبٌ بِالْإِجْمَاعِ؛ لِوُجُودِ عِلَّةِ الْإِعْرَابِ وَهِيَ حَرْفُ
المُضَارَعَةِ.



نونا التأكيد

وزيدت في آخر الأمر نونا التأكيد؛ لتأكيد معنى^(١) الطلب نحو: ليضربن،
ليضربان، ليضربن، لتضربان، ليضربنان، وكذا^(٢) اضربن... الخ.
وفتح الباء في ليضربن؛ فراراً من اجتماع الساكنين^(٣)، وفتح النون الثقيلة^(٤)؛
للخفة.

وحذف واو ليضربوا، اكتفاء بالضمة، وياء اضربي، اكتفاء بالكسرة.
ولم يحذف ألف التثنية اكتفاء بالفتحة؛ حتى لا يلتبس بالواحد^(٥).
وكسر النون الثقيلة بعد ألف التثنية؛ لأنها مشابهة بنون التثنية^(٦).
وحذفت النون التي هي تدل على الرفع في مثل: هل يضربان؛ لأن ما قبل النون
الثقيلة يصير مبنياً^(٧).

وأدخل الألف الفاصل في ليضربنان؛ فراراً من اجتماع النونات^(٨).

(١) لفظ (معنى) ساقط من (د).

(٢) في (د): (وكذلك)، وقد ذكر فيها الستة كاملة بدون ذكر (الخ).

(٣) هما النون الأولى من نون التأكيد المشددة، وآخر الفعل.

(٤) لفظ «الثقيلة» ساقط من (د).

(٥) لأنه إذا حذف يبقى ما قبله مفتوحاً؛ ليدل على الألف، فيشبه بالواحد.

(٦) مثل يضربان، فتكسر نون التوكيد؛ لأنها مشابهة لنون الرفع في الصورة.

(٧) بمعنى: أن النون الثقيلة يصير ما قبلها مبنياً، فإذا لم تحذف نون الرفع يلزم اجتماع علامة الإعراب والبناء معاً، وهما لا يجتمعان.

(٨) نون النسوة ونون التأكيد الثقيلة؛ لأنها نونان مدغمان.

البیان والإيضاح لفهم متن تراجم الأزواج في الضَرْف

وَحُكْمُ الْخَفِيفَةِ كَحُكْمِ الثَّقِيلَةِ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَدْخُلُ بَعْدَ الْأَلْفَيْنِ^(١)؛ لِاجْتِمَاعِ
السَّاكِنِينَ عَلَى غَيْرِ حَدِّهِ^(٢)، وَعِنْدَ يُونُسَ^(٣) تَدْخُلُ قِيَاساً عَلَى الثَّقِيلَةِ.



(١) أي ألف الثنية والألف الفاصل بين النونات في جمع المؤنث.

(٢) حَدُّ اجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ السَّاكِنُ الْأَوَّلُ حَرْفَ مَدٍّ، وَالسَّاكِنُ الثَّانِي مَدْعِماً فِي مِثْلِهِ، نَحْوُ:
وَلَا الضَّالِّينَ، أَتَأْمُرُونِي، وَهَذَا الثَّانِي مَدْعَمٌ فِي مِثْلِهِ.

(٣) هُوَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، الضَّبِّيُّ الْوَلَاءِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِالنَّحْوِيِّ (أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ) أَدِيبٌ، نَحْوِيٌّ، عَالِمٌ
بِالشَّعْرِ، عَارِفٌ بِطَبَقَاتِ شُعَرَاءِ الْعَرَبِ، مِنْ قَرْيَةِ الْجَبَلِ عَلَى ذِجْلَةٍ بَيْنَ بَغْدَادَ وَوَاسِطَ، وَأَخَذَ عَنْهُ
سَيِّبُوهُ، وَالْكَسَائِيُّ، وَالْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُمْ، مِنْ آثَارِهِ كِتَابُ: مَعَانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَاللُّغَاتُ، وَالنَّوَادِرُ،
وَمَعَانِي الشُّعَرَاءِ، وَالْأَمْثَالُ، تَوَفَّى فِي سَنَةِ (١٨٢ هـ - ٧٩٨ م) مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ: ٤ / ١٩١، بَغْيَةُ الرَّعَاةِ:
٣٦٥ / ٢.

مَوَاضِعُ دُخُولِ نُونِ التَّأْكِيدِ

وَكِلْتَاهُمَا تَدْخُلَانِ فِي سَبْعَةٍ^(١) مَوَاضِعَ؛ لِيُجُودَ مَعْنَى الطَّلَبِ فِيهَا، مِنْهَا^(٢) الْأَمْرُ، كَمَا مَرَّ، وَالنَّهْيُ، نَحْوُ: لَا تَضْرِبَنَّ، وَالِاسْتِفْهَامُ، نَحْوُ: هَلْ تَضْرِبَنَّ، وَالتَّمَنِّيُّ، نَحْوُ: لَيْتَكَ تَضْرِبَنَّ، وَالْعَرْضُ، نَحْوُ: أَلَا تَضْرِبَنَّ، وَالْقَسَمُ، نَحْوُ: وَاللَّهِ لَا ضَرْبَنَّ، وَالتَّنْفِيُّ قَلِيلًا مُشَابِهَةً لَهُ بِالنَّهْيِ فِي الصُّورَةِ^(٣)، نَحْوُ: لَا تَضْرِبَنَّ.

ثَانِيًا - النَّهْيُ

وَالنَّهْيُ مِثْلُ الْأَمْرِ فِي جَمِيعِ الْوُجُوهِ^(٤) إِلَّا أَنَّهُ مُعْرَبٌ بِالْإِجْمَاعِ.

الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ

وَيَجِيءُ الْمَجْهُولُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمَذْكُورَةِ:
مِنَ الْمَاضِي، نَحْوُ: ضَرَبَ إِلَى آخِرِهِ.
وَمِنَ الْمُسْتَقْبَلِ، نَحْوُ: يُضْرَبُ إِلَى آخِرِهِ.

(١) لَفْظُ «سَبْعَةٍ» سَاقِطٌ مِنْ (أ).

(٢) لَفْظُ «مِنْهَا» سَاقِطٌ مِنْ (ب) و(ج) و(د).

(٣) «فِي الصُّورَةِ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) و(ب) و(د).

(٤) وَهِيَ وَجُوهُ دُخُولِ نُونِ التَّأْكِيدِ الَّتِي ذَكَرْتُ فِي الْأَمْرِ، وَلَا تَعَادُ فِي مَبْحَثِ النَّهْيِ.

الفائدة من حذف الفاعل

والغرض من وضعه^(١): إمّا لِحَسَاسَةِ الْفَاعِلِ^(٢)، أو لِعِظَمَتِهِ^(٣)، أو لِشُهْرَتِهِ^(٤)،
[أو تبيين لجهالته^(٥)].

واختص بصيغة فعل في الماضي؛ لأنَّ معناه غير معقول: وهو إسناد الفعل إلى
المفعول، فجعل صيغته أيضاً غير معقولة^(٦) وهي فعل^(٧).

ومن ثمة لا يجيء على هذه الصيغة كلمة من الأسماء إلاَّ وعِلُّ^(٨) ودُئِلُ^(٩).

وفي المستقبل على يُفعل؛ لأنَّ هذه الصيغة غير معقولة أيضاً؛ لأنَّها مثل
فُعِّل^(١٠) في الحركات والسكنات، ولا يجيء عليه كلمة أيضاً.

(١) أي: من بناء الفعل للمجهول.

(٢) مثل ضَرَبَ الزبَالَ الْمَلِكَ، فذكرُ الفاعل غير مناسب مع المفعول، فيُحذفُ، ويُسنَدُ الفعل إلى المفعول
به، فتقول: ضَرَبَ الْمَلِكُ.

(٣) مثل ضَرَبَ الْمَلِكُ الزبَالَ، فعظمةُ الملك لا تناسب أن يُذكر مع الزبال، فيُحذفُ، ويُسنَدُ إلى المفعول
به، فتقول: ضَرَبَ الزبَالَ.

(٤) مثل: خُلِقَ الْإِنْسَانُ، فالفاعل مشهور، وهو الله، فلا حاجة إلى ذكره.

(٥) ما بينَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (د)، ومثال تبيين الجهالة: سُرِقَ الْبَيْتُ، إذ لا يُعرفُ سارقُهُ، وذكر الفعل
المجهول إعلالاً بجهالة الفاعل.

(٦) في (ج): «معقول».

(٧) فإنه لا يوجد وزنٌ من أوزانِ الفعل عَلَى وَزْنِ فُعِلَ، بضم فَكثير.

(٨) الوَعْلُ بكسر العين، وفتح الواو لغةً، وبضمِّ الواو لغة نادرة، وهو معز الجبل. لسان العرب: ١١ / ٧٣٠.

(٩) هي دويبة تُشبه ابنَ العرس.

(١٠) لا يوجد عَلَى وَزْنِ فُعِّلَ بضم فسكون ففتح إلا لفظ جُحْدَبَ، وهو نوع من الجراد.

المَجْهُولُ مِنَ الزَّوَائِدِ عَلَى الثَّلَاثِيَّ

وَيَجِيءُ فِي الزَّوَائِدِ عَلَى الثَّلَاثِيَّ الْمُجَرَّدِ ^(١) بِضَمِّ الْأَوَّلِ، وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ فِي الْمَاضِي [نحو: أَكْرَمَ] ^(٢).

وَبِضَمِّ الْأَوَّلِ، وَفَتْحِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ تَبَعًا لِلثَّلَاثِيَّ إِلَّا فِي سَبْعَةِ أَبْوَابٍ [فإنَّ المَجْهُولَ فِيهَا يَجِيءُ بِضَمِّ أَوَّلِ مُحْرَكٍ مِنْهُ] ^(٣) مَعَ ضَمِّ الْأَوَّلِ، وَكَسْرِ ^(٤) مَا قَبْلَ الْآخِرِ وَهِيَ:

تُفْعَلْ، وَتُفْعُوْعِلْ، وَافْتُعِلْ، وَانْفُعِلْ، وَافْعَلْ ^(٥) وَاسْتَفْعِلْ، وَافْعُوْعِلْ ^(٦).
وَضَمُّ الْفَاءِ فِي الْأَوَّلِينَ حَتَّى لَا يَلْتَبِسَ بِمُضَارِعِي ^(٧) فَعَلْ، وَتَفَاعَلْ ^(٨).

(١) لَفْظُ «المجرد» ساقط من (د).

(٢) ما بينَ الْمُعْقُوفَيْنِ ساقط من (ب) و(ج) و(د).

(٣) ما بينَ الْمُعْقُوفَيْنِ في (ج) بدلها [أنه يجيء] فقط وفي (ب) و(د) فإن أول المتحرك يضم.

(٤) في (ب) و(د): «بكسر».

(٥) في (ب): «وافتعَل».

(٦) في (ب): «وافعل».

(٧) في (د): «مضارعي».

(٨) في (ب) و(ج) و(د): «فاعَل».

وجه الالتباس: أنه إذا بني الماضي للمجهول، ولم تضم أول متحرك منه، يكون الفعل هكذا: تُفْعَلْ، فيلتبس بمضارع فَعَلْ، وهو يُفْعَلْ، فإذا سَكَّنَا الْآخِرَ؛ لِلْوَقْفِ، تذهب فتحة الماضي وضمة المضارع، ويلتبس مجهول الماضي بمعلوم المضارع، فإذا ضَمَّ أول متحرك يزول الالتباس.
وهكذا لو قلنا: تَفَاعَلْ، إذا لم يُضَمَّ الْفَاءُ، فسوف يلتبس بمضارعٍ تَفَاعَلْ، وهو تَفَاعِلْ، فإذا ضَمَّ الْفَاءُ انقلبَ الألف واوًا، وقلنا: تُفْعُوْعِلْ، فلا لَبْس.

البيان والإيضاح لفهم متن مراح الأزواح في الضرب

وَضَمَّ أَوَّلَ الْمُتَحَرِّكِ مِنْهُ فِي الْخَمْسَةِ الْبَاقِيَةِ؛ حَتَّى لَا يَلْتَبَسَ بِالْأَمْرِ^(١) الْحَاضِرِ فِي الْوَقْفِ^(٢).

يَعْنِي^(٣) إِذَا قُلْتَ: وَافْتَعِلْ بَفَتْحِ التَّاءِ^(٤) فِي الْمَاضِي^(٥) الْمَجْهُولِ فِي الْوَقْفِ بِوَضَلِ الْهَمْزَةِ^(٦)، وَافْتَعِلْ فِي الْأَمْرِ يَلْزَمُ الْاَلْتِبَاسُ^(٧).
فَضَمَّ التَّاءَ؛ لِإِزَالَتِهِ، فَيُقَيَّسَ الْبَاقِي عَلَيْهِ.

~~~~~

(١) في (ب): والأمر.

(٢) قال: في الوقف، أي حين يسكن الآخر، وإلا فالفرق يكون بفتح اللام في الماضي، ورفع بالضممة في المضارع.

وكذا إسقاط الهمزة في الدرج؛ لأنها في الابتداء تثبت، فيظهر الفرق، إذ همزة المجهول مضمومة، وهمزة الأمر مكسورة.

(٣) لَفْظُ «يَعْنِي» سَاقِطٌ مِنْ (د).

(٤) لَفْظُ «بَفَتْحِ التَّاءِ» سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(٥) في (ب) زيادة «مثلاً» وسقوط لفظ «الماضي».

(٦) معنى وصل الهمزة، أي: إسقاطها في الدرج، فإذا أسقطت من الأمر وهي مكسورة فيه، ومن الماضي وهي مضمومة فيه، وسَكَّنَا الْآخِرَ؛ لِلأمر أو الوقف، لا نفرق بين الماضي المبني للمجهول والأمر، فإذا ضَمَّ أَوَّلَ مُتَحَرِّكِ فِي الْمَاضِي حَصَلَ الْفَرْقُ، تَوْضِيحُ ذَلِكَ: الْمَاضِي الْمَجْهُولُ إِذَا ضُمَّ أَوَّلُهُ، وَكُثِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَلَمْ يُضَمَّ أَوَّلُ مُتَحَرِّكِ فِي انْفَعَلَ وَانْفَعِلَ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ: انْفَعِلْ، حَصَلَ لُبْسٌ بَيْنَ الْأَمْرِ مِنَ الْمَجْهُولِ مِنْهُ بَعْدَ سَقُوطِ الْهَمْزَةِ فِي الدَّرَجِ وَالْوَصْلِ، وَضَمَّ أَوَّلَ مُتَحَرِّكِ مَعَ الْأَوَّلِ يُزِيلُ اللَّبْسَ.  
(٧) في (ج): «اللبس».



## أسئلة وتمارين على الأمر

س ١: لماذا اختير اللام في أمر الغائب من دون بقية الحروف؟ وكان الأولى أن يزداد من حروف العلة.

س ٢: لماذا سميت الهمزة همزة وصل وما حركاتها؟ مع بيان سبب التحريك؟

س ٣: هل الأمر الحاضر مجزوم أو مبني؟ يبين الخلاف في ذلك؟

س ٤: فاء الفعل المضارع تسكن؛ لدخول حرف المضارعة، ويُحذف حرف المضارعة؛ للأمر ويدخل عليه همزة الوصل، فلماذا لم ترجع حركة الفاء بعد حذف حرف المضارعة؟

س ٥: يبين أسباب ما يأتي:

فتح نون التوكيد، حذف واو الجماعة وياء المخاطبة عند دخول نون التوكيد، وضع الألف بين نون النسوة ونون التوكيد؟

س ٦: اذكر مواضع الطلب التي تدخل عليها نون التأكيد مع المثال؟

س ٧: لماذا يحذف الفاعل ويُنبأ عنه؟

س ٨: يبين حركة أول الفعل الماضي والمضارع، وحركة ما قبل الآخر في الفعل المبني للمجهول، وأي حرف يتبع الأول في الحركة؟ ولماذا؟

س ٩: يبين الخطأ والصواب فيما يأتي:

١- حذف ألف التثنية عند دخول نون التوكيد .

٢- حذف الواو الضمير عند دخولها.

٣- اتصال نون النسوة بنون التوكيد.

٤- مجيء نون التأكيد المخففة على ألف التثنية.

س ١٠: فرّق بين همزة الوصل والقطع، فيما يأتي:

أكرم، أكل، استخرج، الإنسان، أحمد، أيمن، اسم، إيمان، اثنين.



## فَصْلٌ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ

وَهُوَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمُضَارِعِ لِمَنْ قَامَ بِهِ الْفَعْلُ <sup>(١)</sup>، بِمَعْنَى الْحُدُوثِ.  
 وَاشْتَقَّ مِنْهُ؛ لِمُنَاسَبَتِهِمَا فِي الْوُقُوعِ صِفَةً لِلنَّكَرَةِ <sup>(٢)</sup>، وَفِي <sup>(٣)</sup> غَيْرِهِ <sup>(٤)</sup>.  
 وَصِيغَتُهُ مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ <sup>(٥)</sup> عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ <sup>(٦)</sup>.  
 وَحُذِفَتْ <sup>(٧)</sup> علامة الاستقبالِ مِنْ يَضْرِبُ، وَأُدْخِلَ الْأَلِفُ؛ لِحِفَّتِهَا بَيْنَ الْفَاءِ  
 وَالْعَيْنِ؛ لِأَنَّهُ فِي الْأَوَّلِ يَصِيرُ مُشَابِهًا لِلْمُتَكَلِّمِ <sup>(٨)</sup>، [وَفِي الْآخِرِ يَصِيرُ بِهِ مُشَابِهًا لِثَنِيَّةِ  
 الْمَاضِي] <sup>(٩)</sup>.

- (١) بفتح الفاء وسكون العين، بمعنى العمل والحدث، أما بكسر الفاء فيراد به المقترن بالزمان الماضي أو الحال أو المستقبل.
- (٢) فإنك إذا قلت: جاء رجل عالم، فعالم نعت للرجل، كذلك إذا قلت: جاء رجل يعلم، فإن جملة يعلم في محل رفع، نعت للرجل؛ لأنَّ الجُمْلَ بعد التكرات صفات، وبعد المعارف أحوال.
- (٣) لَفْظُ «فِي» سَاقِطٌ مِنْ (أ) و(ب) و(د).
- (٤) أي في غير الوقوع نكرة: وذلك بأن يقع حالاً، مثل: قام زيدٌ يضحك، فإن جملة يضحك حال من زيد في محل نصب، فهي مثل قولنا: جاء زيد ضاحكاً، وكذا يقع خبراً، مثل: خالدٌ ينام، فجملة (ينام) خبر، فهو مثل: خالدٌ نائم.
- (٥) لَفْظُ «المجرد» سَاقِطٌ مِنْ (ب) و(د).
- (٦) فِي (ب): «ضارب».
- (٧) فِي (ب): «حذفت» بدون واو.
- (٨) لِأَنَّهُ إِذَا زِيدَتْ فِي الْأَوَّلِ يَصِيرُ أَضْرَبُ، فَيَلْتَبِسُ بِالْمُتَكَلِّمِ وَخَدَهُ.
- (٩) إِذَا يَصِيرُ ضَرْباً فَيُشَبِّهُ الْمَاضِيَ الْمُسْنَدَ إِلَى الثَّنِيَّةِ، وَقَوْلُهُ: لِثَنِيَّةِ الْمَاضِي، فِيهِ تَسَامُحٌ؛ لِأَنَّ الْفَعْلَ لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ، بَلْ يَسْنَدُ إِلَى ضَمِيرِ الْمُثْنَى، وَإِلَى ضَمِيرِ الْجَمْعِ، وَمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) و(ج) و(د).

البيان والإيضاح لفهم متن مراح الأرواح في الصّرف

وَكُسِرَ عَيْنُهُ؛ لِأَنَّهُ بِتَقْدِيرِ الْفَتْحِ <sup>(١)</sup> يَصِيرُ مُشَابِهًا لِمَا ضِيَ <sup>(٢)</sup> الْمُفَاعَلَةِ <sup>(٣)</sup>، وَبِتَقْدِيرِ الضَّمِّ يَنْقُلُ <sup>(٤)</sup>، وَبِتَقْدِيرِ الْكُسْرِ أَيْضًا يَلْزَمُ الْاَلْتِبَاسُ بِأَمْرِ الْمُفَاعَلَةِ <sup>(٥)</sup>، وَلَكِنْ أُبْقِيَ مَعَ ذَلِكَ لِلضَّرُورَةِ.

وَقِيلَ: اخْتِيَارُ الْاَلْتِبَاسِ بِالْأَمْرِ أَوَّلَى؛ لِأَنَّ الْأَمْرَ مَأْخُودٌ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ وَالْفَاعِلُ مُشَابِهٌ بِهِ.



(١) في (ج): «الفتحة»، وفي (ب) و(د): «النصب» وهو خطأ؛ لأنَّ النصب للإعراب فقط.

(٢) في (ج) و(د): «بهاضي».

(٣) أي: إذا فتح، وقلنا: فاعل - بفتح العين - يلبس بفاعل، مثل: قَاتَلَ.

(٤) في (أ) و(ب): «باب المفاعلة» فإذا قلنا: فاعل، ولا سيما إذا كان مجروراً في آخره أو منصوباً؛ لأجل الإعراب، يلزم الانتقال من ضمة العين إلى الكسرة.

(٥) فَأَمْرٌ قَاتَلَ قَاتِلٌ، فهو مُوَازِنٌ لِاسْمِ الْفَاعِلِ قَاتِلٌ، وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَالتَّيْبَاسُ بِالْأَمْرِ أَوَّلَى؛ لِأَنَّهُمَا مُشْتَقَّانِ مِنَ الْمُضَارِعِ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مُشَابِهٌ لِلْمُضَارِعِ.

ملحوظة: يحصل الالتباس المذكور فيها إذا وقفنا؛ لِأَنَّ الْوَقْفَ يَكُونُ بِالسَّكُونِ، أَمَا إِنْ حَرَكْنَا فَلَا يَحْصُلُ التَّيْبَاسُ؛ لِأَنَّ آخِرَ الْأَمْرِ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ، وَآخِرَ اسْمِ الْفَاعِلِ مَعْرَبٌ بِالضَّمِّ، أَوِ الْفَتْحِ، أَوِ الْكُسْرِ، عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ.

## الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ

وَتَجِيءُ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ<sup>(١)</sup> عَلَى هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ، نَحْوُ:

فَرِقٍ، وَشَكْسٍ، وَصُلْبٍ، وَمِلْحٍ، وَجُنُبٍ، وَحَسَنِ، وَخَشِنٍ، وَجَبَانٍ، وَشَجَاعٍ<sup>(٢)</sup>،  
وَعَطْشَانٍ، وَأَخْوَلٍ<sup>(٣)</sup>.

(١) هي تُشَبَّهُ اسْمَ الْفَاعِلِ فِي أُمُورٍ، وَتُخَالِفُهُ فِي أُمُورٍ:

فهي تُشَبَّهُ اسْمَ الْفَاعِلِ فِي: أَنْ الْحَدَثَ يَقُومُ بِالذَّاتِ فِيهِمَا، وَأَنَّهُ تُقْتَنَى وَتُجْمَعُ كَاسْمِ الْفَاعِلِ، وَأَنَّهُ تَعْمَلُ كَمَا يَعْمَلُ، مَعَ اخْتِلَافٍ فِي طَبِيعَةِ الْعَمَلِ.

وَتُخَالِفُهُ: بِأَنَّهُ لَا تَأْتِي إِلَّا مِنَ اللَّازِمِ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ يَأْتِي مِنَ الْمُتَعَدِّي وَاللَّازِمِ، وَأَنَّهُ لِلدَّوَامِ وَالثَّبُوتِ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ لَا يَكُونُ ثَابِتًا، وَأَنْ صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ، وَهِيَ لَهَا أَوْزَانٌ عَدِيدَةٌ، وَأَنَّهُ تَجِيءُ مِنَ الثَّلَاثِي فَقَطْ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ يَأْتِي مِنَ الزَّائِدِ أَيْضًا.

(٢) فِي (ب): «وَشَجَاعٌ وَجَبَانٌ».

(٣) إِلَيْكَ جَدُولًا بِهَا:

| الوزن        | الضبط                             | معنى الكلمة                                                         |
|--------------|-----------------------------------|---------------------------------------------------------------------|
| ١ فَرِقٌ     | بفتح الفاء وكسر العين             | الْجَبَانُ                                                          |
| ٢ شَكْسٌ     | بفتح الفاء وسكون العين            | سَيِّئُ الْخُلُقِ                                                   |
| ٣ صُلْبٌ     | بضم الفاء وسكون العين             | الشديد                                                              |
| ٤ مِلْحٌ     | بكسر الفاء وسكون العين            | فَالْأَصَحُّ أَنْ يُقَالَ طَعَامٌ مِلْحٌ لَا مَالِحٌ                |
| ٥ جُنُبٌ     | بضم الفاء والعين                  | يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ، مَنْ عَلَيْهِ جَنَابَةٌ |
| ٦ حَسَنٌ     | بفتح الفاء والعين                 | ضد القبيح                                                           |
| ٧ خَشِنٌ     | بفتح الفاء وكسر العين             | ضد الناعم                                                           |
| ٨ شَجَاعٌ    | بضم الفاء وفتح العين مع ألف بعدها | ضد الجبان                                                           |
| ٩ جَبَانٌ    | بفتح الفاء والعين مع ألف بعدها    | ضد الشجاع                                                           |
| ١٠ عَطْشَانٌ | بفتح فسكون ففتح مع ألف ونون       | ضد الرَيَّانِ                                                       |
| ١١ أَخْوَلٌ  | عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ             | الْحَوْلُ خَلَلٌ فِي تَوَارُثِ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ                |

البيان والإيضاح لفهم متن تراجم الأرواح في الصّرف

وهو مُختَصُّ بِبَابِ فَعِلَ <sup>(١)</sup> إِلَّا سِتَّةً، فَإِنَّمَا تَحْيِيءُ مِنْ بَابِ فَعَلَ <sup>(٢)</sup>، نَحْوُ: أَحَقَّ، وَأَخْرَقَ، وَأَدَمَ، وَأَزَعَنَ، وَأَعَجَفَ، وَأَسَمَرَ <sup>(٣)</sup>.

وَزَادَ الْأَصْمَعِيُّ <sup>(٤)</sup> الْأَعْجَمَ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ <sup>(٥)</sup>: الْأَحَقُّ مِنْ حَقٍّ - بِكَسْرِ الْعَيْنِ - وَهُوَ لُغَةٌ فِي حَمَقٍ بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَكَذَلِكَ يَحْيِيءُ خُرْقٌ، وَسَمَرٌ، وَعَجْفٌ، أَعْنِي فَعَلَ - بِضَمِّ الْعَيْنِ - لُغَةٌ فِيهِنَّ <sup>(٦)</sup>.

(١) أي من الباب الرابع، وهو مكسور العين في الماضي، ومفتوحها في المضارع.

(٢) من الباب الخامس، وهو مضموم العين في الماضي والمضارع.

(٣) وإليك جدولاً بها:

| الوزن         | معناه                                              |
|---------------|----------------------------------------------------|
| ١ أَحَقُّ     | قليل العقل عند الفراء: مِنْ حَقٍّ، من الباب الرابع |
| ٢ أَخْرَقُ    | ضد الرفيق هذه كلها من مضموم العين                  |
| ٣ آدَمُ       | الأسمر ولكن قد تأتي خُرْقٌ، وسَمَرٌ                |
| ٤ أَزَعَنُ    | هو الأحمق الذي لا يبالي                            |
| ٥ أَعَجَفُ    | الهِزِيلُ وعَجَفَ من الباب الرابع                  |
| ٦ أَسَمَرُ    | لونٌ معروف مكسور العين في الماضي                   |
| ٧ الْأَعْجَمُ | لسانه لا يقدر على الكلام                           |

(٤) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي، المعروف بالأصمعي (أبو سعيد) أديب، لغوي، نحوي، إخباري، محدث، فقيه، أصولي، من أهل البصرة، قَدِمَ بغدادَ في أيام هارون الرشيد، له تصانيف كثيرة، منها: كتاب اللغات، والمؤنث والمذكر، والاشتقاق، توفي في البصرة سنة (٢١٦هـ) معجم المؤلفين: ٣٢٠ / ٢.

(٥) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور الأسلمي، المعروف بالفراء الديلمي (أبو زكريا) أديب، نحوي، مشارك في الفقه، والطب، وأيام العرب وأشعارها، والنجوم، ولد بالكوفة، وانتقل إلى بغداد، وصحب الكسائي، له تصانيف كثيرة، توفي في طريق مكة سنة (٢٠٧هـ - ٨٢٢م). معجم المؤلفين: ٩٥ / ٤.

(٦) أي: في أَخْرَقَ، وَأَسَمَرَ، وَأَعَجَفَ.

## أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ

وَيَجِيءُ أَفْعَلٌ؛ لِتَفْضِيلِ الْفَاعِلِ مِنَ الثَّلَاثِيَّ، غَيْرِ الْمَزِيدِ فِيهِ، مِمَّا لَيْسَ بِلَوْنٍ، وَلَا عَيْبٍ.

وَلَا يَجِيءُ مِنَ الْمَزِيدِ فِيهِ؛ لِعَدَمِ إِمْكَانِ مُحَافَظَةِ جَمِيعِ حُرُوفِهَا فِي (أَفْعَلٍ) <sup>(١)</sup>.  
وَلَا يَجِيءُ <sup>(٢)</sup> مِنْ لَوْنٍ وَلَا عَيْبٍ؛ لِأَنَّ فِيهِمَا يَجِيءُ أَفْعَلٌ لِلصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ <sup>(٣)</sup> فَيَلْزَمُ  
الِالْتِبَاسُ <sup>(٤)</sup>.

وَلَا يَجِيءُ أَفْعَلٌ <sup>(٥)</sup>؛ لِتَفْضِيلِ الْمَفْعُولِ <sup>(٦)</sup>؛ حَتَّى لَا يَلْتَبِسَ بِتَفْضِيلِ الْفَاعِلِ.  
فَإِنْ قِيلَ: لِمَ لَا يُجْعَلُ عَلَى الْعَكْسِ؛ حَتَّى لَا يَلْزَمَ الْإِلْتِبَاسُ.  
قُلْنَا: جَعَلُهُ لِلْفَاعِلِ أَوَّلَى؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ مَقْصُودٌ فِي الْكَلَامِ <sup>(٧)</sup>، وَالْمَفْعُولَ فَضْلَةً <sup>(٨)</sup>  
فِي الْكَلَامِ <sup>(٩)</sup>، وَأَيْضاً يُمَكِّنُ التَّعْمِيمَ <sup>(١٠)</sup> فِي الْفَاعِلِ دُونَ الْمَفْعُولِ.

(١) فَلَا يَأْتِي مِنْ دَخَرَجٍ، أَوْ انْكَسَرَ، أَوْ اسْتَخَرَجَ، وَزُنَّ اسْمُ التَّفْضِيلِ عَلَى أَفْعَلٍ، فَلَوْ صُغْنَا مِنْهَا عَلَى هَذَا  
الْوَزْنِ؛ لَحُذِفَتْ بَعْضُ الْحُرُوفِ، وَالتَّبَسُّ بِتَفْضِيلِ الثَّلَاثِيَّ.

(٢) لَفْظُ «يَجِيءُ» سَاقِطٌ مِنْ (د).

(٣) لَفْظُ «الْمُشَبَّهَةِ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(د).

(٤) مِثَالُ الْأَلْوَانِ (أَحْمَرٌ)، وَمِثَالُ الْعُيُوبِ (أَعْوَرٌ) فَهِيَ مِنَ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ، فَلَوْ أَتَيْنَا مِنْ جِهَرٍ وَعَوَرٍ بِاسْمِ  
تَفْضِيلٍ؛ لَقُلْنَا أَيْضاً (أَحْمَرٌ وَأَعْوَرٌ) عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ، فَلَا تُفَرِّقُ بَيْنَ اسْمِ التَّفْضِيلِ وَالصِّفَةِ.

(٥) لَفْظُ «أَفْعَلٌ» سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج) وَ(د).

(٦) أَي: مِنَ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ، فَإِذَا قُلْنَا: (أَعْلَمُ) مِنْ عِلْمِ الْمَجْهُولِ، التَّبَسُّ بِاسْمِ التَّفْضِيلِ مِنْ عِلْمِ الْمَعْلُومِ.

(٧) لَفْظُ «فِي الْكَلَامِ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(د).

(٨) مَقْصُودٌ أَي مُرَادٌ؛ لِأَنَّهُ أَحَدُ طَرَفِي الْإِسْنَادِ، أَمَّا الْمَفْعُولُ فَإِنَّهُ فَضْلَةٌ.

(٩) لَفْظُ «فِي الْكَلَامِ» سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(١٠) فَالْفَاعِلُ أَعْمُ مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ، إِذْ كُلُّ مَفْعُولٍ بِهِ لَهُ فَاعِلٌ، وَلَا عَكْسَ.

البَيَانُ وَالْإِبْصَاحُ لِفَهْمِ مَنِّ مَرَاكِ الْأَرْوَاحِ فِي الصَّرَفِ

وَنَحْوُ<sup>(١)</sup>: أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ؛ لِتَفْضِيلِ الْمَفْعُولِ، وَهُوَ أَعْطَاهُمْ وَأَوْلَاهُمْ،  
مِنَ الزَّوَائِدِ<sup>(٢)</sup>، وَأَحَقُّ مِنْ هَبْنَقَةٍ، مِنْ الْعُيُوبِ<sup>(٣)</sup> شَاذٌ [...] <sup>(٤)</sup>.

~~~~~

(١) في (ج): «نحو» بدون واو، وَأَشْغَلُ مِنْ شُغِلَتْ بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ - وهو مثلُ يُضْرَبُ - لمن هو مشغول جداً بعمل عن آخر، وأصله:

هو أن امرأة من بني تميم تبيع سمناً ينخي، وهو زقٌّ أو وعاء السمن، وكانت وضعت أمامها نخين للبيع، فأتاها ضراب بن جبير الأنصاري؛ ليشترى منها سمناً، ففتح أحدهما ليراه، وبعد ذلك لم يُغلقه، بل وضع فوهته بيدها اليمنى ثم فتح الآخر ووضع بيدها اليسرى، فاستغل انشغال يديها وعدم تمكّنها من الدفاع عن نفسها خوفاً على السمن من الانسياب، فزنى بها. ينظر جمهرة الأمثال للعسكري: ٤٦٣/١.

(٢) من أعطى: رباعي، ومن أولى: رباعي أيضاً.

(٣) أحق من العيوب، وجاء للتفضيل.

أما هَبْنَقَةٌ فهو رجل قليل الفهم، حتى أنه كان يضع قلادة من عظام في رقبته، وعندما يُسأل عن سبب وضعها يقول: لأعرف بها نفسي عندما أضيع، وفي يوم من الأيام رأى القلادة على أخيه، فقال له: يا أخي أنت أنا، فمن أنا إذن؟ ويقال: إنه اشترى غزاةً بأحد عشر درهماً، وضّمها بين ذراعيه، وعندما سُئل عن ثمنها، فتح أصابعه العشرة، وأخرج لسانه؛ لتكون أحد عشر، فانقلبت منه الغزاة، وهربت.

(٤) في (ب) زيادة: «لا يقاس عليه».

ملحوظة: إذا لم تتحقق الشروط في الفعل لا يصاغ منه اسم التفضيل.

وإن أردنا التفضيل جثنا بلفظ [أشدّ وأعظم أو نحوهما] قبل مصدر الفعل.

فقول: هذا أشدّ إكراماً، واستخراجاً، وانكساراً، ودحرجة.

ونقول: هذا أشدّ احمراراً، وأشدّ موتاً وهكذا.

ملحوظة: ما يصاغ منه اسم التفضيل، هو ما يصاغ منه فعلاً التّعجب، وبالشروط نفسها.

أَوْزَانُ أُخْرَى لِاسْمِ الْفَاعِلِ

وَيَجِيءُ اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى فَعِيلٍ نَحْوُ: نَصِيرٌ^(١).

وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ نَحْوُ قَتِيلٍ^(٢)، وَجَرِيحٍ
فَرَقًا بَيْنَ [الْفَعِيلِ بِمَعْنَى]^(٣) الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ^(٤)، إِلَّا إِذَا جُعِلَتِ الْكَلِمَةُ فِي^(٥) عِدَادِ
الْأَسْمَاءِ^(٦) نَحْوُ: ذَبِيحَةٍ، وَلَقِيطَةٍ.

وَقَدْ يُشَبَّهُ^(٧) بِهِ مَا هُوَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ رَحِمْتَ اللَّهُ قَرِيبٌ
مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٨).

(١) بمعنى ناصر.

(٢) لَأَنَّهُ يُقَالُ: رَجُلٌ قَتِيلٌ بِمَعْنَى مَقْتُولٍ، وَامْرَأَةٌ قَتِيلٌ بِمَعْنَى مَقْتُولَةٍ.

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).

(٤) فَفَعِيلٌ بِمَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ تَأْتِي تَاءُ التَّأْنِيثِ مَعَهُ فَيُقَالُ امْرَأَةٌ نَصِيرَةٌ، أَمَا إِذَا أُرْدِنَا بِهَا الْمَفْعُولَ فَإِنَّهُ
يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ كَمَا مَثَلْنَا أَعْلَاهُ.

(٥) فِي (أ) وَ(د): «مِنْ».

(٦) أَيْ: صَارَتْ اسْمًا جَامِدًا وَنُسِبَتْ وَصَفِيَّتُهَا، فَذَبِيحَةٌ صَارَتْ اسْمًا عَلَى الْحَيَوَانِ الصَّالِحِ لِلذَّبْحِ وَلَوْ
لَمْ يُذْبَحْ، فَتَقُولُ لِلشَّاةِ الَّتِي تَنُوي ذَبْحَهَا: هَذِهِ ذَبِيحَةٌ، وَلِلْحَاجَةِ: هَذِهِ لَقِيطَةٌ، وَلَوْ بَعْدَ أَنْ يَتَمَلَّكَهَا
وَيَنْسَى لَقَطَهَا. وَكَثِيرٌ مِنَ أَلْفَاظِ الْوَصْفِ بَاتَتْ تَطْلُقُ عَلَى مَعَانٍ دُونَ مَلْحُوظَةِ الْاِشْتِقَاقِ، فَلَفْظُ
صَادِقٍ عَلَمًا لَا لِأَنَّ صَاحِبَهُ فِيهِ صِفَةُ الصَّدَقِ.

(٧) فِي (ب): «شَبَّهَ».

(٨) [سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ٥٦]. فَالرَّحْمَةُ مُؤَنَّثٌ، وَالْأَصْلُ أَنْ تَأْتِيَ بِلَفْظٍ [قَرِيبَةٍ] لِأَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْمَذَكَّرِ
وَالْمُؤَنَّثِ إِذَا أُرِيدَ بِهِ اسْمُ الْفَاعِلِ أَيْ قَارِبَةٍ، وَهَذَا اسْتَوَى الْمُؤَنَّثُ بِالْمَذَكَّرِ تَشْبِيهًا لِاسْمِ الْفَاعِلِ بِاسْمِ
الْمَفْعُولِ.

البيان والإيضاح لفهم من تراج الأزواج في الضرب

وَيَجِيءُ عَلَى فَعُولٍ لِلْمُبَالَغَةِ نَحْوُ: مَنُوعٌ^(١)، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ نَحْوُ: امْرَأَةٌ صَبُورٌ [وَرَجُلٌ صَبُورٌ]^(٢).
وَيُقَالُ فِي فَعُولٍ^(٣) [بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ]^(٤) نَحْوُ: نَاقَةٌ حَلُوبَةٌ^(٥)، فَأُعْطِيَ^(٦) الْإِسْتِوَاءُ فِي فَعِيلٍ لِلْمَفْعُولِ، وَفِي فَعُولٍ لِلْفَاعِلِ طَلَبًا لِلْعَدْلِ بَيْنَهُمَا^(٧).



(١) بمعنى كثير المنع.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَغْفُوقَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د). هُنَا عِنْدَ إِرَادَةِ الْمُبَالَغَةِ اسْتَوَى فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ، وَلَوْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ.

(٣) فِي (د): الْمَفْعُولِ.

(٤) مَا بَيْنَ الْمَغْفُوقَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د).

(٥) فِي (ب): «حَلُوبٌ» هُنَا أَتَتْ تَاءُ التَّانِيثِ، وَلَوْ كَانَ الْمُرَادُ بِهَا الْمَفْعُولِ، فَإِنَّهُ مَا دَامَ عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ لَا يَسْتَوِيَانِ.

(٦) فِي (ج): «وَأُعْطِيَ».

(٧) لَفْظُ «بَيْنَهُمَا» سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د).

الخلاصة: أَنْ فَعِيلًا إِذَا أُريدَ بِهِ الْمَفْعُولُ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ، وَإِذَا أُريدَ بِهِ الْفَاعِلُ لَا يَسْتَوِيَانِ، بَلْ تَأْتِي التَّاءُ فِي التَّانِيثِ، وَأَنْ فَعُولًا إِذَا أُريدَ بِهِ الْفَاعِلُ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ، وَإِذَا أُريدَ بِهِ الْمَفْعُولُ لَا يَسْتَوِيَانِ، بَلْ تَأْتِي التَّاءُ فِي الْمُؤَنَّثِ.

مُبَالَغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ

وَيَجِيءُ لِلْمُبَالَغَةِ نَحْوُ: صَبَّارٍ، وَسَيْفٍ مَجْدَامٍ^(١)، وَهُوَ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الْآلَةِ وَبَيْنَ مُبَالَغَةِ الْفَاعِلِ.

وَفِسْطِيقٍ، وَكُبَّارٍ، وَطَوَّالٍ، وَعَلَّامَةٍ، وَنَسَّابَةٍ، وَرَاوِيَةٍ، وَفَرُوقَةٍ، وَضَحَكَةٍ، وَضَحَكَةٍ^(٢)، وَنَجْدَامَةٍ، وَمُسْقَامٍ، وَمُعْطِيرٍ، وَيَسْتَوِي الْمَذْكُرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي التَّسْعَةِ الْأَخِيرَةِ^(٣)؛ لِقِلَّتِهِنَّ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: مَسْكِينَةٌ^(٤) فَمَحْمُولٌ عَلَى فَقِيرَةٍ، كَمَا قَالُوا: هِيَ عَدُوَّةُ اللَّهِ^(٥)، وَإِنْ لَمْ تَدْخُلِ الْهَاءُ فِي فِعُولٍ الَّذِي لِلْفَاعِلِ حَمْلًا لَهُ عَلَى صَدِيقَةٍ؛ لِأَنَّهُ نَقِيضُهُ.



(١) في (أ) ((مجذام أي كثير الجذم وهو القطع، وإذا أريد به الآلة يكون بمعنى آلة الجذم، أي آلة القطع)).

(٢) إن فتحت الحاء يصير كثير الضحك على الغير، فهو مبالغة اسم الفاعل، وإن أسكنته يصير كثير الضحك عليه من الغير، فهو مبالغة اسم المفعول، وهكذا إذا قلنا: لعنة - بفتح العين وسكونها -.

(٣) من علامة إلى معطير، يقال امرأة علامة رجل علامة ورجل نسابة وامرأة نسابة وهكذا البقية.

(٤) أي أن مسكينة مثل معطير، المفروض أن نقول للأنثى: مسكين بدون تاء؛ لأنه يستوي فيه المذكر والمؤنث، وقد جاءت التاء؛ لتقابل تاء فقيرة.

(٥) أي أن عدوة على وزن فِعُولٍ بمعنى اسم الفاعل، وهو يستوي فيه المذكر والمؤنث، وجاءت التاء هنا؛ لتقابل صديقة التي هي ضدها.

اسمُ الفاعِلِ مِنَ الزَّوَائِدِ عَلَى الثَّلَاثِيّ

وَصِيغَتُهُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيّ عَلَى صِيغَةِ الْمُسْتَقْبَلِ بِمِيمٍ مضمومةٌ وَكَسْرٍ مَا قَبْلَ
الْآخِرِ، نَحْوُ: مُكْرَمٌ، فَاخْتِيارَ الْمِيمِ؛ لِتَعَذُّرِ حَرْفِ الْعِلَّةِ ^(١)، وَقُرْبِ الْمِيمِ مِنَ الْوَاوِ
فِي كَوْنِهَا شَفَوِيَّةً ^(٢).

وَصُمِّمَ الْمِيمُ؛ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَوْضِعِ.

وَنَحْوُ: مُسَهَّبٌ لِلْفَاعِلِ، عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ مِنْ أَشْهَبَ ^(٣)، وَيَافِعٌ مِنْ أَيْفَعَ ^(٤)
شَاذٌ.

وَيُنْيَ ^(٥) مَا قَبْلَ تَاءِ التَّائِيثِ عَلَى الْحَرَكَةِ، فِي نَحْوِ: ضَارِبَةٍ؛ لِأَنَّهُ صَارَ بِمَنْزِلَةِ
وَسَطِ الْكَلِمَةِ ^(٦) كَمَا فِي ثَوْنِ التَّأْكِيدِ، وَيَاءِ النِّسْبَةِ ^(٧)، وَعَلَى الْفَتْحِ لِلْخِفَةِ.



(١) كَانَ الْمَفْرُوضُ بِالْحَرْفِ الزَّائِدِ أَنْ يَكُونَ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ بَدَلًا مِنَ الْمِيمِ؛ لِأَنَّهُ أَوْلَى بِالزِّيَادَةِ، وَلَكِنْ
هَنَا لَا تَزَادُ الْوَاوُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، وَإِذَا قَلَبْتَ تَاءً يَلْتَبَسُ بِالْمِضَارِعِ، وَإِذَا زِيدَتْ الْأَلْفُ يَلْتَبَسُ بِالْمِضَارِعِ
الْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ وَإِذَا زِيدَتْ الْيَاءُ يَلْتَبَسُ بِالْمِضَارِعِ لِلْغَائِبِ.

(٢) فِي (ب): «شَفَوِيًّا».

(٣) أَشْهَبَ فِي الْكَلَامِ أَطَالَ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ مُسَهَّبًا بِكَسْرِ الْهَاءِ.

(٤) أَيْفَعَ الْغَلَامُ أَيُّ طَالٍ، وَالْقِيَاسُ مُوَفِّعٌ.

(٥) فِي (أ) وَ(ج): «وَيْنِي».

(٦) وَلَمْ يَبْقَ مَحَلًّا لِلْإِعْرَابِ، بَلْ فِي مَحَلِّهِ صَارَتْ التَّاءُ.

(٧) فَإِنَّ آخِرَ الْمِضَارِعِ لَمْ يَبْقَ آخِرًا بِدُخُولِ النُّونِ، فَلَمْ يَبْقَ صَالِحًا لِعَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ، وَكَذَا آخِرُ الْأَسْمِ إِذَا
دَخَلَتْ عَلَيْهِ يَاءُ النِّسْبَةِ لَا يَبْقَى مَحَلًّا لِلْإِعْرَابِ، فَيُنْيَ عَلَى الْفَتْحِ.

أسئلة وتمارين على اسم الفاعل

- س ١: بيّن أسباب ما يأتي:
- اشتقاق اسم الفاعل من المضارع، ادخال ألف بين العين واللام ولم تدخل في الأول، كسر عينه.
- س ٢: بيّن الفرق بين اسم الفاعل، وبين الصفة المشبهة باسم الفاعل؟
- س ٣: أذكر عشرة أوزان من أوزان الصفة المشبهة باسم الفاعل؟
- س ٤: اسم التفضيل يصاغ من فعل معين له شروط، أذكرها، ومثّل لمحتزمات الشروط.
- س ٥: جاء اسم التفضيل في بعض الجمل مخالفاً للشروط، أذكر هذه الجمل مع بيان المخالف للشروط فيه.
- س ٦: اسم الفاعل من الثلاثي يأتي عَلَى وَزْنِ فاعل، فهل يأتي على أوزان أخرى؟ وما الفائدة من هذا التغيير؟
- س ٧: كيف تأتي بصيغة اسم الفاعل من الأفعال المزيدة على الثلاثي؟
- س ٨: ميّز بين اسم الفاعل، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، ومبالغة اسم الفاعل، في الأسماء الآتية:
- عامل، مجاهد، مكرم، مستغفر، شجاع، عطشان، أسمر، أعلم، أكبر، صبور، حلوبة، صبار، مجاذم، رحيم، كُبَّار، فُسَيْق.
- س ٩: ائت بأفعال الصفات المشبهة باسم الفاعل مبيّناً من أيّ باب هي:
- خشن، أحول، حسن، أحق، أرعن، أعجف.

فَصْلٌ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ

وَهُوَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ يُفَعِّلُ ^(١) لِمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْفَعْلُ.

وَصِيغَتُهُ مِنَ الثَّلَاثِيَّ: عَلَى وَزْنِ مَفْعُولٍ نَحْوُ: مَضْرُوبٌ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ يُضْرَبُ؛ لِمُنَاسَبَةٍ بَيْنَهُمَا، فَأَدْخَلَ الْمِيمُ مَقَامَ الزَّائِدِ؛ لِتَعَذُّرِ حَرْفِ الْعِلَّةِ ^(٢) فَصَارَ مَضْرُوبٌ [...] ^(٣)، ثُمَّ أُشْبِعَ الضَّمَّةُ ^(٤)؛ لَانْعِدَامِ مَفْعُلٍ فِي كَلَامِهِمْ بغيرِ التَّاءِ فَصَارَ مَضْرُوبٌ.

وغيرُ مفعولِ الثَّلَاثِيَّ دُونَ مَفْعُولِ سَائِرِ الْأَفْعَالِ وَالْمَوْضِعِ؛ حَتَّى يَصِيرَ مُشَابِهًا فِي التَّغْيِيرِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ أَعْنِي ^(٥) غَيْرَ الْفَاعِلِ مَنْ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ ^(٦) إِلَى فَاعِلٍ [وَالْقِيَاسُ فَاعِلٌ، وَفَاعِلٌ] ^(٧) فغَيْرَ الْمَفْعُولِ أَيْضًا؛ لِمُؤَاخَاةِ بَيْنَهُمَا.

وَصِيغَتُهُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ الْمُجَرَّدِ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ: يَفْتَحُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ نَحْوُ: مُسْتَخْرَجٌ.



(١) بضم حرف المضارعة وفتح العين مبنياً للمجهول.

(٢) كما تقدم في اسم الفاعل، ووجه المناسبة بينهما: أن فاعلها مجهول لا يذكر.

(٣) هناك زيادة العبارات الآتية في (ب) و(ج) و(د).

«ثم فتحت الميم حتى لا يلتبس بمفعول باب الإفعال، فصار مَضْرَبٌ، ثم ضَمَّ الرَاءُ؛ حتى لا يلتبس بالمَوْضِعِ، فصار مَضْرُوبٌ».

ولا حاجة إليها ما دام أنه مشتق من يُفَعِّلُ المبنِي للمجهول، وهو مضمومُ الأولِ ومفتوحُ ما قبل الآخر، وصار في الموضعين تامة؛ لذا جاء ما بعدها مرفوعاً فاعلاً.

(٤) في (ب): «الضم».

(٥) في (ج): «يعني».

(٦) الأول يفتح العين والثاني يَضُمُّهَا.

(٧) ما بينَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب).

فَصْلٌ فِي اسْمِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ

اسم المكان اسم مشتق من يفعل^(١)؛ لمكان وقع فيه الفعل، فزيدت الميم كما في المفعول؛ لمناسبة بينهما.

ولم يزد الواو فيه؛ حتى لا يلتبس به^(٢).

وصيغته من باب يفعل مفعل^(٣) كالمذهب، إلا من المثال فإنه بكسر العين فيه، نحو: موعِد^(٤) وموَجِل، حتى لا يُظنَّ أنَّ وزنه فوعِل، مثل: جَوَرِب؛ [لأنَّه ليس باسم زمان ولا مكان] ولا يُظنُّ في الكسر [...]؛^(٥) لأنَّ فوعلاً لا يوجد في كلامهم^(٦). وصيغته من باب: يفعل مفعِل^(٧) إلا من الناقص، فإنه يفتح العين فيه، نحو: المزمى، فراراً من توالي الكسرات^(٨).

ولا يُبنى من يفعل مفعِل؛ لِثِقَلِ الضمة، فقسَّم موضعه بين مفعِل ومفعِل فأعطي للمفعِل^(٩) أحد عشر اسماً^(١٠).

(١) تحرك بفتح العين وكسرها وضمها.

(٢) أي: زيد الميم، ولم يزد الواو، إذ لو زيد بعد العين؛ لالتبس بالمفعول.

(٣) لَفْظُ «مفعِل» ساقط من (أ) والعين مفتوحة فيها.

(٤) لَفْظُ «موعد» ساقط من (ب) و(ج) و(د).

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، وفي (ب): زيادة كلمة «فوعلاً» هنا.

(٦) أي: كلام العرب.

(٧) بكسر العين فيها.

(٨) وهي كسرة العين، والياء بمنزلة كسرتين.

(٩) بكسر العين.

(١٠) هذه الأسماء كلها فعلها مضموم العين في المضارع.



نحو: المَنَسِك، والمَجْزِر، والمَنْبِت، والمَطْلِع، والمَشْرِق، والمَغْرِب،
والمَفْرِق، والمَسْقِط، والمسْكِن، والمَرْفِق^(١) والمسْجِد، والباقي لِلْمَفْعَل^(٢)؛
لِخَفَّةِ الْفَتْحَةِ.

واسمُ الزَّمانِ مثلُ المَكانِ، نحو: مَقْتَلِ الحُسَيْنِ^(٣).



(١) «المرفق» ساقط من (أ) وفي (ج) تقديم لبعضها على البعض في الذكر.
(٢) بفتح العين؛ لذلك تقول من يَنْصُرُ: مَنْصَرٌ، ومن يَخْرُجُ: مَخْرَجٌ.
(٢) الزمان يوم عاشوراء، وهو العاشر من محرم، والمكان كربلاء في العراق.

فَصْلٌ فِي اسْمِ الْآلَةِ^(١)

وهو اسمٌ مُشتَقٌّ مِنْ يَفْعَلُ^(٢) لِلآلَةِ، وَصِيغَتُهُ مِفْعَلٌ.
وَمِنْ ثَمَّةَ قَالَ الصَّرْفِيُّونَ: الْمَفْعَلُ لِلْمَوْضِعِ، وَالْمِفْعَلُ لِلآلَةِ، وَالْفَعْلَةُ لِلْمَرَّةِ،
وَالْفَعْلَةُ لِلْحَالَةِ^(٣).

وَكُسِرَ الْمِيمُ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَوْضِعِ.
وَيَجِيءُ عَلَى وَزْنِ مِفْعَالٍ نَحْوُ: مِقْرَاضٍ وَمِفْتَاحٍ.
وَيَجِيءُ مَضمومَ الْعَيْنِ وَالْمِيمِ شاذًّا^(٤) نَحْوُ: الْمُسْعَطِ^(٥)، وَالْمُنْخَلِ.
قَالَ سِيبَوَيْهٍ: هَذَانِ^(٦) مِنْ عِدَادِ الْأَسْمَاءِ، يَعْنِي: أَنَّ الْمُسْعَطَ وَالْمُنْخَلَ
اسْمٌ [لِهَذَا الْوِعَاءِ]^(٧)، وَلَيْسَ بِآلَةٍ مُشْتَقَّةٍ^(٨)، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهُ [كَالْمُدْبَهْنِ
وَالْمُدْقِ]^(٩).



(١) الآلة: هي اسمٌ لواسطةِ الفعل.

(٢) بفتح العين وضمها وكسرها.

(٣) أي: الهيئة، أي وهي: نوع الفعل.

(٤) لَفْظٌ «شاذًّا» سَاقِطٌ مِنْ (أ) و(ج) و(د).

(٥) الْمُسْعَطُ آلَةُ السُّعُوطِ: وهو الدواء الذي يوضعُ فِي الأنفِ.

(٦) فِي (ج): «وهذا». ينظر سيبويه الكتاب: ٤٠٢-٤٩٢

(٧) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(٨) لَفْظٌ (مشتقة) سَاقِطٌ مِنْ (أ) و(ب) و(ج).

(٩) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) و(ج)، ومعنى فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ، أي صار اسمًا لآلة، ولا يُنْظَرُ فِيهِ
الاشتقاق؛ لِأَنَّهُ يُدْبَهَنُ بِهِ، أَوْ يُدْقُ بِهِ، أَوْ يُنْخَلُ بِهِ، بَلْ هُوَ كَالِاسْمِ الْجَامِدِ حِينَهَا يُوضَعُ لِمَعْنَى.

أسئلة وتمارين على اسم المفعول والزمان والمكان والآلة

- س ١: هل يُصاغُ اسم المفعول من المضارع المعلوم أو المجهول؟
- س ٢: صيغة اسم المفعول من الثلاثي عَلَى وَزْنِ مَفْعُول، كيف صيغت من المضارع؟
- س ٣: كيف تأتي بصيغة اسم المفعول من الزائد على الثلاثي؟
- س ٤: لصيغة اسمي الزمان والمكان وزنان: مَفْعَلٌ بكسر العين، ومَفْعَلٌ بفتح العين، والمضارع إما مضموم العين، وإما مفتوحها، وإما مكسورها، فأَيُّ الصيغتين للمضموم، وأيها للمفتوح، وأيها للمكسور؟
- س ٥: يَبْنِي صيغة اسم الآلة الأساسية، وهل يأتي على أوزان أخرى؟ وما الفرق بين صيغة الآلة، وصيغة اسمي الزمان والمكان؟
- س ٦: ائت باسم المفعول من الأفعال الآتية:
- نصر، قتل، وجل، أكرم، انطلق، استخرج، اعشوشب، اهر، فَرَح.
- س ٧: ائت باسم الزمان، والمكان، والآلة، من الأفعال الآتية:
- سَطَرَ، سَجَدَ، برد، نَشَرَ، فَتَحَ، نَخَلَ، سَعَطَ، غَرَبَ، نَبَتَ، رَمَى.





البَابُ الثَّانِي
فِي الْمُضَاعَفِ



المضاعف

وَيُقَالُ لَهُ: أَصَمُّ؛ لِشِدَّتِهِ^(١)، وَلَا يُقَالُ لَهُ: صَحِيحٌ؛ لِصِرُورَةِ أَحَدِ حَرْفَيْهِ حَرْفَ عِلَّةٍ، فِي نَحْوِ: [تَقْضَى الْبَازِيُّ]^(٢).

وَهُوَ يَجِيءُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ، نَحْوُ: سَرَّيْسُرٌ، وَفَرَّيْفَرٌ، وَعَضَّ يَعَضُّ^(٣).



(١) الْأَصَمُّ: هُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ الْكَلَامَ، وَيَحْتَاجُ فِي مَخَاطَبَتِهِ إِلَى رَفْعِ الصَوْتِ، وَهَذَا الْمَضَاعَفُ يَحْتَاجُ فِي النُّطْقِ بِهِ إِلَى شِدَّةِ الصَوْتِ.

(٢) أُصْلُهُ «تَقْضَضُ الْبَازِيُّ»، قُلِبَتِ الضَّادُ الثَّلَاثَةُ يَاءً؛ لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ ضَادَاتٍ، فَصَارَ تَقْضَيٌّ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَ تَقْضَى.

(٣) أَي: مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ، وَالثَّانِي، وَالرَّابِعِ، فَتَحَ ضَمٌّ، فَتَحَ كَسْرٌ، كَسْرٌ فَتَحٌ.

ولا يَجِيءُ مِنْ بَابِ فَعَلَ يَفْعُلُ^(١).

أي: لا يأتي من الخامس ضمتان، وإليك جدولاً مفصلاً بذلك:
جدول بالأقسام السبعة وإتيانها من الثلاثي المجرد:

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	ن
الأجوف	المثال	المضاعف	اللام	العين	الفاء	الصحيح	السبعة
يَقُولُ ^(١) قَوْلُ ^(٢)	—	يَسْرُو ^(١) سَرَرُ	—	—	أَخَذَ يَأْخُذُ	نَصَرَ يَنْصُرُ	الباب الأول
يَتَّبِعُ ^(١) يَتَّبِعُ ^(٢) يَتَّبِعُ ^(٣)	يُوْعِدُ ^(١) وَعْدٌ	يَقْرُو ^(١) قَرَرُ	هَسَا يَهْسِي	رَأَى يَرَى	أَسَرَ يَأْسِرُ	ضَرَبَ يَضْرِبُ	الباب الثاني
—	يُوْهَلُ ^(١) وَهَلٌ	—	قَرَأَ يَفْرَأُ	سَأَلَ يَسْأَلُ	أَهَبُ يَأْهَبُ	فَتَحَ يَفْتَحُ	الباب الثالث
يَخُوفُ ^(١) خَوْفٌ	يُجَلُّ ^(١) وَجَلٌ	يَغْضَضُ ^(١) عَضَضَ	صَدَّى يَصْدَا	سَوَّمَ يَسَامُ	أَمِنَ يَأْمَنُ	عَلِمَ يَعْلَمُ	الباب الرابع
—	يُوسَمُ ^(١) وَسَمٌ	—	يَجْرُو ^(١) جَرَوُ	لَوَّمَ يَلْوَمُ	أَسْلَ يَأْسُلُ	حَسَنَ يَحْسَنُ	الباب الخامس
—	يُوزَرُ ^(١) وَرَرٌ	—	—	—	—	حَسِبَ يَحْسِبُ	الباب السادس
لا يأتي من الثالث والخامس والسادس.	لا يأتي من الأول.	لا يأتي من الثالث والخامس والسادس.	لا يأتي من الأول والسادس.	لا يأتي من الأول والسادس.	لا يأتي من السادس.	يأتي من جميع الأبواب.	

* يقال: هَتَّى الطعام يَهْتِي بالكسر وبالضم.

ن	الأقسام السبعة	الباب الأول	الباب الثاني	الباب الثالث	الباب الرابع	الباب الخامس	الباب السادس	
٨	الناقص	دَعَوُ (٣) يَدْعُو (٥)	رَمَى (٣) يَرْمِي (٥)	سَمَى (٣) يَسْمِي (٤)	رَضِيَ (٣) يَرْضِي	سَرَرُ (٥) يَسُرُّ	—	لا يأتي من السادس.
٩	اللقيف القرون	—	رَوَى (٣) يُرْوِي (٥)	—	قَوِيَ (٣) يَقْوِي	—	—	لا يأتي من الأول والثالث والخامس والسادس.
١٠	اللقيف المفروق	—	وَقِيَ (٣) يُوقِي (٥)	—	وَجِيَ (٣) يُوجِي	—	وَلِيَ (٥) يُولِي	لا يأتي من الأول والثالث والخامس.

- (١) يدغم الحرف الأول في الثاني بعد سكون الأول أو نقل حركته إلى ما قبله إن كان ساكناً.
- (٢) تحذف الواو؛ لوقوعها بين عدوتينها: الياء والكسرة.
- (٣) تقلب الواو أو الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.
- (٤) تنقل حركة حرف العلة إلى الحرف الصحيح الساكن قبله إلا أنها تقلب في مخوف ألفاً لتصير مخاف.
- (٥) تسكن الواو والياء لنقل الحركة عليها وتقدر الضمة على الياء، وفي يوقي ويولي أيضاً تحذف الواو؛ لوقوعها بين عدوتينها فيصيران يقي ويلى.

البَيَانُ وَالْإِبْصَاحُ لِفَهْمِ مَثْنِ تَرَاجُحِ الْأَرْوَاحِ فِي الْحَرْفِ

إِلَّا قَلِيلًا، نَحْوُ: حَبَّ يَحُبُّ^(١)، فَهُوَ حَيِّبٌ، وَلَبَّ يَلْبُ، فَهُوَ^(٢) لَيْبٌ.

وَإِذَا اجْتَمَعَ فِيهِ حَرْفَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، أَوْ مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَخْرَجِ، يُدْغَمُ الْأَوَّلُ فِي الثَّانِي؛ لِثِقَلِ الْمُكْرَرِ، نَحْوُ: مَدَّ إِلَى آخِرِهِ^(٣)، وَنَحْوُ «أَخْرَجَ شَطَطَهُ»^(٤)، «وَقَالَتْ طَلَّاقَةً»^(٥).

وَالْإِدْغَامُ: إِبَالَةُ الْحَرْفِ فِي مَخْرَجِهِ مِقْدَارَ إِبَالَةِ الْحَرْفَيْنِ، كَذَا نُقِلَ عَنْ جَارِ اللَّهِ الْعَلَّامَةِ^(٦).

وَقِيلَ: الْإِدْغَامُ^(٧) إِسْكَانُ الْأَوَّلِ، وَإِذْرَاجُهُ فِي الثَّانِي.

[و]^(٨) الْمُدْغَمُ وَالْمُدْغَمُ فِيهِ حَرْفَانِ فِي اللَّفْظِ، وَحَرْفٌ وَاحِدٌ فِي الْكِتَابَةِ [كَمَدَّ^(٩)، أَوْ حَرْفَانِ فِي اللَّفْظِ وَالْكِتَابَةِ]^(١٠) كَالرَّحْمَنِ^(١١).

(١) «يُحِبُّ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(د).

(٢) «يَلْبُ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(د).

(٣) أَصْلُهُ «مَدَّدَ» أَسْكَنَتْ الدَّالُ الْأَوَّلَى، وَأَدْغَمَتْ فِي الثَّانِيَةِ، هُنَا الْحَرْفَانِ مُتَمَاثِلَانِ.

(٤) [سُورَةُ الْفَتْحِ، آيَةٌ: ٢٩]. هُنَا قَلْبُ الْجِيمِ شَيْنًا، وَأَدْغَمَ فِي الشَّيْنِ؛ لِقَرَبِ مَخْرَجِهِمَا، وَهُمَا غَيْرُ مُتَمَاثِلَيْنِ.

(٥) [سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةٌ: ٧٢]. قَلْبُ التَّاءِ طَاءٌ، وَأَدْغَمَتْ فِي الطَّاءِ؛ لِقَرَبِ مَخْرَجِهِمَا، وَهُمَا غَيْرُ مُتَمَاثِلَيْنِ.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَوَارِزْمِيُّ الزَّمَخْشَرِيُّ (أَبُو الْقَاسِمِ جَارِ اللَّهِ) مَفْسَرٌ، مُحَدِّثٌ، مُتَكَلِّمٌ، نَحْوِيُّ، لُغَوِيٌّ،

بَيَانِيٌّ، أَدِيبٌ، مُنَاطِرٌ، نَاطِرٌ، وَمُشَارِكٌ فِي عِدَّةِ عُلُومٍ، وَلَدَ فِي زَمَخْشَرٍ مِنْ قُرَى خَوَارِزْمٍ فِي رَجَبِ سَنَةِ (٤٦٧ هـ)

وَقَدِمَ بَغْدَادَ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ، وَتَفَقَّهُ، وَدَخَلَ مَكَّةَ فَجَاوَرَهَا، وَسَمِيَ جَارِ اللَّهِ، تَوَفَّى بِجَرَجَانِيَةِ خَوَارِزْمٍ لَيْلَةَ

عُرْفَةٍ بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنْ مَكَّةَ، لَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ مِنْ أَبْرَزِهَا: الْكُشَافُ، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ، وَالْأَنْمُودَجُ فِي عِلْمِ

الْإِعْرَابِ، تَوَفَّى (٥٣٨ هـ / ١١٤٤ م). مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ: ٨٢٢/٣.

(٧) لَفْظُ «الْإِدْغَامِ» سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د).

(٨) «الْوَاوُ» سَاقِطٌ مِنْ (د).

(٩) فَالدَّالُ هُنَا فِي الْخَطِّ وَاحِدٌ، وَهُمَا اثْنَانِ.

(١٠) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب).

(١١) هُنَا اللَّامُ تَقْلُبُ رَاءً، وَتَدْغَمُ فِي الرَّاءِ؛ لِأَنَّهَا مِنَ الْحُرُوفِ الشَّمْسِيَةِ، وَيُنْطَقُ بِهَا رَاءَيْنِ مُشَدَّدَيْنِ، وَفِي الْخَطِّ هُمَا لَامٌ وَرَاءٌ.

أَقْسَامُ الإِدْغَامِ

الإِدْغَامُ الْوَاجِبُ

[و] ^(١)اجْتِمَاعُ الْحَرْفَيْنِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَبٍ:

الْأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ ^(٢)مُتَحَرِّكَيْنِ.

يَجِبُ فِيهِ الإِدْغَامُ، [نَحْوُ: مَدَّ] ^(٣)إِلَّا فِي الْإِلْحَاقِيَّاتِ ^(٤)، نَحْوُ: قَرَدَدٍ؛ حَتَّى لَا يَبْطُلَ الْإِلْحَاقُ.

وَالْأَوْزَانِ ^(٥) الَّتِي تَلْزُمُ الْإِلْتِبَاسَ، نَحْوُ: صَكَكَ، وَسُرَّرَ، وَجُدَدَ، وَطَلَّلَ،

(١) «الواو» سَاقِطٌ مِنْ (د).

(٢) فِي (أ) وَ(ج) وَ(د): «يَكُون».

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د)، وَمَدَّ أَصْلُهُ مَدَدَ، فَالْحَرْفَانِ مُتَحَرِّكَانِ.

(٤) أَيْ: إِذَا كَانَ التَّكَرُّارُ لِلْحَرْفِ؛ لِأَجْلِ إِلْحَاقِهِ بِوِزْنِ الْأَوْزَانِ، فَإِنَّهُ لَا يُدْغَمُ؛ لِأَنَّ إِدْغَامَهُ يُفْسِدُ إِلْحَاقَهُ، فَقَرَدَدٌ: كُرَّرَ الدَّالُّ؛ لِإِلْحَاقِهِ بِمِثْلِ وَزْنِ جَفْغَرٍ فِي الْأَسْمَاءِ، وَمِثْلُ جَلْبَبٍ؛ لِلإِلْحَاقِ بِدَخْرَجٍ فِي الْأَفْعَالِ. وَالْقَرَدَدُ: الْأَرْضُ الْمُرْتَفَعَةُ. شَرَحَ الرُّضِّيُّ عَلَى الْكَافِيَةِ فِي بَحْثِ الإِدْغَامِ.

(٥) مَعْطُوفٌ عَلَى الْإِلْحَاقِيَّاتِ، فَإِنَّ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ، لَهَا مَعَانٍ خَاصَّةٌ، فَإِذَا أَدْغَمْتَ أَعْطَتْ مَعْنَى آخَرَ، وَالتَّبَسُّسُ مَعْنَاهَا بِالْمَعْنَى الْمَدْغَمِ.

فَالصَّكَكَ: عَيْبٌ فِي رِجْلِ الْفَرَسِ، فَإِذَا أَدْغَمَ التَّبَسُّسَ بِالصَّكَكَ، وَهُوَ كِتَابُ الْقَاضِي.

وَالسُّرَّرُ: جَمْعُ سَرِيرٍ، فَإِذَا أَدْغَمَ التَّبَسُّسَ بِالسُّرَّرِ، وَهُوَ مَا يُقَطَّعُ مِنَ الطِّفْلِ عِنْدَ وَلَادَتِهِ.

وَجُدَدٌ: هُوَ خَطٌّ فِي ظَهْرِ الْحِمَارِ، فَلَوْ أَدْغَمَ لَاتَّبَسَّسَ بِجُبٍّ، وَهُوَ الْبِئْرُ.

وَطَلَّلَ: هُوَ آثَارُ الدِّيَارِ، فَلَوْ أَدْغَمَ لَاتَّبَسَّسَ بِ(طَلَّلَ)، وَهُوَ الْمَطَرُ الْخَفِيفُ.

وَمَدَّدٌ^(١)؛ حَتَّى لَا يَلْتَبِسَ: بِصَلِّ، وَسِرٌّ، وَجُدٌّ، وَطَلٌّ^(٢)، وَمَدٌّ^(٣).

وَلَا يَلْتَبِسُ فِي مِثْلِ: رَدٍّ، وَفَرٍّ، وَعَضٍّ؛ لِأَنَّ رَدَّ يُعْلَمُ مِنْ يَرُدُّ^(٤) أَنَّ أَصْلَهُ رَدَدَ؛ لِأَنَّ الْمُضَاعَفَ لَا يَجِيءُ مِنْ فَعَلٍ يَفْعُلُ.

وَفَرٌّ^(٥) أَيْضاً يُعْلَمُ مِنْ يَفِرُّ؛ لِأَنَّ الْمُضَاعَفَ لَا يَجِيءُ مِنْ فَعَلٍ يَفْعُلُ.

وَعَضٌّ أَيْضاً يُعْلَمُ مِنْ يَعَضُّ؛ لِأَنَّ الْمُضَاعَفَ لَا يَجِيءُ مِنْ فَعَلٍ يَفْعُلُ.

وَلَا يُدْغَمُ حَيٌّ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ^(٦)؛ حَتَّى لَا يَقَعَ الضَّمُّ^(٧) عَلَى الْيَاءِ فِي يَحْيٍ^(٨).

وَقِيلَ: الْيَاءُ الْأَخِيرَةُ غَيْرُ لَازِمَةٍ؛ لِأَنَّهَا تَسْقُطُ تَارَةً، نَحْوُ: حَيَّوًا^(٩)، وَتُقَلَّبُ تَارَةً نَحْوُ: يَحْيَى.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ سَاكِنًا يَجِبُ فِيهِ الْإِدْغَامُ صَرُورَةً، نَحْوُ: مَدَّ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ.

(١) لَفْظُ «وَمَدَّدٌ» سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د).

(٢) فِي (ب): طَلٌّ وَجُدٌّ.

(٣) لَفْظُ «وَمَدَّدٌ» سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د)، وَالْمَدُّ السَّيْلُ مِنَ الْمَاءِ.

(٤) أَي: مَضْمُونُ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ، وَهُوَ مَحْصُورٌ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ وَالْخَامِسِ؛ لِأَنَّ الْمُضَاعَفَ لَا يَأْتِي مِنَ الْخَامِسِ، إِذَنْ يَعْرِفُ أَنَّ الْمَاضِي رَدَدَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ.

(٥) أَي: يُعْرَفُ أَنَّهُ مِنَ الْبَابِ الثَّانِي؛ لِأَنَّ مَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ يَكُونُ فِي الْبَابِ الثَّانِي وَالسَّادِسِ، وَلَا يَأْتِي الْمَضَاعَفُ مِنَ السَّادِسِ، إِذَنْ أَصْلُهُ فَرَّرَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَكَذَا عَضَّ الْمَضَارِعَ يَعْضَضُ، وَالْمَفْتُوحُ فِي الْمَضَارِعِ إِمَّا الرَّابِعَ وَإِمَّا الثَّالِثَ، وَلَا يَأْتِي الْمَضَاعَفُ مِنَ الثَّالِثِ، إِذَنْ هُوَ مِنَ الرَّابِعِ بِكَسْرِ الْعَيْنِ.

(٦) أَي: إِدْغَامُهُ جَائِزٌ، لِأَنَّ الْبَعْضَ يُدْغِمُهُ وَالْبَعْضَ يَفْكُهُ.

(٧) فِي (أ) وَ(د): «الضِّمَّة».

(٨) أَي: إِذَا أُدْغِمَ فِي الْمَاضِي يَقَالُ: حَيٌّ، وَفِي الْمَضَارِعِ: يَحْيَى، فَتَقَعَ الضِّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ وَهُوَ ثَقِيلٌ، وَبَعْدَ الْإِدْغَامِ لَا يُمَكِّنُ قَلْبُ الْيَاءِ الثَّانِيَةَ أَلْفًا. أَمَّا إِذَا بَقِيَ مَفْكُوكًا، وَقَلْنَا: يَحْيَى، فَإِنَّ الْيَاءَ الثَّانِيَةَ فِي الْمَضَارِعِ تَقَلَّبُ أَلْفًا، فَتَصِيرُ يَحْيَى، فَتَتَخَلَّصُ مِنَ الضِّمَّةِ.

(٩) أَصْلُهُ «حَيَّوًا» اسْتَقَلَّتِ الضِّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ الثَّانِيَةِ، فَحُذِفَتْ، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ، فَحُذِفَتْ الْيَاءُ، وَضُمَّ الْيَاءُ الْمَفْتُوحُ؛ لِأَجْلِ وَاوِ الْجَمَاعَةِ.

الإِدْغَامُ الْمُتَمَتِّعُ

وَالثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ الثَّانِي سَاكِنًا، فَالِإِدْغَامُ مُتَمَتِّعٌ^(١) فِيهِ؛ لِعَدَمِ شَرْطِ الإِدْغَامِ وَهُوَ تَحْرُكُ الثَّانِي.

وَقِيلَ: لَا بُدَّ مِنْ تَسْكِينِ الْأَوَّلِ، فَيَجْتَمِعُ السَّاكِنَانِ^(٢)، فَتَفِرُّ مِنْ وَرَطَةٍ^(٣) وَتَقَعُ فِي أُخْرَى.

وَقِيلَ: لِيُجُودَ الْخِفَّةُ بِالسَّاكِنِ مَعَ عَدَمِ شَرْطِ الإِدْغَامِ، وَلَكِنْ جَوَّزُوا الْحَذْفَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ، نَظَرًا إِلَى اجْتِمَاعِ الْمُتَجَانِسِينَ، نَحْوُ: ظَلْتُ^(٤)، كَمَا جَوَّزُوا الْقَلْبَ فِي نَحْوِ: تَقَضَّى الْبَازِيُّ، وَعَلَيْهِ قِرَاءَةٌ مَنْ قَرَأَ [وَقَرَنَ فِي بَيُوتِكُنَّ] مِنَ الْقَرَارِ، أَصْلُهُ: إقْرَرْنَ، فَحُذِفَتِ الرَّاءُ الْأُولَى، فَنَقَلْتُ حَرَكَتَهَا إِلَى الْقَافِ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ؛ لِعَدَمِ الْاِحْتِيَاجِ إِلَيْهَا، فَصَارَ قَرَنَ، وَقِيلَ: مِنْ وَقَرَّ يَقَرُّ وَقَارًا^(٥).

وَإِذَا قُرِئَ قَرَنَ يَكُونُ مِنْ قَرَّ بِالْمَكَانِ يَقَرُّ بِفَتْحِ الْقَافِ^(٦)، وَهُوَ لُغَةٌ فِي أَقَرَّ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ إقْرَرْنَ، فَنَقَلْتُ حَرَكَةَ الرَّاءِ إِلَى الْقَافِ^(٧)، فَصَارَ قَرَنَ، هَذَا إِذَا كَانَ سُكُونُهُ لَازِمًا.



(١) فِي (أ): «يَمْتَنِعُ فِيهِ».

(٢) فِي (ب) وَ(ج): «سَاكِنَانِ».

(٣) أَي: مِنْ مَحْذُورٍ، وَتَقَعُ فِي مَحْذُورٍ آخَرَ.

(٤) أَصْلُهُ «ظَلَلْتُ» فَيَحْذِفُ الْمُثَائِلَ الْأَوَّلَ تَخْفِيفًا.

(٥) أَي: إِبْقَيْنِ فِي الْبَيْتِ؛ لِتَرْدَدَنَ وَقَارًا وَاحْتِرَامًا، وَالْآيَةُ فِي الْأَحْزَابِ (٣٣).

(٦) مِنَ الْبَابِ الرَّابِعِ مِنَ الثَّلَاثِي الْمَجْرَدِ، أَي: الْبَقَاءُ فِي الْبَيْتِ، وَعَدَمُ الْخُرُوجِ.

(٧) ثُمَّ حُذِفَتِ الرَّاءُ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا، وَاسْتُغْنِيَ عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ؛ لِأَنَّهَا اجْتَلِبَتْ؛ لِلتَّوَصُّلِ بِهَا إِلَى الْاِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ.

الإدغام الجائز

وإذا كان عارضاً يجوز الإدغام وعدمه، نحو: أُمْدُدْ ومُدَّ بفتح الدال؛ لِلْخِفَّةِ،
ومُدَّ بالكسر؛ لأنَّ الكسر أصل في تحريك الساكنين، ومُدَّ بالضم؛ للإتباع^(١).
ومن ثَمَّة: لا يجوز قرْبُ بضمِّ الرَّاء؛ لَعَدَمِ الإِتباعِ^(٢).
ولا يجوز: الإدغام في اُمْدُدْن؛ لأنَّ سُكُونِ الثاني لازم.
وتقول بالنون الثَّقِيلَة: مُدَّن، مُدَّان، مُدَّن، مُدَّن، مُدَّان، اُمْدُدْنان.
وبالْخَفِيفَة: مُدَّن، مُدَّن، مُدَّن.
واسمُ الْفَاعِلِ^(٣) مِنْهُ^(٤): مَادُّ.
والمفعول: مَمْدُودٌ.
واسمُ الزَّمانِ والمكانِ: مَمْدٌ^(٥).
واسمُ الآلَة: مِمْدٌ^(٦).
والمجهول: مُدَّيْمِدٌ.

- (١) لأنَّ المضارعَ يَمْدُدُّ من الباب الأول، نُقِلَتْ حركةُ الدالِ إلى الميم، وحُذِفَ حرفُ المضارعِ؛ للأمر،
وأُدْغِمَ الدالُّ في الدال، فإذا ضُمَّ فإنَّها يُضَمُّ تبعاً لضمِّ الميم التي كانت ضمةً الدال (عين الفعل).
(٢) لأنَّ عَيْنَه مكسورة فلا إِتباع، بل يجوز الكسر إِتباعاً؛ ولالتقاء الساكنين، والفتح لِلْخِفَّةِ.
(٣) لَفْظُ «اسم» ساقِطٌ من (أ) و(د).
(٤) لَفْظُ «منه» ساقِطٌ من (أ) و(ج) و(د).
(٥) في (أ) و(ج): «واسم».
(٦) بفتح الميم.
(٧) بكسر الميم.

قَلْبُ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ مِنْ جِنْسِ الْفَاءِ وَبِالْعَكْسِ وَإِدْغَامُهَا

وَيَجُوزُ الْإِدْغَامُ^(١) إِذَا وَقَعَ قَبْلَ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ
[أْتَدْدُزْسَشْص ض ط ظو ي].

١ - نَحْوُ اتَّخَذَ^(٢) وَهُوَ^(٣) شَاذٌ.

٢ - وَنَحْوُ اتَّجَرَ^(٤).

٣ - وَنَحْوُ ائْتَارَ^(٥)، وَيَجُوزُ^(٦) فِيهِ ائْتَارٌ بِالتَّاءِ^(٧)؛ لِأَنَّ التَّاءَ وَالتَّاءَ مِنَ الْمَهْمُوسَةِ^(٨)
وَحُرُوفُهَا:

[سَتَشَحْتُكَ خَصَفَةً] فَيَكُونَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، نَظَرًا إِلَى الْمَهْمُوسَةِ، فَيَجُوزُ
لَكَ الْإِدْغَامُ بِجَعْلِ التَّاءِ تَاءً، وَالتَّاءِ تَاءً.

(١) سبق الكلام عن إدغام المثليين والمتقاربين في المخرج، وكما يجري الإدغام بين المتقاربين في المخرج

يجري أيضاً بين المتقاربين في الصفة، وهن أربع عشرة حرفاً.

(٢) أصله «اتَّخَذَ» قلبت الهمزة ياءً، ثم الياء تاءً وأدغمت في التاء.

(٣) لَفْظُ «وَهُوَ» سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د).

(٤) لَفْظُ «وَنَحْوُ» سَاقِطٌ فِيهِمَا مِنْ (ج) أَصْلُهَا: تَجَرَّ، فَنَقَلْتُ إِلَى بَابِ اقْتَعَلَ صَارَتْ ائْتَجَرَ، فَأَدْغَمْتُ التَّاءَ

فِي التَّاءِ، فَصَارَ اتَّجَرَ.

(٥) ائْتَارٌ أَصْلُهُ تَارٌ ثُمَّ ائْتَارٌ ثُمَّ ائْتَارٌ؛ لِأَنَّهُ مِثَالٌ لِلتَّاءِ.

(٦) فِي (ج): «يَجُوزُ» بِدُونِ وَاو.

(٧) فِي (ج): زِيَادَةُ كَلِمَةِ «مِنِ التَّارِ»؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهَا ائْتَارٌ بِالْهَمْزَةِ لَا بِالْأَلْفِ، وَفِي (أ) وَ(ب) وَ(د): «ائْتَارٌ»

بِالتَّاءِ أَوَّلًا وَ«ائْتَارٌ» بِالتَّاءِ ثَانِيًا.

(٨) الهمسُ الخفاء، وسميت به هذه الحروف؛ لِأَنَّ الصَّوْتَ فِيهَا لَا يَجْهَرُ بِهِ غَالِبًا، فَإِنَّمَا تَجْرِي مَعَ النَّفْسِ

عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا، وَلَا يَحْتَسِبُ النَّفْسُ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا؛ لِذَا سُمِّيَتْ مَهْمُوسَةً، وَالْمَجْهُورَةُ خِلَافُهَا.

البَيَانُ وَالْإِبْصَاحُ لِقَهْمِ مَنِّي مَرَّاحِ الْأَرْوَاحِ فِي الصَّرْفِ

٤ - ونحوُ إِدَّانٍ^(١) لا يجوزُ فيه غيرُ إدغامِ التَّاءِ في الدَّالِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا جُعِلَتِ التَّاءُ دَالًّا؛ لِبُعْدِهِ مِنَ الدَّالِ فِي الْمَهْمُوسِيَّةِ؛ وَلِقُرْبِ^(٢) الدَّالِ مِنَ التَّاءِ فِي الْمَخْرَجِ يَلْزَمُ حَيْثُ خَرَفَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، فَيُدْغَمُ.

٥ - ونحوُ إِذْكَرَ^(٣) يجوزُ فيه اذْكَرَ وَاذْكَرَ^(٤)؛ لِأَنَّ الدَّالَ والدَّالَ مِنَ الْمَجْهُورَةِ^(٥)، فَجُعِلَ التَّاءُ دَالًّا، كَمَا فِي إِدَّانٍ، فَيَجُوزُ لَكَ الْإِدْغَامُ - نَظَرًا إِلَى اتِّحَادِهِمَا فِي الْمَجْهُورِيَّةِ - بِجَعْلِ الدَّالِ ذَالًا، وَالدَّالِ دَالًّا، وَالبَيَانُ^(٦) نَظَرًا إِلَى عَدَمِ اتِّحَادِهِمَا فِي الذَّاتِ.

٦ - ونحوُ أَرَانٍ^(٧) مثلُ اذْكَرَ، وَلَكِنْ لا يجوزُ فيه الْإِدْغَامُ بِجَعْلِ الزَّايِ دَالًّا؛ لِأَنَّ الزَّايَ أَعْظَمُ مِنَ الدَّالِ فِي امْتِدَادِ الصَّوْتِ، فَيَصِيرُ حَيْثُ كَوَضَعَ الْقِصْعَةَ الْكَبِيرَةَ فِي الصَّغِيرَةِ، أَوْ لِأَنَّهُ يُؤَارَى^(٨) بِإِدَّانٍ.

٧ - ونحوُ اسْتَمَعَ^(٩) يجوزُ فيه الْإِدْغَامُ؛ لِأَنَّ السَّيْنَ والتَّاءَ^(١٠) مِنَ الْمَهْمُوسَةِ^(١١)، وَلَا يَجُوزُ فِيهَا الْإِدْغَامُ، بِجَعْلِ السَّيْنِ تَاءً؛ لِعِظَمِ السَّيْنِ فِي امْتِدَادِ الصَّوْتِ، وَيَجُوزُ الْبَيَانُ؛ لِعَدَمِ الْجِنْسِيَّةِ فِي الذَّاتِ.

(١) أصله دَان، فنقل إلى باب افتعل فصار إِدَّتَان، قُلِبَتِ التَّاءُ دَالًّا، وَأُدْغِمَتِ فِي الدَّالِ، وَمَعْنَاهَا اسْتَقْرَضَ.

(٢) [لقرب] بدون واو في (ج).

(٣) أصله ذَكَرَ، ونقل إلى باب افتعل، فصار «اذْكَرَ»، هنا قلبت التَّاءُ دَالًّا مهملة، فصار «إِذْكَرَ»، وهنا يجوز أن تجعل الدَّالَ المنقوطة دَالًّا وبالعكس، ثم تدغم، فيجوز اذْكَرَ وَاذْكَرَ.

(٤) أي: بِالْفَتْحِ.

(٥) في (ب): «المجهورية».

(٦) البَيَانُ هنا الْفَتْحُ، وَعَدَمُ الْإِدْغَامِ.

(٧) أصله زَان وبنقله إلى افتعل يصير «ازتَان» قُلِبَتِ التَّاءُ دَالًّا، ثم الدَّالُ زَايَاً ثم أُدْغِمَتِ الزَّايُ، وهو من التَّرْتِيبِ.

(٨) أي: يَشْتَبِهُ بِإِدَّانٍ إِذَا قَلَبْنَا الزَّايَ دَالًّا، فَلَا يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا، وَهُوَ مِنَ الدَّيْنِ.

(٩) أصله: سَمِعَ، ثم «اسْتَمَعَ» قُلِبَتِ التَّاءُ سَيْنًا، وَأُدْغِمَتِ فِي السَّيْنِ.

(١٠) في (ب): «لأنَّ التَّاءَ والسَّيْنَ».

(١١) في (ج): «من المهموسية».

٨ - وَنَحْوُ إِشْبَهَ^(١)، مِثْلُ اسْمَعَ^(٢).

٩ - وَنَحْوُ اصْبَرَ^(٣) يَجُوزُ فِيهِ اضْطَبَرَ^(٤)؛ لِأَنَّ الصَّادَ مِنَ الْمُسْتَعْلِيَةِ الْمُطْبَقَةِ^(٥) وَحُرُوفُهَا (صَطْظُ خَفَقُ)، الْأَرْبَعَةُ الْأُولَى مُسْتَعْلِيَةٌ مُطْبَقَةٌ^(٦)، وَالثَّلَاثَةُ الْأَخِيرَةُ مُسْتَعْلِيَةٌ فَقَطْ، وَالتَّاءُ مِنَ الْمُنْخَفِضَةِ، فَجُعِلَ التَّاءُ طَاءً^(٧)؛ لِمُبَاعَدَةِ بَيْنَهُمَا، وَقُرْبِ التَّاءِ مِنَ الطَّاءِ فِي الْمَخْرَجِ، فَصَارَ اضْطَبَرَ، كَمَا فِي سِتٍّ: أَصْلُهُ سِدْسٌ، فَجُعِلَ السِّينُ وَالذَّالُ تَاءً؛ لِقُرْبِ السِّينِ مِنَ التَّاءِ فِي الْمَهْمُوسِيَّةِ، وَالتَّاءِ مِنَ الذَّالِ فِي الْمَخْرَجِ، ثُمَّ أُدْغِمَ [فَصَارَ: سِتٌّ]^(٨).

ثُمَّ يَجُوزُ لِكَ الْإِدْغَامُ فِيهِ^(٩) بِجَعْلِ الطَّاءِ صَادًا؛ نَظْرًا إِلَى اتِّحَادِهِمَا فِي الِاسْتِعْلَائِيَّةِ نَحْوُ: اصْبَرَ^(١٠).

(١) أَصْلُهُ شَبَّهَ، ثُمَّ «اشْتَبَهَ» قَلِبَتِ التَّاءُ شِينًا، ثُمَّ أُدْغِمَا.

(٢) فِي (ب): «اسْمَعَ»، أَي: لَا تَقْلِبُ الشِّينَ تَاءً، وَتَدْغِمُ مَعَ التَّاءِ فَتَكُونُ (اَتَّبَهَ)، مِثْلُ عَدَمِ الْجَوَازِ فِي اسْمَعَ، فَلَا يُقَالُ فِيهَا: اَتَّمَعَ.

(٣) أَصْلُهُ: صَبَرَ، ثُمَّ «اضْطَبَرَ» قَلِبَتِ التَّاءُ طَاءً، فَصَارَ اضْطَبَرَ، ثُمَّ قَلِبَتِ الطَّاءُ صَادًا، ثُمَّ أُدْغِمَ، فَصَارَ: اصْبَرَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَبْقَى اضْطَبَرَ صَادًا، ثُمَّ أُدْغِمَا.

(٤) أَي: تَقْلِبُ التَّاءُ طَاءً، وَلَا إِدْغَامَ.

(٥) لَفْظُ «الْمُطْبَقَةِ» سَاقِطٌ مِنْ (أ).

(٦) (كَلَفْظُ «مُطْبَقَةٍ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) إِلَّا أَنَّهَا فِي (ج): وَمُطْبَقَةٌ بِوَاوِ الْعُطْفِ، وَمَعْنَى مُطْبَقَةٍ: أَنَّ اللِّسَانَ يَنْطَبِقُ عَلَى سَقْفِ الْفَمِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا، وَسَمِيَتْ مُسْتَعْلِيَّةً؛ لِأَنَّ اللِّسَانَ يَرْتَفِعُ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا إِلَى الْأَعْلَى، وَالْمُنْخَفِضَةُ لَا يَرْتَفِعُ مَعَهَا.

(٧) فِي (أ): جَعَلَ الطَّاءَ تَاءً، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٨) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (د).

(٩) فِي (ب): «اضْطَبَرَ» «وَفِيهِ» سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(١٠) فِي (ج): «اضْطَبَرُوا».

البيان والإيضاح لفهم تنن مراح الأزواج في الضرب

ولا يجوز^(١) لك الإدغام بجعل الصاد طاء؛ لعظم الصاد [في امتداد الصوت]^(٢).

أعني لا يقال أطبر، ويجوز البيان؛ لعدم الجنسية في الذات.

١٠- ونحو اضرب^(٣) مثل اصبر: أعني يجوز اضرب واضطرب، ولا يجوز اطرب؛ [لزيادة صفة الصاد]^(٤).

١١- ونحو اطلب^(٥) لا يجوز فيه غير^(٦) الإدغام؛ لاجتماع الحرفين من جنس واحد، بعد قلب تاء الافتعال طاء؛ ولقرب^(٧) التاء من الطاء في المخرج.

١٢- ونحو اظلم^(٨) يجوز فيه الإدغام، بجعل الظاء طاء والطاء ظاء^(٩)؛ لمساواة بينهما في العظم، ويجوز البيان؛ لعدم الجنسية في الذات، مثل: اظلم، واطلم، واطظلم.

١٣- ونحو اتعد^(١٠) فجعل الواو تاء؛ لأنه إن لم يجعل تاء يصير ياء؛ لكسرة ما قبلها، فيلزم حينئذ كون الفعل مرة يائياً، نحو: اتعد ومرة واوياً، نحو: يوتعد؛ لعدم

(١) في (ج): «لا يجوز» و«لك» ساقط من (ج).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (ب) و(ج) و(د).

(٣) أصله: ضرب، ثم «اضرب» جعلت التاء طاء، ثم جعلت الطاء ضاداً، وأدغمت في الضاد.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ب).

(٥) أصله: طلب، ثم «اطلب» قلبت التاء طاء، وأدغمتا.

(٦) في (ج): «إلا».

(٧) «ولقرب» واو العطف ساقطة من (ب) و(ج) و(د).

(٨) أصله ظلم ثم «اظلم» قلبت التاء طاء، ثم قلبت الطاء ظاء، وأدغمتا.

(٩) في (أ) و(د): «يجعل الظاء طاء أو الطاء ظاء، فيصير اظلم واطلم، ويجوز اظظلم».

(١٠) أصله: وعد ثم «إوتعد» قلبت الواو تاء، وأدغمت في التاء.

مُوجِبِ الْقَلْبِ^(١) أَوْ يَلْزَمُ تَوَالِي الْكَسَرَاتِ^(٢).

١٤- وَنَحْوُ: اتَّسَرَ^(٣) فَجُعِلَ الْيَاءُ تَاءً؛ فِرَاراً مِنْ تَوَالِي الْكَسَرَاتِ^(٤).

وَلَمْ يُدْغَمْ فِي نَحْوِ ائْتَكَلَ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ لَيْسَتْ بِلَازِمَةٍ^(٥)، يَعْنِي تَصِيرُ هَمْزَةً إِذَا جَعَلْتَهُ ثَلَاثِيًّا [نَحْوُ أَكَلَ]^(٦)، وَمِنْ ثَمَّةَ لَا يُدْغَمْ حَيَّيْ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ^(٧)، وَإِدْغَامُ اتَّخَذَ شَاذٌ^(٨).



(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(د)، وَهَذَا الْوَاوُ لَا تَقْلُبُ يَاءً؛ لِعَدَمِ كَبِيرِ مَا قَبْلَهَا، وَتُقْلَبُ فِي الْمَاضِي؛

لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا، وَمَوْجِبِ الْقَلْبِ فِي الْمَاضِي هُوَ وَقُوعُهَا بَيْنَ عَدَوْتَيْهَا: الْيَاءُ وَالْكَسْرَةُ، مِثْلُ: يَعِدُّ، أَصْلُهُ: يُوْعِدُ

(٢) كَسْرَةُ الْهَمْزَةِ صُورَةً وَالْيَاءُ بِمَنْزِلَةِ كَسْرَتَيْنِ.

(٣) أَصْلُهُ: يَسَّرَ «اِئْتَسَرَ» قَلْبَتِ الْيَاءُ تَاءً، وَأَدْغَمْتَ فِي التَّاءِ.

(٤) لِأَنَّهُ إِنْ بَقِيَ الْيَاءُ يَجْتَمِعُ ثَلَاثُ كَسَرَاتٍ، كَسْرَةُ الْهَمْزَةِ صُورَةً، وَالْيَاءُ بِمَنْزِلَةِ كَسْرَتَيْنِ.

(٥) إِذْ أَنَّ الْيَاءَ فِي «اِئْتَكَلَ» أَصْلُهَا هَمْزَةٌ فِي الثَّلَاثِيِّ أَيْ: أَكَلَ، فَلَمَّا نَقَلَ إِلَى بَابِ الْإِفْتِعَالِ صَارَ ائْتَكَلَ، تَقْلُبُ الْهَمْزَةُ

الثَّانِيَةَ يَاءً؛ لِسُكُونِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَ ائْتَكَلَ، وَمِنْ شَرَطِ الْإِدْغَامِ لَزُومُ الْحَرْفِ الْمُدْغَمِ.

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(٧) فِي (د): «اللُّغَةُ».

(٨) أَيْ: إِذَا كَانَ الْيَاءُ الْمَقْلُوبُ عَنِ الْهَمْزَةِ غَيْرَ لَازِمٍ، فَلَا يُدْغَمْ، فَهَذَا «اتَّخَذَ» أَصْلُهُ: «اِئْتَخَذَ» ثُمَّ ائْتَخَذَ،

فَيَاؤُهُ غَيْرُ لَازِمَةٍ، فَلَمَّا إِذَا أَدْغَمَ بَعْدَ قَلْبِهِ تَاءً؟ فَأُجَابُ: بِأَنَّهُ شَاذٌ.

قَلْبُ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ مِنْ جِنْسِ الْعَيْنِ وَإِدْغَامُهُ

ويجوز الإِدْغَامُ إذا وَقَعَ بَعْدَ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ مِنْ حُرُوفِ [تَدْزُرُ سِطْطُظْ] ^(١)،
نَحْوُ: يَقْتُلُ، وَيَبْدُلُ ^(٢) وَيَعْدُرُ، وَيَنْزِعُ، وَيَسْسِمُ، وَيَقْسِمُ ^(٣)، وَيَخْصِمُ، وَيَفْضُلُ،
وَيَنْظُرُ، وَيَلْطُمُ ^(٤).

وَلَكِنْ لَا يَجُوزُ فِي إِدْغَامِهِنَّ إِلَّا الْإِدْغَامُ بِجَعْلِ التَّاءِ مِثْلَ الْعَيْنِ؛ لِضَعْفِ اسْتِدْعَاءِ
الْمُؤَخَّرِ ^(٥).

(١) في (ب): «سعض ظط».

(٢) في (ج): «يبدل».

(٣) «يقسم» ساقط من (أ) و(ب) و(د).

(٤) في (ج) و(د): «وينظر ويلطم». وفي (ب): «ينضل» بدلاً من «يفضل».

واليك أصولها:

يَقْتُلُ - أصله: يَقْتُلُ فَأَدْغَمَتِ التَّاءُ فِي التَّاءِ.

يَبْدُلُ - أصله: يَبْدُلُ فَلَبَّتِ التَّاءُ دَالاً، وَأَدْغَمَتْ فِي الدَّالِ.

يَعْدُرُ - أصله: يَعْتَدُرُ فَلَبَّتِ التَّاءُ ذَالاً، وَأَدْغَمَتْ فِي الذَّالِ.

يَنْزِعُ - أصله: يَنْزِعُ فَلَبَّتِ التَّاءُ زَايَاً، وَأَدْغَمَتْ فِي الزَّايِ.

يَسْسِمُ - أصله: يَسْسِمُ فَلَبَّتِ التَّاءُ سِينَاً، وَأَدْغَمَتْ فِي السِّينِ.

يَقْسِمُ - أصله: يَقْسِمُ فَلَبَّتِ التَّاءُ سِينَاً، وَأَدْغَمَتْ فِي السِّينِ.

يَخْصِمُ - أصله: يَخْصِمُ فَلَبَّتِ التَّاءُ صَادَاً، وَأَدْغَمَتْ فِي الصَّادِ.

يَفْضُلُ - أصله: يَفْضُلُ فَلَبَّتِ التَّاءُ ضَادَاً، وَأَدْغَمَتْ فِي الضَّادِ.

يَنْظُرُ - أصله: يَنْظُرُ فَلَبَّتِ التَّاءُ طَاءً، وَأَدْغَمَتْ فِي الطَّاءِ.

يَلْطُمُ - أصله: يَلْطُمُ فَلَبَّتِ التَّاءُ طَاءً، وَأَدْغَمَتْ فِي الطَّاءِ.

(٥) أي: إن الثاني يمكن أن يستدعي الأول؛ لأنَّ المتأخر يسحب ما قبله ولا يعكس.



وعند بعض الصَّرَفِيِّينَ: لا يجوزُ هذا الإدغامُ في الماضي؛ حتَّى لا يَلْتَبِسَ بِماضي التَّعْطِيلِ^(١)؛ لأنَّ عندهم تُنْقَلُ حَرَكَةُ التَّاءِ إلى ما قبلها، وتُحذفُ الْمُجْتَلَبَةُ.

وعند بعضهم: يَجِيءُ بكسرِ الفاءِ، نحو: خِصَمَ [...] ^(٢)؛ لأنَّ عندهم كُسِرَ الفاءُ؛ لالتقاء الساكنين ^(٣).

وعند بعضهم: يَجِيءُ بِالْمُجْتَلَبَةِ، نحو: اخِصَمَ، نَظْراً إلى سُكُونِ أَصْلِهِ.

ويجوزُ في مستقبله كسرُ الفاءِ وفتحُها، كما في الماضي، نحو: يَخِصِمُ.

وفي ^(٤) اسمِ فاعِلِهِ ضَمُّ الفاءِ؛ لِلإِتِّبَاعِ مَعَ جَوَازٍ ^(٥) فَتَحِهَا وَكُسِرَها، نحو: مُخِصِّمُونَ ^(٦).

ويجِيءُ مَصْدَرُهُ خِصَاماً [بكسرِ الخاءِ؛ لالتقاء الساكنين] ^(٧) أو لِنَقْلِ كَسْرَةِ التَّاءِ إلى الخاءِ.

[ويجِيءُ إِخْصَاماً بِفَتْحِ الخاءِ إِنْ اعتُبِرَتْ حَرَكَةُ الصَّادِ الْمُدْغَمِ فِيهَا] ^(٨)، ويجِيءُ إِخْصَاماً عِتْبَاراً بِسُكُونِ الْأَصْلِ ^(٩).

(١) فَإِنَّ مَا ضَمِّي «يَقْتُلُ» «اقتتلَّ»، فإذا أردنا الإدغام: نقلنا فتحة التاء الأولى إلى القاف، ثم نستغني عن همزة الوصل؛ لتحريك القاف، فإذا أدغمنا، صار: قَتَلَ، فيلتبس بالماضي قَتَلَ الذي هو الباب الثاني من المزيد على الثلاثي فيه حرف واحد وهو باب فَرَّحَ.

(٢) في (ج) زيادة: «أصله اختصم».

(٣) وهو الخاء والصاد الأولى.

(٤) في (ج): «في فاعله» بدون حرف عطف.

(٥) لَفْظُ «جواز» سَاقِطٌ مِنْ (أ) و(ب) و(د).

(٦) مُخِصِّمُونَ بضم الخاء تبعاً للميم، ومُخِصِّمُونَ بفتحها، ومُخِصِّمُونَ بكسرها.

(٧) ما بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) والساكنان الخاء والصاد الأولى.

(٨) ما بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(٩) أي: يَفْتَحُ الخاءُ مراعاةً لفتحة الصاد، ويُكسر؛ لِأَنَّهُ ساكنٌ في «اختصم»، فيحرك بالكسر؛ لِإِتِّقَاءِ الساكنين الخاء، أصله السكون، والصاد الأولى المدغمة.

البیان والإيضاح لفهم من مراح الأرواح في الصُرف

وَتُدْغَمُ تَاءٌ تَفَعَّلَ، وَتَفَاعَلَ فِيهَا بَعْدَهَا؛ لاجْتِلَابِ الْهَمْزَةِ كَمَا مَرَّ فِي بَابِ الْاِفْتِعَالِ، نَحْوُ: أَطْهَرَ، أَصْلُهُ: تَطَهَّرَ، وَاتَّاقَلَ [أَصْلُهُ: تَنَاقَلَ] ^(١)، وَلَا يُدْغَمُ فِي نَحْوِ: اسْتَطَعَمَ؛ لِسُكُونِ الطَّاءِ تَحْقِيقًا، وَفِي اسْتِدَانِ أَصْلُهُ: [اسْتَدَيْنَ]؛ [لِسُكُونِ الدَّالِ] ^(٢) تَقْدِيرًا ^(٣).

وَلَكِنْ يَجُوزُ حَذْفُ تَائِهِ فِي بَعْضِ ^(٤) الْمَوَاضِعِ، نَحْوُ: اسْطَاعَ يَسْتَطِيعُ كَمَا مَرَّ [فِي ظَلْتُ] ^(٥)، وَإِذَا قُلْتَ: اسْطَاعَ - بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ - يَكُونُ السُّنُّ زَائِدًا؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَطَاعَ، كَالِهَاءِ فِي أَهْرَاقَ، [إِذْ أَصْلُهُ أَرَأَقَ] ^(٦).

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب).

أَطْهَرَ - أَصْلُهُ: تَطَهَّرَ، مِنْ بَابِ تَكَلَّمَ، قُلِبَتِ التَّاءُ طَاءً، وَأُدْغِمَتْ فِي الطَّاءِ، وَاجْتَلِبَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ؛ لِأَنَّ الطَّاءَ الْأُولَى سَاكِنَةٌ، فَصَارَ أَطْهَرَ.

وَاتَّاقَلَ - أَصْلُهُ: تَنَاقَلَ، قُلِبَتِ التَّاءُ ثَاءً، وَأُدْغِمَتْ فِي الثَّاءِ، وَاجْتَلِبَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ؛ لِأَنَّ الثَّاءَ الْأُولَى سَاكِنَةٌ، فَصَارَ اتَّاقَلَ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج) وَ(د).

(٣) لِأَنَّ الْإِدْغَامَ يَتَطَلَّبُ إِسْكَانَ الْأَوَّلِ؛ لِإِدْغَامِهِ فِي الثَّانِي، وَلَا بَدَلَ مِنْ تَحْرِيكِ الثَّانِي، وَلَا يُمْكِنُ فِي اسْتَطَعَمَ؛ لِأَنَّ سُكُونَهُ أَصْلِيٌّ، وَكَذَا اسْتِدَانُ؛ لِأَنَّ الدَّالَّ سَاكِنَةٌ، إِذْ أَصْلُهَا اسْتَدَيْنَ، قُلِبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا، وَلَكِنْ نَقَلْتُ إِلَيْهَا حَرَكَةَ الْيَاءِ، فَصَارَتْ مَفْتُوحَةً، وَالْحَرَكَةُ عَارِضَةٌ، وَالْعَارِضُ كَالْمَعْدُومِ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا؛ لِتَحْرِيكِهَا سَابِقًا، وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلُهَا، أَوْ لاسْتِدْعَاءِ الْفَتْحَةِ قَبْلَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ؛ لِلْيَيْنِ عَرِيكَةِ السَّاكِنِ.

(٤) فِي (ب): «نَحْو».

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (د) جَوَّزُوا حَذْفَ أَحَدِ الْمُتَجَانِسِينَ، فَكَذَا يَجُوزُ حَذْفُ أَحَدِ الْمُتَقَارِبِينَ فِي الْمَخْرَجِ.

(٦) فَهُوَ إِذِنْ رَبَاعِيٌّ، وَزِيدَتِ السُّنُّ فِيهِ كَمَا زِيدَتِ الْهَاءُ فِي «أَرَأَقَ»، وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ عَلَى غَيْرِ قَاعِدَةٍ أَوْ قِيَاسٍ. وَمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج) وَ(د).

أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى الْمَضَاعِفِ

- س ١: مِنْ أَيِّ الْأَبْوَابِ الثَّلَاثَةِ يَأْتِي الْمَضَاعِفُ؟
- س ٢: عَرِّفِ الْإِدْغَامَ، وَبَيِّنْ أَقْسَامَهُ مِنْ حَيْثُ التَّمَاثُلُ وَالتَّقَارُبُ بَيْنَ الْحُرُوفِ مَعَ الْمَثَالِ؟
- س ٣: قَدْ يَجْتَمِعُ حُرَفَانِ مَتَمَاثِلَانِ، وَيُوجَدُ مَا يَمْنَعُ مِنْ إِدْغَامِ الْأَوَّلِ فِي الثَّانِي. اذْكُرْ هَذِهِ الْمَوَانِعَ مَعَ الْمَثَالِ؟
- س ٤: اذْكُرْ أَنْوَاعَ الْإِدْغَامِ مِنْ حَيْثُ: الْوُجُوبُ، وَالْجَوَازُ، وَالْإِمْتِنَاعُ، مَعَ الْمَثَالِ؟
- س ٥: إِذَا اجْتَمَعَ حُرَفَانِ مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ، وَامْتَنَعَ الْإِدْغَامُ، فَهَلْ يَجُوزُ حَذْفُ أَحَدِهِمَا؟ بَيِّنْ ذَلِكَ مَعَ الْأَمْثَلَةِ؟
- ١ - أَدْخِلْ نَوْنِي التَّكْيِيدِ عَلَى مَا يَتَصَرَّفُ مِنَ الْفِعْلِ (مَدًّا)؟
- ٢ - ائْتُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ، وَالْمَفْعُولِ، وَالزَّمَانِ، وَالْمَكَانِ، وَالْآلَةِ، مِنَ الْفِعْلِ (شَدًّا)؟
- ٣ - بَيِّنْ نَوْعَ الْإِدْغَامِ فِي الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ:
- عَدَّ، يَعُدُّ، يَحْسُسُنَ، شَدَدْتُ، عَضَّ، لَمْ يَعَضَّ.
- ٤ - ارْجِعِ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ إِلَى أَصْلِهَا، وَبَيِّنِ الطَّرِيقَةَ الَّتِي جَعَلَتْهَا هَكَذَا:
- اِزَّانَ، اسْمَعْ، اصْبِرْ، اظْلَمَ، اتَّعَدَ، يَقْتُلْ، يَبْدُلُ، يَنْزِعُ، يَخْصُمُ.
- ٥ - ارْجِعِ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ إِلَى أَصْلِهَا، مَعَ بَيَانِ الطَّرِيقَةَ الَّتِي جَعَلَتْهَا هَكَذَا:
- اِطْهَرَّ، اِثْأَقَلَ، اسْطَاعَ، أَهْرَاقَ.



البَابُ الثَّالِثُ

فِي الْمَهْمُوزِ



المهموز

وَلَا يُقَالُ لَهُ صَحِيحٌ؛ لِصَيْرُورَةِ هَمْزَتِهِ حَرْفَ عِلَّةٍ فِي التَّلِينِ^(١).

وَهُوَ يَجِيءُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْرُبٍ:

مَهْمُوزِ الْفَاءِ، نَحْوُ: أَخَذَ.

وَالْعَيْنِ، نَحْوُ: سَأَلَ.

وَاللَّامِ، نَحْوُ: قَرَأَ.

وَحُكْمُ الْهَمْزَةِ كَحُكْمِ الْحَرْفِ الصَّحِيحِ^(٢) إِلَّا أَنَّهُ قَدْ تُخَفَّفُ:

أَقْسَامُ تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ

١ - بِالْقَلْبِ.

٢ - وَجَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنٍ، أَيْ بَيْنَ مَخْرَجِهَا، وَمَخْرَجِ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَتُهَا^(٣)، [وَقِيلَ: بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَبَيْنَ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا]^(٤).

٣ - وَالْحَذْفِ: [....]^(٥).

(١) كما سيأتي، والتلين: قلب الهمزة ألفاً، أو واواً، أو ياء.

(٢) أي: أنها تحتل الحركة كما يتحملها الحرف الصحيح، وأنها لا تتغير كثيراً.

(٣) مثل: ألنذرتهن، فمخرج الهمزة الثانية الحلق، والفتحة أمّ الألف، ومخرج الألف الجوف، فيُنطق بالهمزة بين مخرج الحلق ومخرج الجوف.

(٤) ما بين المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) و(د) أي: في مثل: سُئِلَ، تُنطق بين مخرج الحلق، ومخرج الضمة، وهو الشفة، وهذا التخفيف يسمى: تسهيل الهمزة.

(٥) في (أ) زيادة [وهو ثلاثة أقسام] وفي (ب): طرق بدل أقسام، وقد حذفتها؛ لأن وجودها يوهم عود الضمير على الحذف، والتقسيم الآتي توضيح للثلاثة: القلب، والتسهيل، والحذف.

البَيَانُ وَالْإِبْصَاحُ لِقَهْمِ مَنْ تَرَاهُ الْأَرْوَاحَ فِي الصَّرَبِ

الأَوَّلُ^(١): يَكُونُ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً، وَمُتَحَرِّكًا مَا قَبْلَهَا: تُقَلَّبُ بِشَيْءٍ يُوَافِقُ حَرَكَهَ مَا قَبْلَهَا؛ لِلَّيْنِ عَرِيكَةِ السَّاكِنِ، وَاسْتِدْعَاءِ مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ: رَاسٍ، وَلُومٍ، وَبَيْرٍ^(٢).

وَالثَّانِي^(٣): يَكُونُ إِذَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ مُتَحَرِّكَةً، وَمُتَحَرِّكًا مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ تَثَبَّتْ؛ لِقُوَّةِ عَرِيكَتِهَا، نَحْوُ: سَأَلَ، وَلُومٌ، وَسُئِلَ، إِلَّا إِذَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ^(٤) مَفْتُوحَةً، وَمَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا أَوْ مَضْمُومًا: تُجْعَلُ وَاوًا أَوْ يَاءً، نَحْوُ: مِيرٍ، وَجَوْنٍ^(٥)؛ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ كَالسُّكُونِ فِي اللَّيْنِ، فَتُقَلَّبُ كَمَا فِي السُّكُونِ.

فَإِنْ قِيلَ: لِمَ لَا تُقَلَّبُ أَلِفًا فِي سَأَلَ، وَهَمْزُهُ مَفْتُوحَةٌ ضَعِيفَةٌ.
قُلْنَا: فَتَحَتُهُ صَارَتْ قَوِيَّةً بِفَتْحَةٍ، [مَا]^(٦) قَبْلَهَا.
وَنَحْوُ: لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ، شَاذٌ^(٧).

وَالثَّالِثُ: يَكُونُ إِذَا كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً، وَسَاكِنًا مَا قَبْلَهَا، وَلَكِنْ تُلَيَّنُ فِيهِ أَوَّلًا؛ لِلَّيْنِ^(٨) عَرِيكَتِهَا بِمَجَاوَرَةِ السَّاكِنِ.

(١) أي: القلب.

(٢) أصلها: «رَأْسٌ وَلُومٌ وَبَيْرٌ» أتى بثلاثة أمثلة للحرف الذي قبل الهمزة، مفتوحاً، ومضموماً، ومكسوراً.

(٣) أي: التسهيل، وهو النطق بها بين مخرجها، ومخرج حركتها.

(٤) لَفْظُ «الْهَمْزَةُ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) و(ب) و(د).

(٥) أصلها: مِترٌ جمع المِترَة - وهي: العداوة، وَجُؤُنٌ جمع جُؤْنَةٍ - وهي: السِّلَّةُ المستديرة المغشاة.

(٦) في (ب): «يفتح».

(٧) هُوَ جُزْءٌ بَيْتٍ لِلْفَرَزْدَقِ، يَهْجُو فِيهِ عَمْرَ بْنَ هَرَاةَ الْفَزَارِيِّ، حِينَ وَلَّى الْعِرَاقَ بَدَلَ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَالْبَيْتُ

هُوَ: رَاخَتْ بِمَسْلَمَةَ الْبَغَالِ عَشِيَّةً فَازَعَنِي فَرَارُهُ لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ

أصلها هَنَّاكَ

(٨) في (أ) و(د): «لا لين».

ثُمَّ تُحَذَفُ؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، ثُمَّ أُعْطِيَ حَرَكَتُهَا لِما قَبْلَهَا، إِذَا كَانَ ما قَبْلَهَا حَرْفًا صَحِيحًا، أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً أَصْلِيَّتَيْنِ، أَوْ مَزِيدَتَيْنِ؛ لِمَعْنَى، نَحْوُ: مَسَلَّةٍ [أَصْلُهُ مَسْأَلَةٌ] ^(١)، وَمَلَكٍ أَصْلُهُ: مَلَأَكَ - مِنَ الْأُلُوكَةِ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ - ^(٢).
وَالْأَخْمَرُ: يَجُوزُ فِيهِ لَحْمَرٌ ^(٣)؛ لِأَنَّ أَلِفَهُ ^(٤) لِأَجْلِ سِكَوَنِ اللَّامِ، وَقَدْ انْعَدَمَ سُكُونُهُ ^(٥).

وَيَجُوزُ الْأَحْمَرُ؛ لَطُرُّو حَرَكَةَ اللَّامِ ^(٦).
وَجَيْلٌ، وَحَوْبَةٌ، وَأَبُو يُوبٍ، وَابْتَغَى مَرَّةً ^(٧).
وَيَجُوزُ تَحْمِيلُ الْحَرَكَةِ عَلَى حَرْفِ الْعِلَّةِ فِي ^(٨) هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؛ لِقَوَّتِهَا وَطُرُّو الْحَرَكَةِ عَلَيْهَا ^(٩).

(١) ما يَبَيِّنُ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَفِي (ج)، نَحْوُ: مَسَلَةٌ وَمَلَأَكَ.
(٢) هَذَانِ مِثَالَانِ لِمَا قَبْلَ هَمْزَتِهِ حَرْفِ سَاكِنٍ صَحِيحٍ، أَمَّا مِثَالُ ما قَبْلَهُ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ أَصْلِيَّتَانِ: «شَيْ» أَصْلُهُ «شَيْءٌ»، وَ«سَوَّ» أَصْلُهُ «سَوْءٌ».

وَمِثَالُ الْمَزِيدَتَيْنِ؛ لِمَعْنَى: مِثْلُ «خَطِيئَةٍ»، أَصْلُهُ: «خَطِيئَةٌ»، وَ«مَقْرُوءَةٌ»، أَصْلُهُ: «مَقْرُوءَةٌ»، فَإِنَّ الْيَاءَ زِيدَتْ؛ لِأَجْلِ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ صِفَةً مُشَبَّهَةً بِاسْمِ الْفَاعِلِ، وَالْوَاوُ زِيدَتْ؛ لِأَجْلِ اسْمِ الْمَفْعُولِ، وَسَيُمَثِّلُ بِذَلِكَ فِيهَا يَأْتِي.

(٣) بِحَذْفِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ مِنَ الِ.
(٤) فِي (د) وَ(ب): «الْأَلْفُ»، وَالْمُرَادُ بِهِ الْهَمْزَةُ وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالْأَلْفِ؛ لِأَنَّهَا فِي الْأَوَّلِ تُشَبِّهُ الْأَلْفَ فِي الصُّورَةِ.
(٥) لَفْظُ «سُكُونُهُ» سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(د) وَفِي (ب): «فَانْعِدَامُ الْاجْتِمَاعِ» بَدَلًا مِنْ «وَقَدْ انْعَدَمَ سُكُونُهُ».
(٦) أَيُّ: تَبْقَى هَمْزَةُ الْوَصْلِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ فَتْحَةِ اللَّامِ؛ لِأَنَّ فَتْحَتَهُ يَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ وَجُودِ الْهَمْزَةِ، وَلَكِنْ بَقِيَتْ؛ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ طَارِئَةً.

(٧) أَصْلُهَا: «جَالٌ» فزِيدَتْ؛ لِلإِلْحَاقِ بِجَعْفَرٍ، فَصَارَ «جَيْالٌ»، نَقَلْتُ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى الْيَاءِ السَّاكِنَةِ، ثُمَّ حَذَفْتُ الْهَمْزَةَ، وَالْمُرَادُ بِهِ الضَّبْعُ.

وَ«حَوْبَةٌ» أَصْلُهَا: «حَابَةٌ» زِيدَ الْوَاوُ؛ لِلإِلْحَاقِ بِجَعْفَرٍ، فَصَارَ «حَوَابَةٌ»، فَحَذَفْتُ الْهَمْزَةَ، وَمَعْنَاهَا الْقَرْيَةُ الْوَاسِعَةُ، وَأَصْلُ «أَبُو يُوبٍ» «أَبُو أُيُوبٍ»، وَأَصْلُ «ابْتَغَى مَرَّةً» «ابْتَغَى أَمْرَةً»، وَهُوَ خَطَابٌ لِلْأُنْثَى، وَقَدْ مِثْلُ لِلْهَمْزَةِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ بِمِثَالَيْنِ، وَبِكَلِمَتَيْنِ بِمِثَالَيْنِ.

(٨) لَفْظُ «فِي» سَاقِطٌ مِنْ (ب).
(٩) أَيُّ: إِنَّ حُرُوفَ الْعِلَّةِ هُنَا قَوِيَّةٌ؛ لِأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ،

وإذا كَانَ مَا قَبْلَهَا حَرْفَ لَيْنٍ مَزِيداً نُظِرَ^(١):

١- فإنَّ^(٢) كَانَ واواً أو ياءً مَدَّتَيْنِ، أو مَا يُشَبِّهُ المَدَّةَ، كَيَاءِ التَّصْغِيرِ جُعِلَتْ [...] ^(٣) مِثْلَ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ أُدْغِمَ فِي الْآخِرِ^(٤)؛ لِأَنَّ نَقْلَ الحَرَكَةِ إِلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ يُفْضِي إِلَى تَحْمِيلِ الضَّعِيفِ، فَيُدْغَمُ، نَحْوُ: خَطِيئَةٍ وَمَقْرُوءَةٍ^(٥) وَأُفَيْسٍ^(٦).

فَإِنْ قِيلَ: يَلْزَمُ تَحْمِيلُ الضَّعِيفِ أَيْضاً فِي الإِدْغَامِ - وَهُوَ الْيَاءُ الثَّانِيَةُ.

قُلْنَا: الْيَاءُ الثَّانِيَةُ أَصْلِيَّةٌ، فَلَا تَكُونُ ضَّعِيفَةً، كَيَاءِ جَيْلٍ^(٧).

٢- وَإِنْ كَانَ أَلِفاً تُجْعَلُ^(٨) بَيْنَ بَيْنٍ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ لَا تَحْتَمِلُ الحَرَكَةَ^(٩) وَلَا الإِدْغَامَ^(١٠) نَحْوُ: سَائِلٍ وَقَائِلٍ.



= أو زائدة؛ لمعنى وهو: الإلحاق، وأيضاً الحركة ليست أصلية عليها، بل طارئة.

(١) لَفْظُ «نَظَرَ» سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(٢) فِي (ج): «فَإِذَا».

(٣) فِي (ب): «جَعَلَتْ الهمزة».

(٤) فِي (د): «الآخِرَةُ».

(٥) أَصْلُهَا «خَطِيئَةٌ» نَقَلَتْ حَرَكَةُ الهمزة إِلَى الْيَاءِ، ثُمَّ قَلَبَتْ يَاءً، وَأُدْغِمَتْ فِي الْيَاءِ، وَمَقْرُوءَةُ أَصْلُهَا: مَقْرُوءَةٌ، نَقَلَتْ حَرَكَتَهَا إِلَى الْوَاوِ، ثُمَّ قَلَبَتْ وَاوًى، وَأُدْغِمَتْ الْوَاوُ فِي الْوَاوِ، وَهَذَانِ مِثَالَانِ لِلْوَاوِ وَالْيَاءِ الْمَزِيدَتَيْنِ لِمَعْنَى، وَهُوَ الْإِلْحَاقُ بِجَعْفَرٍ.

(٦) وَهَذَا مِثَالُ لِيَاءِ التَّصْغِيرِ، وَأَصْلُهُ: أُفَيْسٌ، تَصْغِيرُ أُفُوسٍ جَمْعِ فَاسٍ، نُقِلَتْ كِسْرَةُ الهمزة إِلَى يَاءِ التَّصْغِيرِ، ثُمَّ قَلَبَتْ الهمزة يَاءً، وَأُدْغِمَتْ فِي الْيَاءِ.

(٧) فَإِنَّ يَاءَ «جَيْلٍ» زَائِدَةٌ لِمَعْنَى الْإِلْحَاقِ، فَكَأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ.

(٨) فِي (ب) وَ(ج): «تُجْعَلُ».

(٩) أَي: إِذَا قَلَبْتَ الهمزة فِي سَائِلٍ وَقَائِلٍ أَلِفاً لَا يُمْكِنُ أَنْ تَحْرِكَهَا؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ لَا تَقْبَلُ الحَرَكَةَ قَطْعاً.

(١٠) فِي (ج) وَ(د): «وَالِإِدْغَامِ».

تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ

١ - وَإِذَا اجْتَمَعَ الْهَمْزَتَانِ فِي كَلِمَةٍ، وَكَانَتِ الْأُولَى مَفْتُوحَةً، وَالثَّانِيَّةُ سَاكِنَةً، تُقْلَبُ الثَّانِيَّةُ أَلِفًا، نَحْوُ: آخَذَ وَآدَمَ^(١)، إِلَّا فِي أَيْمَةٍ، جُعِلَتْ هَمْزَتُهَا أَلِفًا، كَمَا فِي آخَذَ، ثُمَّ جُعِلَتْ يَاءً؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ^(٢).

وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ: لَا تُقْلَبُ بِالْأَلِفِ؛ حَتَّى لَا^(٣) يُلْزَمَ اجْتِمَاعُ السَّاكِنَيْنِ^(٤) وَقُرِئَ - عِنْدَهُمْ - «أَيْمَةُ الْكُفْرِ»^(٥) بِالْهَمْزَتَيْنِ.

فَإِنْ قِيلَ: اجْتِمَاعُ السَّاكِنَيْنِ فِي حَدِّهِ جَائِزٌ، فَلِمَ^(٦) لَا يُجُوزُ فِي آمَةٍ؟
قُلْنَا: الْأَلِفُ فِي آمَةٍ لَيْسَتْ بِمَدَّةٍ، فَكَيْفَ^(٧) يَكُونُ اجْتِمَاعُ السَّاكِنَيْنِ فِي حَدِّهِ؟

٢ - وَإِذَا كَانَتِ الْأُولَى مَكْسُورَةً تُقْلَبُ يَاءً، نَحْوُ: إِيَسَرُ^(٨).

٣ - وَإِذَا كَانَتِ الْأُولَى مَضْمُومَةً قُلِبَتْ وَاوًا، نَحْوُ: أُوْثِرُ^(٩).

(١) آخَذَ اسم تفضيل، وآدَمَ صفة مشبهة باسم الفاعل.

أصل: «آخَذَ» «أَأْخَذَ»، وأصل: «آدَمَ» «أَأْدَمَ».

(٢) وهما الهمزة الثانية، والميم الأولى من «أَيْمَةٍ».

(٣) «لا» ساقطة من (ب).

(٤) وهما الهمزة الثانية والميم الأولى المدغم.

(٥) [سورة التوبة، آية: ١٢]، وهي قراءة عاصم، وحمزة، والكسائي، وابن عامر. معجم القراء: ٣/ ٣٥١.

(٦) في (أ) و(ج): «لم» ومعنى اجتماع الساكنين على حَدِّهِ، أي: من الأمور المجوزة لالتقاء الساكنين - هو:

أن يكون الأول حرف مدٍّ، والثاني مدغم في مثله، مثل: «ولا الضالِّينَ»، «أتأْمُرُونِي».

(٧) في (ب) و(ج): «كيف» أي: أن الألف في آمة مقلوبة عن همزة، وليست حرف مدٍّ.

(٨) أصله: «إِيَسَرُ» من الأسر.

(٩) أصله: «أُوْثِرَ» أي: اختير على غيره.

وَأَمَّا كُلُّ، وَخُذْ، وَمُرْ، فَشَادٌ^(١). هَذَا إِذَا كَانَتْ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةً.

٤ - أَمَا إِذَا^(٢) كَانَتْ فِي كَلِمَتَيْنِ، فَتُخَفَّفُ الثَّانِيَةُ عِنْدَ الْخَلِيلِ^(٣)، نَحْوُ: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾^(٤) وَعِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ تُخَفَّفُ كِلَتَاهُمَا^(٥)، وَعِنْدَ بَعْضِ الْعَرَبِ تُقَحَّمُ^(٦) بَيْنَهُمَا أَلِفٌ لِلْفَصْلِ، نَحْوُ: قَوْلِ الشَّاعِرِ: [أَنْتِ ظَبِيَّةٌ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ]^(٧).

وَلَا تُخَفَّفُ الْهَمْزَةُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ؛ لِقُوَّةِ الْمُتَكَلِّمِ فِي الْإِبْتِدَاءِ.

وَتُخَفِّفُهَا بِالْحَذْفِ فِي نَاسٍ أَصْلُهُ أَتَانَسٌ، شَادٌ.

وَكَذَلِكَ إِلَهُ، فَحَذَفُوا الْهَمْزَةَ، فَصَارَ لَاهُ، ثُمَّ أَدْخَلُوا الْأَلِفَ وَاللَامَ، ثُمَّ أَدْغَمَ فَصَارَ: اللَّهُ.

وَقِيلَ: أَصْلُهُ: الْإِلَهُ، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ، وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى اللَّامِ فَصَارَ: اللَّاهُ، ثُمَّ أَدْغَمَ [فَصَارَ: اللَّهُ]^(٨).

(١) والقياس «أَأْكُلُ وَأَأْخُذُ وَأَأْمُرُ».

(٢) في (د) و(ج): «وإذا» بدون «وأما».

(٣) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، الأزدي الحميدي البصري (أبو عبد الرحمن) نحوي، لغوي، وأول من استخرج العروض، وحصَّن به أشعار العرب، توفي بالبصرة سنة ١٧٠هـ-٧٨٦م). معجم المؤلفين: ٦٧٨/١.

(٤) [سورة محمد، آية: ١٨]. في (ب) و(ج): «جاء أشراطها» تقرأ بتسهيل الهمزة الثانية.

(٥) في (ب) و(ج): «كلاهما»، فلا ينطق بالهمزتين هكذا «جا شراطها».

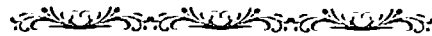
(٦) في (ب): «مقحم».

(٧) هو ذو الرمة، والبيت هو:

فيا ظبيَّةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ جَلَا جِلٍ وبينَ النُّفَا أَنْتِ ظَبِيَّةٌ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ

(٨) ما بينَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ب) و(ج) و(د).

كَمَا فِي يَرَى، أَصْلُهُ: يَرَأْيُ، فَقُلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا؛ لِفَتْحِ مَا قَبْلَهَا^(١)، ثُمَّ لُيِّنَ الْهَمْزَةُ^(٢)، فَاجْتَمَعَ ثَلَاثُ سَوَاكِينٍ^(٣)، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ، وَأُعْطِيَ حَرَكَتُهَا لِلرَّاءِ فَصَارَ يَرَى، وَهَذَا التَّخْفِيفُ وَاجِبٌ فِي يَرَى دُونَ أَخَوَاتِهِ^(٤)؛ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ^(٥) مَعَ اجْتِمَاعِ حَرْفِ الْعِلَّةِ بِالْهَمْزَةِ فِي الْفِعْلِ الثَّقِيلِ [...] ^(٦)، وَمِنْ ثَمَّةَ لَا يَجِبُ يَنَى فِي يَنَأَى، وَيَسْلُ فِي يَسْأَلُ^(٧)، وَمَرِيٌّ^(٨) فِي مَرِيٍّ.



(١) فصار: يَرَأْيُ.

(٢) بَأَنْ قُلِبَتِ أَلِفًا.

(٣) الراء، والألف المقلوبة عن الهمزة، والألف المقلوبة عن الياء.

(٤) في (ب) و(ج) و(د): «أخواتها»، وأخواته الماضي رأْيَ، واسم الفاعل راءٍ، ونحو ذلك.

(٥) في (ج): «الاستعمال».

(٦) في (د) زيادة كلمة: «في يَرَى».

(٧) هنا يَنَى، وَيَسْلُ، أفعالٌ، ولكن تحذف الهمزة؛ لِأَنَّهُ لَا يَوْجَدُ حَرْفُ الْعِلَّةِ.

(٨) هنا يَوْجَدُ حَرْفُ الْعِلَّةِ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ، وَالْإِسْمُ خَفِيفٌ.

إِدْخَالُ الضَّمَائِرِ عَلَى الْمَهْمُوزِ

وَتَقُولُ فِي الْحَقِ الضَّمَائِرِ: رَأَيْ، رَأْيَا، رَأَوْا، [رَأَتْ، رَأَتَا، رَأَيْنَ، رَأَيْتَ رَأَيْتُمَا، رَأَيْتُمْ] ^(١) إِلَى آخِرِهِ.

وإِعْلَالُ الْيَاءِ سَيَجِيءُ فِي بَابِ النَّاقِصِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

الْمُسْتَقْبَلُ: يَرَى يَرِيَانِ يَرُونَ ^(٢)، تَرَى تَرِيَانِ يَرَيْنَ، تَرَى تَرِيَانِ تَرُونَ، تَرَيْنَ تَرِيَانِ تَرَيْنَ، أَرَى تَرَى.

وَحُكْمُ يَرُونَ كَحُكْمِ يَرَى، وَلَكِنْ حُذِفَ الْأَلِفُ الَّذِي فِي يَرُونَ؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ بَوَاوِ الْجَمْعِ.

وَحُرُكُ الْيَاءِ فِي يَرِيَانِ؛ لَطُرُوءِ الْحَرَكَةِ ^(٣).

وَلَا تُقَلِّبُ الْيَاءَ أَلِفًا؛ لِأَنَّهَا إِذَا قُلِبَتْ أَلِفًا يَجْتَمِعُ السَّاكِنَانِ، ثُمَّ يُحْذَفُ، فَيَلْتَبَسُ بِالْوَاحِدِ فِي مِثْلِ: لَنْ يَرَى ^(٤)، يَرَى.

وَأَصْلُ: تَرَيْنَ تَرَائِينَ، عَلَى وَزْنِ تَفْعَلِينَ، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ كَمَا فِي يَرَى، وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الرَّاءِ، فَصَارَ ^(٥) تَرِيَيْنَ، ثُمَّ جُعِلَتِ الْيَاءُ أَلِفًا؛ لِفَتْحَةِ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَ تَرَائِينَ ثُمَّ حُذِفَتِ الْأَلِفُ؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ تَرَيْنَ.

(١) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج).

(٢) وَذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ تَحْرُكَتْ، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا، فَقُلِبَتْ أَلِفًا، وَفِي رَأْيَا لَمْ يُقَلِّبْ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قُلِبَتْ؛ لَالْتَقَى سَاكِنَانِ: الْأَلِفُ الْمَقْلُوبَةُ عَنِ الْيَاءِ، وَالْأَلِفُ الْفَاعِلُ، فَإِذَا حُذِفَ الْأَلِفُ، التَّبَسَ بِالْفِعْلِ الْمُسْنَدِ لِلْوَاحِدِ، أَمَا يَرُونَ، فَإِنَّ الْيَاءَ قُلِبَتْ أَلِفًا، فَصَارَ يَرَاُونَ، فَحُذِفَ الْأَلِفُ؛ لِاجْتِمَاعِهِ سَاكِنًا مَعَ الْوَاوِ الْفَاعِلِ، وَالْفَتْحَةُ تَبْقَى دَلِيلًا عَلَيْهِ.

(٣) لِأَنَّهَا تَحْرُكَتْ؛ لِأَجْلِ الْأَلِفِ الْفَاعِلِ.

(٤) أَصْلُ الْفِعْلِ: يَرِيَانِ، حُذِفَتِ النُّونُ؛ لِلنَّصَبِ، فَصَارَ: لَنْ يَرِيَا، إِذَا قُلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا يَجْتَمِعُ أَلِفَانِ، إِذَا حُذِفَ أَحَدُهُمَا: التَّبَسَ بِالْوَاحِدِ، وَهُوَ يَرَى.

(٥) فِي (أ): «صَارَ».



وَسُوِّيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَمْعِهِ اكْتِفَاءً^(١) بِالْفَرْقِ التَّقْدِيرِيِّ^(٢)، كَمَا فِي تَرْمِيزٍ، وَسَيَجِيءُ^(٣) فِي بَابِ النَّاكِصِ.

فَإِذَا^(٤) أَدْخَلْتَ النُّونَ الثَّقِيلَةَ فِي الشَّرْطِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِمَّا تَرِينَ مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾^(٥) حُذِفَتِ^(٦) النُّونُ، عَلَامَةٌ لِلجَزْمِ، وَكُسِرَتْ يَاءُ التَّائِيثِ^(٧)؛ حَتَّى يَطْرُدَ بِجَمِيعِ نُونَاتِ التَّأَكِيدِ، كَمَا فِي اخْشَيْنَ، وَيَجِيءُ تَمَامُهُ فِي بَابِ اللَّفِيفِ.

الْأَمْرُ: رَ^(٨) رِيَا، رَوَا، رِي، رِيَا، رَيْنَ.

وَلَا تُجْعَلُ الْيَاءُ أَلْفًا فِي رِيَا تَبَعًا لِيَرِيَانِ^(٩).

وَيَسْجُوزُ بِهِاءٍ فِي^(١٠) الْوَقْفِ، نَحْوُ: رَهْ، فَحُذِفَتْ هَمْزَتُهُ كَمَا فِي يَرَى ثُمَّ حُذِفَتِ الْيَاءُ؛ لِأَجْلِ السَّكُونِ.

(١) فِي (ج): «وَإِكْتِفَاءً».

(٢) مَعْنَى هَذَا: أَنْ تَرَأَيْنَ لِلْمَخَاطَبَةِ، وَهَذَا الْوِزْنَ يَأْتِي؛ لِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ الْمَخَاطَبِ، فَيَفْرُقُ بَيْنَهُمَا بِأَنْ: مَا لِلْمَخَاطَبَةِ عَلَى وَزْنِ تَفْعَلِينَ، الْيَاءُ ضَمِيرٌ فَاعِلٌ، وَالنُّونُ عَلَامَةُ الِرْفَعِ، وَمَا لِلْجَمْعِ عَلَى وَزْنِ تَفْعُلْنَ، فَالْيَاءُ فِيهِ لَامُ الْكَلِمَةِ، وَالنُّونُ نُونُ النُّسُوءِ، وَهَكَذَا تَرْمِيزٌ.

(٣) فِي (ب) وَ(ج): «فَسَيَجِيءُ».

(٤) فِي (ب) وَ(ج): «وَإِذَا».

(٥) [سُورَةُ مَرْيَمَ، آيَةُ: ٢٦]. «فَأَمَّا» سَاقِطَةٌ مِنْ (ج) وَ(د).

(٦) فِي (أ): «فَحُذِفَتْ».

(٧) لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ تَكْسُرْ؛ لَزِمَ حَذْفُهَا؛ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، هِيَ وَالنُّونُ الْأُولَى، وَالْيَاءُ لَامُ الْفِعْلِ قَدْ حُذِفَتْ؛ لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ الْيَاءِ الْفَاعِلِ، أَوْ الْوَائِ الْفَاعِلِ، فَلَمَّا حُذِفَ الْفَاعِلُ عَادَتِ اللَّامُ، وَلَكِنَّهُ سَاكِنٌ يَخْشَى عَلَيْهِ الْحَذْفُ؛ لِذَا يُجْرِكُ الْيَاءُ بِالْكَسْرِ، وَالْوَاوُ بِالضَّمَّةِ.

(٨) فِي (ب) وَ(ج): «رَهْ» بِهِاءٍ السَّكْتِ.

(٩) وَلَا فَلَا التَّبَاسُ بِالْمُسْنَدِ لِلْمُفْرَدِ.

(١٠) لَفْظُ «فِي» سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د).

البيان والإيضاح لفهم من مراح الأرواح في الضرب

وَقُولُ^(١) بِالنُّونِ الثَّقِيلَةِ: رَيْنَ رَيَانٍ رَوْنٌ، رَيْنَ رَيَانٍ رَيْنَانٌ، فَيَجِيءُ بِالْيَاءِ فِي رَيْنٍ؛
لَانْعِدَامِ السَّكُونِ، كَمَا فِي ارْمِينَ^(٢).

وَلَمْ تُحَذَفْ وَאוُ الْجَمْعِ فِي رَوْنٍ؛ لِعَدَمِ ضَمَّةٍ^(٣) مَا قَبْلَهَا، بِخِلَافِ أُغْرَنَ.
[فَإِنَّ وَاوُ الْجَمْعِ حُذِفَ مِنْهُ؛ لِأَنَّ ضَمَّةَ الزَّاي تَدُلُّ عَلَى الْوَاوِ
الْمَحذُوفَةِ]^(٤).

وَبِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ: رَيْنُ رَوْنُ رَيْنٌ.
الْفَاعِلُ: رَاءٌ^(٥) إِلَى آخِرِهِ^(٦)، وَلَا يُحَذَفُ هَمْزَتُهُ؛ لِمَا يَجِيءُ فِي الْمَفْعُولِ^(٧).
وَقِيلَ: لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا أَلِفٌ، وَالْأَلِفُ لَا تَقْبَلُ الْحَرَكَةَ، وَلَكِنْ يَجُوزُ لَكَ أَنْ
تَجْعَلَ بَيْنَ بَيْنَ، كَمَا فِي سَائِلٍ وَقَائِلٍ^(٨).
وَقَسَّ عَلَى هَذَا أَرَى يُرِي^(٩) إِرَاءَةً^(١٠).

(١) في (ج): «قول» بدون الواو.

(٢) كما قلنا في الصفحة السابقة حاشية رقم (٧) أنه حذف لام الفعل؛ لاجتماعه ساكناً مع الضمير الياء،
أو الواو، فلما حذف الضمير عاد المحذوف، ولا بد من سكونه؛ لأن الواو والياء لا تتحملان الحركة
ولكن إذا سكنتا تجتمع ساكنة مع النون الأولى، فحل المشكلة أن يحرك الياء بالكسر، والواو بالضم.
(٣) في (ب): «ضم».

(٤) ما بين المَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (أ) و(ب) و(ج).

(٥) أصله رَائِي، استقلت الضمة على الياء، فحذفت، فاجتمع ساكنان الياء والتنوين، فحذفت الياء،
ونقل التنوين إلى الهمزة، فصار راء.

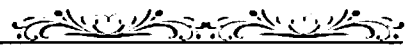
(٦) في (ب): «أَكْمَلَهَا» بقوله (رائيان، راؤن، رائية، رائيتان، رائيات، ورواء).

(٧) سيقول هناك: (لأن وجوب حذف الهمزة في فعله غير قياس).

(٨) لَفْظٌ «وقائل» سَاقِطٌ من (د).

(٩) أي: قَسَّ الرِّبَاعِي عَلَى الثَّلَاثِي فِي حَذْفِ الهمزة وتسهيلها.

(١٠) لَفْظٌ «إراءة» سَاقِطٌ من (ب).



الْمَفْعُولُ: مَرَّيْتُ إِلَى آخِرِهِ، أَصْلُهُ: مَرَّوَيْ، فَأُعِلَّ كَمَا فِي مَهْدِيٍّ^(١)، وَلَا يَجِبُ حَذْفُ هَمْزَتِهِ؛ لِأَنَّ وَجُوبَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ فِي فِعْلِهِ غَيْرُ قِيَاسٍ كَمَا مَرَّ، فَلَا تَسْتَبَعُ الْمَفْعُولَ وَغَيْرَهُ^(٢).

وَإِنَّمَا حُذِفَتْ^(٣) فِي مَرِّي [أَصْلُهُ مَرَّيْتُ]^(٤)؛ لِكَثْرَةِ مُسْتَبْعِهِ، وَهُوَ أَرَى يُرَى وَأَخَوَاتُهَا^(٥).

وَالْمَوْضِعُ: مَرَّأَى.

وَالْآلَةُ: مِرْأَى.

وَإِذَا حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ يَجُوزُ بِالْقِيَاسِ عَلَى نَظَائِرِهَا^(٦) إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ.

المجهول: رُئِيَ يُرَى إِلَى آخِرِهِ.



(١) بقاعدة: إذا اجتمع الواو والياء، وسبق أحدهما بالسكون قلبت الواو ياءً، وأدغمت في الياء، وأصل: مَهْدِيٍّ - مَهْدَوِيٍّ.

(٢) أي لا يستتبع الفعل بقية متعلقاته في الحذف؛ لِأَنَّ الحذف فيه على غير قاعدة.

(٣) في (ب): «حذف»، وفي (ج) و(د): «وحذفت» بدون «وإنما».

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (د).

(٥) نظائرها: الأمر، والنهي، واسم الفاعل، والمفعول، والموضع، والآلة، والزمان.

(٦) ونظائرها: المضارع، والأمر، والنهي.

أَبْوَابُ الْمَهْمُوزِ

الْمَهْمُوزُ الْفَاءُ يَجِيءُ مِنْ خَمْسَةِ أَبْوَابٍ نَحْوُ:
 أَحَدٌ يَأْخُذُ، وَأَدَبٌ يَأْدِبُ، وَأَهَبَ يَأْهَبُ، وَأَرْجَ يَأْرَجُ، وَأَسْلَ يَأْسُلُ^(١).
 وَالْمَهْمُوزُ الْعَيْنُ يَجِيءُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ، نَحْوُ:
 رَأَى يَرَأَى، وَيَسَّسَ يَسَّسُ، وَلَوَّمَ يَلْوُمُ^(٢).
 وَالْمَهْمُوزُ اللَّامُ يَجِيءُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ، نَحْوُ:
 هَذَا يَهْنِيءُ، وَسَبَأَ يَسْبَأُ، وَصَدَّى يَصْدَأُ، وَجَزَوْا يَجْزُو^(٣).
 وَلَا يَجِيءُ فِي الْمُضَاعَفِ إِلَّا مَهْمُوزُ الْفَاءِ، نَحْوُ: أَنْ يَتَيْنَ^(٤).
 وَلَا تَقَعُ الْهَمْزَةُ فِي مَوْضِعِ حَرْفِ الْعِلَّةِ.
 وَمِنْ ثَمَّة لَا يَجِيءُ فِي الْمِثَالِ إِلَّا مَهْمُوزُ الْعَيْنِ وَاللَّامِ، نَحْوُ: وَأَدَّ^(٥)، وَوَجَّأَ.
 وَلَا فِي^(٦) الْأَجَوَفِ إِلَّا مَهْمُوزُ الْفَاءِ أَوْ اللَّامِ، نَحْوُ: أَنْ، وَجَاءَ.
 وَلَا فِي النَّاقِصِ إِلَّا مَهْمُوزُ الْفَاءِ أَوْ الْعَيْنِ، نَحْوُ: أَبَى، وَرَأَى.

(١) ولا يجيء من الباب السادس.

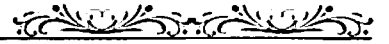
(٢) ولا يجيء من الأول، والثاني، والسادس.

(٣) ولا يجيء من الأول، والسادس، يُلاحظ الجدول في بداية المضاعف ص (٩٤).

(٤) لأن المهموز إذا كان العين؛ لزم أن يكون أيضاً اللام، فيلزم الإدغام، ولا إدغام في المهمزتين.

(٥) أي: دَفَنَ ابْنَتَهُ حَيَّةً، وَوَجَّأَ بِالسَّكِينِ أَي ضَرَبَ بِهَا.

(٦) في (ب) و(د): «وفي».



وَلَا فِي اللَّفِيفِ الْمَقْرُوقِ إِلَّا مَهْمُوزَ الْعَيْنِ، نَحْوُ: وَأَيَّ^(١).
وَلَا^(٢) فِي الْمَقْرُونِ إِلَّا مَهْمُوزَ الْفَاءِ، نَحْوُ: أَوَيَّ^(٣).



(١) معناه وَعَدَ.

(٢) لَفْظُ «لَا» سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج) وَ(د).

(٣) أَوَيَّ، أَي: رَجَعَ.

كِتَابَةُ الْهَمْزَةِ

وَتُكْتَبُ الْهَمْزَةُ:

١ - في الأول: على صُورَةِ الْأَلِفِ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ ^(١).[نحو: أبٍ وأخ ^(٢) وأُمٌّ وابن ^(٣)؛ لِخِفَّةِ الْأَلِفِ ^(٤)، وَقُوَّةِ الْكَاتِبِ عِنْدَ الْإِبْتِدَاءِ عَلَى وَضْعِ الْحَرَكَاتِ.

٢ - في الوسط:

أ - إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً تُكْتَبُ عَلَى وَفْقِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا، نَحْو: رَأْسٍ، وَلُؤْمٍ، وَذُنْبٍ؛ لِلْمُشَاكَلَةِ ^(٥).ب - وَإِذَا كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً تُكْتَبُ عَلَى وَفْقِ حَرَكَةِ نَفْسِهَا؛ حَتَّى تُعْلَمَ حَرَكَتُهَا ^(٦)،
نَحْو: سَأَلَ، وَلُؤْمٌ، وَسَيِّمَ.

٣ - وفي الآخر:

أ - إِذَا كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ تُكْتَبُ عَلَى وَفْقِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا لَا عَلَى وَفْقِ حَرَكَةِ نَفْسِهَا؛ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ الْمُتَطَرِّفَةَ ^(٧) عَارِضَةٌ، نَحْو: قَرَأَ، وَطَرَوْ، وَفَتَيْ.
ب - وَإِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا لَا تُكْتَبُ عَلَى صُورَةِ شَيْءٍ؛ لِطَرَوْ حَرَكَتِهَا، وَعَدَمِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا، نَحْو: خَبِءَ، وَدَفِءَ، وَبُرِءَ.

(١) أي: سواء كانت مفتوحة أم مضمومة أم مكسورة.

(٢) لَفْظُ «أَب» سَاقِطٌ مِنْ (ب)، وَلَفْظُ «أَخ» سَاقِطٌ مِنْ (ج)، وَكَذَا لَفْظُ «ابن».

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (د).

(٤) المراد بالألف هنا الهمزة؛ لِأَنَّ صَوْرَتَهَا صُورَةُ الْأَلِفِ، كَمَا ذَكَرْنَا سَابِقًا.

(٥) أي: ليجانس رسمها الحركة التي قبلها؛ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ أَمَّ الْأَلِفِ، وَالضَّمَّةَ أَمَّ الْوَاوِ، وَالْكَسْرَةَ أَمَّ الْيَاءِ.

(٦) وَلَا اعْتِبَارَ لِحَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا.

(٧) فِي (أ) وَ(د): «الطرفية».

أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى الْمَهْمُوزِ

س ١: من أيّ أَبْوَابِ الثَّلَاثِي يَأْتِي مَهْمُوزُ الْفَاءِ، وَمِنْ أَيِّهَا يَأْتِي مَهْمُوزُ الْعَيْنِ، وَمِنْ أَيِّهَا يَأْتِي مَهْمُوزُ اللَّامِ؟

س ٢: مَتَى تُقْلَبُ الْهَمْزَةُ أَلْفًا، وَمَتَى تُقْلَبُ وَآوًا، وَمَتَى تُقْلَبُ يَاءً؟

س ٣: مَتَى تَبْقَى الْهَمْزَةُ وَلَا تُقْلَبُ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةٍ مَا قَبْلَهَا؟

س ٤: مَتَى تُحْدَفُ الْهَمْزَةُ، وَمَتَى تَسْهَلُ؟

س ٥: بَيِّنْ أَحْوَالَ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ هَمْزَةٍ أَيْضًا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ؟

س ٦: مَا مَعْنَى (اجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ عَلَى حَدِّهِ)؟

س ٧: كَيْفَ تَخْفَفُ إِحْدَى الْهَمْزَتَيْنِ إِذَا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ، وَالثَّانِيَةُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ؟

س ٨: كَيْفَ تَحُولُ كَلِمَةُ (إِلَه) إِلَى (اللَّهِ)؟

س ٩: عَلَى أَيِّ صُورَةٍ تَكْتُبُ الْهَمْزَةُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، أَوْ فِي وَسْطِهَا، أَوْ فِي آخِرِهَا؟

س ١٠: أَرْجِعِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ إِلَى أَصْلِهَا، مَعَ بَيَانِ تَعْلِيلِهَا:

يُرِي، يَسْلُ، مُرَى، يَرُونَ، تَرِينَ.

س ١١: ائْتِ بِفَعْلِ الْأَمْرِ مِنْ رَأْيٍ يَرَأِي؟

س ١٢: أَرْجِعِ رَأْيَ إِلَى أَصْلِهِ، مَعَ بَيَانِ التَّعْلِيلِ، وَكَذَا مَرْتَيْنِ؟





البَابُ الرَّابِعُ

فِي الْمِثَالِ



المِثَال

وَيُقَالُ لِلْمُعْتَلِّ الْفَاءِ [مُعْتَلٌّ^(١)]، وَيُقَالُ لَهُ مِثَالٌ أَيْضًا^(٢)؛ لِأَنَّ مَاضِيَهُ مِثْلُ الصَّحِيحِ^(٣) فِي الصَّحَّةِ، وَعَدَمِ الْإِعْلَالِ^(٤).

وَقِيلَ: لِأَنَّ أَمْرَهُ مِثْلُ أَمْرِ^(٥) الْأَجُوفِ، نَحْوُ: عِدْ، وَزِنْ^(٦).

وَهُوَ [يَجِيءُ مِنْ خَمْسَةِ أَبْوَابٍ^(٧)] وَلَا يَجِيءُ مِنْ فَعْلٍ يَفْعُلُ^(٨) إِلَّا وَجَدَ يَجُدُ، فِي لُغَةِ بَنِي عَامِرٍ، فَحُذِفَتْ^(٩) الْوَاوُ فِي يَجُدُ فِي لُغَتِهِمْ^(١٠)؛ لِثِقَلِ الْوَاوِ مَعَ ضَمِّ مَا بَعْدَهَا، وَقِيلَ: هَذِهِ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فَاتَّبَعَ؛ لِيَعْدُ فِي الْحَذْفِ^(١١).

(١) سُمِّيَ بِذَلِكَ، وَلَوْ أَنَّ كُلَّ مَا فِيهِ حَرْفٌ عِلَّةٌ يُسَمَّى مَعْتَلًّا؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْعِلَّةِ فِي أَوَّلِهِ، فَيُظْهِرُ كَوْنَهُ مَعْتَلًّا مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ.

(٢) مَا بَيَّنَّ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).

(٣) أَي: كَمَا أَنَّ الضَّادَ مِنْ ضَرَبٍ يَتَحَمَّلُ الْحَرَكَةَ وَلَا يُعْتَلُّ بِإِسْقَاطِهَا، فَالْوَاوُ فِي وَعَدَ، وَالْيَاءُ فِي يَسَرَ، تَتَحَمَّلُ الْحَرَكَةَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ حُرُوفَ الْعِلَّةِ لَا تَحْتَمِلُ الْحَرَكَةَ.

(٤) الْإِعْلَالُ: هُوَ التَّغْيِيرُ فِي الْحُرُوفِ بِإِدْغَامٍ أَوْ حَذْفٍ أَوْ تَسْكِينٍ أَوْ قَلْبٍ، وَالْإِعْتِلَالُ: وَجُودُ حَرْفِ الْعِلَّةِ فِي الْكَلِمَةِ، فَوَعَدَ مَعْتَلٌّ، وَلَيْسَتْ مَعْلَةٌ، وَقَالَ: مَعْتَلَّةٌ وَمُعْلَةٌ، وَمَدَّ مُعْلَةٌ، وَلَيْسَتْ مَعْتَلَّةً.

(٥) فِي (أ): «أَمْرَهُ».

(٦) وَجْهُ الشُّبْهِ: أَنَّ أَمْرَ الْأَجُوفِ يَبْقَى عَلَى حَرْفَيْنِ، مِثْلُ: قُلْ، وَأَمْرُ الْمِثَالِ يَبْقَى عَلَى حَرْفَيْنِ مِثْلُ: عِدْ.

(٧) مَا بَيَّنَّ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب).

وَفِي (د) زِيَادَةٌ: [نَحْوُ: وَعَدَ يَعْدُ، وَوَضَعَ يَضَعُ، وَوَجَلَ يُوَجِّلُ، وَوَسَّمَ يُوَسِّمُ، وَوَمَقَّ يَوْمِقُ].

(٨) هُوَ الْبَابُ الْأَوَّلُ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي، وَمُضْمُومُهَا فِي الْمَضَارِعِ.

(٩) فِي (د): «فَحُذِفَ».

(١٠) لِأَنَّ الْوَاوَ تَحْذَفُ مِنَ الْمَضَارِعِ، إِذَا كَانَ مَكْسُورَ الْعَيْنِ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ تَقَعُ بَيْنَ عِدْوَتَيْنِ: الْيَاءِ وَالْكَسْرِ،

وَفِي «يَجُدُ» لَمْ تَقَعْ بَعْدَهَا الْكَسَرَةُ، فَالْمَفْرُوضُ أَنَّ لَا تَحْذَفُ، وَقَدْ حُذِفَتْ؛ لِثِقَلِهَا مَعَ ضَمِّ مَا بَعْدَهَا.

(١١) أَي: أَنَّ الْحَذْفَ لَا لِعِلَّةٍ، بَلْ تَبَعًا لِيَعْدُ فَقَطْ.

وَحُكْمُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ إِذَا وَقَعَتَا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ كَحُكْمِ الصَّحِيحِ^(١)، نَحْوُ: وَعَدَ
وَوَعَدَ، وَوَقَرَ وَوُقِرَ، وَيَنَعَ وَيُنَعَّ، [وَيَسَرَ وَيُسَرَّ]^(٢) [وَيَمِنَ وَيُمِنَ]^(٣) وَنَظَائِرُهَا^(٤)؛
لِقُوَّةِ الْمُتَكَلِّمِ عِنْدَ الْإِبْتِدَاءِ.

وقيل: إِنَّ الْإِعْلَالَ قَدْ يَكُونُ بِالسُّكُونِ، أَوْ بِالْقَلْبِ إِلَى حَرْفِ الْعِلَّةِ، أَوْ بِالْحَذْفِ
وِثْلَاتُهَا لَا يُمَكِّنُ [فِي الْإِبْتِدَاءِ]^(٥).

[أَمَّا السُّكُونُ فَلِتَعَذُّرِهِ]^(٦) وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ؛ لِأَنَّ الْمَقْلُوبَ غَالِباً مَا يَكُونُ بِحَرْفِ
الْعِلَّةِ، وَحَرْفُ الْعِلَّةِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا^(٧).

وَأَمَّا الْحَذْفُ^(٨)؛ فَلِنَقْصَانِهِ مِنَ الْقَدْرِ الصَّالِحِ فِي الثَّلَاثِيِّ^(٩)؛ وَلَا تَبَاعِ الثَّلَاثِيِّ فِي
الزُّوَائِدِ^(١٠).

وَلَا يَعْوِضُ بِالتَّاءِ فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ؛ حَتَّى لَا يَلْتَبِسَ بِالْمُسْتَقْبَلِ وَالْمَصْدَرِ فِي
نَفْسِ الْحُرُوفِ^(١١).

(١) أي: في عدم الإعلال.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج) وَ(د).

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج) وَ(د).

(٤) لَفْظُ «وَنَظَائِرُهَا» فِي (ب) كَائِنَةٌ بَعْدَ لَفْظِ «يَنَعُ».

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(ج).

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) لِأَنَّهُ لَا يَبْدَأُ بِسَاكِنٍ.

(٧) وَإِنَّ أَغْلَبَ الْقَلْبِ يَكُونُ إِلَى الْأَلْفِ، وَهُوَ سَاكِنٌ لَا يَبْدَأُ بِهِ.

(٨) فِي (ب) وَ(ج): «بِالْحَذْفِ».

(٩) لِأَنَّ أَقَلَّ تَرْكِيبِ الْكَلِمَةِ الْأَسْمِيَّةِ أَوْ الْفِعْلِيَّةِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ، وَاحِدٌ لِلْإِبْتِدَاءِ، وَالْآخِرُ لِلانْتِهَاءِ،
وَالْآخِرُ يَكُونُ وَسْطاً، فَإِذَا حُذِفْنَا مِنْ «وَعَدَ» الْوَائِ نَقَصَ عَنِ الْحَدِّ الْأَدْنَى لِلثَّلَاثِيِّ.

(١٠) الْمُرَادُ بِالزُّوَائِدِ: الرَّبَاعِيُّ، وَالْخَمَاسِيُّ، وَالسَّدَاسِيُّ، إِنَّ حُذْفَ مِنْهُ الْفَاءِ لَا يَنْقُصُ عَنِ الْقَدْرِ الصَّالِحِ،
وَلَكِنْ مَعَ هَذَا لَمْ يَحْذَفْ مِنْهُ الْفَاءُ تَبَعاً لِلثَّلَاثِيِّ فِي عَدَمِ الْحَذْفِ.

(١١) كَانَ قَائِلاً يَقُولُ: احْذِفُوا الْفَاءَ، وَعَوِّضُوا عَنْهُ التَّاءَ؛ حَتَّى لَا يَنْقُصَ عَنِ الْقَدْرِ الصَّالِحِ؛ كَمَا عَوِّضُكُمْ
عَنِ الْمَحْذُوفِ بِالتَّاءِ فِي عِدَّةٍ. فَأُجَابَ: بِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ زِيَادَةُ التَّاءِ فِي الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّهُ يَلْتَبِسُ بِالْمَصْرُوعِ
الْمَخَاطَبِ؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُ تَعْدُ، وَإِذَا زِيدَتْ فِي الْآخِرِ التَّبَسُّ بِالْمَصْدَرِ وَهُوَ عِدَّةٌ.

وَمِنْ ثَمَّةَ لَا يَجُوزُ إِدْخَالُ النَّاءِ فِي الْأَوَّلِ فِي مِثْلِ عِدَّةٍ؛ لِإِلْتِبَاسٍ، وَيَجُوزُ فِي التَّكْلَانِ؛ لِعَدَمِ الْإِلْتِبَاسِ^(١).

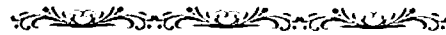
وَعِنْدَ سِيبَوِيهِ^(٢): يَجُوزُ حَذْفُ النَّاءِ، كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:
[وَأَخْلَفُوكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا]^(٣)

لَأَنَّ التَّعْوِيضَ مِنَ الْأُمُورِ الْجَائِزَةِ عِنْدَهُ.

وَعِنْدَ الْفَرَّاءِ^(٤): لَا يَجُوزُ الْحَذْفُ؛ لِأَنَّهَا عَوَاضٌ مِنَ الْمَحْذُوفِ، إِلَّا فِي الْإِضَافَةِ؛
لَأَنَّ الْإِضَافَةَ تَقُومُ مَقَامَهَا.

وَكَذَلِكَ حُكْمُ الْإِقَامَةِ، وَالِاسْتِقَامَةِ، وَنَحْوَهُمَا^(٥).

وَمِنْ ثَمَّةَ حُذِفَتِ النَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ﴾^(٦).



(١) لِأَنَّهُ مِنْ: وَكَلَّ، فَاَلْمَصْدَرُ الْوُكْلَانُ، ثُمَّ حُذِفَ الْوَاوُ، وَعَوَّضَ عَنْهُ النَّاءُ، فَصَارَ التَّكْلَانُ، فَزِيَادَةُ النَّاءِ لَا تُؤَدِّي إِلَى الْإِلْتِبَاسِ بِالْمُسْتَقْبَلِ، وَلَوْ زِيدَتِ النَّاءُ فِي الْأَوَّلِ فِي عِدَّةٍ؛ لِالْتِبَاسِ بِتَعْدٍ.

(٢) تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ ص ٢٤.

(٣) الشَّاعِرُ هُوَ أَبُو أُمِيَّةِ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ.

وَصَدْرُهُ: إِنَّ الْخَلِيظَ أَجَدُّوا الْبَيِّنَ فَانْحَدَرُوا... هَامِشُ شَرْحِ الْعَيْنِيِّ: ص ٢٤٥.

(٤) تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ ص ٧٧.

(٥) أَيْ تَعْوِيضُ النَّاءِ عَنِ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ فِيهِمَا جَائِزٌ لَا وَاجِبٌ.

(٦) [سُورَةُ النُّورِ، آيَةُ: ٣٧]. وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ سَاقِطَةٌ مِنْ (ب) وَ(د) أَيْ أَنَّ وَجُودَهُمَا جَائِزٌ لَا وَاجِبٌ.

إِذْخَالُ الضَّمَائِرِ عَلَى الْمِثَالِ

وَتَقُولُ فِي إلْحَاقِ الضَّمَائِرِ [...] ^(١) وَعَدَّ وَعَدَا وَعَدُوا... إِلَى آخِرِهِ ^(٢)، وَيَجُوزُ
فِي وَعَدْتُ إِذْخَالُ الدَّالِ فِي التَّاءِ؛ لِقُرْبِ مَخْرَجِهِمَا ^(٣).
الْمُسْتَقْبَلُ: يَعِدُ ^(٤) [يَعِدَانِ يَعِدُونُ] ^(٥)... إِلَى آخِرِهِ.
أَصْلُهُ ^(٦): يُوْعَدُ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ الْخُرُوجُ مِنَ الْكَسْرِ التَّقْدِيرِيَّةِ إِلَى
الضَّمَّةِ التَّقْدِيرِيَّةِ ^(٧)، وَمِنَ الضَّمَّةِ التَّقْدِيرِيَّةِ إِلَى الْكَسْرِ التَّحْقِيقِيَّةِ ^(٨)، وَمِثْلُ هَذَا ثَقِيلٌ.
وَمِنْ ثَمَّةَ لَا يَجِيءُ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ وَفَعِلٍ إِلَّا حَبْكٌ وَدُئِلٌ ^(٩).
وَحُذِفَتِ الْوَاوُ أَيْضاً فِي تَعِدُ؛ لِلْمُشَاكَلَةِ ^(١٠).

(١) فِي (ج) زِيَادَةٌ: «لِلْمَاضِي مِنَ الْمِثَالِ».

(٢) فِي (د) أَكْمَلَهَا [وَعَدْتُ، وَعَدْنَا، وَعَدَنْ، وَعَدْتِ، وَعَدْتُمْ، وَعَدْتُمَا، وَعَدْتُنَّ، وَعَدْتُنَّ، وَعَدْتُ، وَعَدْنَا].

(٣) تَقَلَّبَ الدَّالُ تَاءً وَتَدَغَمَ فِي التَّاءِ؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ.

(٤) فِي (د): يُوْعَدُ.

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج) وَ(د).

(٦) فِي (ج): «أَصْلٌ».

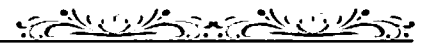
(٧) الْكَسْرَةُ التَّقْدِيرِيَّةُ: هِيَ الْيَاءُ، وَالضَّمَّةُ التَّقْدِيرِيَّةُ: هِيَ الْوَاوُ، هُنَا يَنْتَقِلُ مِنَ الْيَاءِ إِلَى الْوَاوِ، ثُمَّ مِنَ الْوَاوِ إِلَى الْكَسْرِ؛ لِذَا تَحُذَفُ.

(٨) فِي (ج): «مِنْ» بِدُونِ الْوَاوِ.

(٩) الْأَوَّلُ: بِكسر الفاء وَضَم العين، وَالثَّانِي: بِضَم الفاء وَكسر العين.

الْحَبْكُ: هُوَ التَّعَرُّجُ فِي الرَّمَالِ إِذَا سَفَتَهَا الرِّيحُ، وَالدُّئِيلُ: دَوِيَّةٌ تُشَبِّهُ ابْنَ عَرَسٍ، وَقِيلَ اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنْهُمْ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِي.

(١٠) فَإِنَّ تَوَعَّدُ وَقَعَتِ الْوَاوُ فِيهَا بَيْنَ التَّاءِ وَالْكَسْرِ، فَالْمَفْرُوضُ أَنْ لَا تُحْذَفَ الْوَاوُ، وَلَكِنْ تَحُذَفُ فِيهَا، وَفِي نَعِدُ، وَفِي أَعِدُ؛ لِلْمُشَاكَلَةِ مَعَ يَعِدُ.



وَحُذِفَتْ فِي يَضَعُ^(١)؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ يَوْضِعُ فَحُذِفَتْ الْوَاوُ، ثُمَّ جُعِلَ يَضَعُ نَظَرًا إِلَى حَرْفِ الْحَلَقِ.

وَلَا تُحَذَفُ فِي يُوعِدُ^(٢)؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ يُأْوِعِدُ^(٣).

الْأَمْرُ^(٤) عِدًا [عِدَا عِدُوا]^(٥) إِلَى آخِرِهِ.

الْفَاعِلُ: وَاعِدٌ.

المَفْعُولُ: مَوْعُودٌ.

الْمَوْضِعُ: مَوْعِدٌ.

وَالْآلَةُ: مِيعَدٌ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً؛ لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا.

وَهُمْ يَقْلِبُونَهَا يَاءً مَعَ الْحَاجِزِ^(٦) فِي قِنِيَّةٍ، وَبِغَيْرِ الْحَاجِزِ [يَكُونُ أَقْلَبَ]^(٧).



(١) أَيْضًا يَضَعُ أَصْلَهُ يَوْضِعُ، الْمَفْرُوضُ أَنْ لَا تُحَذَفُ؛ لِأَنَّ بَعْدَهَا فَتْحَةً، وَلَكِنَّا حَذَفْنَا نَظَرًا إِلَى أَنَّ أَصْلَ مَا بَعْدَهَا الْكَسْرُ.

(٢) فِي (أ): «وَعَدٌ».

(٣) فِي (أ) وَ (ب) وَ (ج): (يُأْوِعِد) وَهُوَ رِبَاعِي، إِذْنُ مَا بَعْدَهَا فِي الْحَقِيقَةِ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، حَذَفْنَا الْهَمْزَةَ؛ حَتَّى لَا تَجْتَمِعَ هَمْزَتَانِ فِي الْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، فَيَقُولُ: أُوْءِعِدُ.

(٤) فِي (ب) وَ (ج): «وَالْأَمْرُ».

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب).

(٦) فِي (أ): «فِي الْحَاجِزِ» وَفِي (د): «بِالْحَاجِزِ» فَإِنَّ أَصْلَ قِنِيَّةٍ قِنُوَّةٌ، قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً؛ لِكَسْرِ الْقَافِ، وَالنُّونُ حَاجِزٌ لَا يَمْنَعُ؛ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ، وَالسَّاكِنُ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ.

(٧) فِي (د): «يَكُونُ الْقَلْبُ أَوْلَى».

أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى الْمِثَالِ

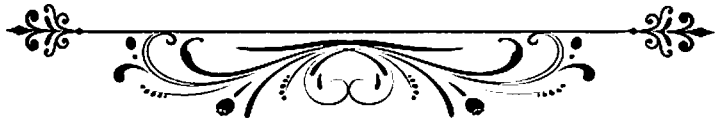
- س ١: لماذا سمي معتل الفاء مثلاً؟
- س ٢: لماذا لا يُعَلُّ المِثَالُ مع أَنَّ أَوَّلَهُ حَرْفٌ عِلَّةٌ؟
- س ٣: لماذا حُذِفَ الواو فِي يَعِدُ، وَتَعِدُ، وَنَعِدُ، وَأَعِدُ؟
- س ٤: يَبَيِّنُ أَصْلَ عِدَّةٍ، وَإِقَامَةٍ، وَاسْتِقَامَةٍ؟
- س ٥: ائْتِ بِاسْمِ فَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ، وَاسْمِ مَكَانٍ وَزَمَانٍ، وَآلَةٍ، مِنْ (وَعَدَ)؟
- س ٦: مِنْ أَيِّ الْأَبْوَابِ الثَّلَاثِيَةِ يَأْتِي الْمِثَالُ؟





البابُ الخامسُ

في الأَجْوَفِ



الأجوف

وَيُقَالُ لَهُ: أَجَوْفٌ^(١)؛ لِخُلُوءِ جَوْفِهِ عَنِ الْحَرْفِ الصَّحِيحِ^(٢).
 وَيُقَالُ لَهُ: ذُو الثَّلَاثَةِ؛ لِصَيْرُورَتِهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فِي الْمُتَكَلِّمِ، نَحْوُ: قُلْتُ.
 وَهُوَ يَجِيءُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ^(٣)، نَحْوُ: قَالَ يَقُولُ، وَبَاعَ يَبِيعُ، وَخَافَ يَخَافُ.
 قَالَ بَعْضُ الصَّرَفِيِّينَ أَصْلًا شَامِلًا فِي بَابِ الْإِعْلَالِ يَخْرُجُ^(٤) جَمِيعُ الْمَسَائِلِ مِنْهُ،
 وَهُوَ قَوْلُهُمْ: (إِنَّ الْإِعْلَالَ فِي حُرُوفِ الْعِلَّةِ فِي غَيْرِ الْفَاءِ)^(٥) يُتَصَوَّرُ فِيهِ سِتَّةٌ عَشَرَ
 وَجْهًا؛ لِأَنَّهُ يُتَصَوَّرُ فِي حُرُوفِ الْعِلَّةِ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ: الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ، وَالسُّكُونُ،
 وَفِيهَا قَبْلُهَا أَيْضًا كَذَلِكَ.
 فَاضْرِبِ الْأَرْبَعَةَ فِي الْأَرْبَعَةِ حَتَّى يَحْصُلَ لَكَ سِتَّةٌ^(٦) عَشَرَ وَجْهًا، [ثُمَّ اتْرُكْ]^(٧)
 السَّاكِنَةَ الَّتِي قَبْلُهَا^(٨) سَاكِنٌ؛ لِتَعَذُّرِ اجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، فَتَبْقَى لَكَ



- (١) فِي (ب): «الْأَجُوف».
 (٢) لِأَنَّ حُرُوفَ الْعِلَّةِ تَكُونُ فِي وَسْطِهِ، وَمَنْ هُوَ مَرِيضٌ فِي وَسْطِهِ يُسَمَّى: أَجَوْفًا.
 (٣) أَي: يَأْتِي مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ، وَالثَّانِي، وَالرَّابِعِ.
 (٤) فِي (د) لَفْظُ: «مِنْهُ» قَبْلَ لَفْظِ جَمِيعٍ، وَلَيْسَ بَعْدَ لَفْظِ الْمَسَائِلِ، لَمْ أَعُثْ عَلَى هَذَا الْبَعْضِ مِنَ الصَّرَفِيِّينَ.
 (٥) إِذْ قَدْ سَبَقَ فِي الْمَثَالِ: أَنَّ الْفَاءَ لَا تُعَلُّ غَالِبًا؛ لِذَا أَخْرَجَهَا مِنَ الْقِسْمَةِ.
 (٦) فِي (أ): «السِتَّة».
 (٧) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب).
 (٨) أَي: قَبْلُهَا.

خَمْسَةَ عَشَرَ وَجْهًا^(١).

(١) وإليك جدولاً مجملًا في أسباب الإعلال الخمسة عشر وجهًا:

أنواع الحركات	المثال قبل الإعلال	أسباب الإعلال	المثال بعد الإعلال
١ حرف العلة متحرك	قَوَّلٌ	لا تعل الواو؛ لسكونه، وفتح ما قبله.	قَوْلٌ
٢ أو ساكن وما قبله مفتوح.	بَيَّعَ	يقلب الياء ألفاً؛ لتحركه، وانفتاح ما قبله.	بَيْعَ
٣	خَوَّفَ	يقلب الواو ألفاً؛ لتحركه، وانفتاح ما قبله.	خَوْفَ
٤	طَوَّلَ	يقلب الواو ألفاً؛ لتحركه، وانفتاح ما قبله.	طَوَّلَ
١ إذا كان ما قبله مضموماً وهو متحرك أو ساكن.	مُئِسِّرٌ	تجعل الياء واوًا؛ لسكونها، وانضمام ما قبلها.	مُئِسِرٌ
٢	يُبَّعَ	تسكن الياء؛ للخفة، ثم تجعل واوًا؛ لضم ما قبلها.	يُبَّعَ
٣	يَغْزُو	تسكن الواو؛ للخفة.	يَغْزُو
٤	لن يدعُو	تبقى الفتحة على الواو لحفتها.	لن يدعُو
١ إذا كان ما قبله مكسوراً وهو متحرك أو ساكن.	مُوزَانٌ	تجعل الواو ياء؛ لسكونها، وانكسار ما قبلها.	مُوزَانٌ
٢	دَاعِيَةٌ	تجعل الواو ياء؛ لكسرة ما قبلها، ولين المفتوح.	دَاعِيَةٌ
٣	رَضِيُوا	تسكن الياء؛ للثقل وتحذف؛ لسكونها، وسكون الواو.	رَضِيُوا
٤	تَرْمِيْنَ	تسكن الياء؛ للثقل وتحذف؛ لسكونها، وسكون الياء الفاعل.	تَرْمِيْنَ
١ إذا كان ما قبل حرف العلة ساكناً.	يَخْوَفُ	تنقل حركة حرف العلة إلى الصحيح الساكن.	يَخْوَفُ
٢	يَبِيْعُ	تنقل حركة حرف العلة إلى الصحيح الساكن.	يَبِيْعُ
٣	يَقُوْلُ	تنقل حركة حرف العلة إلى الصحيح الساكن.	يَقُوْلُ
٤	—	لا يوجد؛ لأنه يجتمع ساكنان.	—

(١) وَضُمَّ الحرف الذي قبل الواو؛ لتناسب الضمة الواو.

(٢) هنا تقلب الواو ألفاً؛ لفتح ما قبلها، ولين عريكة الساكن.

إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ مَفْتُوحًا

١ - الأربعة منها^(١): إذا كان ما قبلها مفتوحاً، نحو:

قَوْلٍ، وَبَيْعٍ، وَخَوْفٍ، وَطَوَّلٍ.

ولا تُعَلَّ الأُولَى؛ لِأَنَّ حُرُوفَ^(٢) الْعِلَّةِ إِذَا سَكُنَتْ جُعِلَتْ مِنْ جَنْسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا؛ لِلِّينِ عَرِيكَةِ السَّاكِنِ، وَاسْتِدْعَاءِ مَا قَبْلَهَا.

نَحْوُ مِيزَانٍ: أَصْلُهُ: مُوزَانٌ، وَيُوسِرُ أَصْلُهُ: يُيسِرُ^(٣).

إِلَّا إِذَا انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا؛ لِخِفَةِ الْفَتْحَةِ وَالسُّكُونِ.

وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ يَجُوزُ الْقَلْبُ، نَحْوُ: قَالَ^(٤).

وَيُعَلَّ، نَحْوُ: أَغْزَيْتُ أَصْلُهُ أَغْزَوْتُ، بَوَاوٍ سَاكِنٍ؛ تَبَعًا لِيُغْزِي^(٥).

وَيُعَلَّ نَحْوُ كَيْنُونَةٍ: مِنَ الْكَوْنِ مَعَ سُكُونِ الْوَاوِ، وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ:

كَيْنُونَةٌ^(٦) عِنْدَ الْخَلِيلِ^(٧)، فَأُدْغِمَتْ كَمَا فِي مَيْتٍ أَصْلُهُ مَيَّوْتُ، ثُمَّ خُفِّفَتْ، فَصَارَ: كَيْنُونَةٌ، كَمَا خُفِّفَ فِي مَيْتٍ.

(١) لَفْظُ «مِنْهَا» سَاقِطٌ مِنْ (د). وَالْأَرْبَعَةُ تَعْنِي: الْفَتْحَ، وَالضَّمَّ، وَالْكَسْرَ، وَالسُّكُونِ.

(٢) فِي (د): «حَرْف».

(٣) الْقَاعِدَةُ (إِذَا كَانَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ سَاكِنَيْنِ يُقْلَبَانِ إِلَى حَرْفٍ يُنَاسِبُ حَرَكَةَ مَا قَبْلَهَا؛ لِذَا قُلِبَ وَאוُ مُوزَانٍ إِلَى يَاءٍ، وَيَاءُ يُيسِرُ إِلَى وَاوٍ).

(٤) أَصْلُهُ: قَوْلٌ، مُصَدَّرٌ قَالٌ، قُلِبَ الْوَاوُ أَلْفًا، فَصَارَ قَالًا.

(٥) هُنَا فِي أَغْزَوْتُ الْوَاوُ سَاكِنَةٌ، وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ، فَالْمَفْرُوضُ أَنْ لَا تُعَلَّ الْوَاوُ، وَلَكِنْ تُقْلَبُ الْوَاوُ يَاءً فِي يُغْزِي؛ لِتَطَرُّفِ الْوَاوِ، وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَ يُغْزِي، أَيُّ: أَنْ الْمَاضِي تَبَعَ الْمَضَارِعَ فِي الْقَلْبِ.

(٦) لِأَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ، وَسَبَقَ أَحَدُهُمَا بِالسُّكُونِ، تُقْلَبُ الْوَاوُ يَاءً، ثُمَّ تُدْغَمُ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ، كَمَا ذَكَرْنَا غَيْرَ مَرَّةٍ.

(٧) تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ص ١١٨.

وَقِيلَ: أَصْلُهُ^(١) كُونُوتَةٌ - بِضَمِّ الْكَافِ - ثُمَّ فُتِحَتْ^(٢)، حَتَّى لَا تَصِيرَ الْيَاءُ وَآوًا فِي
نَحْوِ الصَّيْرُورَةِ، وَالْقَيْلُولَةِ، وَالْغَيْبُوتَةِ^(٣).
ثُمَّ جُعِلَتْ الْوَآءُ يَاءً تَبَعًا لِلْيَائِيَّاتِ؛ لِكَثْرَتِهَا^(٤).
وَمِنْ ثَمَّةٍ قِيلَ: لَا يَجِيءُ مِنْ الْوَآءِ غَيْرُ الْكَيْنُوتَةِ^(٥)، وَالْدَّيْمُومَةِ، وَالسَّيْدُودَةِ،
وَالْهَيْغُوعَةِ^(٦).



(١) في (ج): «أصلها».

(٢) في (أ) و(ب) و(د): «فتحت».

(٣) في (ب) و(د): «والغيبوبة والقيلولة» وفي (ج): بحذف (أل) في الثلاثة، والغيبوبة: مصدر غاب،
والقيلولة: مصدر قال، أي نام وقت الظهر، وهنا لو بَقِيَّتِ الْكَافِ مضمومة؛ لِلزَّمِ ضَمُّ الصَّادِ مِنْ:
الصيرورة وإذا ضُمَّتْ هذه الحروفُ يلزم قلبُ الْوَآءِ ياءً؛ وعند ذلك يلتبس اليائي بالواوي.

(٤) أي: بعد فتح الكاف من كُونُوتَةٍ جعلت الْوَآءُ ياءً على غير قياس، بل لأنَّ الأفعال اليائية أكثر من
الواوية، تبعاً لأخواتها الموازية لها.

(٥) في (أ): «كُنُوتَةٌ».

(٦) الدَّيْمُومَةُ مصدر دَامَ، والسَّيْدُودَةُ مصدر سَادَ، والْهَيْغُوعَةُ مصدر هَاعَ أي: قاء.

شُرُوطُ الْإِعْلَالِ عِنْدَ ابْنِ جِنِّي

- قَالَ: ابْنُ جِنِّي ^(١) فِي الثَّلَاثَةِ الْأَخِيرَةِ ^(٢) تُسَكَّنُ حُرُوفُ ^(٣) الْعِلَّةِ فِيهَا لِلخَفَّةِ، ثُمَّ تُقَلَّبُ أَلْفَاءُ؛ لاسْتِدْعَاءِ الْفَتْحَةِ وَلِإِنْ ^(٤) عَرِيكَةِ السَّاكِنِ إِذَا كُنَّ فِي:
- ١ - فِعْلٍ ^(٥) أَوْ فِي اسْمٍ عَلَى وَزْنِ فِعْلٍ ^(٦).
 - ٢ - إِذَا كَانَتْ حَرَكَتُهُنَّ غَيْرَ عَارِضَةٍ.
 - ٣ - وَلَا تَكُونُ فَتْحَةً مَا قَبْلَهَا فِي حُكْمِ السُّكُونِ ^(٧).
 - ٤ - وَلَا يَكُونُ فِي مَعْنَى الْكَلِمَةِ اضْطِرَابٌ.
 - ٥ - وَلَا يَجْتَمِعُ فِيهَا إِعْلَالَانِ [مُتَوَالِيَانِ فِي حَرْفَيْنِ أَصْلِيَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ] ^(٨).
 - ٦ - وَلَا يُلْزَمُ ضَمُّ حَرْفِ الْعِلَّةِ فِي مُضَارِعِهِ.
 - ٧ - وَلَا يُتْرَكُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْأَصْلِ.

(١) هو عثمان (أبو الفتح) بن كيني أو جيني، الرومي الموصل الأزدی مولاهم، نشأ بالموصل، فتعلَّم بها، ثم رحل إلى بغداد، فقرأ العربية على أبي علي الفارسي ولازمه، وقرأ القراءات، والأدب، واللغة، على كثير من العلماء، ورحل في سبيل العلم إلى أنحاء العراق والشام، وغيرها من الأقطار، وله مصنفات عديدة، توفي سنة (٣٩٢هـ - ١٠٠١م) معجم المؤلفين: ٣٥ / ٢.

(٢) وهي بَيَعٌ، وَخَوْفٌ، وَطَوَلٌ.

(٣) فِي (ب) وَ(د): «حرف».

(٤) فِي (د): «وللين».

(٥) لِأَنَّ الْفِعْلَ ثَقِيلًا، وَالْحَرَكَةَ عَلَى حَرْفِ الْعِلَّةِ أَيْضًا ثَقِيلَةً، فَخَفَّفَ بِالْإِعْلَالِ.

(٦) الْاسْمُ خَفِيفٌ، وَلَكِنَّهُ إِذَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ يَصِيرُ ثَقِيلًا، وَكَوْنُهُ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ بَأَن يَكُونُ ثَلَاثِيًّا، وَالْفَاءُ وَالْعَيْنُ مُحَرَّكَتَانِ، كَحَرَكَةِ فَاءٍ وَعَيْنِ الْفِعْلِ، كَمَا سَيُمَثِّلُ بِ(دَار) أَصْلُهُ دَوَّرَ عَلَى وَزْنِ نَصَرَ.

(٧) فِي (أ): «السَّاكِن».

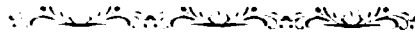
(٨) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(د).

وَمِنْ ثَمَّةَ^(١) يُعَلِّ، نَحْوُ: قَالَ^(٢)، أَصْلُهُ: قَوْلَ، وَدَارِ^(٣)، أَصْلُهُ: دَوْرٌ؛ لِوُجُودِ
الشُّرُوطِ الْمَذْكُورَةِ، وَيُعَلِّ، مِثْلُ: دِيَارِ^(٤) تَبَعاً لِوَاحِدِهِ.

وَمِثْلُ [....]^(٥): قِيَامِ، تَبَعاً لِفِعْلِهِ^(٦).

وَمِثْلُ: سِيَاطِ، تَبَعاً لِوَائِ وَاحِدِهِ^(٧)، وَهِيَ مُشَابِهَةٌ بِأَلْفِ^(٨) دَارٍ فِي كَوْنِهَا مِيتَةً^(٩).

أَعْنِي: تُعَلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَفْعَالاً، وَلَا عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ^(١٠) لِلْمُتَابَعَةِ^(١١).



(١) في (ج): ثَمَّ.

(٢) مثال للفعل.

(٣) مثال للاسم الموازن للفعل.

(٤) ديار، أصله: «دِوَار»، هنا الواو مفتوحة، وما قبلها مكسور، فلا يوجد سبب الإعلال، ولكن أُعِلَّ
يَقْلِبِ الواو ياءً؛ لكسرة ما قبله، تَبَعاً لِإِعْلَالِ واحدِهِ وهو دار.

(٥) هنا كلمة «نحو» زائدة في (ب).

(٦) أصله: «قِيَامِ» الواو مفتوحة، وما قبلها مكسور، فلا يوجد موجب الإعلال، ولكنه أُعِلَّ، تَبَعاً لِوَائِ
قام، أصله: قَوْمٌ.

(٧) في (أ): «وحده»؛ لأنَّ أصلَ واحدِهِ سَوَاطٍ، والجمع سِوَاطٍ، فَيُعَلِّ في الجمع، وإنَّ لم يُعَلِّ في الواحد مع
وجود سبب الإعلال، وقلب الواو في سِوَاطٍ ياءً؛ لكسرة ما قبلها؛ لأنَّ أصل الواو السكون، كما في
الواحد، وَفُتِحَ؛ لِأَجْلِ الْأَلْفِ، فَالْفَتْحَةُ عَارِضَةٌ.

(٨) في (أ): «لألف».

(٩) أي: الواو في سَوَاطٍ، وَجَدَ فِيهِ سَبَبُ الإِعْلَالِ، ولكنه لم يُعَلِّ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ أَلْفٍ دَارٍ فِي كَوْنِهَا مِيتَةً، أَيِ
سَاكِنَةً، وَأَعْلَلَتْ فِي دَارٍ وَلَمْ تُعَلِّ فِي سَوَاطٍ؛ نَظَرًا إِلَى أَنَّ وَائِ سَوَاطٍ تَوَازِي أَلْفَ دَارٍ الْمَقْلُوبَةِ، فَكَأَنَّهَا فِي
حُكْمِ الْمَقْلُوبَةِ وَإِنْ لَمْ تُقْلَبْ، فَقُلِبَتْ وَائِ دِوَارٍ، وَصَارَ: دِيَارٍ، وَلَوْ أَنَّ مُفْرَدَهُ لَمْ يُقْلَبْ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ.

(١٠) في (ج): «فعل».

(١١) لَفْظُ (لِلْمُتَابَعَةِ)، سَاقِطٌ مِنْ (ج)، أَيِ: لِمُتَابَعَةِ مُفْرَدَاتِهَا الَّتِي حَصَلَ فِيهَا الْقَلْبُ، أَيِ: أَنَّهُ لَا تَسْتَحِقُّ
الْقَلْبَ، وَلَكِنْ قُلِبَتْ مُتَابَعَةً؛ لِأَنَّ دُكْرَ مَعَهَا.

أَمْثِلَةٌ لِمَا اخْتَلَّ بِهِ شُرُوطُ الْإِعْلَالِ

- ١ - ولا يُعْلَلُ، نحو: الْحَوَكَةُ، وَالْخَوَنَةُ، وَحَيْدَى، وَصَوَرَى؛ لِخُرُوجِهِنَّ عَنْ وَزْنِ الْفِعْلِ بِعَلَامَةِ التَّائِيثِ^(١)، وَقِيلَ: حَتَّى يَدُلُّنَّ عَلَى الْأَصْلِ^(٢).
- ٢ - ونحو: دَعَا الْقَوْمَ؛ لِطُرُوقِ حَرَكَتِهَا^(٣).
- ٣ - ونحو: عَوَرَ، وَاجْتَوَرَ؛ لِأَنَّ حَرَكََةَ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ^(٤) فِي حُكْمِ السُّكُونِ، أَيْ فِي حُكْمِ عَيْنِ إِعْوَرَ، وَالْفِ تَجَاوَرَ.
- ٤ - ونحو: الْحَيَّوَانِ، وَالْجَوْلَانِ؛ حَتَّى تَدُلَّ حَرَكَتُهُ عَلَى اضْطِرَابِ مَعْنَاهُ^(٥)، وَالْمَوْتَانِ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ نَقِيضُهُ^(٦).

(١) وهي التاء في الحَوَكَةُ: وهو جمع حائك، وهو النساج.

وْخَوَنَةُ: جمع خائن، والألف مقصورة في حَيْدَى، ومعناه: الحمار الذي يَسْبِقُ ظِلَّهُ في السير؛ لنشاطه، وَصَوَرَى: اسم ماء بقرب المدينة المنورة؛ لِأَنَّ علامة التائيث صارت مانعة في الكلمة من مُوَارَئِثِهَا للأفعال.

(٢) أي: لو صارت: حاكَّ وخانَّ وحادَى وصارَى لم يعرف هل أصل الألف: واو أو ياء.

(٣) في (ج): «الحركة» وفي (ب) و(د): «حركته» هنا الواو مضمومة، وما قبلها مفتوح ولم تقلب؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ في الواو السُّكُونُ، والحركة عارضة؛ لِأَجْلِ التَّقَائِثِ سَاكِنَةٍ مع لام آل في القوم.

(٤) في (أ): «التاء» بدون واو العطف، إِذْنِ كَأَنَّ ما قبلها ليس متحركاً؛ لِأَنَّهُ مُشَابِهٌ لِلْسَّاكِنِ، وهو: عَيْنُ أَعْوَرَ، وَأَلِفُ تَجَاوَرَ.

(٥) سُمِّيَ حَيَّوَانًا؛ لِوُجُودِ الْحَيَاةِ مَعَهُ، وهي تستلزم تَحَرُّكَهُ، فَبَقِيَ الْوَاوُ غَيْرَ مَقْلُوبَةٍ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ وُجُودِ سَبَبِ الْقَلْبِ؛ لِتَدُلَّ الْحَرَكَةُ عَلَى أَنَّ فِي مَعْنَى الْحَيَّوَانِ حَرَكَةً، وَكَذَا لَفْظُ الْجَوْلَانِ؛ لِأَنَّهُ التَّحْرُكُ الْمُسْتَدِيرُّ، فإِبْقَاءُ الْحَرَكَةِ؛ لِتَدُلَّ عَلَى حَرَكَةِ الْلفْظِ وَالْمَعْنَى؛ لِأَنَّهَا بِالْقَلْبِ تُسَكَّنُ؛ لِأَنَّهَا تَقْلُبُ إِلَى الْأَلْفِ، وَلَفْظُ الْجَوْلَانِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) و(ج) و(د).

(٦) الْمَوْتَانِ لَا تَقْلُبُ الْوَاوُ أَلْفًا، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ: عَدَمُ الْحَرَكَةِ، وَلَكِنْ مَجَارَاةٌ لِضِدِّهِ وهو الْحَيَّوَانُ؛ لِيَكُونَ الضَّدَّانِ عَلَى وَزْنٍ وَاحِدٍ.

- ٥ - ونحو: طَوَى؛ حَتَّى لَا يَجْتَمِعَ فِيهِ إِعْلَالَانٍ^(١)، وَطَوَا مَحْمُولٌ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ إِعْلَالَانٍ^(٢).
- ٦ - وَنَحْوُ: حَيَّيْ؛ حَتَّى لَا يَلْزَمَ ضَمُّ الْيَاءِ فِي الْمُضَارِعِ، يَعْنِي، إِذَا قَلَبْتَ^(٣)، وَقُلْتَ: حَايَ، يَحْيِي مُسْتَقْبَلُهُ: يَحَايُ^(٤).
- ٧ - ونحو القَوْدِ وَالصَّيْدِ؛ حَتَّى تَدُلَّ عَلَى الْأَصْلِ^(٥).

- (١) لِأَنَّ أَصْلَهَا طَوَى، قُلِبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا، فَصَارَ طَوَى، فَلَا يُعَلِّ الْوَاوُ وَإِنْ تَحَرَّكَ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُ؛ حَتَّى لَا يَجْتَمِعَ إِعْلَالَانٍ فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ.
- (٢) لِأَنَّهُ لَمْ تَقْلِبِ الْيَاءُ أَلْفًا؛ حَتَّى لَا يَجْتَمِعَ أَلْفَانِ، وَمَعَ ذَلِكَ أَيْضًا لَمْ يُقْلَبِ الْوَاوُ، وَلَوْ لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهَا إِعْلَالَانِ تَبَعًا لَوَاوِ طَوَى.
- (٣) لَفْظُ «قَلَبْتَ» سَاقِطٌ مِنْ (د).
- (٤) إِذَا قَلَبَ فِي الْمَاضِي يَجِبُ قَلْبُهُ فِي الْمُضَارِعِ تَبَعًا لِلْمَاضِي، وَإِذَا قَلَبَ تَظْهَرُ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ، إِذْ لَا يُمْكِنُ تَسْكِينُهَا؛ حَتَّى لَا تَجْتَمِعَ سَاكِنَةٌ مَعَ الْأَلْفِ، فَيَحْصُلُ ثَقُلٌ فِي وَجُودِ الضَّمَّةِ عَلَى الْيَاءِ.
- (٥) لِأَنَّهُ إِذَا قُلْنَا: قَادَ وَصَادَ، لَا نَعْرِفُ الْوَاوِي مِنْهُمَا مِنَ الْيَائِيَّ.

إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ مَضْمُومًا

٢ - الْأَرْبَعَةُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا، نَحْوُ:

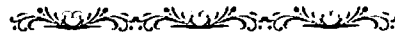
مُسِيرٌ، وَيُبِيعُ، وَيَغْزُو، وَلَنْ يَدْعُو.

تُجْعَلُ فِي الْأَوَّلَى وَآوَا؛ لِضَمَّةٍ^(١) مَا قَبْلَهَا وَلِإِنْ عَرِيكَةِ السَّائِكِينَ، فَصَارَ مُوسِرًا^(٢).

وَفِي الثَّانِيَةِ تُسَكَّنُ؛ لِلْخِفَّةِ ثُمَّ تُجْعَلُ وَآوَا؛ لِضَمَّةٍ^(٣) مَا قَبْلَهَا وَلِإِنْ عَرِيكَةِ السَّائِكِينَ، فَصَارَ بُوعَ.

وَإِذَا جُعِلَتْ حَرَكَةُ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ مِنْ جِنْسِهِ^(٤) «يَجُوزُ»^(٥)، فَصَارَ حَيْتُذِيْبِيعَ، وَتُسَكَّنُ فِي الثَّالِثَةِ؛ لِلْخِفَّةِ، فَصَارَ يَغْزُو.

وَلَا تُعَلُّ فِي الرَّابِعَةِ؛ لِلْخِفَّةِ الْفَتْحَةِ، وَمِنْ ثَمَّةَ لَا يُعَلُّ غُيْبَةً وَنُومَةً^(٦).



(١) فِي (أ): «لِلضَمَّةِ».

(٢) فِي (ب) (ج) (د): «مُوسِرٌ» بِالرَّفْعِ.

مُلْحَظَةٌ: نَجَدَ الْمُصَنِّفُ قَدْ رَفَعَ خَبَرَ صَارَ دَائِمًا، فَتَأَوَّلَ لَهُ ذَلِكَ، وَنَقُولُ: جَعَلَ فِيهَا صَارَ تَامَةً، أَيْ: تَأْخُذُ فَاعِلًا لَا اسْمًا وَخَبْرًا، وَقَدْ نَبِهْتُ عَلَى ذَلِكَ فِي الْبَدَايَةِ.

(٣) فِي (أ): «الضَمَّةُ».

(٤) فِي (ج): «جِنْسُهَا».

(٥) لَفْظُ «يَجُوزُ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(د).

(٦) جَمْعُ غَائِبٍ وَنَائِمٍ، وَفِيهَا مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ.

إذا كان ما قبل حَرْفِ الْعِلَّةِ مَكْسُوراً

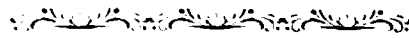
٣- الأربعة إذا كان ما قبلها مكسوراً، نحو:

مُوزَانٍ، وَدَاعِوَةٌ، وَرَضِيُوا، وَتَرْمِيَنَّ^(١).

وفي الأولى تُجْعَلُ ياءٌ كما مرَّ^(٢).

وفي الثانية تُجْعَلُ ياءٌ؛ لاستِدْعَاءِ ما قَبْلَهَا، ولِإِنْ عَرِيكَةِ الْفَتْحَةِ، فَصَارَ دَاعِيةً، وَلَا يُعَلُّ مِثْلُ دُولٍ؛ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي^(٣) لَيْسَتْ بِمُشْتَقَّةٍ مِنَ الْفِعْلِ لَا تُعَلُّ بِحَالٍ^(٤)؛ لَخِفَّتِهَا، إِلَّا إِذَا كَانَتْ^(٥) عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ، وَهُوَ لَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ^(٦).

وفي الثالثة تُسَكَّنُ الْيَاءُ^(٧)؛ لِلْخِفَّةِ ثُمَّ تُحَذَفُ؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، فَصَارَ رَضُوا^(٨).
وَالرَّابِعَةُ مِثْلُهَا فِي الْإِعْلَالِ.



(١) للواحد ترمي، فإذا أسند إلى ياء المخاطبة الفاعل صار تَرْمِيَنَّ، تحذف الكسرة من الياء الأولى؛

لِقِلَّتِهَا، فيجتمع ساكنان، الياء لَمْ الكلمة، والياء الفاعل، فتحذف لام الكلمة، فتصير: ترميَنَّ.

(٢) من أن الواو الساكنة إذا انكسر ما قبلها تقلب ياء.

(٣) لَفْظُ «التي» سَاقِطٌ من (د).

(٤) لَفْظُ «بحال» سَاقِطٌ من (ب).

(٥) في (ج): «كان».

(٦) في (ب): «ليس ولا على وَزْنِ الْفِعْلِ». وفي (د): «ليس بمشتق من الفعل ولا على وَزْنِ الْفِعْلِ».

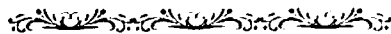
(٧) لَفْظُ «الياء» سَاقِطٌ من (ب) و(ج) و(د).

(٨) للواحد رَضِي، فإذا أسند إلى واو الفاعل، صار: «رَضِيُوا»، تحذف الضمة من الياء؛ لثقلها عليه،

فيجتمع ساكنان الياء، والواو الفاعل، فتحذف الياء، فيصير: «رَضُوا» بكسر الصاد، ثم يُضَمُّ؛ لَيْسَلَمْ
الواو فصارَ «رَضُوا».

إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ سَاكِنًا

- ٤ - الثَّلَاثَةُ^(١) إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا، نَحْو: يَخَوْفُ، وَيَبِيعُ، وَيَقُولُ.
يُعْطَى حَرَكَاتُهُنَّ إِلَى مَا قَبْلَهُنَّ؛ لِضَعْفِ حُرُوفِ الْعِلَّةِ، وَقُوَّةِ الْحَرْفِ
الصَّحِيحِ^(٢).
وَلَكِنْ تُجْعَلُ فِي يَخَوْفُ أَلِفًا؛ لِفَتْحَةِ مَا قَبْلَهَا، وَلِإِنْ عَرِيكَةِ السَّاكِنِ الْعَارِضِ^(٣).
بِخِلَافِ الْخَوْفِ^(٤) فَضَرَنَ يَخَافُ، وَيَبِيعُ، وَيَقُولُ.



(١) فِي (ب): «الْوَجْهُ الثَّلَاثَةُ».

(٢) لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ الْمُتَحَرِّكِ حَرْفًا صَحِيحًا سَاكِنًا، تُنْقَلُ حَرَكَةُ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِلَيْهِ.

(٣) فِي (د): الْعَارِضِي.

(٤) لِأَنَّ السَّكُونِ أَصْلِي، وَهُوَ قَوِيٌّ غَيْرُ لَيِّنٍ.

أَلْفَاظٌ لَا تُعَلِّ لِمَوَانِعَ

وَلَا يُعَلِّ، نَحْوُ: أَعْيُنْ، وَأَدْوَرِ؛ حَتَّى لَا يَلْتَبَسَ بِالْأَفْعَالِ ^(١).

وَنَحْوُ: جَدُولَ؛ حَتَّى لَا يَنْطَلِ الْإِلْحَاقُ ^(٢).

وَنَحْوُ: قَوْمَ؛ حَتَّى لَا يَلْزَمَ الْإِعْلَالُ فِي الْإِعْلَالِ ^(٣).

وَنَحْوُ: الرَّمِي؛ حَتَّى لَا يَلْزَمَ السَّاكِنُ فِي آخِرِ الْمُعْرَبِ ^(٤).

وَنَحْوُ: تَقْوِيمِ، وَتَبْيَانِ، وَمَقْوَالِ، وَمِخْيَاطِ؛ حَتَّى لَا يَجْتَمَعَ السَّاكِنَانِ بِتَقْدِيرِ الْإِعْلَالِ ^(٥)، وَمِخْيَاطُ مَقْصُوصٌ مِنَ الْمِخْيَاطِ، فَلَا يُعَلِّ تَبْعاً لَهُ ^(٦).

فَإِنْ قِيلَ: لِمَ يُعَلِّ الْإِقَامَةُ ^(٧) مَعَ حُصُولِ اجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ إِذَا أُعْلَتْ كِإِعْلَالِ أَخَوَاتِهَا.

قُلْنَا: تَبْعاً لِقَامٍ [فَإِنَّهُ ثَلَاثِيٌّ أَصِيلٌ فِي الْإِعْلَالِ] ^(٨).

فَإِنْ قِيلَ: لِمَ لَا يُعَلِّ التَّقْوِيمُ تَبْعاً لِقَامٍ، وَهُوَ ثَلَاثِيٌّ أَصِيلٌ فِي الْإِعْلَالِ.

(١) لِأَنَّهُ يُصِيرُ أَعَانَ وَأَدَارَ.

(٢) لِأَنَّ الْوَاوَ زِيدَتْ فِيهِ؛ لِإِلْحَاقِهِ بِوَزْنِ جَعْفَرَ.

(٣) الْإِعْلَالُ الْأَوَّلُ: هُوَ إِدْغَامُ الْوَاوِ فِي الْوَاوِ، فَإِذَا أُعْلِيَ مَرَّةً أُخْرَى بِالْقَلْبِ، يَحْصُلُ إِعْلَالَانِ.

(٤) الْبَاءُ آخِرُ الْكَلِمَةِ، وَهُوَ مَحَلُّ الْإِعْرَابِ، فَإِذَا قَلَبَ أَلْفًا سَيَكُونُ آخِرَ الْأَسْمِ الْمَعْرَبِ سَاكِنًا، وَإِذَا بَقِيَ الْبَاءُ يَحْرُكُ بِمَوْجِبِ عَامِلِ الْإِعْرَابِ.

(٥) إِذَا لَوْ قَلَبَ فِيهِنَّ الْوَاوُ وَالْبَاءُ أَلْفًا؛ لِاجْتِمَاعِ مَعَ الْأَلْفِ الْمَوْجُودَةِ فِيهِنَّ، فَيَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ، لَا يُمْكِنُ حَذْفُ أَحَدِهِمَا.

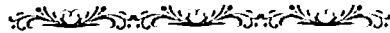
(٦) مِخْيَاطٌ لَوْ قَلَبَ يَأْوُهِ أَلْفًا لَا يَحْصُلُ اجْتِمَاعُ سَاكِنَيْنِ، وَلَكِنْ لَمْ يَحْذَفْ؛ تَبْعاً لِمِخْيَاطِ؛ لِأَنَّهُ مَقْصُوصٌ مِنْهُ بِحَذْفِ الْأَلْفِ.

(٧) فِي (ب): «إِقَامَةٌ».

(٨) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (د).



قُلْنَا: أَبْطَلَ قَوْلُهُ: قَوْمَ، اسْتِتْبَاعَ قَامَ، وَإِنْ كَانَ أَصِيلًا فِي الْإِعْلَالِ؛ لِقُوَّةِ قَوْمَ فِي
 الْأُخُوَّةِ مَعَ التَّقْوِيمِ، وَلَا يَصْلُحُ أَقَامَ أَنْ يَكُونَ مُقَوِّيًا لِقَامَ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَلَاثِي أَصِيلٍ.
 وَلَا يُعَلُّ، مِثْلُ: مَا أَقَوْلُهُ، وَأَغْيَلْتُ^(١) الْمَرْأَةَ، وَاسْتَحَوَذَ؛ حَتَّى يَدُلُّنَا عَلَى
 الْأَصْلِ.



(١) فِي (أ): «أَغْيَلْتُ». أَيِ صَارَتْ ذَاتَ غَيْلٍ، وَهُوَ حُصُولُ الْحَلِيبِ مَعَ الْحَمْلِ.

إِلْحَاقُ الضَّمَائِرِ لِلْأَجُوفِ

وَتَقُولُ فِي إِلْحَاقِ الضَّمَائِرِ: قَالَ، قَالَا، قَالُوا، [قَالَتْ، قَالَتَا، قُلْنَ، ... إِلَى آخِرِهِ^(١)]
وَأَصْلُ^(٢) قَالَ: قَوْلٌ، فَجُعِلَ الْوَاوُ أَلِفًا كَمَا مَرَّ^(٣).

وَأَصْلُ قُلْنَ: قَوْلُنَ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ أَلِفًا^(٤)، [ثُمَّ حُذِفَتْ؛ لِاجْتِنَاعِ السَّاكِنِينَ فَصَارَ قُلْنَ، ثُمَّ ضُمَّ الْقَافُ حَتَّى يَدُلَّ عَلَى الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ]^(٥).

وَلَا يُضْمُّ الْفَاءُ فِي خِفْنِ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي النَّقْلِ:

نَقُلْ حَرَكَةَ الْوَاوِ إِلَى مَا قَبْلَهَا؛ لِسَهُولَتِهَا، وَلَا يُمَكِّنُ هَذَا النَّقْلُ^(٦) فِي قُلْنَ؛ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ^(٧) فَتُحْمُ الْمَفْتُوحَةِ^(٨).

وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ فِي الْأَمْرِ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْتَبِرُونَ الْإِشْتِرَاكَ الضَّمْنِيَّ^(٩) وَيَكْتَفُونَ بِالْفَرْقِ التَّقْدِيرِيِّ^(١٠)، كَمَا فِي: بِعَنْ، وَهُوَ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الْمَعْلُومِ

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج)، وَفِي (د): التَّصْرِيفُ كَامِلٌ إِلَى قُلْنَا.

(٢) فِي (د): «أَصْلُ» بِدُونِ الْوَاوِ.

(٣) فِي الثَّلَاثَةِ الْآخِرَةِ: وَهُوَ تَسْكِينُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَقَلْبُهُمَا أَلِفًا؛ لِفَتْحَةِ مَا قَبْلَهُمَا، وَلِإِنْ عَرِيكَ السَّاكِنِ، وَبَعْضُ الصَّرَفِيِّينَ يَقُولُ: لِتَحْرِكِهَا، وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا.

(٤) فَصَارَتْ «قَالْنَ».

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب).

(٦) لَفْظُ (النَّقْلِ) سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(٧) لَفْظُ (يَلْزَمُ) سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَفِي (ب) لَا يَلْزَمُ: وَهُوَ خَطَأً.

(٨) لِأَنَّ الْقَافَ مَفْتُوحَةٌ، فَإِذَا نَقَلْنَا إِلَيْهَا فَتْحَةَ الْوَاوِ، لَا نَدْرِي هَذِهِ الْفَتْحَةُ هَلْ هِيَ الْأَصْلِيَّةُ أَوِ الْمَنْقُولَةُ؟

(٩) الْمُرَادُ بِالْإِشْتِرَاكِ الضَّمْنِيِّ: هُوَ الْإِشْتِرَاكُ فِي الصُّورَةِ وَاللَّفْظِ، دُونَ حَقِيقَةِ الْكَلِمَةِ.

(١٠) لَفْظُ «قُلْنَ» بَعْدَ التَّعْلِيلِ الَّذِي هُوَ فِعْلٌ مَاضٍ؛ لِجَمْعِ الْغَائِبَاتِ، صَارَ مُشَابِهًا لِلْفِعْلِ «قُلْنَ» الْأَمْرِ لِجَمْعِ النِّسْوَةِ الْمَخَاطَبَاتِ.

وَقَدْ عَرَفْنَا أَنَّ أَصْلَ الْأَوَّلِ «قَوْلُنَ» عَلَى وَزْنِ فَعَلْنِ، أَمَّا الْأَمْرُ، فَأَصْلُهُ: «أَقُولُنَ» عَلَى وَزْنِ أَفْعَلُنَ، =

والمجهول أيضاً^(١)، أو وَقَعَ [...] ^(٢) مِنْ غِرَّةِ الْوَاضِعِ [...] ^(٣) كما في الاثْنَيْنِ والجماعة مِنَ الْأَمْرِ وَالْمَاضِي فِي: تَفَعَّلَ، وَتَفَاعَلَ، وَتَفَعَّلَلْ ^(٤).

وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ: فَعَلَنْ، وَفَعَلَنْ، نَحْوُ: طُلَنْ، وَقُلَنْ؛ لِأَنَّهُ يُعْلَمُ مِنَ الطَّوِيلِ ^(٥) أَنَّ أَصْلَ طُلَنْ: طَوُلَنْ؛ لِأَنَّ الْفَعِيلَ يَجِيءُ مِنْ فَعَلٍ غَالِباً [...] ^(٦)، كما يُعْلَمُ الْفَرْقُ بَيْنَ خَفِنَ وَبَغِنَ ^(٧) مِنْ مُسْتَقْبَلَيْهِمَا ^(٨).

= نُقِلَتْ ضَمَّةُ عَيْنِ الْفَعْلِ إِلَى الْفَاءِ، فَاسْتغْنَيْنَا عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ؛ لِتَحْرُكِ الْفَاءِ، فَصَارَ: قَوْلُنْ، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ الْوَائِ وَاللَّامِ، أَيْ: عَيْنُ الْفَعْلِ وَلَامُهُ - فَحُذِفَ الْوَائِ، وَالضَّمَّةُ عَلَى الْفَاءِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ، فَتَشَابَهَ الْوِزْنَانِ، وَالْفَرْقُ التَّقْدِيرِيُّ أَنَّ نَقُولَ: كَلِمَةُ الْمَاضِي عَلَى وَزْنِ فَعَلَنْ، وَالْأَمْرُ عَلَى وَزْنِ افْعُلَنْ. (١) أَيْضاً يَبْغَى الْتِي لِلْمَاضِي الْمَجْهُولِ، نَقُولَ: عَلَى وَزْنِ فُعِلَنْ وَالتِي لِلْمَاضِي الْمَعْلُومِ عَلَى وَزْنِ فَعَلَنْ، ثُمَّ يَجْرِي التَّعْلِيلُ بَعْدَ ذَلِكَ.

(٢) فِي (ب) زِيَادَةُ كَلِمَةٍ: «فِي قُلْنِ».

(٣) أَيْ إِنَّ اللَّفْظَيْنِ مُشْتَرَكَانِ لِلْمَاضِي وَالْأَمْرِ، وَإِنَّ الْوَاضِعَ الْعَرَبِيَّ وَضَعَهَا أَوَّلًا لِأَحَدِهِمَا وَغَفَلَ ثُمَّ وَضَعَهَا مَرَّةً أُخْرَى لِلثَّانِي، وَالْغَرَّةُ: الْغَفْلَةُ فِي الْيَقَظَةِ.

(٤) فِي (ب) زِيَادَةُ كَلِمَةٍ: «وَقَعَ».

(٥) فَمِثْلُ تَكَلَّمَ: يُقَالُ لِلْاِثْنَيْنِ الْغَائِبَيْنِ: تَكَلَّمَا، وَفِي الْأَمْرِ: تَكَلَّمَا، وَفِي الْجَمْعِ لِلْغَائِبِينَ: تَكَلَّمُوا، وَالْأَمْرُ الْحَاضِرِينَ: تَكَلَّمُوا، وَكَذَا تَقَاتَلَا يُقَالُ: لِلْغَائِبِينَ، وَالْأَمْرُ الْمَخَاطِبِينَ، وَمِثْلُهُ: تَقَاتَلُوا، وَكَذَا تَدَخَّرُوا، وَتَدَخَّرُوا.

(٦) أَيْ: لَا حَاجَةَ إِلَى التَّفْرِيقِ التَّقْدِيرِيِّ بَعْدَ أَنْ تَشَابَهَ بِالْوِزْنِ طُلَنْ التِي هِيَ مِنَ الْبَابِ الْخَامِسِ، مَضْمُومِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي لِأَنَّ أَصْلَهُ طَوُلَنْ مَعَ قُلْنِ التِي هِيَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ مَفْتُوحِ الْعَيْنِ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ: قَوْلُنْ، وَبَعْدَ الْإِعْلَالِ تَشَابَهَ مَعَ الْبَابِ الْخَامِسِ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ الْمَشْبَهَةَ، وَهِيَ الطَّوِيلُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ طُلْتُ مِنَ الْبَابِ الْخَامِسِ؛ لِأَنَّ وَزْنَ فَعِيلٍ يَأْتِي غَالِباً مِنَ الْبَابِ الْخَامِسِ، لَا مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ.

(٧) فِي (ب) زِيَادَةُ: «وَمِنْ فَعَلٍ».

(٨) فِي (ب): «بَيْنَ يَغْنُ وَخَفِنَ».

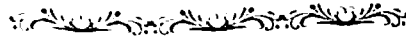
(٩) أَيْ: يَعْرِفُ أَنَّ خَفِنَ مِنَ الْبَابِ الرَّابِعِ، لِأَنَّ مَضَارِعَهُ يَخُوفُ، وَأَنَّ يَغْنُ مِنَ الْبَابِ الثَّانِي؛ لِأَنَّ مَضَارِعَهُ يَبْيَعُ.

وَلَا يَحْصُلُ الْاِتِّبَاسُ بِأَنَّ خَفِنَ مِنَ الْبَابِ الثَّالِثِ؛ لِأَنَّهُ خَالٍ مِنْ كَوْنِ عَيْنِهِ أَوَّلَامِيٍّ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ السَّتَةِ.

البيان والإيضاح لفهم مني مراح الأرواح في الصُرف

[أعني يُعَلِّمُ مِنْ يَخَافُ أَنَّ أَصْلَ خِخْفَنَ: خَوْفَنَ] ^(١)؛ لَأَنَّ بَابَ فَعَلَ يَفْعَلُ لَا يَجِيءُ إِلَّا مِنْ حُرُوفِ الْحَلَقِ.

وَيُعَلِّمُ مِنْ يَبِيعُ أَنَّ أَصْلَ بَعْنٍ بَيَعْنُ؛ لَأَنَّ الْأَجُوفَ لَا يَجِيءُ مِنْ بَابِ فَعَلَ يَفْعَلُ ^(٢).



(١) مَا يَبِينُ الْمَعْقُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(٢) أَي: لَا تَلْتَبَسُ بِعَنْ بِالْبَابِ السَّادِسِ؛ لِأَنَّهُ أَجُوفٌ، وَالْأَجُوفُ لَا يَأْتِي مِنَ السَّادِسِ وَلَمْ يَبْقَ مَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ إِلَّا الْبَابُ الثَّانِي.

أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى الْمَاضِي الْأَجُوفِ

س ١: ذَكَرَ ابْنُ جَنِي شَرْوْطاً لِقَلْبِ حَرْفِ الْعَلَّةِ، اذْكُرْهَا مَعَ الْمَثَالِ لَهَا، وَالتَّمْثِيلِ لِفَاقِدِ الشَّرْطِ.

س ٢: مِنْ أَيِّ الْأَبْوَابِ الثَّلَاثِيَّةِ يَأْتِي الْأَجُوفُ؟

س ٣: أَرْجِعِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ إِلَى أَصْوَلِهَا، مَعَ بَيَانِ كَيْفِيَّةِ إِعْلَالِهَا:

مِيزَان، يَوْسَر، أَغْزِيْتُ، مَيِّتٌ، خَافَ، دَاعِيَةٌ، مَوْسَرٌ، رَضُوا، تَرْمِين.

س ٤: لِمَاذَا لَا تُعَلُّ الْكَلِمَاتُ الْآتِيَةُ، مَعَ وَجُودِ سَبَبِ الْإِعْلَالِ؟

أَعْيُنٌ، أَذُورٌ، جَدُولٌ، قَوْمٌ، تَبْيَانٌ، مِقْوَالٌ، مَا أَقْوَلُهُ.

س ٥: بَيِّنْ وَجْهَ الْفَرْقِ التَّقْدِيرِيِّ فِي خِفْنِ لِمَاضِي الْمُؤَنَّثَاتِ، وَأَمْرِ الْحَاضِرَاتِ وَكَذَا

قُلْنِ فِي الْمَاضِي وَالْأَمْرِ، وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْإِشْتِرَاكِ الضَّمْنِيِّ وَالْفَرْقِ التَّقْدِيرِيِّ؟

س ٦: بَيِّنْ مَا يُعَلُّ وَمَا لَا يُعَلُّ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ مَعَ بَيَانِ السَّبَبِ.

قَوْلٌ، يَقُولُ، يَخْوَفُ، حَيَّوَانٌ، حَوَاكِي، حَيَّيْ، طَوَى، عَوَرَ.



المُسْتَقْبَلُ وَالْأَمْرُ مِنَ الْأَجَوَفِ

المُسْتَقْبَلُ: يَقُولُ... إِلَى آخِرِهِ، أَصْلُهُ يَقُولُ كَيْنُصُرُ^(١)، وَإِعْلَالُهُ مَرَّ^(٢) [فَحُذِفَتْ
الْوَاوُ فِي يَقْلُنَ]^(٣)؛ لاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ.

الْأَمْرُ: قُلْ إِلَى آخِرِهِ، أَصْلُهُ: أَقُولُ، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ إِلَى الْقَافِ ثُمَّ حُذِفَتْ^(٤)؛
لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ^(٥)، ثُمَّ حُذِفَتْ الْأَلِفُ^(٦)؛ لَانْعِدَامِ الْاِحْتِياجِ إِلَيْهَا.

وَيُحَذَفُ الْوَاوُ فِي ﴿وَقُلِ الْحَقُّ﴾^(٧) وَإِنْ لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ السَّاكِنَانِ؛ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ فِيهِ
حَصَلَتْ بِالْخَارِجِيِّ، فَتَكُونُ فِي حُكْمِ السُّكُونِ تَقْدِيرًا^(٨)، بِخِلَافِ قَوْلَا، وَقَوْلَنَ؛
لِأَنَّ الْحَرَكَةَ فِيهِمَا حَصَلَتْ بِالْدَّاخِلِيِّينَ^(٩) وَهُمَا أَلِفُ الْفَاعِلِ وَتَوْنُ التَّأَكِيدِ، وَهُوَ
بِمَنْزِلَةِ الدَّاخِلِيِّ.

(١) لَفْظُ «كَيْنُصُرُ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).

(٢) لَفْظُ «مَرَّ» سَاقِطٌ مِنْ (ج).

وَالْإِعْلَالُ: هُوَ نَقْلُ حَرَكَةِ الْوَاوِ إِلَى الْقَافِ؛ لِقَاعِدَةٍ: إِذَا كَانَ حَرْفُ الْعِلَّةِ مَتَحَرِّكًا، وَمَا قَبْلَهُ صَحِيحَ
سَاكِنٍ، نَقَلَتْ حَرَكَةُ الْمَعْتَلِّ إِلَى الصَّحِيحِ السَّاكِنِ.

(٣) فِي (ب): «كَمَا يَقْلُنَ؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ».

(٤) فِي (ج): «وَحُذِفَتْ».

(٥) أَيْ الْوَاوُ الْمُنْقُولَةُ حَرَكَتُهَا إِلَى الْقَافِ مَعَ اللَّامِ السَّاكِنَةِ؛ لِأَجْلِ الْبِنَاءِ.

(٦) الْمُرَادُ بِهَا هَمْزَةُ الْوَصْلِ؛ لِأَنَّهُ بَعْدَ تَحْرُكِ الْقَافِ اسْتَغْنَى عَنْهَا؛ لِأَنَّهَا اجْتَلَبَتْ؛ لِلتَّوَصُّلِ إِلَى الْإِبْتِدَاءِ
بِالسَّاكِنِ، وَهَذَا انْعِدَامُ السَّاكِنِ فِي الْإِبْتِدَاءِ.

(٧) [سُورَةُ الْكَهْفِ، آيَةُ: ٢٩].

(٨) أَيْ: كَانَ حُذْفُ الْوَاوِ؛ لِأَجْلِ اجْتِمَاعِهَا سَاكِنَةً مَعَ اللَّامِ السَّاكِنَةِ، وَهَذَا صَارَتْ اللَّامُ مَتَحَرِّكَةً،
فَالْمَفْرُوضُ أَنْ لَا تُحَذَفَ الْوَاوُ. فَأُجَابَ: بِأَنَّ حَرَكَةَ اللَّامِ فِي حُكْمِ السُّكُونِ؛ لِأَنَّهَا جَاءَتْ عَارِضَةً؛
لِأَجْلِ التَّقَاءِ سَاكِنَيْنِ اللَّامِ مِنْ «قُلْ»، وَاللَّامِ فِي «الْحَقِّ».

(٩) فِي (أ): «بِالدَّخْلِيِّينَ».

وَمِنْ ثَمَّةَ جَعَلُوا مَعَهُ الْمُضَارِعَ مَبْنِيًّا، نَحْو: هَلْ تَفْعَلَنَّ^(١).
 وَيُحَذَفُ الْأَلِفُ فِي دَعَاتَا^(٢) وَإِنْ حَصَلَتِ الْحَرَكَةُ بِالْفِ الْفَاعِلِ؛ لِأَنَّ التَّاءَ
 لَيْسَتْ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ بِخِلَافِ اللَّامِ فِي قَوْلَا^(٣).
 وَتَقُولُ بِنُونِ التَّأَكِيدِ [الْمُشَدَّدَةِ]^(٤): قَوْلَنَّ، قَوْلَانَّ^(٥)، قَوْلُنَّ، قَوْلِينَ، قَوْلَانَّ،
 قُلْنَانَّ، وبالحفيفة: قَوْلَنَّ، قَوْلُنَّ، قَوْلِينَ.



- (١) أي: صار آخر الفعل كأنه من وسط الكلمة؛ لذا بُنِيَ على الفتح، ولم يبق الإعرابُ عليه؛ لأنَّ النونَ صارت كأنها آخرُهُ، وليست أجنبيةً عنه.
- (٢) أصلها دَعَوَاتَا، فَلَبَّتِ الواوُ ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت دَعَاتَا، هنا تحذف الألف الأولى؛ لاجتماعها ساكنةً مع تاء التانيث، فهي ساكنةٌ، وحركت بالفتحة؛ لأجل الألف الفاعل، فحَرَكْتُهَا عارضةً والعارضُ كالمعدوم؛ ولأنَّ التَّاءَ لم تكن جزءاً من الفعل، فهي أجنبيةٌ.
- (٣) ألف قَوْلَا فاعلٌ وهي كجزءٍ من الفعل؛ لذا تبقى الواو في قولاً موجودةً؛ لأنَّ حركة اللام صارت كأنها أصليةٌ.

(٤) لَفْظُ «المشدة» سَاقِطٌ من (ج).

(٥) لَفْظُ «قولانَّ» سَاقِطٌ من (ب) و(ج).

اسم الفاعل من الأجوف

الفاعل قَائِلٌ ... إلى آخره، أَصْلُهُ قَاوِلٌ، فَقَلِبْتَ الْوَاوُ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا، وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، كَمَا فِي كِسَاءٍ، أَصْلُهُ: كِسَاوٌ، جُعِلَ^(١) وَأَوُّهُ أَلِفًا؛ لَوُقُوعِهَا^(٢) فِي الطَّرَفِ [وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا وَهُوَ السَّيْنُ]^(٣) ثُمَّ جُعِلَتْ^(٤) هَمْزَةٌ، وَلَا اعْتِبَارَ لِأَلِفٍ [اسم الفاعل في قَائِلٍ]^(٥)؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِحَاجِزَةٍ حَصِينَةٍ، فَاجْتَمَعَ أَلِفَانِ^(٦) وَلَا يُمَكِّنُ إِسْقَاطُ الْأُولَى؛ لِأَنَّهُ يَلْتَبَسُ بِالْمَاضِي^(٧)، وَكَذَلِكَ الثَّانِيَّةُ، فَحَرَّكَتِ الْأَخِيرَةُ فَصَارَتْ هَمْزَةً.

وَيَجِيءُ فِي الْبَعْضِ بِالْحَذْفِ، نَحْوُ: هَاعٍ وَلاَعٍ، وَالْأَصْلُ هَائِعٌ وَلائِعٌ^(٨)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَاكِ﴾^(٩) أَي هَائِرٌ^(١٠).

وَيَجِيءُ بِالْقَلْبِ، نَحْوُ: شَاكِ، أَصْلُهُ: شَائِكٌ^(١١) وَحَادٍ، أَصْلُهُ:

(١) فِي (أ) وَ(ب): «وَجْعَل» فِي (ج): «وَجْعَلُوا».

(٢) فِي (أ) وَ(ب) وَ(د): «لَوْقُوعَهُ».

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(د).

(٤) فِي (أ) وَ(ب) وَ(د): «جُعِلَ».

(٥) فِي (أ) وَ(ج) وَ(د): «الفاعل».

(٦) فِي (د): «الْأَلِفَانِ».

(٧) لِأَنَّهُ يَصِيرُ قَالَ.

(٨) أُعِيدَتْ الْهَمْزَةُ يَاءً، ثُمَّ حُذِفَتْ بَعْدَ قَلْبِهَا، أَي جَعَلَهَا مَكَانَ الْعَيْنِ، وَالْعَيْنُ مَكَانَهَا، وَهَذَا الْحَذْفُ سَمَاعِيٌّ لَا عَلَى قَاعِدَةٍ وَقِيَاسٍ؛ لِذَا عُوْمِلَ اسْمُ الْفَاعِلِ مُعَامَلَةً النَاقِصِ، مِثْلُ: قَاضٍ، وَدَاعٍ، وَمَعْنَى هَائِعٍ، أَي: قَائِيٍّ، وَلاَئِعٍ مِنَ اللَّوْعِ، أَي: الْخَوْفِ.

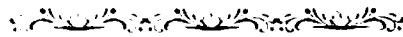
(٩) [سُورَةُ التَّوْبَةِ، آيَةُ: ١٠٩]، وَالشِّفَا: الطَّرْفُ.

(١٠) الْهَائِرُ: هُوَ الْمُنْهَدِمُ.

(١١) أَصْلُ شَائِكٍ: شَاوِكٌ، ثُمَّ قَلِبَتْ فَصَارَ شَاكِوٌّ، ثُمَّ قَلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً؛ لِلثَّقَلِ، فَصَارَ شَاكَيْنِ، الْيَاءُ سَاكِنَةٌ مَعَ التَّنْوِينِ، يَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ، فَحُذِفَتْ الْيَاءُ، وَبَقِيَ التَّنْوِينُ، وَالْكَسْرَةُ دَلِيلٌ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ.

البيان والإيضاح لفهم متن مراح الأرواح في الصّرف

واحد^(١)، إذ يجوز^(٢) القلب في [كلامهم]^(٣)، نحو: القسي^(٤)، أصله: قُوسٌ: فقدّم السين فصار قُسوؤٌ، مثل: عُصو^(٥)، ثم جعل قُسيّ؛ لوقوع الواوَيْن في الطرف، ثم كُسرَت القافُ إتباعاً لما بعدها [...] ^(٦) كما في عصي^(٧).
ومنه: أَيْتَقُ، أصله: أَنْوَقُ، ثم قُدّم الواوُ على التّونِ، فصارَ أَوُنُقُ، ثمَّ جُعِلَ الواوُ ياءً على غير القياس^(٨)، [فصارَ أَيْتَقُ]^(٩).



- (١) أصل حادٍ واحدٍ، أخرّ الواوُ إلى ما بعد الدال، ولا يمكن بقاء الألف في الابتداء؛ لأنها ساكنة، فأخرت بعد الحاء، فصار حادوٌ، ثم قلبت الواوُ ياءً؛ لتطرّفها وانكسار ما قبلها، فصار (حاديّ)، ثم حذفت ضمة الياء؛ للثقل، فاجتمع ساكنان، التّونين والياء، فحذفت الياء وبقي التّونين، والكسرة دليل على الياء المحذوفة.
- (٢) في (أ) و(ج) و(د): «ويجوز».
- (٣) ما بين المَعْقُوفَيْن ساقط من (ج) والمراد بذلك في كلام الصرفيين.
- (٤) في (ج): «قسي».
- (٥) «قُسوؤ» قلبت الواو الثانية ياءً؛ لتطرفها، فصار «قُسوِيّ»، فاجتمع الواو والياء، وسبق أحدهما بالسكون، فقلبَت الواو ياءً، ثم أدغمت الياء في الياء، فصار «قُسيّ» ثم كُسرَت السين؛ لأجل الياء بعدها، فصار «قُسيّ».
- (٦) في (د) زيادة: «فصار قسي».
- (٧) في (أ): «عصا»، وفي (ب): «عصو».
- (٨) في (ج): «قياس» أي: على غير قاعدة.
- (٩) ما بين المَعْقُوفَيْن ساقط من (ج) و(د). وأصل «أَيْتَقُ»: أَوُنُقُ، فصار: أَيْتَقُ، على وَزْنِ (أَفْعَل) جمع ناقة، وبعد القلب صار: أَيْتَقُ، على وَزْنِ (أَعْفَل)، ثم قلب الواو ياءً.

اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْأَجَوَفِ

الْمَفْعُولُ: مَقُولٌ... إلخ ^(١) أَصْلُهُ: مَقُولٌ، فَأَعِلَّ كإِعْلَالٍ يَقُولُ، فَاجْتَمَعَ سَاكِتَانِ ^(٢).

فَحُذِفَتِ الْوَاوُ الزَّائِدَةُ عِنْدَ سِيَّوِيهِ؛ لِأَنَّ الْحَذْفَ بِالزَّائِدِ ^(٣) أَوَّلَى. وَالْوَاوُ ^(٤) الْأَصْلِيَّةُ ^(٥) عِنْدَ الْأَخْفَشِ ^(٦)؛ لِأَنَّ الزَّائِدَةَ ^(٧) عَلَامَةً، وَالْعَلَامَةُ لَا تُحَذَفُ.

وَقَالَ سِيَّوِيهِ [فِي جَوَابِهِ] ^(٨): لَا تُحَذَفُ الْعَلَامَةُ إِذَا لَمْ تُوجَدْ فِيهِ ^(٩) عَلَامَةٌ أُخْرَى، وَفِيهِ تُوجَدْ عَلَامَةٌ أُخْرَى وَهِيَ الْمِيمُ.

فَيَكُونُ وَزْنُهُ عِنْدَهُ مَفْعَلًا، وَعِنْدَ الْأَخْفَشِ: مَفْعُولًا ^(١٠). وَكَذَلِكَ مَبِيعٌ، أَصْلُهُ: مَبْيُوعٌ يَعْنِي أُعِلَّ كإِعْلَالٍ يَبِيعُ، فَصَارَ مَبْيُوعٌ

(١) لَفْظُ «إِلخ» سَاقِطٌ مِنْ (د).

(٢) فِي (أ) وَ(د): «السَّاكِتَانِ».

(٣) فِي (ج) لِلزَّائِدِ، مَقُولٌ عَلَى وَزْنٍ مَنْصُورٍ، نَقَلْتُ ضَمَّةَ الْوَاوِ الْأَوَّلَى إِلَى الْقَافِ، فَاجْتَمَعَ سَاكِتَانِ الْوَاوَانِ، الثَّانِيَةُ لَامُ الْكَلِمَةِ، وَالْأَوَّلَى زِيدَتْ لِلْمَفْعُولِ.

(٤) فِي (أ): «مِنْ الْوَاوِ».

(٥) فِي (ب) وَ(ج) وَ(د): «الْأَصْلِي».

(٦) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ ص ٤٨.

(٧) فِي (ب) وَ(ج) وَ(د): «الزَّائِدَةُ».

(٨) مَا بَيَّنَّ الْمُعَقُّوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ (د).

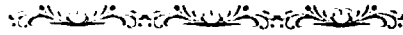
(٩) لَفْظُ «فِيهِ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).

(١٠) فِي (ب): «مَفْعَلٌ وَمَفْعُولٌ» بِالرَّفْعِ، وَالصَّوَابُ النَّصْبُ؛ لِأَنَّهَا خَبَرٌ لِيَكُونَ، فَانْظُرْ إِلَى الْوِزْنِ عِنْدَ سِيَّوِيهِ: قَدْ ذَكَرَ الْعَيْنُ، وَحُذِفَتِ الْوَاوُ الزَّائِدَةُ، وَعِنْدَ الْأَخْفَشِ: حُذِفَتِ الْعَيْنُ، وَالْوَاوُ الْعَلَامَةُ بَاقِيَةٌ.

البيان والإيضاح لفهم متن مراح الأزواج في الصرف

فاجتمع الساكنان؛ فحذفت الواو عند سيبويه، فصار^(١) مبيع، ثم كسر الباء؛ حتى تسلم الياء.

وعند الأخفش حذفت الياء، فأعطى الكسرة لما قبلها [كما مر في بعث^(٢)]
فصار مبيع، ثم جعل الواو ياء كما مر في ميزان [ووزنه مفعّل عند سيبويه]^(٣) وعند
الأخفش مفعّل.



(١) لفظ «فصار» ساقط من (ج).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(٣) في (د) ما بين المعقوفين هكذا (فيكون وزنه عند سيبويه مفعلاً).

الْمَوْضِعُ وَالْمَجْهُولُ مِنَ الْأَجَوَفِ

الْمَوْضِعُ: مَقَالٌ، أَصْلُهُ، مَقُولٌ، فَاعِلٌ، كَمَا فِي يَخَافُ، وَكَذَلِكَ مَبِيعٌ، أَصْلُهُ: مَبِيعٌ فَاعِلٌ، كَمَا فِي يَبِيعُ.

وَاكْتَفَيْ بِالْفَرْقِ التَّقْدِيرِيَّ، بَيْنَ الْمَوْضِعِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ^(١).

وَهُوَ مُعْتَبَرٌ عِنْدَهُمْ^(٢) كَمَا فِي الْفُلْكِ إِذَا قَدَّرْتَ سُكُونَهُ كَسْكُونِ أُسْدٍ يَكُونُ جَمْعًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾^(٣) وَإِذَا قَدَّرْتَ سُكُونَهُ كَسْكُونِ قُرْبٍ^(٤) يَكُونُ وَاحِدًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾^(٥).
الْمَجْهُولُ: قِيلَ... إِلَى آخِرِهِ.

أَصْلُهُ: قَوْلٌ فَأُسْكِنْتَ الْوَاوُ؛ لِلخَفَةِ فَصَارَ قَوْلٌ، وَهُوَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ؛ لِثِقَلِ اجْتِمَاعِ^(٦) الضَّمَّةِ وَالْوَاوِ.

وَفِي لُغَةٍ أُخْرَى: أُعْطِيَ كَسْرَةُ الْوَاوِ إِلَى^(٧) مَا قَبْلَهَا، فَصَارَ قَوْلٌ، ثُمَّ صَارَ الْوَاوُ يَاءً؛ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا [فَصَارَ قِيلَ]^(٨).

(١) فيقال: مَبِيعٌ أَوْ مَقُولٌ، فِي الْمَفْعُولِ عَلَى وَزْنِ مَضْرُوبٍ وَمَنْصُورٍ، وَفِي الْمَوْضِعِ أَيْضًا يَقَالُ: مَبِيعٌ وَمَقُولٌ، لَكِنْ عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ.

(٢) أَي: عِنْدَ الصَّرْفِيِّينَ.

(٣) [سُورَةُ يُونُسَ، آيَةُ: ٢٢]. فِي (د) زِيَادَةٌ: «بَرِيحٌ».

(٤) أَوْ عَلَى وَزْنِ (قُفْلٍ).

(٥) [سُورَةُ يَسَ، آيَةُ: ٤١]. وَفِي (د) سَقُوطُ ﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾.

(٦) لَفْظُ «اجْتِمَاعٍ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).

(٧) فِي (ج): «لَمَّا».

(٨) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج).

وفي لُغَةٍ تُشَمُّ؛ حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّ أَصْلَ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومٌ^(١).

وكذلك: بَيْعٌ، وَاخْتِيزَ، وَانْقَيْدَ^(٢)، وَقَلَنَ^(٣)، وَبِغَنَ.

يَعْنِي: يَجُوزُ فِيهِنَّ ثَلَاثُ لُغَاتٍ^(٤).

وَلَا يَجُوزُ الْإِشْهَامُ فِي مِثْلِ أَقِيمَ؛ لِانْعِدَامِ صَمَّةٍ^(٥) مَا قَبْلَ الْيَاءِ.

وَلَا يَجُوزُ بِالْوَاوِ أَيْضاً؛ لِأَنَّ جَوَازَ الْوَاوِ [...]“؛ لِانْضِمَامِ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ، وَهُوَ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ.

وَسُوِّي فِي مِثْلِ: قُلْنِ وَبِغَنَ بَيْنَ الْمَعْلُومِ وَالْمَجْهُولِ، اكْتِفَاءً بِالْفَرْقِ التَّقْدِيرِيِّ^(٦) وَأَصْلُ يُقَالُ: يُقُولُ، فَأَعِلَّ كإِعْلَالٍ يَخَافُ^(٧).



(١) أي: عند النطق بالكسرة تُشَمُّ بشيء من النطق بالضمّة.

(٢) في (د): «وانْقَيْدَ واختِيزَ».

(٣) في (ج): «قلن» بدون واو العطف.

(٤) أي: يقال بَيْعٌ بكسر الهمزة وإشهامه ضَمًّا، وَبُوعٌ.

وَاخْتِيزَ بكسر الهمزة وإشهامه، وَاخْتُوزَ

وَانْقَيْدَ بكسر القاف وإشهامه، وَانْقُودَ

وَقَلَنُ بكسر القاف وإشهامه، وَقُولُنَ

وَبِغَنَ بكسر الباء وإشهامه، وَبُوعَنَ

(٥) في (ج): «لعدم ضم» وفي (د): «لانعدام ضم».

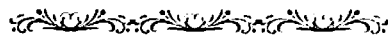
(٦) في (د) زيادة: «كان».

(٧) فيكون في الماضي عَلَى وَزْنِ «نُضِرْنَ وَضُرِبْنَ»، وفي الأمر عَلَى وَزْنِ «انْضُرْنَ واضْرِبْنَ».

(٨) أصله: «يُقُولُ» نقلت حركة الواو إلى القاف، ثم قلبت ألفاً؛ لسكونها، واستدعاء الفتحه لها.

أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ وَالْمُسْتَقَاتِ مِنَ الْأَجُوفِ

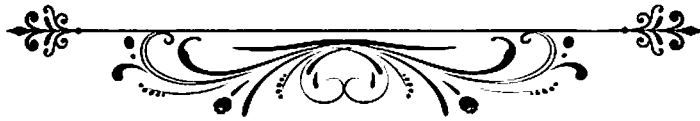
- س ١: بَيِّنْ أَصْلَ يَقُولُ، وَأَصْلَ يَقُلْنَ، وَلِمَاذَا صَارَتْ هَكَذَا؟
- س ٢: أَرْجِعِ الْأَفْعَالَ الْآتِيَةَ إِلَى أَصْلِهَا، مَعَ بَيَانِ قَاعِدَةِ الْإِعْلَالِ.
- قُلْ، قَوْلَا، دَعْتَا، قُؤْلَنَّ، قَائِلْ، كَسَاءَ.
- س ٣: تَوْجِدْ كَلِمَاتٍ قَلَبْتَ بِهَا الْحُرُوفَ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا، اذْكُرْهَا مَعَ بَيَانِ مَا اعْتَرَاهَا مِنْ إِعْلَالِ.
- س ٤: ائْتِ بِاسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْ قَالَ، مَعَ ذِكْرِ الْإِعْلَالِ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ.
- س ٥: مَقُولٌ وَمَمْبِيعٌ، حَذَفَ مِنْهُمَا حَرْفٌ، وَقَدْ حَصَلَ خِلَافٌ فِي الْمَحْذُوفِ، بَيْنَ هَذَا الْخِلَافِ.
- س ٦: حَصَلَ تَشَابُهُ فِي اسْمِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، مِنَ الْأَجُوفِ مَعَ اسْمِ الْمَفْعُولِ فِي الْفَلْظِ، كَيْفَ تَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا حَيْثُ جَاءَ لَفْظُ مَبِيعٍ لِلْمَفْعُولِ، وَلِلزَّمَانِ، وَالْمَكَانِ؟
- س ٧: بِنَاءُ الْأَجُوفِ مِنَ الْمَجْهُولِ لَهُ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ مِنْ حَيْثُ حَرَكَاتِهِ، بَيِّنْهَا، وَمَثَلْ لَهَا، وَكَذَا حَصَلَ فِي: قُلْنَ، وَبِعْنِ، تَشَابَهُ بَيْنَ لَفْظِهِمَا فِي الْمَجْهُولِ وَالْمَعْلُومِ، كَيْفَ تَفَرَّقَ بَيْنَ ذَلِكَ؟





البَابُ السَّادِسُ

فِي النَّاقِصِ



الناقص

وَيُقَالُ ^(١) لَهُ: نَاقِصٌ؛ لِنُقْصَانِهِ فِي الْآخِرِ.
وَذُو الْأَرْبَعَةِ؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ ^(٢) فِي الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْسِكَ، نَحْو: رَمَيْتُ.
وَهُوَ لَا يَجِيءُ مِنْ بَابِ فَعِلَ يَفْعِلُ ^(٣) [بِالْكَسْرِ فِيهِمَا] ^(٤).
وَتَقُولُ فِي إِحْقَاقِ الضَّمَائِرِ:

رَمَى [رَمِيًا، رَمَوْا، رَمَتْ، رَمَتَا، رَمَيْنَ] ^(٥) إِلَى آخِرِهِ ^(٦).
وَرَمَى ^(٧) أَصْلُهُ: رَمَى، فَقُلِبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا؛ [لِتَحَرُّكِهَا، وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا] ^(٨) كَمَا
فِي قَالٍ، وَأَصْلُ رَمَوْا: رَمِيُوا، فَقُلِبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا؛ [لِتَحَرُّكِهَا، وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ
رَمَاوَا] ^(٩)، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ، فَحُذِفَتِ الْأَلِفُ، فَصَارَ رَمَوْا.

(١) فِي (د): «يَقَالُ» بِدُونِ وَاوِ الْعُطْفِ.

وَيَنْقُصُ آخِرُهُ بِالْجَزْمِ، وَالْبِنَاءُ عَلَى الْوَقْفِ، مِثْلُ: لَمْ يَغْزُ، وَاغْزُ.

(٢) وَكَذَلِكَ فِي الْمُخَاطَبِ وَالْمُخَاطَبَةِ؛ لِأَنَّ التَّاءَ فَاعِلٌ، وَالْفَاعِلُ مِنَ الْفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ الْجُزْءِ مِنْهُ؛ لِعَدَمِ خُلُوعِ أَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ، فَيَصِيرَانِ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ.

(٣) أَيْ: مِنَ الْبَابِ السَّادِسِ.

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(ج).

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج) مِنْ لَفْظِ «رَمَتْ»، وَفِي (د) مِنْ لَفْظِ «رَمِيًا».

(٦) فِي (د): «إِلْخ».

(٧) لَفْظُ «رَمَى» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).

(٨) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (د).

(٩) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (د).

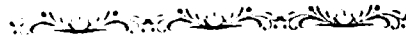
البيان والإيضاح لفهم من تراخ الأزواج في الضرب

وكذلك رَضُوْا، إِلَّا [أَنَّهُ ضُمَّ] ^(١) الضادُ فيه بعدَ الحذفِ؛ حتى لا يُلزَمَ الخروجُ من الكسرة إلى الواو ^(٢).

وأصلُ رَمَتْ: رَمَيْتُ، فحُذِفَتِ الياءُ كما في رَمَوْا ^(٣).

وتُحذَفُ الياءُ في رَمَتَا وإن لم يَجتمع فيه الساكنان؛ لأنَّهُ يَجتمعُ الساكنانِ تَقْدِيرًا ^(٤).

وتمامُهُ مرَّ في قَوْلَا ^(٥)، ولا تُعَلُّ في رَمَيْنَ؛ لما مرَّ في القَوْلِ ^(٦).



(١) في (ج): «ضمت» وفي (ب): «إلا أنهم ضموا».

(٢) إذ أصله: «رَضِيُوا»، فأُسكنت الياء؛ للثقل ثم حذفت؛ لاجتماعها ساكنة مع الواو الفاعل، فصار «رَضُوا» بكسر الضاد، وفي هذه الحالة يخشى على الواو من أن ينقلب ياء، فَضُمَّ ما قبله.

(٣) لأنَّ الياء قلبت ألفاً، فصار «رَمَاتُ» ثم حذفت الألف؛ لأنها ساكنة، وتاء التانيث ساكنة، فاجتمع ساكنان، لا يمكن حذف تاء التانيث؛ لأنها علامة، والعلامة لا تحذف، فحذفت الألف.

و«رَمَوْا» أصله «رَمَيُوا» قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها، وانفتاح ما قبلها، فصار «رَمَاوَا»، فحذفت الألف؛ لاجتماعها ساكنة مع الواو الفاعل، فَبَقِيَ «رَمَوْا».

(٤) لأنها تاء التانيث الساكنة، وحركت بالفتحة؛ لأجل الألف الفاعل، فحركتها لا يعتدُّ بها؛ لأنها عارضة، والعارض كالمعدوم.

(٥) في الأجوف ص ١٣٧ حيث حذفت الألف في «دَعَتَا» أصلها «دَعَاتَا»؛ لأنَّ حركة التاء عارضة؛ لأجل الألف، وأما في «قَوْلَا» فإن الفتحة على اللام وإن جاءت لأجل الألف، فإنَّ اللام ليس أصلها السكون، فالفتحة ليست عارضة؛ لذا لا يحذف الواو؛ لعدم اجتماع الساكنين.

(٦) في ص ١٤١ حيث بين هناك: أن حروف العلة تُعَلُّ، إذا لم يكن ما قبلها مفتوحاً، أمّا إن كان مفتوحاً فإنها لا تُعَلُّ؛ لخفة الفتحة قبلها مع سكونها.

المُسْتَقْبَلُ مِنَ النَّاqِصِ

المُسْتَقْبَلُ: يَرْمِي ... إلخ ^(١) أَصْلُهُ يَرْمِي فَأُسْكِنَتِ الياءُ؛ لِثِقَلِ الضَّمَّةِ عَلَيْهَا، وَلَا تُعَلُّ فِي مِثْلِ يَرْمِيَانِ؛ لِأَنَّ حَرَكَتَهُ [فَتْحَةٌ وَهِيَ] ^(٢) خَفِيفَةٌ.

وَأَصْلُ يَرْمُونَ: يَرْمِيُونَ، فَأُسْكِنَتِ الياءُ ثُمَّ حُذِفَتْ؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ^(٣).

وَسُوِّيَ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي مِثْلِ: يَعْفُونَ [اِكْتِفَاءً بِالْفَرْقِ التَّقْدِيرِيِّ] ^(٤) وَالْوَاوِ ^(٥) [ضَمِيرٌ فِي الرِّجَالِ] ^(٦)، وَفِي النِّسَاءِ أَصْلِيَّةٌ ^(٧)، وَالنُّونُ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ.

وَمِنْ ثَمَّةَ لَا تَسْقُطُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾ ^(٨).

وَأَصْلُ تَرْمِيْنٍ: تَرْمِيْنٌ، فَأُسْكِنَتِ الياءُ ثُمَّ حُذِفَتْ؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، وَهُوَ مُشْتَرِكٌ فِي اللَّفْظِ مَعَ جَمَاعَةِ النِّسَاءِ ^(٩).

(١) لَفْظُ «إِلخ» سَاقِطٌ مِنْ (أ).

(٢) مَا بَيَّنَّ الْمَعْفُوْفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(ج).

(٣) وَهُمَا الْيَاءُ لَامُ الْكَلِمَةِ وَالْوَاوُ الْفَاعِلُ، وَلَا يُمْكِنُ حَذْفُ الْفَاعِلِ.

(٤) مَا بَيَّنَّ الْمَعْفُوْفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج).

وَالْفَرْقُ التَّقْدِيرِيُّ: أَنَّهُ إِنْ كَانَ لِلْمَذْكَرِ فَوْزُهُ يَفْعُونَ، اللَّامُ سَاقِطَةٌ، وَإِنْ كَانَ لِلْمُؤَنَّثِ، فَوْزُهُ يَفْعُلْنَ، اللَّامُ مَوْجُودَةٌ.

(٥) فِي (د): «الْوَاوُ» بِدُونِ حَرْفِ الْعَطْفِ.

(٦) مَا بَيَّنَّ الْمَعْفُوْفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(ج).

(٧) لِأَنَّهَا لَامُ الْكَلِمَةِ.

(٨) [سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٣٧]، لِأَنَّهُ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ، وَلَا يَعْزُبُ بِحَذْفِ النُّونِ.

(٩) اشْتِرَاكٌ لَفْظِي، وَإِلَّا فَالْيَاءُ فِي الْمَخَاطَبَةِ فَاعِلٌ، وَالنُّونُ عِلَامَةُ الرَّفْعِ، عَلَى وَزْنِ تَفْعَلَيْنِ، وَفِي الْجَمْعِ الْيَاءُ لَامُ الْكَلِمَةِ، وَالنُّونُ نُونُ النَّسْوَةِ، عَلَى وَزْنِ تَفْعُلْنَ.

وَإِذَا^(١) أَذْخَلْتَ الْجَازِمَ، تُسْقِطُ الْبَاءَ مِنْهُ^(٢) «عَلَامَةً لِلجَزْمِ»^(٣).
وَمِنْ ثَمَّةٍ تَسْقِطُ الْبَاءَ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ «عَلَامَةً لِلْوَقْفِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ﴾»^(٤).

وَتُنْصَبُ إِذَا أَذْخَلْتَ النَّاصِبَ؛ لِخَفَةِ النَّصْبِ عَلَيْهَا^(٥).
وَلَمْ تُنْصَبْ فِي مِثْلِ: لَنْ يَخْشَى؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ لَا يَحْتَمِلُ الْحَرَكَةَ^(٦).



(١) فِي (ب): «فَإِذَا».

(٢) لَفْظُ «مِنْهُ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).

(٣) لَفْظُ «لِلجَزْمِ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ج) وَ(د).

هنا رجع إلى لفظ يرمي، حيث تُقَدَّرُ الضمة على الباء في حالة الرفع، وتظهر الفتحة على الباء في حالة النصب، وتحذف في حالتي الجزم والوقف.

(٤) [سورة الفجر، آية: ٤]. إذ أصل الكلمة يسري؛ ولأن الباء صارت بمثابة حركة الضمة في الإعراب، والحركة تسقط في الوقف، فسقطت الباء أيضاً في الوقف.

(٥) لَفْظُ «عَلَيْهَا» سَاقِطٌ مِنْ (ج) وَ(د).

والمراد بالنصب هنا: الفتحة، عبّر بالعام وأراد الخاص مجازاً مرسلًا؛ لأن الفتحة علامة للنصب.

(٦) وتقدر على الألف الفتحة علامة للنصب.

الْأَمْرُ وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ النَّاقِصِ

الْأَمْرُ: أَرَمَ ^(١)... إلخ أَصْلُهُ: أَرَمِي، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ ^(٢) [فَصَارَ أَرَمَ] ^(٣)
وَأَصْلُ أَرَمُوا: أَرَمِيُوا، فَأُسْكِنَتِ الْيَاءُ ثُمَّ حُذِفَتْ؛ لِاجْتِنَاعِ السَّاكِنِينَ ^(٤).
وَأَصْلُ أَرَمِي: ^(٥) أَرَمِي، فَأُسْكِنَتِ الْيَاءُ الْأَصْلِيَّةُ ثُمَّ حُذِفَتْ؛ لِاجْتِنَاعِ
السَّاكِنِينَ.

وَتَقُولُ بِنُونِ التَّأَكِيدِ الثَّقِيلَةِ ^(٦): أَرَمِيَنَّ، أَرَمِيَانَّ، أَرَمُنَّ، أَرَمِنَّ، أَرَمِيَانَّ، أَرَمِينَانَّ.
وَبِالْخَفِيفَةِ: أَرَمِيَنَّ، أَرَمِنَّ، أَرَمُنَّ.

الْفَاعِلُ: رَامٍ إِلَى آخِرِهِ.

أَصْلُهُ: رَامِي، فَأُسْكِنَتِ الْيَاءُ فِي حَالَتِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ ^(٨) ثُمَّ حُذِفَتْ؛ لِاجْتِنَاعِ
السَّاكِنِينَ ^(٩)، وَلَا تُسَكَّنُ فِي حَالَةِ النَّصْبِ؛ لَخِفَةِ النَّصْبِ ^(١٠).

(١) في (أ): «أَم».

(٢) التعبير بالجزم على مذهب الكوفيين، أمّا على رأي البصريين فإنه مبنيٌّ على حذف الياء؛ لأنّه مبني على الوقف عندهم، وعبر بالجزم؛ لأنّ البناء يشبه الجزم في اللفظ.

(٣) ما بينَ الْمُعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ من (ج) وفي (ب): «فيبقى» بدل فصار.

(٤) وقد ضم الميم؛ لأجل واو الجماعة.

(٥) عَلَى وَزْنِ «اضربي» للمخاطبة.

(٦) يبيّان الأولى لام الكلمة، والثانية الفاعل.

(٧) في (د): «المشدة».

(٨) في (أ): «الجزم» وهو خطأ؛ وذلك لثقل الضمة والكسرة على الياء.

(٩) هما الياء والتنوين؛ لأنّ التنوين نون ساكنة ينطق بها ولا تكتب.

(١٠) أي: الفتحة؛ لذلك تقول: جاء رامٍ، ورأيتُ رامياً، ونظرتُ إلى رامٍ.

البيان والإيضاح لفهم من مراح الأزواج في الطُرف

وَأَصْلُ رَامُونَ: رَامِيُونَ، فَأُسْكُنْتَ الْيَاءَ ثُمَّ حُذِفَتْ؛ لاجتماع الساكنين، ثُمَّ ضُمَّ
الْمِيمُ؛ لاسْتِدْعَاءِ الْوَاوِ الضَّمَّةَ^(١).



(١) لأنَّ الواو تطلب قبلها الضمة، وإلا فإنها تنقلب ياء إذا كانت ساكنة، وما قبلها مكسوراً.

إِضَافَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ النَّاقِصِ إِلَى الْيَاءِ

وَإِذَا أَضَفْتَ التَّنْيَةَ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ^(١): رَامِيَايَ^(٢) فِي حَالَةِ الرَّفْعِ^(٣)، وَرَامِيَّ^(٤) فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ، بِإِذْغَامٍ [عَلَامَةِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ]^(٥) فِي يَاءِ الْإِضَافَةِ، وَإِذَا أَضَفْتَ الْجَمْعَ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ^(٦): رَامِيَّ، فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ^(٧)، أَصْلُهُ^(٨) فِي حَالَةِ الرَّفْعِ: رَامُوِيْ، فَأُدْغِمَ؛ لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ الْحَرْفَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فِي الْعِلِّيَّةِ.

(١) فِي (ب) وَ(ج) وَ(د): «فَقُلْتَ».

(٢) فِي (أ): «رَمِيَايَ».

(٣) أَصْلُهُ «رَامِيَان» فَإِذَا أَدْخَلْنَا يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ؛ لِلإِضَافَةِ تُحَذَفُ النُّونُ؛ لِأَنَّهُ عَوِضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الْاسْمِ الْمَفْرَدِ.

(٤) فِي (د): «عَلَامَتُهُمَا».

الْأَصْلُ: «رَأَيْتَ رَامِيَيْنِ» فَإِذَا أَدْخَلْنَا يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ؛ لِلإِضَافَةِ تُحَذَفُ النُّونُ؛ لِلإِضَافَةِ؛ لِأَنَّهُ عَوِضٌ عَنِ التَّنْوِينِ، فَتُدْغِمُ الْيَاءُ الَّتِي هِيَ عَلَامَةُ النَّصْبِ، أَوِ الْجَرِّ فِي يَاءِ الْإِضَافَةِ.

(٥) فِي (ب) وَ(ج) وَ(د): «فَقَلْبُ».

(٦) أَيْ: فِي حَالَةِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ.

فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ تَقُولُ: «رَأَيْتَ رَامِيَيْنِ» فَإِذَا أَدْخَلْتَ يَاءَ الْإِضَافَةِ تُحَذَفُ النُّونُ، وَتُدْغِمُ يَاءَ النَّصْبِ أَوِ الْجَرِّ فِي يَاءِ الْإِضَافَةِ، فَيَصِيرُ: «رَامِيَّ»، وَالْيَاءُ الْأُولَى تَسْكُنُ؛ لِاسْتِقَالِ الْكُسْرَةِ عَلَيْهَا، ثُمَّ تُحَذَفُ؛ لِاجْتِمَاعِهَا سَاكِنَةً مَعَ الْيَاءِ الْأُولَى فِي الْمُدْغَمِينَ.

أَمَّا فِي حَالَةِ الرَّفْعِ فَتَقُولُ: «جَاءَ رَامِيُونُ» فَإِذَا أَدْخَلْتَ الْيَاءَ حَذَفْتَ النُّونَ، وَتَصِيرُ «رَامِيُونِي»، وَالْقَاعِدَةُ: هِيَ إِذَا اجْتَمَعَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ، وَسَبَقَ أَحَدُهُمَا بِالسَّكُونِ، تَقَلَّبَ الْوَاوُ يَاءً، وَتُدْغِمُ فِي الْيَاءِ، فَيَصِيرُ «رَامِيَّ» وَالْيَاءُ الْأُولَى تَسْكُنُ؛ لِلثَّقَلِ، وَتُحَذَفُ، كَمَا ذَكَرْنَا فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَالْمِيمُ تُكْسَرُ؛ لِأَجْلِ الْيَاءِ.

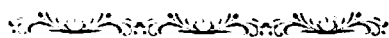
(٧) فِي (د): «وَأَصْلُهُ».

اسم المفعول من الناقص

المفعول: مَرْمِيٌّ، إلى آخره.

أصله: مَرْمُؤِيٌّ^(١)، فأُدْغِمَ كما في رامي.

وإذا أَصْفَتِ التَّثْنِيَّةُ إلى ياءِ الإضافة، قُلْتَ^(٢): مَرْمِيَّاي، في حالة الرَّفْع، وفي حالة النَّصْبِ والجَرِّ: مَرْمِيَّيْ، بأَرْبَعِ يَآتٍ^(٣)، وإذا أَصْفَتِ الْجَمْعُ إلى ياءِ الإضافة، قُلْتَ^(٤): مَرْمِيَّيْ، أيضاً بأَرْبَعِ يَآتٍ في كُلِّ الْأَحْوَالِ^(٥).



(١) أصله: مَرْمُؤِيٌّ، قلبت الواو ياء، ثم أدغمت الياء في الياء؛ لأنَّ الواو والياء إذا اجتمعتا، وسبقت إحداهما بالسكون تقلب الواو ياء، وكسرت الميم.

(٢) في (ب) و(ج) و(د): «فقلْتَ».

(٣) الأولى مقلوبة عن واو المفعول، والثانية لامُ الكلمة، والثالثة علامة النَّصْبِ أو الجَرِّ، والرابعة المضاف إليها.

(٤) في (ب) و(ج) و(د): «فقلْتَ».

(٥) هي كالأولى ولكن في حالة الرفع علامة الرفع الواو، تقلب ياء؛ لاجتماعها ساكنة مع الياء.

توضيح ذلك: اسم المفعول المفرد «مَرْمُؤِيٌّ» تقلب الواو الساكنة ياء؛ لاجتماعها مع الياء المتحركة لامِ الكلمة، ثم تدغم في الياء وتكسر الميم؛ لأجل الياء، فيصير: «مَرْمِيٌّ»، فإذا جمعناها صارت: «مَرْمِيَّوْنَ» في الرفع، فإذا أضفناها إلى ياء المتكلم حُذِفَتِ النونُ، فتقول: «مَرْمِيَّوِيٌّ» ثم تقلب واو الرفع ياء؛ لاجتماعها ساكنة مع الياء، وتدغم في الياء، أما في حالة النَّصْبِ، فتقول: «رَأَيْتِ مَرْمُؤِيَّيْنِ»، فنقلب واو المفعول ياءً بالقاعدة السابقة؛ لأنها اجتمعت ساكنة مع الياء المتحركة، وبعد الإضافة تحذف النون؛ لأجل ياء الإضافة فتصير أربع يَآتٍ كما قلنا سابقاً.

الْمَوْضِعُ وَالْآلَةُ وَالْمَجْهُولُ مِنَ النَّاقِصِ

المَوْضِعُ: مَرَمَى.

الْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى وَزْنِ مَفْعِلٍ^(١)، إِلَّا أَنَّهُمْ فَرَّوْا مِنْ تَوَالِي الْكَسَرَاتِ.

الْآلَةُ: مِرْمَى.

الْمَجْهُولُ: رُمِي، يُرْمَى، إِلَى آخِرِهِمَا.

وَلَمْ يُعَلَّ رُمِي؛ لَخِفَّةِ الْفَتْحَةِ.

وَأَصْلُ يُرْمَى: قُلِبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا كَمَا فِي رَمَى^(٢).

وَحُكْمُ غَزَا يَغْزُو، مِثْلُ: رَمَى يَرْمِي، فِي كُلِّ الْأَحْكَامِ، إِلَّا أَنَّهُمْ يُبَدِّلُونَ الْوَاوَ يَاءً

فِي نَحْوِ: أَغْزَيْتُ، تَبَعًا لِيُغْزِي^(٣)، مَعَ أَنَّ الْيَاءَ مِنْ حُرُوفِ الْإِبْدَالِ^(٤).



(١) لِأَنَّهُ مَكْسُورُ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ؛ وَحَتَّى لَا يَصِيرَ مَرْمَى بِكَسْرَةِ وَيَاءٍ، فُتِّحَ الْمِيمُ، فَانْقَلَبَ الْيَاءُ أَلْفًا؛ لَتَحْرِكِهِ، وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُ.

(٢) وَهُوَ تَحْرُكُ الْيَاءِ، وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُ.

(٣) أَصْلُهُ يُغْزُو، مِثْلُ: يُكْرِمُ، قَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً؛ لِتَطْرَفِهَا، وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، صَارَتْ يُغْزِي، هُنَا عَلَّةُ الْقَلْبِ مَوْجُودَةٌ، أَمَّا فِي الْمَاضِي وَهُوَ: أَغْزَوْتُ، عَلَى وَزْنِ أَكْرَمْتُ، فَإِنَّ عَلَّةَ قَلْبِهَا يَاءٌ مَفْقُودَةٌ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ قَلِبَتِ يَاءً تَبَعًا لِقَلْبِهَا يَاءً فِي الْمَضَارِعِ.

(٤) أَيُّ: اجْتَمَعَ فِيهِ سَبَبَانِ، أَحَدُهُمَا: التَّبَعِيَّةُ لِمُضَارِعِهِ، وَثَانِيهَا: أَنَّهُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْإِبْدَالِ.

حُرُوفُ الْإِبْدَالِ وَعَنْ أَيِّ حَرْفٍ تُبَدَّلُ

وَحُرُوفُهُ (اسْتَنْجَدَهُ يَوْمَ صَالَ زُطًّا) ^(١).

(١) الفرق بين الإعلال والإبدال هو: أن بينهما عموماً وخصوصاً من وجه يجمعهما في كلمة، مثل: قال، فالألف مقلوبة عن الواو، فهو إعلال، أي تغيرٌ وإبدالٌ من حرفٍ إلى آخر، ومثل: يَقُولُ، أصله: يَقُولُ، نقلت حركة الواو إلى القاف، فهذا إعلال، وليس إبدالاً، ومثل: عنبر، تصير عمبراً، فهو إبدالٌ عن حرف وليس إعلالاً والحروف التي تبدل عن غيرها خمسة عشر حرفاً، مجموعة في الكلمات المذكورة في المتن، وإليك جدولاً بها وبإبدالها:

الحرف المبدل	الحرف المبدل عنه	الحكم	المثال	الأصل	العلة
١- الألف	وجوباً مطرداً	صحراء	صحراى	مثل: سكرى، في كون ألف التانيث أصلية، فتقلب الألف الثانية همزة؛ لوقوعها طرفاً بعد الألف الزائدة.	
٢- الواو	وجوباً مطرداً وجوباً مطرداً وجوباً مطرداً وجوباً مطرداً	أواصل قائل أدور كساء	وَوَاصِل قَاوِل أَدُور كَسَاو	حذراً من الواوات لو عطف بالواو. لوقوع الواو بعد الألف الزائدة. لثقل الضمة على الواو. حتى تكون حركة الإعراب على الهمزة لا على الواو.	
٣- الياء	جوازاً مطرداً جوازاً مطرداً جوازاً مطرداً	أجوه أشاح أَحْذُ أَحْذُ	وُجُوه وَشَاح وَحْذُ وَحْذُ	حتى لا تقع الضمة على الواو. حتى لا تقع الكسرة على الواو. حتى لا تقع الحركة على الواو.	
٤- الهاء	جوازاً غير مطرد	أذيه	بائع	لوقوع الياء بعد ألف زائدة.	
٥- الألف	جوازاً غير مطرد جوازاً غير مطرد	ماء المشتق	يَذِيهِ مَاه المشتاق	حتى لا تقع الحركة على الياء. لوقوع الهاء بعد الألف.	
٦- العين	جوازاً غير مطرد	ولا الضالين	ولا الضالين	كي لا يجتمع الساكنان عند الوقف.	
		أباب	عباب	حتى لا يجتمع الألف الساكن مع اللام الساكنة.	
				لاتحاد مخرجيهما.	

الحرف المبدل	الحرف المبدل عنه	الحكم	المثال	الأصل	العلة
سِيَّ	١ - التاء	جوازاً غير مطرد	اسْتَحَذَ	اتَّحَذَ	لقربها في المهموسية.
لِيَّ	١ - الواو	جوازاً غير مطرد	تَحْمَةُ	وُحْمَةٌ	لقرب مخرجهما.
	جوازاً غير مطرد	أَخْت	أَخُو	لِقَرَبِ مَخْرَجِهِمَا.	
	٢ - الياء	جوازاً غير مطرد	ثَنَان	ثَنِيَان	حتى لا تقع الحركة على الياء.
	جوازاً غير مطرد	اسْتَوَا	اسْتَوَا	حتى لا تقع الحركة على الياء.	
	٣ - السين	جوازاً غير مطرد	سَت	سَدَس	حتى لا تقع الحركة على السين.
لِيَّ	جوازاً غير مطرد	النات	لِصْتُ	الناس	حتى لا تقع الحركة على السين.
	٤ - الصاد	جوازاً غير مطرد	لِصْتُ	لِصُّ	لقربها في المخرج.
	٥ - الباء	جوازاً غير مطرد	ذَعَالَت	ذَعَالِب	لكثرة استعماله.
لِيَّ	١ - الواو	جوازاً غير مطرد	صَنَعَانِي لَعَنَ	صَنَعَاوِي	لقرب النون من حرف العلة.
	٢ - اللام	جوازاً غير مطرد	لَعَلَّ	لَقَرَبِهَا فِي الْمَجْهُورِيَّةِ.	
لِيَّ	١ - الياء	جوازاً غير مطرد	أَبُو عَلِيٍّ	أَبُو عَلِيٍّ	حتى لا تقع الحركات على الياء.
	مشددة	جوازاً غير مطرد	جَحِيَّتِي بِيح	جَحِيَّتِي بِيح	حتى لا تقع الحركات على الياء.
	٢ - الياء غير مشددة	جوازاً غير مطرد	جَحِيَّتِي بِيح	جَحِيَّتِي بِيح	حتى لا تقع الحركات على الياء.
لِيَّ	١ - من التاء	جوازاً غير مطرد	فَزِدْ أَجْدَمَعُوا	فَزِدْ أَجْدَمَعُوا	لقرب مخرجهما.
	٢ - من التاء	جوازاً غير مطرد	فَزِدْ أَجْدَمَعُوا	فَزِدْ أَجْدَمَعُوا	لقرب مخرجهما.
لِيَّ	١ - من الهمزة	جوازاً غير مطرد	هَرَقْتُ	أَرَقْتُ	لاتحادهما في المخرج.
	٢ - من الألف	جوازاً غير مطرد	حَيَّهْلَه	حَيَّهْلَا	للقوف.
	٣ - من الياء	جوازاً غير مطرد	أَنَّهُ	أَنَا	للقوف.
	٤ - من التاء	وجوباً مطرد	طَلَحَهُ	طَلَحَهُ	لهذه أمة الله
لِيَّ	جوازاً غير مطرد	هَذِي أمة الله	طَلَحَهُ	هَذِي أمة الله	للمناسبة الهاء لحروف العلة في الخفاء
	٤ - من التاء	وجوباً مطرد	طَلَحَهُ	طَلَحَهُ	للفرق بينها وبين التاء في الفعل.

الحرف المبدل	الحرف المبدل عنه	الحكم	المثال	الأصل	العلة
هـ	١- من الألف	وجوباً مطرداً	مفتييح	مفتاح	للتصغير لوقوع الألف بعد الياء.
	٢- من الواو	وجوباً مطرداً	ميقات	مِوقات	لسكونها وانكسار ما قبلها.
	٣- من الهمزة	جوازاً مطرداً	ذيب	ذنب	لسكونها وانكسار ما قبلها.
	٤- من أحد حروف التضعيف	جوازاً غير مطرد	تقضي	تَقْضُض	لاستئصال ثلاث ضادات.
	٥- من النون	جوازاً غير مطرد	أناسي	أناسين	لقرب الياء من النون.
	٦- من العين	جوازاً غير مطرد	ضفادي	ضفادع	لثقل العين وكسر ما قبلها.
	٧- من التاء	جوازاً غير مطرد	يتصلت	إتصلت	لأن أصله واو ساكن.
	٨- من الباء	جوازاً غير مطرد	ثعالى	ثعالب	لكسرة ما قبله.
	٩- من السين	جوازاً غير مطرد	السادى	السادس	لكسرة ما قبله.
	١٠- من التاء	جوازاً غير مطرد	الثالى	الثالث	لكسرة ما قبله.
و	١- من الألف	وجوباً مطرداً	ضوارب	ضارب	لقربها في العلة واجتماع ساكنين.
	٢- من الياء	وجوباً مطرداً	مُوقِن	مُيقِن	لسكونها وضم ما قبلها.
	٣- من الهمزة	جوازاً مطرداً	لُوم	لُوم	لسكونها وضم ما قبلها.
م	١- الواو	جوازاً غير مطرد	فم	فو	لاتحاد مخرجيهما.
	٢- اللام	جوازاً غير مطرد	أَمبر	البر	لقربهما في المجهورية.
	٣- النون	جوازاً غير مطرد	عَمبر	عنبر	لقربهما في المجهورية.
	٤- الباء	جوازاً غير مطرد	البنام	البنان	لقربهما في المجهورية.
الصاد		جوازاً غير مطرد	راتما	راتباً	لاتحاد مخرجيهما.
	السين	جوازاً غير مطرد	أصبغ	أسبغ	لقرب مخرجيهما.
الألف	١- الواو	وجوباً مطرداً	قال	قَوَل	لتحركها وانفتاح ما قبلها.
	٢- الياء	وجوباً مطرداً	باع	بيع	لتحركها وانفتاح ما قبلها.
	٣- الهمزة	جوازاً مطرداً	راس	رأس	لسكونها وفتح ما قبلها.

١ - الهمزة:

أُبَدِلَتْ وَجُوباً مُطَرِّداً^(١).

أ - من الألف في نحو: صَحْرَاءُ؛ لَأَنَّ هَمْزَتَهَا أَلْفٌ فِي الْأَصْلِ^(٢) كَأَلِفِ سَكْرَى، ثُمَّ جُعِلَتْ هَمْزَةً؛ لَوْقُوعِهَا طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ^(٣).

وَمِنْ ثَمَّةَ لَا يَجُوزُ جَعْلُهَا هَمْزَةً فِي نَحْوِ: صَحَارَى، يَعْنِي لَوْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ هَمْزَةً؛ لَجَازَ صَحَارَى، بِالْهَمْزَةِ فِي صُورَةٍ مَا^(٤)، كَمَا يَجُوزُ فِي نَحْوِ: خَطِيئَةٍ^(٥).

الحرف المبدل	الحرف المبدل عنه	الحكم	المثال	الأصل	العلة
الـ نون	١ - النون ٢ - الضاد	جوازاً غير مطرد جوازاً غير مطرد	أصيلال الطجع	أصيلان اضطجع	لاتحادهن في المجهورية. لاتحادهن في المجهورية.
الـ سين	١ - السين ٢ - الصاد	جوازاً غير مطرد جوازاً غير مطرد	يزدل فزدي	يَسْدَل فصدي	لاتحاد غرجيهما وقربيهما. لقرب غرجيهما واتحادهما في الصغير.
الـ طاء	التاء	وجوباً مطرداً جوازاً غير مطرد	اصطبر فحصط	اصتبر فحصت	لقرب غرجيهما. لقرب غرجيهما.

(١) لَفْظُ «مطرد» سَاقِطٌ مِنْ (ج)، وَمَعْنَى مُطَرِّدٍ: أَنَّهُ يُقَاسُّ عَلَيْهِ مَا كَانَ عَلَى شَاكِلَتِهِ، وَلَا يُقْتَصَرُ عَلَى مَا يَسْمَعُ مِنَ الْعَرَبِ.

(٢) وَهِيَ أَلِفُ التَّائِيثِ.

(٣) وَهِيَ أَلِفُ صَحْرَاءُ؛ لِأَنَّ الثَّلَاثِيَّ صَحَرَ بَدُونِ أَلِفٍ، وَحَرْفُ الْعِلَّةِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْأَلِفِ الزَّائِدَةِ يَقْلِبُ هَمْزَةً، كَمَا فِي: قَاوِلٌ وَكَائِلٌ، وَأَيْضاً حَتَّى لَا يَجْتَمِعَ أَلْفَانِ.

(٤) فِي صُورَةِ أَيِّ حَالَةٍ مِنَ الْحَالَاتِ.

(٥) فِي (ب): «خَطِيئَةٍ» فَإِنَّهَا تُقْلَبُ يَاءً، وَتَدْغَمُ فِيهَا الْيَاءُ السَّابِقَةُ، وَأَحْيَاناً تَبْقَى هَمْزَةً.

ب- ومن الواوِ وُجُوباً مُطَرِّداً في نحو: أوَاصِلٌ^(١)؛ فِرَاراً من اجْتِمَاعِ الواوَاتِ^(٢)، وفي نحو: قَائِلٌ كما مرَّ [...] ^(٣)، وفي نحو: أدْوِرْ^(٤)؛ لِثِقَلِ الضَّمَّةِ على الواوِ، وفي نحو: كِسَاءٌ؛ لِوُقُوعِ الحَرَكَاتِ^(٥) الْمُخْتَلِفَةِ على الواوِ.

ج- ومن الياءِ وُجُوباً مُطَرِّداً في نحو: بَائِعٌ كما مرَّ^(٦).

د- وَجَوَازاً مُطَرِّداً من الواوِ المَضْمُومَةِ، نحو: أُجُوه؛ لِثِقَلِ الضَّمَّةِ على الواوِ.

هـ- ومن الواوِ الغيرِ^(٧) المَضْمُومَةِ، نحو: إِشَاح^(٨)، ونحو: أَحَدٌ أَحَدٌ في الحديثِ^(٩).

و- ومن الياءِ [جَوْزاً غَيْرَ مُطَرِّدٍ]^(١٠) نحو: قَطَعَ اللهُ أَدْيِيهِ؛ لِثِقَلِ الحَرَكَاتِ على الياءِ.

ز- ومن الهاءِ، نحو: ماءٌ أَصلُهُ ماءٌ، ومن ثَمَّةٍ يَبْجِيءُ جَمْعُهُ على^(١١) مِيَاهِ.

(١) جمع واصل.

(٢) لن أذكر أصل الكلمة ولا سبب الإبدال، اكتفاءً بها في الجدول.

(٣) هنا زيادة في (ج).

(٤) جمع دار، ولم تنقل الضمة من الواو إلى ما قبلها؛ لأنَّ المعنى يتغير.

(٥) أي: حركات الإعراب، فَوُقُوعُها على الهمزة خفيفٌ، وعلى حروفِ العلة مُتَعَدِّرٌ أو ثَقِيلٌ.

(٦) في الأجوف ص (١٣٧) في اسم الفاعل الأجوف اليائي بايع: بائع كما في قول: قائل، الأجوف الواوي.

(٧) في (أ): «غير».

(٨) الشواح: هو شيء يُنْسَجُ من الجلدِ عريضٌ، وَيُرَصَّعُ بالجواهرِ، وتشدُّ المرأةُ بين عاتقها وكشحتها، أي: خاصرتها.

(٩) هو مروى عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: مرَّ بي النبي ﷺ وأنا أدعو بأصبعي، فقال: «أَحْذُ أَحْذُ»، وأشار بالسبابة. رواه أبو داود، سنن أبي داود: ٨٠ / ١، دار الفكر للطباعة والنشر

والتوزيع، ضبط محي الدين عبد الحميد.

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقطٌ من (أ) و(ب) و(د).

(١١) لَفْظٌ «على» ساقطٌ من (ب) و(د).

ح - وَمِنْ الْأَلْفِ، في نحو قوله: [هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشْتَقِّ] ^(١)، ونحو: قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ [...] ^(٢) بالهمزة ولا الضالين ^(٣).

ط - وَمِنْ الْعَيْنِ، في نحو: أَبَابُ بَحْرِ ضَاحِكٍ زَهُوقٍ ^(٤)؛ لِاتِّحَادِ مَخْرَجِهِنَّ.

٢ - السَّيْنُ:

أَبْدَلْتُ مِنَ التَّاءِ، نحو: اسْتَخَذَ، أَصْلُهُ: اتَّخَذَ عِنْدَ سَيَبُوبِهِ؛ لِقُرْبِهِمَا فِي الْمَهْمُوسِيَّةِ.

٣ - التَّاءُ:

أ - أَبْدَلْتُ مِنَ الْوَاوِ، نحو: تُخَمَّةٌ، وَأُخْتٌ؛ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا.

ب - وَمِنْ الْيَاءِ، نحو: ثِنْتَانٍ ^(٥) أَصْلُهُ: ثِنْيَانٍ، وَأَسْتَوَا، أَصْلُهُ: أَسْنَيَا ^(٦)؛ حَتَّى لَا تَقَعَ الْحَرَكَةُ عَلَى الْيَاءِ.

ج - وَمِنْ السَّيْنِ، نحو: سِتٌّ، أَصْلُهُ: سُدُسٌ ^(٧)، ونحو: عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شِرَارُ النَّاتِ ^(٨).

(١) البيت قائله رُؤْبَةُ بن العجاج، وصدرة:

يَا دَارَ مَيِّ بِدَكَدِيكَ الْبُرْقِ صَبْرًا فَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشْتَقِّ

الدكاديك: الرمال المتراكمة، والبُرْق: الأرض الغليظة وفيها حجارة ورمل. شرح المفصل: ١٣/١٠.

(٢) في (ج) هنا زيادة: «بفتح».

(٣) [سورة الفاتحة، آية: ٧]. وهي قراءة أيوب السخيتاني. معجم القراءات: ٢٤/١.

(٤) العُبابُ: المرتفع، والزَّهْوُوقُ: الْعَمِيقُ، وَضَحِكُ الْبَحْرِ: تَمَوُّجُهُ، وَلَمْ أَعْتُرْ عَلَى قَائِلِهِ، وَشَطْرُهُ الْأَوَّلُ: وَمَاجِ سَاعَاتٍ مَلَا الْوَدِيقِ

(٥) لَأَنَّهُ مِنْ ثَنَى الشَّيْءِ عَطَفَهُ، فَائْتَنَانُ عَدَدُ الْمَذَكِرِ، وَائْتَنَانُ عَدَدُ الْمُؤَنَّثِ.

(٦) أي: أَجْدَبُوا، أَصْلُهُ: «أَسْنَوُوا»، فَأَبْدَلْتُ الْوَاوِ يَاءً، فَصَارَ: «أَسْنَيَا»، ثُمَّ الْيَاءُ تَاءً، فَصَارَ: «أَسْتَوَا».

(٧) قَلْبَتِ السَّيْنِ تَاءً، فَصَارَ: «سَدَتْ» ثُمَّ قَلْبَتِ الدَّالَ تَاءً، وَأَدْغَمَتْ فِي التَّاءِ.

(٨) صدره:

د - ومن الصَّادِ، نحو: لَصَبْتُ؛ لِقُرْبِهِنَّ في المَهْمُوسِيَّةِ.
هـ - ومن الباءِ، نحو: الذَّعَالَتِ^(١).

٤ - النُّونُ:

أ - أَبْدَلْتُ مِنَ الواوِ، نحو: صَنَعَانِي؛ لِقُرْبِ النُّونِ من حُرُوفِ الْعِلَّةِ^(٢).
ب - ومن اللامِ، نحو: لَعَنَ؛ لِقُرْبِهَا في الْمَجْهُورِيَّةِ.

٥ - الْحِيمُ^(٣):

أ - أَبْدَلْتُ مِنَ الْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ، نحو قولِ الشَّاعِرِ: [خَالِي عُوفٌ وَأَبُو عَلِجٍ]^(٤)؛ حَتَّى لَا تَقَعَ الْحَرَكَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ عَلَى الْيَاءِ.

ب - ومن الْيَاءِ غَيْرِ الْمُشَدَّدَةِ حَمَلًا عَلَى الْمُشَدَّدَةِ، نحو قوله:

لَا هُمْ إِنْ كُنْتَ قِيلَتْ حَجَّتِجْ فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بَيْجٌ^(٥)

=

يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَنِي السَّعَلَاتِ عمرو بن يَرْبُوعٍ شَرَارَ النَّاتِ

وعمر بن يربوع، المراد به: القبيلة المنحدرة منه، وسُمُّوا أبناء السعلات اتباعاً لخرافة: أَنَّ أمَّهُم كانت من سعليات الجنِّ، تزوجها جدُّهم عمرو، والقاتل له علباء بن أرقم اليشكري. شرح المفصل: ٤٢/١٠.

(١) أصله الذعالب، جمع ذُعْلَبَة وهي الناقة السريعة.

(٢) وجه القرب في الغنة والممد: أَنَّ الغنة تُمدُّ صوتاً، وحروفُ العلة تُمدُّ صوتاً.

(٣) في (ب): «ومنها الحيم».

(٤) في (أ) و(ب) و(د): «أبو عَلِجٍ» فقط قائله: نسبه العيني إلى أعرابي في البادية. شرح العيني: ص ٢٤٥

وعجزه: (المُطْعِمَانِ الشَّحْمَ بِالْعَشِجِ) أي: بالعشي.

(٥) أي: حجتني وبى. وشاحج: اسم الحمار الذي ركبته إلى الحج، وينسبه العيني إلى رجل يماي. شرح العيني: ص ٢٤٥.

٦ - الدَّالُّ:

أُبْدِلَتْ مِنَ التَّاءِ، نَحْوُ: فُزِدُ، وَاجْدَمَعُوا؛ لِقُرْبِ مَخْرَجِهَا.

٧ - الهاءُ^(٦):

أ - أُبْدِلَتْ مِنَ الهمزة، نَحْوُ: هَرَقْتُ.

ب - وَمِنَ الْأَلْفِ، نَحْوُ: حَيَّهَلَهَ^(٧) وَأَنَّهُ.

ج - وَمِنَ الْيَاءِ فِي هَذِهِ أُمَّةُ اللَّهِ؛ لِمَنَاسِبَتِهَا بِحُرُوفِ الْعِلَّةِ فِي الْخَفَاءِ، وَمِنْ ثَمَّةَ لَا تَمْتَنِعُ الْإِمَالَةُ^(٨) فِي مِثْلِ: يَضْرِبُهَا^(٩)، وَتَمْتَنِعُ^(١٠) فِي مِثْلِ: أَكَلْتُ عِنَبًا^(١١).

د - وَمِنَ التَّاءِ وَجُوبًا مُطَرِّدًا، فِي مِثْلِ: طَلَحَ^(١٢)؛ لِّلْفَرَقِ بَيْنَهَا^(١٣) وَبَيْنَ التَّاءِ الَّتِي فِي الْفِعْلِ^(١٤).

٨ - الياءُ:

أ - أُبْدِلَتْ مِنَ الْأَلْفِ وَجُوبًا مُطَرِّدًا فِي نَحْوِ: مُفَيْتِيح.

ب - وَمِنَ الْوَاوِ وَجُوبًا مُطَرِّدًا، نَحْوُ: مِيقَاتٍ؛ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا.

(٦) فِي (ج): «والهاء».

(٧) بِمَعْنَى أَقْبَلَ.

(٨) الْإِمَالَةُ: الْإِنْحِنَاءُ بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْكَسْرَةِ، وَبِالْأَلْفِ نَحْوَ الْيَاءِ.

(٩) فَالْكَسْرَةُ عَلَى الرَّاءِ، فَالْهَاءُ لِقُرْبِهَا مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ لَمْ تَمْنَعْ مِنْ إِمَالَةِ أَلْفٍ: ضَارِبُهَا؛ لِذَا يَبَال.

(١٠) فِي (ب): «أَوْ تَمْنَع».

(١١) هُنَا الْكَسْرَةُ عَلَى الْعَيْنِ، وَالتَّوْنُ وَالْبَاءُ تَمْنَعَانِ الْأَلْفَ فِي عِنَبًا مِنَ الْإِمَالَةِ؛ لِأَنَّهَا لَا قُرْبَ لَهَا مِنَ الْأَلْفِ.

(١٢) فِي (ج) زِيَادَةُ: «رَحْمَةً» وَفِي (د) زِيَادَةُ: «كَلِمَةً».

(١٣) فِي (ج): «بَيْنَهُمَا».

(١٤) مِثْلُ: ضَرَبْتُ وَضَرَبْتُ، بِتَثْنِيتِ التَّاءِ.

- ج- ومن الهمزة جَوَازاً مُطَرِّداً^(١)، نحو: ذِيبٌ.
- د - ومن أَحَدِ حَرْفِي التَّضْعِيفِ، نحو: تَقَضَّى البازِي، كما مرَّ^(٢).
- هـ- ومن النُّونِ، نحو: أَناسِيٍّ ودينارٍ؛ لِقُرْبِ الياءِ مِنَ النُّونِ^(٣).
- و - ومن العَيْنِ، نحو: ضَفَادِي؛ لِثِقَلِ العَيْنِ [وَكَسْرَةِ ما قَبْلَها]^(٤).
- ز - ومن التَّاءِ، نحو: ايتَصَلْتُ؛ لِأَنَّ أَصلَهُ واوٌ ساكِنٌ^(٥).
- ح- ومن الباءِ، نحو: الثَّعَالِي.
- ط- ومن السَّيْنِ، نحو: السَّادِي.
- ي- ومن الثَّاءِ، نحو: الثَّالِي؛ لِكَسْرَةِ ما قَبْلَهُنَّ.

٩- الواو:

- أ- أَبْدَلْتُ مِنَ الْأَلْفِ وَجُوباً، نحو: ضَوَارِبَ؛ لِقُرْبِها فِي الْعِلْيَةِ، واجتماعِ السَّاكِنَيْنِ.
- ب- ومن الياءِ وَجُوباً مُطَرِّداً، نحو: مُوقِنٍ؛ لِضَمِّ ما قَبْلَها.
- ج- ومن الهمزة جَوَازاً مُطَرِّداً، نحو: لُومٌ، كما مرَّ^(٦).

١٠- الميم:

- أ - أَبْدَلْتُ مِنَ الواوِ، نحو: فَمٍ؛ لِاتِّحَادِ مَخْرَجَيْهِما^(٧).

(١) لَفْظُ «مطرِد» ساقِطٌ من (ج) و(ب).

(٢) لَفْظُ «كما مر» ساقِطٌ من (ب) و(د). وقد مرَّ في أول باب المضاعف.

(٣) قلنا: وجه القرب هو مدُّ الصوت بِالغُنَّةِ، كمدِّه مع حرفِ المدِّ.

(٤) ما بَيْنَ الْمُغْفُوقَيْنِ ساقِطٌ من (ب) و(ج).

(٥) لَفْظُ «ساكن» ساقِطٌ من (د) وفي (ب): «ساكنة».

(٦) في المهموز في تسهيل الهمزة.

(٧) لأنَّ مخرج الميم والواو الشفة.



ب - وَمِنَ اللَّامِ، نَحْوُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَيْسَ مِنِّي أَمِيرٌ أَمْصِيأَمُ فِي أَمْسَفَرٍ»^(١)؛ لِقُرْبِهِمَا فِي الْمَجْهُورِيَّةِ.

ج - وَمِنَ النَّونِ السَّاكِنَةِ، نَحْوُ: عَمِيرٍ.

د - وَمِنَ الْمُتَحَرِّكِ، نَحْوُ: وَكُفُّكَ الْمُخَضَّبِ الْبَنَامِ^(٢)؛ لِقُرْبِهِمَا فِي الْمَجْهُورِيَّةِ.

هـ - وَمِنَ الْبَاءِ، نَحْوُ: مَا زِلْتُ رَاثِمًا^(٣)؛ لِاتِّحَادِ مَخْرَجِهِمَا.

١١ - الصَّادُ:

أُبْدِلْتُ مِنَ السَّيْنِ، نَحْوُ: أَصْبَغَ^(٤)؛ لِقُرْبِ مَخْرَجِهِمَا.

١٢ - الألف:

أ - أُبْدِلْتُ مِنْ أُخْتَيْهَا وَجُوبًا مُطَرِّدًا، نَحْوُ: قَالَ، وَبَاعَ.

ب - وَمِنَ الْهَمْزَةِ جَوَازًا مُطَرِّدًا، نَحْوُ: رَاسٍ، كَمَا مَرَّ.

١٣ - اللَّامُ:

أ - أُبْدِلْتُ مِنَ النَّونِ، نَحْوُ: أَصِيلَالٍ^(٥).

ب - وَمِنَ الضَّادِ، نَحْوُ: الطَّجَعُ؛ لِاتِّحَادِهِنَّ فِي الْمَجْهُورِيَّةِ.

(١) الحديث بهذا اللفظ، أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح: ٦٠ / ٣، وقال عنه: حسن صحيح، تحقيق

محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

(٢) قائله رؤبة بن العجاج، ونسبه صاحب اللسان إلى عمر بن أبي ربيعة، هامش شرح العيني: ص ٢٥١،

وصدره:

يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخصب البنام

هالة: اسم امرأة، والتتمت: الذي يكثر التاء في الكلام، والبنام: أطراف الأصابع.

(٣) أي: ثابتاً.

(٤) أي: أتم وأكمل.

(٥) والأصيل: الوقت بعد العصر إلى المغرب.

١٤- الزَّايُ:

أ - أَبْدَلْتُ مِنَ السَّيْنِ، نَحْوُ: يُزْدِلُ^(١).

ب - وَمِنَ الصَّادِ، نَحْوُ: قَوْل حَاتِمٍ^(٢): (هَكَذَا فَرَدِي أَنَّهُ)^(٣).

١٥- الطَّاءُ:

أَبْدَلْتُ مِنَ التَّاءِ وَجُوباً [فِي بَابِ افْتَعَلَ]^(٤)، نَحْوُ: اضْطَبَّرَ، وَفِي: فَحَصَّطُ؛ لِقُرْبِ مَخْرَجِهِمَا.

وَالْمَوْضِعُ الَّذِي لَمْ يُقَيَّدْ فِيهِ قَيْدٌ مِنَ الصُّوَرِ الْمَذْكُورَةِ [يَكُونُ جَائِزاً غَيْرَ مُطَرِّدٍ]^(٥).

(١) فِي (ب): «وَأَبْدَلْتُ»، وَالْإِسْدَالُ إِرْخَاءُ الثَّوْبِ.

(٢) هُوَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْحَشْرَجِ، الطَّائِيُّ الْقَحْطَانِيُّ، أَبُو عَدِيٍّ، فَارِسٌ، شَاعِرٌ، جَوَادٌ، جَاهِلِيٌّ، يُضَرَّبُ الْمَثَلُ بِجَوْدِهِ، كَانَ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، وَزَارَ الشَّامَ، فَتَزَوَّجَ مَارِيَةَ بِنْتَ حَجَرِ الْغَسَّانِيَّةِ، تَوَفَّى بَعْدَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ بِشَانَ سِنَوَاتٍ. الْأَعْلَامُ لِلزَّرْكَوِيِّ: ١٥١ / ٢، دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَايِينِ - بَيْرُوت.

(٣) الْفَصْدُ: هُوَ جَرْحُ الْمَاشِيَةِ، وَجَمْعُ دَمِهَا ثُمَّ يَشْوَى عَلَى النَّارِ وَيُؤْكَلُ، وَقَدْ حَرَّمَهُ الْإِسْلَامُ، وَسَبَبُ قَوْلِهِ هَذَا: أَنَّهُ أَمِيرٌ فِي إِحْدَى الْغَزَوَاتِ عِنْدَ رَجُلٍ، وَقَدْ نَزَلَ عِنْدَ ذَلِكَ الرَّجُلِ ضَيْفًا، فَقَالَ رَبُّ الْمَنْزِلِ لِأَسِيرِهِ حَاتِمٍ: هَذِهِ النَّاقَةُ فَافْصِدْهَا، فَمَا كَانَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ ذَبَحَهَا، وَكَانَتِ السَّنَةُ مُمَجَّلَةً، فَقَالَ لَهُ الضَّيْفُ: مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ: هَذَا حَاتِمٌ، فَاسْتَوْهَبَهُ مِنْهُ، فَأَطْلَقَهُ.

(٤) مَا يَبَيِّنُ الْمَعْقُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَكَلِمَةُ «بَابٍ» فَقَطْ مِنْ (ج) وَ(د).

(٥) فِي (أ): «جَائِزٌ غَيْرُ مُطَرِّدٍ» وَالصُّوَابُ النَّصَبُ؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ يَكُونُ.

أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى النَّاقِصِ

- س ١: لماذا سُمِّيَ معتل اللام ناقصاً وذا الأربعة؟
- س ٢: من أيِّ أَبْوَابِ الثُّلَاثِيَّيَاتِ يأتي الناقص؟
- س ٣: أرجع الأفعال الآتية إلى أصولها، مع بيان علة الإعلال:
- رمى، رمَتْ، رمَوْا، رَضَوْا، تَرْمُونُ، تَرْمِينُ، ارمِ، ارمُو، رامُونَ.
- س ٤: أدخل نوني التوكيد على الأفعال الآتية:
- ارمِ، ارميا، ارمي، ارموا.
- س ٥: هل يأتي الموضع من الناقص عَلَى وَزْنِ مَفْعِلٍ، بكسر العين أو بفتحها، ولماذا؟
- س ٦: ما هي حروف الإبدال؟
- س ٧: أرجع الهمزات في الكلمات الآتية إلى أصلها:
- صحراء، كساء، أوائل، ماء، قائل.
- س ٨: أرجع الكلمات الآتية إلى أصلها:
- تخمة، حجتج، فزدي، مفيتيح، السادي، لُوم، أصيلال، يزدل، اصطبر.



البَابُ السَّابِعُ
فِي اللَّفِيفِ



اللفيف

يُقَالُ لَهُ: اللَّفِيفُ؛ لَلْفِّ حَرْفِي الْعِلَّةِ فِيهِ ^(١).

وهو عَلَى صَرْبَيْنِ: مَفْرُوقٌ، وَمَقْرُونٌ.

١ - الْمَفْرُوقُ:

مَثَلُ: وَقَى وَيَقِي، حُكْمٌ ^(٢) فَائِهًا كَحُكْمٍ وَعَدَّ يَعِدُ، وَحُكْمٌ لَامِيهَا كَحُكْمٍ رَمَى يَرْمِي، وَكَذَلِكَ حُكْمٌ أَخَوَاتِهَا ^(٣).

الْأَمْرُ: قِ ^(٤)، قِيَا، قُوا ^(٥)، قِي ^(٦)، قِيَا، قَيْن ^(٧).

وَتَقُولُ ^(٨) بِنُونِ التَّكْثِيرِ: قَيْنٌ، قِيَانٌ، قَنَّ، قَنَّ، قِيَانٌ، قَيْنَانٌ.

وَبِالْخَفِيفَةِ قَيْنٌ، قَنَّ، قَنَّ.

(١) يجتمع حرفا العلة في الكلمة الواحدة في هيتين، في الفاء واللام، مثل: وقى، وفي العين واللام، مثل: طوى.

ولا يجتمعان في الفاء والعين إلا في لفظ «واو وياء»، ومع ذلك: لا يُسمَّيانِ لفيقاً؛ لأنَّهما ليسا فعليْنِ.

(٢) في (ب) و(ج): «وحكم».

(٣) أي: باقي تصريفها إلى أربعة عشر وجهاً.

(٤) الماضي: وقى، والمضارع: يوقي، تحذف الواو؛ لوقوعها بين الياء، وكسر القاف، تصير يقي، فإذا أردنا

الأمر حذفنا الياء حرف المضارعة، والياء في آخر الفعل للبناء، فيبقى ق؛ لذا في الوقف يجب قرن هاء

السكت به فيقال: قه.

(٥) الأصل: قُوا، استثقلت الضمة على الياء فسكنت، وحذفت؛ لاجتماعها ساكنة مع واو الجماعة.

(٦) هنا الياء فاعل، وحذف النون علامة للبناء، لأنَّه من الأفعال الخمسة.

(٧) الياء لام الكلمة، والنون فاعل نون النسوة، وبني الفعل على السكون؛ لاتصاله بها.

(٨) لَفْظُ «وتقول» ساقطٌ من (د).

الْفَاعِلُ: وَاقٍ.

المفعولُ: مَوْقِيٌّ.

المَوْضِعُ: مَوْقَى.

الآلَةُ: مِيقَى.

المجهولُ: وَقِيَّ يُوقَى.

٢ - المَقْرُونُ:

نحو: طَوَى يَطْوِي، إلى آخِرِهِمَا.

وَحُكْمُهُمَا كَحُكْمِ النَاقِصِ، وَلَا يُعَلَّ عَيْنُهُمَا كَمَا مَرَّ فِي بَابِ الْأَجَوَفِ^(١). الْأَمْرُ:

اطْوِ، اطْوِيا، اطْوُوا، اطْوِي، اطْوِيا، اطْوِينِ.

وتَقُولُ بَنُو التَّأْكِيدِ: اطْوِينِ، اطْوِيَانِ، اطْوُنْ، اطْوِنِ، اطْوِيَانِ، اطْوِينَانِ.

وبالْخَفِيفَةِ: اطْوِينِ، اطْوُنْ، اطْوِنِ.

[وتَقُولُ فِي الْأَمْرِ مِنْ رَوِي، يَرَوِي رَيًّا^(٢)] ^(٣).

ارْوِ، ارْوِيا، ارْوُوا، ارْوِي، ارْوِيا، ارْوِينِ.

وبَنُو التَّأْكِيدِ الثَّقِيلَةِ: ارْوِينِ، ارْوِيَانِ ارْوُونْ، ارْوِينِ، ارْوِيَانِ، ارْوِينَانِ وَبَنُو

الْخَفِيفَةِ: ارْوِينِ، ارْوُونْ، ارْوِينِ.

(١) سبق أن ذكر هناك شروط ابن جني: أن لا يجتمع في الكلمة إعلالان، فالواو فيها سبب القلب، ولكنّها لم تقلب؛ لوجود المانع وهو إعلال الآخر.

(٢) لَفْظُ «رَيًّا» سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَ(ج) وَ(د). وَرَوِي مِنَ الرِّيِّ ضِدُّ الْعَطَشِ، مِنْ بَابِ عَلِمَ.

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (د) وَإِلَى لَفْظِ «ارْوِيا» مِنْ (أ)، وَفِي (ج): مِنْ «وتَقُولُ فِي الْأَمْرِ» إِلَى «ارْوِينِ» مَعَ زِيَادَةِ كَلِمَةِ «وتَقُولُ» قَبْلَ «بنون» وَفِي ب زِيَادَةِ لَفْظِ «الثَّقِيلَةِ» وَفِي (ب) سَقَطَتْ لَفْظُ «وبَنُو التَّأْكِيدِ».

حَالَاتُ آخِرِ الْفِعْلِ النَاقِصِ وَاللَّفْيفِ

عِنْدَ دُخُولِ نُونِي التَّأْكِيدِ

وإذا أردت أن تعرف أحكام نُونِي التَّأْكِيدِ فِي النَاقِصِ وَاللَّفْيفِ، فانظر إلى حُرُوفِ ^(١) الْعِلَّةِ.

١ - فَإِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً مَحذُوفَةً فِي الْوَاحِدِ تُرَدُّ؛ لِأَنَّ حَذْفَهَا كَانَ لِلسُّكُونِ، وَهُوَ انْعَدَمَ بِدُخُولِ النُّونِ ^(٢)، وَتُفْتَحُ؛ لِخِفَّةِ الْفَتْحَةِ.

نحو: اطْوَيْنَ، وَاغْزَوْنَ، وَارْوَيْنَ كَمَا فِي: اطْوِيَا، وَاغْزُوا، وَارْوِيَا ^(٣).

٢ - وَإِنْ كَانَتْ ضَمِيرًا فَانْظُرْ إِلَى مَا قَبْلَهَا:

أ - فَإِنْ ^(٤) كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا تُحَرِّكُ ^(٥)؛ لِطُرُوقِ حَرَكَتَيْهَا وَخِفَّةِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا،
نحو: اِرْوَوْنَ، وَارْوَيْنَ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ ^(٦).

ب - وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَفْتُوحٍ تُحَذَفُ؛ لِعَدَمِ الْخِفَّةِ فِيهَا قَبْلَهَا.

(١) فِي (ج) وَ(د): «حرف».

(٢) لِأَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ نُونُ التَّأْكِيدِ لَمْ تَكُنْ طَرَفًا؛ لِتَحْمِلِ عِلَامَةَ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ، بَلْ يَبْنَى الطَّرَفُ سَابِقًا عَلَى الْفَتْحِ؛ لِأَنَّهُ صَارَ وَسْطًا.

(٣) لَفْظُ «وَارْوِيَا» سَاقِطٌ مِنْ (ج).

وَفِي هَذِهِ عَادَتٌ؛ لِأَنَّ الْوَائِلَ لَمْ تَكُنْ طَرَفًا وَلَمْ يَقَعْ الْإِعْرَابُ عَلَيْهَا؛ لِدُخُولِ الضَّمَاثِرِ، فَصَارَ الْبِنَاءُ عَلَى حَذْفِ النُّونِ.

(٤) فِي (أ) وَ(ب): «إِنْ».

(٥) بِحَرَكَةِ مِجَانِسَةٍ لَهَا؛ حَتَّى لَا تَجْتَمِعَ سَاكِنَةٌ مَعَ النُّونِ الْأُولَى الْمُدْغَمَةِ.

(٦) [سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٣٧]، هُنَا حَرَكَةُ الْوَائِلِ بِالضَّمِّ، وَلَمْ يَحْذَفْ لِلْجُزْمِ؛ لِأَنَّ عِلَامَةَ الْجُزْمِ صَارَتْ حَذْفَ النُّونِ، وَهَذَا التَّحَرُّكُ؛ لِأَجْلِ أَنْ لَا تَجْتَمِعَ الْوَائِلُ سَاكِنَةٌ مَعَ اللَّامِ فِي (ال) وَهِيَ سَاكِنَةٌ أَيْضًا.

البَيَان والإِبْصَاحُ لِقَهْمِ مَنِّ مَرَاكِحِ الْأَزْوَاجِ فِي الصَّرْفِ

نحو: إَطُونَّ، وإَطُونَّ كما في: أُغْزُوا الْقَوْمَ^(١) وفي: يا امْرَأَةُ اغْزِي^(٢) الْقَوْمَ.



-
- (١) أصله «اغْزُوا» فالتقاء الواو الثانية مع أل الساكنة أدّى إلى حذفه؛ حتى لا يجتمع ساكنان؛ لأنّه مبني على حذف النون لا على حذف الواو، وبعد حذف النون ترجع الواو الساكنة، وتحرك بالضمّة.
- (٢) أصله «اغْزِي» كذلك هو مبني على حذف النون، وحذف الياء الثانية لا للبناء، بل لالتقاءها ساكنة مع أل في القوم، ولما حذفت النون عادت الياء وحركت بالكسر.

اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَقْرُونِ

الْفَاعِلُ طَاوٍ، وَلَا يُعَلُّ وَاوُهُ كَمَا فِي طَوَى^(١).
وَتَقُولُ مِنَ الرَّيِّ^(٢): رَيَّانَ، رَيَّانَانِ، رِوَاءٌ، رَيَّانَ، رَيَّانَ، رِوَاءٌ أَيْضاً.
وَلَا يُجْعَلُ وَاوُهُمَا^(٣) يَاءٌ كَمَا فِي سِيَاطٍ^(٤)؛ حَتَّى لَا يَجْتَمِعَ الْإِعْلَالَانِ: قَلْبُ^(٥) الْوَائِ
الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْفَعْلِ يَاءٌ، وَقَلْبُ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفَعْلِ^(٦) هَمْزَةٌ.
وَتَقُولُ فِي تَشْنِيعِ الْمُؤَنَّثِ فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ: رَيَّيْنِ، مِثْلَ: عَطَشَيْنِ
وَإِذَا أَضَفْتَهُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، قُلْتَ: رَأَيْتُ^(٧) رَيَّيَّ، بِخَمْسٍ يَاءٍ.
الْأَوَّلَى: مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَائِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْفَعْلِ^(٨).
وَالثَّانِيَةُ: لَامُ الْفَعْلِ.
وَالثَّالِثَةُ: مُنْقَلِبَةٌ عَنِ أَلِفِ التَّائِيثِ.
وَالرَّابِعَةُ: عَلَامَةُ النَّصْبِ.
وَالْخَامِسَةُ: يَاءُ الْإِضَافَةِ.

(١) حَتَّى لَا يَجْتَمِعَ إِعْلَالَانِ فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ.

(٢) فِي (أ): «أَرَى».

(٣) أَيِ وَاوِ رِوَاءٍ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ.

(٤) أَصْلُهُ «سِوَاطٍ»؛ لِأَنَّهُ مِنَ السُّوْطِ.

(٥) فِي (أ): «وَقَلْبُ».

(٦) لَفْظُ «الْفَعْلِ» سَاقِطٌ مِنْ (د).

(٧) لَفْظُ «رَأَيْتُ» سَاقِطٌ مِنْ (أ) وَ(ب) وَ(ج).

(٨) لِأَنَّهُ مِنْ «رَوَيْ».

اسم المفعول والموضع والآلة

وبناء المجهول من اللّيف

المفعول: مطوي.

الموضع: مطوى.

الآلة: مطوى.

المجهول: طوي، يطوى إلى آخرهما.

وحكم لام هذه الأشياء كحكم لام الناقص.

وحكم عين كحكم عين طوى في التي اجتمع فيها إعلان بتقدير إعلالها^(١).

[وفي التي]^(٢) لم يجتمع فيها الإعلان^(٣) يكون^(٤) حكمها أيضاً كحكم^(٥) طوى؛ للمتابعة^(٦)، نحو: طويا، وطاويان^(٧).

والحمد لله على التمام^(٨)

(١) أي: لا يُعلّ حتى لا يجتمع في الكلمة إعلان.

(٢) في (ب): «والتي» وفي (ج): «وفي الكلمة التي».

(٣) في (ب): «الإعلال».

(٤) في (ج): «فقد يكون».

(٥) في (ب): «حكم عين».

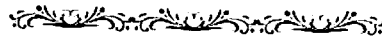
(٦) لفظ «للمتابعة» ساقط من (ب).

(٧) في (ب) زيادة لفظ: «طوى» بعد طاويان.

(٨) لم يبدأ المصنف بحمد الله في أول الكتاب، وحمدّه على التمام في آخره، وكان الأولى أن يحمدّه أولاً وأخراً؛ لأنه يستحق الحمد على كل حال؛ لأنه أهله.

أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى اللَّفِيفِ

- س ١: لماذا سُمِّيَ ما فيه حرفاً علة لفيفاً؟
- س ٢: كم هي أنواع اللفيف؟ مع المثال لكل نوع.
- س ٣: آخر اللفيف كالتأقاص في الإعلال، فهل يجوز إعلال العين في المقرون؟ ولماذا؟
- س ٤: اللفيف المفروق فاؤه حرف علة، متى يجري عليه الإعلال؟ ومتى يمتنع؟
- س ٥: إذا كان آخر الفعل معتلاً بالواو أو الياء، وأسند إلى الواو أو الياء الضمير، فهل يحذف كلاهما أو أحدهما؟ وإذا بقي أحدهما فكيف تصنع بالتقاء الساكنين؟
- س ٦: أرجع الأفعال الآتية إلى أصولها، مع بيان التعليل:
- ق، قين، ارو، اروين، طاو، مطوى.
- س ٧: كيف يجتمع هنا خمس يآت في آخر الكلمة؟ مع تفصيلها؟



الخاتمة

أَحْسَنَهَا اللهُ لَنَا آخِرَ حَيَاتِنَا. أَقُولُ فِيهَا:

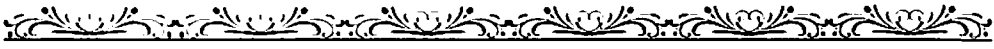
قد انتهى بحمدِ ربِّنا جَلَّ شأنُهُ التحقيقُ، والتعليقُ، والشرحُ، على هذا المَتْنِ المَيِّمُونِ، عَشِيَّةَ يومِ الثلاثاء (١٥/ ذي القعدة/ ١٤٢٢هـ - ٢٩/ ١/ ٢٠٠٢م) في رِحابِ جامعةِ مُؤْتَتَ في القُطْرِ الشَّقِيقِ (الأَرْدُنُّ) حيثُ بدأتُ التدريسَ في كليةِ الشريعةِ فيها يومَ الأحدِ (١٨/ ذي القعدة/ ١٤٢١هـ - ١١/ ٢/ ٢٠٠١م) بعدَ أَنْ غادرتُ العراقَ يومَ السبتِ (١٧/ ذي القعدة/ ١٤٢١هـ - ١٠/ ٢/ ٢٠٠١م) واللهَ أَرْجُو أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، وَمَنْ يَقْرُوهُ في الدنيا والآخِرَةِ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي لَا تَنْقَطِعُ عَنِّي بعدَ مُغَادَرَتِي هَذِهِ الْحَيَاةَ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

١٠

١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

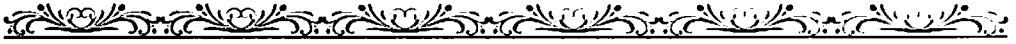
مصادر التحقيق

١. الأعلام تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستشرقين، تأليف: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين.
٢. بغية الوعاظ في طبقات اللغويين للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٣. جهرة الأمثال، لأبي هلال الحسن بن عبدالله العسكري، تحقيق: أحمد بن عبد السلام، ومحمد سعيد، وبسيوني زغلول، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، دار الكتب العلمية-بيروت.
٤. أبو داود - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
٥. ملامح الألواح شرح مراح الأرواح ، تحقيق: عبد الستار جواد، منشور في مجلة المورد العراقية سنة: ١٩٧٥ م.
٦. شرح المراح لشمس الدين أحمد بن سليمان المشهور بابن كمال باشا.
٧. شرح المراح للمولى شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز، طبع مطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٣٥ هـ - ١٩٧٧ م.
- وهذه الشروح أفدت منها بعض الأمثلة وشرح لبعض المفردات والمصطلحات.
٨. شرح المفصل لابن يعش، مطبعة عالم الكتب - بيروت.
٩. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر (سيويه)، تحقيق، أميل بديع يعقوب، طبع سنة: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، دار الكتب العلمية- بيروت.
١٠. كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون، لحاجي خليفة، مكتبة المتنبي- بيروت.



١١. لسان العرب، محمد مكرم بن منظور، عنى بالطبعة أمين عبد الوهاب،
ومحمد العبيدي، طبع سنة: ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، دار إحياء التراث العربي-
بيروت.
١٢. اللهجات العربية القديمة، داود سلوم، طبع سنة: ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، عالم
الكتب- مكتبة النهضة العربية.
١٣. معجم القراءات ، عبد اللطيف محمد الخطيب، طبع سنة: ١٤٢٢هـ-
٢٠٠٢م، دار سعد الدين - دمشق.
١٤. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م،
مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة- بيروت.
١٥. المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وجماعته، مجمع اللغة العربية في القاهرة،
الطبعة الثانية.



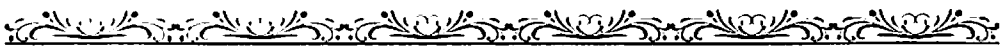


الفهرس

الإهداء.....	٥
مقدمة.....	٧
حياة مؤلف مراح الأرواح.....	٩
خطة المصنف في الكتاب ومنهاجه فيه:.....	٩
النسخ التي جرى عليها التحقيق.....	١١
منهجي في التحقيق.....	١٣
تنبيهان مهمّان.....	١٥
كتاب المراح.....	١٧

الباب الأول في الصّحح

الصحيح.....	٢٣
المصدر.....	٢٣
الاشتقاق.....	٢٥
أوزان مصادر الثلاثي.....	٢٨
المصدّر على وزن.....	٣٠
اسم الفاعل واسم المفعول والمبالغة.....	٣٠
أبنية الأفعال.....	٣١
أسئلة وتمارين على المصدر وبناء الأفعال.....	٣٥
فصل في الماضي.....	٣٧
أسئلة وتمارين على الماضي.....	٤٧
فصل في أنواع الضمائر.....	٤٩



٥٥	اسْتِثَارُ الضَّمِيرِ
٥٩	أَسْئَلَةُ وَتَمَارِينِ عَلَى إِسْنَادِ الْمَاضِي إِلَى الضَّمَائِرِ
٦١	فَصْلٌ فِي الْمُسْتَقْبَلِ
٦٩	أَسْئَلَةُ وَتَمَرِينَاتٍ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ
٧١	فَصْلٌ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ
٧١	[أَوَّلًا - الْأَمْرُ]
٧٥	إِعْرَابُ الْأَمْرِ وَبِنَاؤُهُ
٧٧	نُونُ التَّأْكِيدِ
٧٩	مَوَاضِعُ دُخُولِ نُونِ التَّأْكِيدِ
٧٩	ثَانِيًا - النَّهْيُ
٧٩	الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ
٨٠	الْفَائِدَةُ مِنْ حَذْفِ الْفَاعِلِ
٨١	الْمَجْهُولُ مِنَ الزَّوَائِدِ عَلَى الثَّلَاثِيِّ
٨٣	أَسْئَلَةُ وَتَمَرِينَاتٍ عَلَى الْأَمْرِ
٨٥	فَصْلٌ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ
٨٧	الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ
٨٩	أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ
٩١	أَوْزَانُ أُخْرَى لِاسْمِ الْفَاعِلِ
٩٣	مُبَالَغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ
٩٤	اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الزَّوَائِدِ عَلَى الثَّلَاثِيِّ
٩٥	أَسْئَلَةُ وَتَمَرِينَاتٍ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ
٩٧	فَصْلٌ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ
٩٨	فَصْلٌ فِي اسْمَي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ

- فَصْلٌ فِي اسْمِ الآلَةِ ١٠٠
- أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْآلَةِ ١٠١

البَابُ الثَّانِي فِي الْمُضَاعَفِ

- المضاعف ١٠٥
- أَقْسَامُ الإِدْغَامِ ١٠٩
- الإِدْغَامُ الْوَاجِبُ ١٠٩
- الإِدْغَامُ الْمُتَمَتِّعُ ١١١
- الإِدْغَامُ الْجَائِزُ ١١٢
- قَلْبُ تَاءِ الْإِفْتِعَالِ مِنْ جِنْسِ الْفَاءِ وَبِالْعَكْسِ وَإِدْغَامُهُمَا ١١٣
- قَلْبُ تَاءِ الْإِفْتِعَالِ مِنْ جِنْسِ الْعَيْنِ وَإِدْغَامُهُ ١١٨
- أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى الْمُضَاعَفِ ١٢١

البَابُ الثَّالِثُ فِي الْمَهْمُوزِ

- المهموز ١٢٥
- أَقْسَامُ تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ ١٢٥
- تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ ١٢٩
- إِدْخَالُ الضَّمَائِرِ عَلَى الْمَهْمُوزِ ١٣٢
- أَبْوَابُ الْمَهْمُوزِ ١٣٦
- كِتَابَةُ الْهَمْزَةِ ١٣٨
- أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى الْمَهْمُوزِ ١٣٩

البَابُ الرَّابِعُ فِي الْمِثَالِ

- المِثَالُ ١٤٣
- إِدْخَالُ الضَّمَائِرِ عَلَى الْمِثَالِ ١٤٦

أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى الْمَثَالِ ١٤٩

البَابُ الْخَامِسُ فِي الْأَجْوَفِ

الأجوف ١٥٣

إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ مَفْتُوحًا ١٥٥

شُرُوطُ الْإِعْلَالِ عِنْدَ ابْنِ جَنِّي ١٥٧

أَمْثَلَةٌ لِمَا اخْتَلَّ بِهِ شُرُوطُ الْإِعْلَالِ ١٥٩

إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ مَضْمُومًا ١٦١

إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ مَكْسُورًا ١٦٢

إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ سَاكِنًا ١٦٣

أَلْفَاظٌ لَا تَعْلُ لِمَوَانِعَ ١٦٤

إِلْحَاقُ الضَّاهِرِ لِلْأَجْوَفِ ١٦٦

أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى الْمَاضِي الْأَجْوَفِ ١٦٩

الْمُسْتَقْبَلُ وَالْأَمْرُ مِنَ الْأَجْوَفِ ١٧١

اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْأَجْوَفِ ١٧٣

اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْأَجْوَفِ ١٧٥

الْمَوْضِعُ وَالْمَجْهُولُ مِنَ الْأَجْوَفِ ١٧٧

أَسْئَلَةٌ وَتَمْرِينَاتٌ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ وَالْمَشْتَقَاتِ مِنَ الْأَجْوَفِ ١٧٩

البَابُ السَّادِسُ فِي النَّاقِصِ

الناقص ١٨٣

الْمُسْتَقْبَلُ مِنَ النَّاقِصِ ١٨٥

الْأَمْرُ وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ النَّاقِصِ ١٨٧

إِضَافَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ النَّاقِصِ إِلَى الْيَاءِ ١٨٩

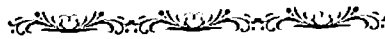
اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ النَّاقِصِ ١٩٠



١٩١.....	المَوْضِعُ وَالْآلَةُ وَالْمَجْهُولُ مِنَ النَّاقِصِ
١٩٢.....	حُرُوفُ الإِبْدَالِ وَعَنْ أَيِّ حَرْفٍ تُبْدَلُ
٢٠٣.....	أَسْئَلَةُ وَتَمْرِينَاتٍ عَلَى النَّاَقِصِ

البَابُ السَّابِعُ فِي اللَّفِيفِ

٢٠٧.....	اللفيف
٢٠٧.....	١ - المَقْرُوءُ:
٢٠٨.....	٢ - المَقْرُوءُ:
٢٠٩.....	حَالَاتُ آخِرِ الْفِعْلِ النَّاَقِصِ وَاللَّفِيفِ
٢٠٩.....	عِنْدَ دُخُولِ نُونِ التَّكْثِيرِ
٢١١.....	اِسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَقْرُوءِ
٢١٢.....	اِسْمُ الْمَفْعُولِ وَالْمَوْضِعِ وَالْآلَةِ
٢١٢.....	وَبِنَاءُ الْمَجْهُولِ مِنَ اللَّفِيفِ
٢١٣.....	أَسْئَلَةُ وَتَمْرِينَاتٍ عَلَى اللَّفِيفِ
٢١٥.....	الخاتمة
٢١٧.....	مصادر التحقيق





عمان - الأردن - تليفاكس: 0096264615859

Email: darannor@gmail.com - website: www.darannor.com

 www.facebook.com/darannorpage

 @Darannor

